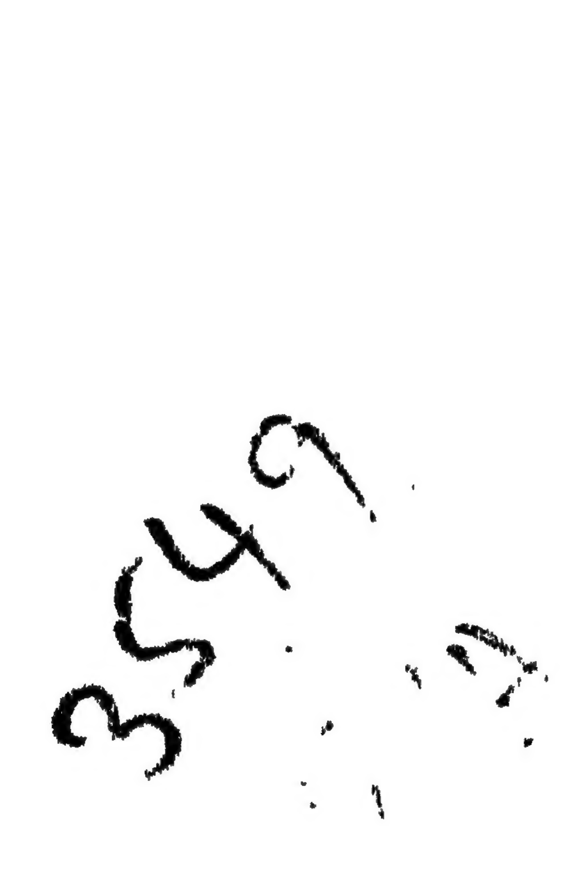

اشتہار

تاجران کتب و شائقین علم کو بذریعہ اشتہار ہذا اطلاع دیجاتی ہے کہ راقم کے پاس کتب ذیل موجود ہیں جن صاحب کو خریداری منظور ہو بارسال قیمت نقد یا بذریعہ منی آرڈر طلب فرما دیں وقت پہنچنے قیمت کے کتب مطلوبہ فوراً ارسال خدمت ہونگی قیمت کتابوں کی مع محصول ڈاک تحریر ہے خرچ رجسٹری کی اگر ضرورت ہوگی علاوہ اسکے ہے اور چند کتب بفرمایش بندہ زیر طبع ہیں وقت [illegible] کے قیمت اونکے تجویز ہوگی

ہدایہ کامل	۱۲ر	مجموعہ تذکرۃ الراشد بہ تتمۃ [illegible]	
رشیدیہ	۲ر	شرح ملا جامی مصطفائی	۱۲ر
شرح وقایہ جلد اول محشی بحاشیۃ الرعایۃ	[illegible]	فرائض شریفی	۱۲ر
شرح تہذیب الکبری محشی عبداللہ مرحوم	۱۲ر	میر زاہد ملا جلال	[illegible]
مؤطا امام محمد محشی بتعلیق ممجد	[illegible]	ناصر السالکین	[illegible]
نور الانوار	[illegible]	تخریج احادیث ہدایۃ الزیلعی زیر طبع	
شرح سلم قاضی مبارک	[illegible]	میزان الاعتدال الذہبی زیر طبع	
[illegible] المیزان	[illegible]	شرح وقایہ جلد دوم محشی بعمدۃ الرعایۃ	

[illegible] محشی جدید عمدہ زیر طبع

المشتہر

محمد خادم حسین ساکن لکھنؤ محلہ فرنگی محل

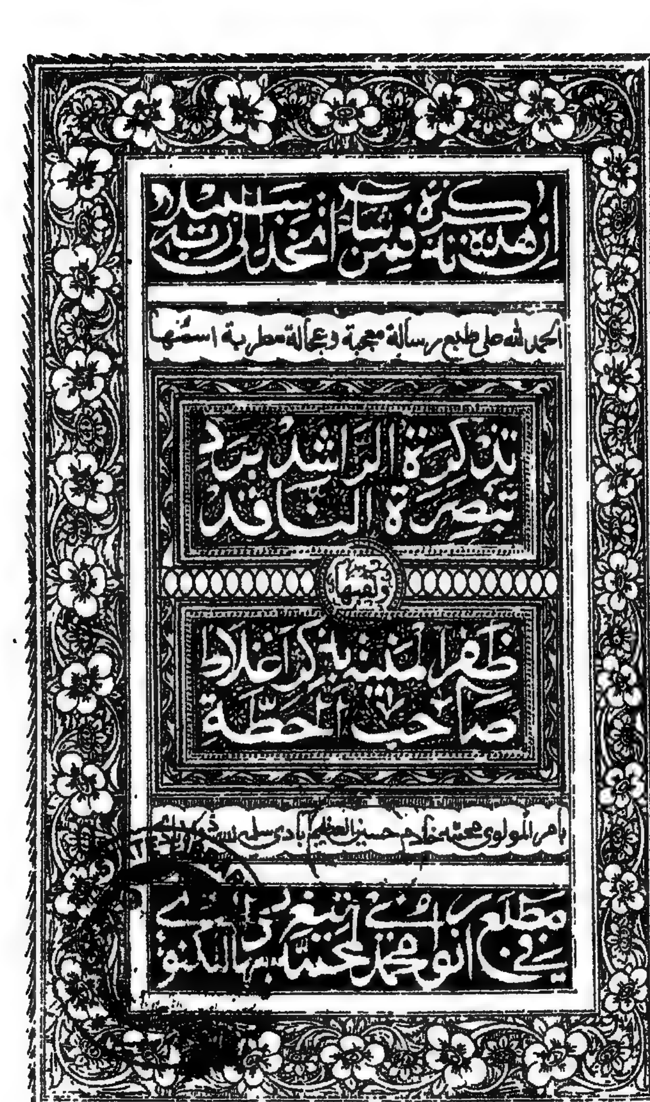

إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد

ويليها

ظفر الأمنية بذكر أغلاط صاحب الحطة

بأمر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه

في مطبع أنوار محمدي المشتهر بلكنو

بسم الله والرحمن قرئنا * قل بها والرحيم به قهرنا
وهل تغني جلادة ذي حفاظ * اذا يوماً لمعركة نزلنا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

يا ربِّ لك الحمد حمداً متواليا * ولك الشكر شكراً متتاليا * على ان اسبلت على نعماً متكاثرة
واسبغت على مننا متظاهرة * اذ ربيتني من صباي * ونجيتني من عماي * وعلمتني ما لم اكن اعلم *
وفهمتني ما لم اكن افهم * وجعلتني من ورثة الانبياء * وحملة الشريعة البيضاء * سبحانك رب
ما اعظم شانك * وارفع مكانك * اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك في ملكك
وملكوتك * هو الرفيع فلا الابصار تدركه * سبحانه من مليك نافذ القدر * سبحان من
هو انسي اذا خلوت به * في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر * انت الحبيب وانت الحب يا املي * من لي سواك
ومن اناجيه يا ذخري * باي لسان احمدك * وباي جنان اشكرك * على ان جعلتني من العلماء المبرزين *
والفضلاء المعززين * وشهرت تصانيفي في العالمين * ووقرت تاليفي عند العالمين * ونصبتني
في مقام احقاق الحق الصريح * والصدق القراح * وانهضتني في مقام ابطال الباطل الواهي *
واضلال العاطل الساهي * ووفقتني لازاحة الخطاء واظهار الصواب * ووفقتني على ما هو

نفسي وساعد اللباب ❊ وحفظتني من جمع اليابس والرطب ❊ كجمع حمالة الحطب ❊ وحرزتني من
قوانين الزلات ❊ ونكاثر الخطيات ❊ واسكت لساني عن الطغيان ❊ وكففت جناحي عن العدوان ❊ وما
دنتني بالتكلم بكلمات اصحاب الرذالة ❊ وما اضطررتني بالتفوه بخرافات ارباب الجهالة ❊ فبك اعوذ
❊ وبك الوذ ❊ وبك احول ❊ وبك اصول ❊ وبك اقول ❊ وبك استنصر ❊ وبك استظهر ❊ وبك استظفر ❊ وبك
استعين ❊ اياك نعبد واياك نستعين في كل الامور ❊ وفي كل ساعة كل يوم ❊ سبحان من ذكره عز للذاكرة
واني بمنزلة في الاقوال اجمعها لم يتخذ سكنا وقد عز نعمه ❊ ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ❊ ولا استعان بشيء
في شيء ❊ ولم يزل عظيم العز منفردا به سبحانه وتعالى جلالته ❊ هو المهيمن لا اشرك به احدا ❊
اللهم لك الحمد حمدا لا يدخل تحت العد ❊ على ان اعطيتني نصيبا من المهارة في الفنون
العقلية والنقلية ❊ واتيتني حظا من العلوم الحكمية والشرعية ❊ ورزقتني حظا في علوم
التواريخ والاخبار ❊ ووهبتني علما في علم الفقه والآثار ❊ مع ساعة من التنقيح والترجيح ❊
مع سمة من التحقيق ❊ والتدقيق ❊ والهمتني نشر العلوم المنيفة ❊ والفنون الشريفة ❊ تدريسا
وتدبيرا وتعليما ❊ مع التخلص النفاق ❊ والتخلص اللائق ❊ من دون اتباع الهوى ❊ فمن
اتبعه واتخذه الها فقد غوى ❊ وما اضللتني مع علم ❊ وما اسمعتني ❊ والهمتني مع ختم وما
جعلت على بصري غشاوة ❊ ولا في قلبي قساوة ❊ كل ذلك مع الخشوع ❊ والخضوع ❊ وحفظ
الاركان ❊ وحرز اللسان ❊ اللهم انك تعلم اني لا اذكره الا تحدثا بالنعمة وشكرا ❊ لا تعلقا
لمطالب الشهرة وفخرا ❊ واي فخر لمن لا يدري ما يمضي عليه في الحشر والقبر ❊ واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبدك ورسولك ❊ وصفيك وحبيبك ❊ شفيع الخلائق اذا ايسوا وخطيب
الخلائق اذا سكتوا ❊ الفائز بالسعادة الازلية الابدية ❊ والسيادة الدهرية السرمدية
هو الذي فتح حصون الهدى في اوان قصوره ❊ وقلع حصون الغي في زمان نشوره ❊ به طلع

نجوم الهداية بعد افوله * ولمع بدر العناية بعد ذبوله * ومهد قوانين الشريعة * وسدد
اساطين الطريقة * واوضح سبل الطريق الاقوم * وافصح عن طرق السبيل الاتم * لقد نجى
من اخذ بحجزة من ذراته * وطغى من نبذ حظه من تركته * ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد * اللهم فاجزه عنا خير الجزاء * وابلغه الى مدارج الانتهاء * افضل ما
جازيت به نبيا عن حزبه * ورسولا عن قومه * وصل اللهم صلوة دائمة بدوام السموات
والارض * قائمة بقيام الجواهر والعرض * عليه وعلى اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير *
واصحابه الذين شبهوا بالنجوم في الهداية والتذكير * وعلى جميع اتباعه * واحزابه *
الى يوم القيامة * يوم الحسرة والندامة * وبعد فيقول الراجي عفو ربه القوي *
الداعي حفظه من شر كل غوي * الذي لا حرفة له الا اكتساب السيئات * ولا صنعة له
الا ارتكاب الخطيئات * المكنى بابي الحسنات * والمدعو بعبد الحي اللكنوي * تجاوز الله
عن ذنبه الجلي والخفي * ابن الفاضل الجليل * الكامل النبيل * البحر الزاخر السحاب الماطر *
الغيث المدرار * ليث كتائب الاخيار * استاذ اساتذة الدهر * عماد جهابذة العصر *
صاحب التصانيف الكافية * والتاليف الشافية * مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم
ادخله الله دار النعيم * هلموا يا اهل النهى * وتعالوا يا اهل الحجى * اقص لكم اعجب القصص *
وانص باغرب القصص * اني قد كنت سمعت في سابق الزمان * في رسائل المشتهرة في
البلدان * على بعض المسامح الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل * زينة المجالس والمحافل *
نخبة الاماثل والاماثل * ذي التصنيفات الشهيرة * والتوصيفات الكبيرة * النواب
السيد صديق حسن القنوجي ثم البهوفالي * بلغه الله الى كواعب الاماني والعوالي *
ولا حرمه الله عن ابكار الغوالي * وحفظه الله عن غياهب الايام والليالي * ولا ابتلاه الله

بالجمع بين الحضر واللآلي، وكان لي غرضين بطلب أفاضل الثقلين أحدهما أن يتنبه مؤلفها
غير مصنفها ومهذبها، فإن كثرة الزلات في الكتب المصنفة تورث مضرات إلى مصنفها، وإلى أكثر طلبة
ممن يطالعها وينتفع بها، أما إرائته المضرة إلى مصنفها فهو أنها تجعله غير معتبر ومستند، لا يعتمد
عليه معتمد، ظنا منهم أنه حاطب الليل، كاسب السيل، راكب متن ناقة عمياء، جاذب شاة ثولاء
وستقف على تفصيل ذلك فيما يأتي إن شاء الله تعالى، وأما إرائته المضرة إلى الخلق، فهو أنهم
يقعون بمطالعة مثل هذا في الجهل المركب، ويبتلون بالغرق، فإن نقاد الفنون في هذه
الأعصار والأمصار قليلون، وعارفوا الرجال بالحق نادرون، وأكثرهم إنما يعرفون الحق
بالرجال، ويعتمدون على ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال، ولا يرجعون إلى قلة تنقيحه للمقال
بل يكتفون بما قيل أو يقال، ويكثرون التنقل، ومن أكثر التنقل وقع في التغفل، هذا شأن أكثر
أهل العلم والفضل، فما ظنك بمن كان مكتفيا بأوائل الجهل، فهؤلاء إذا وقفوا على هذه التصانيف
المشتملة على المغلطة، وقعوا في المزلقة، وثانيهما أن يتحفظ الخواص والعوام من أكاذيب
الأوهام، وأعاجيب الأحلام، لئلا يعدوا باعتقادها من الأنعام، ومن الله ارتكبت لهذا
الغرض الذي أردته، لست منفردا في ذلك، وليس ذلك بأول قارورة كسرت في الدار، إلا
بل لم تزل جهابذة النبلاء، وأساتذة الفضلاء، يردون على من كثرت منه المسامحات
والمناكير والمغالطات، والأساطير، ويخطئونه ويجهلونه، ويعيبون عليه ما صدر عنه
ويقولون إنه لا اله بل جاهل، ويشددون النكير عليه، ويحكمون بوجوب التعزير عليه،
كل ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض، وسلامة اللسان من السب والشتم
والفحش، وستطلع على تفصيل هذا فيما يأتي بعد هذا، وقد حصل بحمد الله الغرض
الثاني الأجل دون الأول، وكان بتمامه غير ما هو سهل، ما كل ما يتمنى المرء يدركه، تجري الرياح

بما لا تشتهي السفن، فإن أكثر الكملة والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن، ولم يقعوا في تلك
المزخرفات في الفتن، وشكروا صنيعي، وأثنوا على طريقي، فالحمد لخالق السماء والأرض على حصول
هذا الغرض، والحسرة كل الحسرة على عدم تنبيه مؤلفها، وعدم تنقيحه وتهذيبه لها، وليته سكت إذ لم
يتيقظ وصمت ولم يتغلظ، والحسرة كل الحسرة والتأسف على التأسف على التحير والتعسف، حيث قام
بإشارته وارتضائه بعض أحزابه وأتباعه، للانتصار ونار عما يترتب عليه من الأوزار، فألف كتابا
سماه شفاء العي عما أورده الشيخ عبد الحي، وأتى فيه بكلمات تتنفر عنها الفطرة السليمة، وتفر عنها الطباع
المستقيمة، وملأه بخزعبلات الأجوبة، وبجدليات لا تشابه، ... لا يكفي في جواب وأجمل
الصواب، وبنى جميع مباحثه على أن صاحب الإتحاف ... ناقل من غيره، ساكت عليه، والناقل
لا يرد عليه شيء من الإيرادات، وحصر النجاة ... في تصحيح النقل، ولا يخفى على أولي الألباب أن أمثال هذا
الجواب مما يضحك عليه كل صبي وشاب، ويزيد ... الغراب أو نباح الكلاب، فأمرني من إشارته
عزم، وطاعته غنم، أن أرد عليه ردا شافيا، وأبرز ما فيه من الغي إبرازا وافيا، فألفت رسالة
مسماة بإبراز الغي الواقع في شفاء العي، وشحنتها بعبارات لطيفة، وكلمات نظيفة، ووشحتها
بإشارات مطربة، ونكات معجبة، ولما طبعت وشاعت في الأمصار والقرى، جاءت إلي من علماء
الأطراف والأكناف مكاتيب تترى، تشهد بكونها عديمة النظير في بابها، وفريدة المثيل في أمثالها،
ولله الحمد في السر والإجهار، على أن ... بالاستمرار، وهبت عليها رياح القبول من فحول العقول
وقد وضعت فيها ما في شفاء العي من الجواب، وهدمت أساس ما بنى عليه الخطاب بتشريح كامل،
وتوضيح كامل، وخلاصته أن صاحب الإتحاف إن كان ناقلا ملتزما للصحة يكون مؤاخذا وملزما،
وإن لم يكن ملتزما للصحة يكون حاطب الليل جامعا للرطب واليابس، ومع ذلك زينتها في البداية والخاتمة
بذكر كثير من أغاليطه وأخاليطه في الفنون التاريخية، وغيرها من العلوم النقلية، فقد ...

عجالة نافعة، وعلالة رائعة، ينشط بها الكسلان، ويكتسط. فاعتماهما صدري الاذان

فلما وصل خبر طبعهما ونشرها الى الانصار، تحرك عرق التعصب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف

النهار، فنادى منهم مناد، وخاطب كل حاضر وباد، باكيا، وشاكيا، بمناداة الحلوع

الجزوع، للنصير البشير النصوح، والمجير المستغيث للاجل المغيث، والمستعين للمعين، قائلا بلسان مقال

والحال يا عباد الله اعينوا يا عباد الله اعينوا، هل من مغيث يغيثنا لوجه الله، هل من ذي بينة

عن خبر رسول الله، هل من ناصر ينصرنا، هل من ماكر يمكر لنا، هل من بشير يبشرنا ويفرجنا

هل من نذير ينذر من يخاصمنا، هل من اجير يسكن بابي الفرج، او الهرج والمرج، فيسيل علينا

الفرج، ويزيل عنا العرج، ويسلك مسلك من قدم في تحصيل الفرج، ويدرك منيله من خرج

عن بينة للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع وحج، هل من مجير يتسمى بالفحاش والنباش والطعان

واللعان، ويتصف بذرب اللسان خصيم الجنان، يسكت المعترض بطلاقته ويبهته بطالة تمويه

المقترض واباه، ويكب عليه اكباب المشاحن والملاعن ولا يسلم ما ابداه، هل من نذير يتلقب

بالمعتكف والمختفي، فيسب كل المبتدي والمنتهي، هل من مشلجر يشاجر المورد بكتمان الحق، هل من مكابر

يكابر مع عرفان الاحق، هل من جاحد غيور نقير سيد الاوائل والاواخر، يتكمل لانكار الصدق

هل عالم غير ماهر في فلتات الاول والآخر، يتعلل بكلمات الفسق، هل من مسترزق منا

على ان يعيننا فنعينه، ويغنينا هل من مسترزق عنا على ان يغيثنا، فندنيه من مجلس قربنا وبينه

هل من فاضل يحشره في مشي اصحاب الرذالة، هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة، هل من محرم

بحرم بنية اللعن والطعن، هل من ملازم يلازم موقف الخيلاء والشحناء، يطوف بيت العصبية

ويطيع جنب الرعونة، ويرمي بالجمرات اللسانية، ويجري في الكلمات الجنانية، فيتم الحج ويتم

الحج، هل من معين يدفع عنا النوائب، ويرفع عنا المصائب، ويسهر في غياهب الليل الطويل

ويسفر سباسب النيل الطويل ويحيي من قواضب المعترض وينجي من قواضب المتمحض ويصيح عليه صياح
الاسد المخالب ويصيح بالرد عليه صياح عبد العائب ويلدغه لدغ العقارب وان لم يكن من
الاقارب هل من مبين يبين مثالب المورد واساتذته ويشين كتائب المورد وتلامذته
هل من مجيب يجيب عن ايراداته ويعيب عليه لاتـه هل من منيب يخاصم خصماً من خا
خاصم فجر واذا شاتم هجر واذا اجاب سكر واذا اناب غدر ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه
الكلمات بالجهر والاعلان الى كل فج عميق وكل بيت عتيق اجاب جم من الانصار بالتلبية قائلين لبيك
يا ايها المنادي للتلبية وقام واحد منهم ممن يوسم بالعلم والكمال ويرسم بالحلم والجمال
فتقمص بقمص الاختفاء وتلبس بفرش الاعتداء فشد الرحل الى هذا العمل راكبا كل نهار رسابا
على كل ضامر وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته ـ لزمت السفار و
القفار وعفت النفار لاجتني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبى
والمرح ومطت الوقار وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه و
احزابه يا ايها الاخوان والاخلان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصف
الحريري في مقاماته بقوله انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الذي احتال في العرب
والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال وادافع بالقتال
انا الذي حججت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور ابيت وبحرمتها افتيت وفي ابطال
شرعيتها صنفت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم
فلا تحمل هذا الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بهذا الكفل الجسيم الا انا فاذا اختصصت بالخصيصة
المذكورة لا تتيسر لاحد ممن اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الي هذا الانتظام واسلموا
شركائي في الاهتمام اعينوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجعل بينكم وبينهم ردما لا يهدم ما

فعند ذلك خذلوا خصوماتهم واطاعوا نفوسهم وشددوا الازار للاعانة في الانتصار وتوجه
كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلك النصير المختفي تحت السرير الى تاليف رسالة كبيرة الحجم
وعجالة كثيرة السقم سماها كتسمية العاند الكاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد
واشتغل فيها على ما سيأتي فيما يأتي بمكر الغادرين غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين واتى فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبي فضلا عمن عد من اهل التقى
واستعمل اللسان وهو الذي اذا فسد فسدت الاركان واذا صلح صلحت الاركان في السب
والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانها ذا شيمة الانسان طال
اللسان وابى عن قبول النصح الصريح والنقد الصحيح واستقل بايراد الحشو واللغويات وتفنن
بايراد اللهو والهزليات واشتغل باعتلال الصحيح وابطال البديع وغوى بتصحيح القبيح
وترجيح الشنيع وتجرد عن لباس التهذيب الادنى فضلا عن التهذيب العلى وتتبع طريقة
الشيعي من سب الشيخين ومن بهما يقتدى فسب وكرب وغضب وشتم واتهم وهجر وصد
وجهد في طعن الماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهي وراح روحة
الماهي ضرفا بالهاجي بعدما كان يعرف بالحاجي ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا
بين الدر وبين التراب ولا بين الشهد وبين اللعاب ولا بين الفلزات وبين الحلاب ولا بين
الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين الصوت الحسن وبين الصوت
الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التألم ولا بين الاموات
وبين الفرات ولا بين العلاوة وبين الغلاقة وبين الاثبات الثقات ولا بين الجذر و
بين الصفر ولا بين الحجر وبين الصقر وخلاصة نضرته مع اطناب كلامه و
اعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة في تصانيف المنصور اما من كلام قلم الناسخ المغرور واما

سقطات من نقل عن المنصوص وانه ناقل غير ملتزم لصحة ما ينقله ولا مهتم بتحقيق ما ينقله
فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات فى التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من
زلات المناظر وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقدمه فى العلوم ليس براسخ
ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يسقط عليها المنصور ويزد فات
عدم التزام صحة المنقول وعدم الاهتمام بثقة المنحول ليس من شان ارباب العقول بل من
شان اصحاب الفضول وهو وصف لا يرتضى به الفاضل الكامل الواصل العاقل البالغ النابغ
الراسخ الناصح المعلم المدرس المكرم الغير الملتبس بل هو وصف لا يتصف به الا حاطب الليل
وجالب من سارق الابل والخيل غارق فى ذنب السيل مطفف فى الوزن والكيل معرف لوهن
او مدلل الباعد عن مسلك احسن القيل الحائد عن منسك احسن النيل السائل عن مسائل الجاهل
القيل المناسك مناسك اللئام العير الفارق بين الشمال واليمين وبين الغث والسمين
وبين الشيخ والجنين وبين البنات والبنين وبين الخائن والامين وبين الضحاك والانين وبين
العفو العروق والطنين وبين المنزه والتلقين وبين السخى والضنين وبين الرجيح والهين وبين
القبيح والتبيين وبين المطلق والملعين وبين المكان والمكين وهو الذى يقال انه متمائل متجاهل
متغافل متساهل وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ولاجماع الامة خارق وفى بحر التنقل
غارق وفى بحر التغفل شارق وانه ليس بمعتمد ولا مستند ولا منتقد ولا معتضد وانه غافل غير
... اجل غير فاضل وان تحريراته غير معتبرة وتقريراته غير مستندة والحاصل
... وصف يبعد عنه كل ثقة ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل
... نعم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم وزلة القدم احيانا فان هذا لازم عرفى لمن كان
... واما كثرة ذلك وعدم التزام ما ينقله هنالك فهو من اشنع المسالك واقبح المهالك

واشنع الحالات وافتح المتامسك وانكى المدارك واوهن المعاذير للاسترسال عليه الا من طغى وغوى
ولهى وتصابى ولم ينه النفس عن الهوى ولم يختر سبيل الهدى ولذلك ترى الافاضل
ينكرون اشد النكير ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وان كان من الاماثل كما تطلع
على تفصيله فى موضع يليق وما احسن قول من قال فاجاده وللزنبور والبازى جميعا
لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاده باز وما يصطاده الزنبور فرق والذى
يخلف به مثل هذه النصرة الفجة الى سواء الخصلة لا يصدر الا من صاحب الغفلة كاسب
الفضلة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لو نصرنى احد مثل هذا النصر لزجرته
باشد الزجر وهجرته باشد الهجر وجرته عن هذا المكر ومنعته من هذا الغدر وعزلته عن
منصبه الى ان يدخل فى القبر ونفيته من بلدة الى المكان القفر واغرقته فى النهر او البحر او اخرجته
قبل الحشر والنشر وقلت له يا ايها الغافل الباقل المتكبر مقالا المتصغر فعالا اخترت
توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله وتمويه المرام بما لا يسعى به حامله اضفت الى وصفا
ليس من شان النبلاء ونسبت الى حرفا ليس من شان الفضلاء وجعلتنى متهما عند كل نوقته
المبتلى بغير ملتزم الصحة واخرجتنى من زمرة ارباب الرشد والسداد واصحاب النقد والرشاد
مستحقا للبعاد عند العباد لحوقا كالرماد ظننت ان الخروج من المهلكة بمثل هذه المفسدة
فاذ خرقتني البالية بمثل هذه الطريقة الغالية وقد اخطأت فيما ظننت وغلطت
فيما توهمت وحق لك ان يقال فى حقك انت انف فى السماء واست فى الماء هذه طريقة
مذمومة وغير مرضية يتنبه سالكها بمن بنى بيتا وهدم قصرا مبنيا وبمن فر عن المطر
استقر تحت الميزابات الجارية هذه شريعة منسوخة وممحوة ومعيوبة ومعتوبة ومردودة
ومطرودة ومتهمة ومدحورة ومغبونة غير مصئونة ومتروكة غير مسلوكة يتشبه

عاملها بالجرة الفسقة عليها قترة ترهقها اقرّ لاهل النصرة عاطلة باطلة فاسقة كاسدة
خامدة جامدة ذائعة ضائعة خافضة خارقة حالكة مالكة قاسية عاصية طاغية
باغية واهية لاهية ساهية ناسية كارهة فاسقة كافرة فاجرة خاشية خاسرة وما
ادراك ماهية ناقصة هاوية ناهقة عادية حامضة راسبة مائرة مائقة حائمة واجمة
خالية عانية داخرة عافية كاوية كاسفة ماحية خاسفة حانقة عارقة نائرة
باردة حافية عانية فاحشة غاشية هل اتاك حديث الغاشية فهي واضحة فادحة
داهية قامعة جافية فالعة الا وهي لحالقة لا اقول حالقة شعر الراس واللحية بل
حالقة الشريعة الناجية لعمر الهك ايها الناصر الناجد والله يعفر لك منه نصرة لا ادري
به انا ولا ابي ولا يرضى به من دون من الادان ولا قاصي والطلبة والكملة والعوام
والكرام وكيف فانك ابتدعت ما يفهمه كل عادل واخترعت كلمة لا يقرّ عليه الا عاطل
ولبثت بالريات به احد من الانصار وحكمت بالرجم كم به احد من الاخيار وكسرت
قصعتي مع ما اشتهر لا تكسر القصعة وفتحت خزانتي مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة وكشفت
صحفي كل الحسرة وصرفت اماناتي مع حرمة الخيانة فانك لما اوريك لي وقولك كقول
ان است يلزم الصبية ولست بمحتر بالقوة وان ناقل محض ليس لي بصحة ما اذكره او
بطلانه غرض هلكت كل مجموعاتي وخربت كل منقولاتي وفسدت كل منظوماتي وكسدت
كل منثوراتي وارتفع الامان عن تصنيفاتي وامتنع الاطمينان بتاليفاتي فان كل من له ادنى
عقل وله حظ اوفى من النقل يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه
لا سيما اذا غلبت الالات وكثرت السقطات وكبرت المغالطات وعظمت المسامحات
فكانت لعمري داهية كبرى وواضحة عظمى وما احسن قول بعضهم في شان ابراهيم بن حسن

ابن الحسن البقاعي المذكور ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي شان البقاعي البذي فحشه •
ولكذبه ومحالة عقوقه لو قال ان الشمس ظاهرة في السماء لوقف ذوو الالباب عن تصديقه •
وخلاصة المرام في المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة مؤلف التبصرة قد انتصر بنصرة
صار بها بين الطلاب ضحكة وبين الكتاب لعبة وامده بما اصابه ضرب المثل في الجدل
والخطل ومشى على طريقة صار به معيوبا وسعى في صديقه صار به معتوبا ولا عجب منه
فان صاحب الغرض مجنون والاجير المرهون مفتون انما العجب من السيد النصير كيف ارتضى مثل
هذا النصر المجروح الذي لا يرتضيه من له ادنى شعور فضلا عمن له في بحار العلوم عبور وقد كنت
اسمع من مدة مديدة خبر تاليف هذه التبصرة وطبعها وثناءها من افواه الرجال الجهال ومدحها
فكنت اقول ليس الخبر كالمعاينة ولا يعتبر على ارباب المزاينة وقد مضت على هذا المنوال
عدة سنين وهو تطبع شيئا فشيئا قدر ما يوقف شيئا فشيئا في بلدة دهلي في مطبع السيد
الفاروقي الامين وتبالغ في اخفاء سطورها واوراقها حتى لا يطلع احد من الناس والاكياس
على غررها واسقامها ويدافع عن مطالعة ما فيها لئلا يوصلها احدا من يزيفها ويشنعها
ويجرحها ويفرقها ولما ضن بالاختتام ختامها وبلغ الى الاتمام انطباعها واختتامها و
في الاطراف كانتشار الذباب كلما ذب آب واشتهرت في الاكناف كاشتهار السراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب وصلت الي نسخة منها
وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها ورفع نقابها ودفع حجابها فظننت
انها مخدرة جميلة معززة بين اقرانها ومفرجة شكيلة معززة بين اشباهها •
فبعد ما مسستها بيدي ونظرتها بعيني وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى
في سوق العلم والعلى يخلو من ائمة فضلا عن [illegible]

بشهرة جاهلها يرى هذا الى بانهما بخيار العيب والروية ويظن بانهما ادى اليه من الفقهية
بل هو حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والسنن وان اعطاه احد من تجارها
بغير ثمن وهى مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرهما مما ينكر عليها اشد النكير ومنها ان مؤلفهما
اتخذ نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كالخفاء المختفى تحت السرير ونكث
بيعته وعهده ونقض توبته وعده وصار من الذين يأمرون الغير بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب وسار مع الذين يرون القذى فى عين الغير ولا يرون ما فى اعينهم وهم
يدعون كونهم من اهل السنة والكتاب واى صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله
وتاب عن نحوه ثم ارتكب هذا القبيح (اى ابطال القرآن بالحديث) ومنها انه سمى رسالته بتسمية انبات عن تهذيبه
واغرب عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اى تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية
الرسالة السابقة بشفاء العى عما اورده الشيخ عبد الحى ليس مما يختاره ارباب الانصاف
من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتقرب بتشيطن ويتغفل
ويتجهل بهذا الاتخاذ اللاتى فى خليقته مل النفس فيما كان هنالك نلوم فكيف ترى فى عين
صاحبك القذى وتنسى [illegible] عينيك [illegible] ومنها انه سود الاوراق من الابتداء
الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين فى المباحثة معى ومن هنالك الى الانتهاء اعنى
الصفحة الثامنة والتسعين بعد اربعمائة فى المباحثة مع غيرى هو الفاضل السلهتى مؤلف
الرد المعقول فى رد النهج المقبول وضم ذلك ثم فى العنوان سالكا مسلك الاعداء [illegible] هذا
جوابا لابراز الغى للخصم اللكنوى واى غى اشد من هذا واى غى ازيد من هذا يرد على رجلين
ويجيب عن خصمين وينسب كله الى اثنين ويحذف ذكر احدهما من البين وما ذلك
الا لبطن الظان الجاهل الاشبه بالجان الخامل ان مؤلفهما متبحر كامل متفرد كافل [illegible]

ابراز الغي وهو رسالة صغيرة الحجم بمقابل هذا التحرير كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين من التواريخ ففيه مسامح كثير للاختلاف
والاختلاط والوهم الخ وذكر لتأييدها من تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين مائة
واربعة عشر مثالا وأي مكر اكبر من هذا المكر وهو من احدث الكبر سود الاوراق بما لا ينفع
ليظن الناظر الغير النبيه ان مولفها رئيس الافاضل وان يده رد كافل ولا يدري
انه لو اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمه او فني سواده او اشتغل غيرها من
مسودة والامر الظاهر انه لو جمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليفه الى
مجلدات ضخيمة فيظهر فضله بازيد مما ظهر عند الطوائف السنية ومنها انه مهد لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين حاله على نقل
الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين
ثلاثا وثلاثين ومائة امثلة وأي لهو ولهو من هذا ضيع اوقاته وحرك اقلامه وسود
اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيد شيئا في الدنيا والعقبى وما ذاك الا ليتوهم متخيل
ان كتابه للالحاق مستقل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة
الحادية والستين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يخفى ليكثر حجم الكتاب
فيظهر فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة رابعة من
وسود لتأييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يحصل من قراءته الا السوء
والتضجر به عند علماء الناس ومنها انه عقد بابا ثالثا لبيان اغلاطي الواقعة في ابراز الغي
وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة والثلاثين بعد المائتين الى الثانية والخمسين
مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها متعلق بتغيير النقطات او

من اصحاب الكتابة او تغيير الصلاة ولعمري لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبي وشاب
ويبكي على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عُدّ من اولي الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات
حديقة الفهم والكمال واقتنى بركات غديقة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث
خرافة لا يصدر الا ممن بلغ عمر الخرافة وولغ في اناء البطالة والجهالة ولنعم ما قال بعض الكرام
كلوا بني ام فرق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند التعرض لاغلاط
صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فلو عددت اغلاطه الواقعة في تصانيفه بالعربية
والفارسية من حيث تغيير النقاط والصلات واختلاف التواريخ الهندسية وانتشار
الكلمات لبلغ الزوائد منتهى الجموع واشكل الامر في الجواب على المجموع وان يدل كل من له ادنى عقل
من اهل عصري ومن قبلي يعلمون علما ضروريا ان مثل هذه الخدشات والايرادات لا يليق
الا بمن كان عاجزا [illegible] فلم تزل عادة الجهلاء انه اذا افحمهم احد من النبلاء وعجزوا عن
الجواب وتحيروا ولم يثبتوا او سكتوا او ندموا او صمتوا او دهشوا او خجلوا ولم يقدروا على اظهار الصواب
طفقوا يلمزون خصومهم فيشتمونهم ويطعنونهم ويبرزون مساعيهم اللفظية ومساعيهم
الحرفية وان كان خصومهم ناسيا عنها غير ملتفت اليها ظنا منهم ان تكثير الايرادات ولو كانت
من الخرافات يزيد في عظمة ذاكرها في عين الناس وليس كذلك فان مثل هذه لا يستحسن
الا الخناس ولا يمدحه الا الخناس ولا يرتضي به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس
فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق
عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان البلغ [illegible] الثعالبي وارتكب عدم الوفاء
بالوعد والكذب الغدة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى النفاق والشقاق
وليس من اهل العراق وسطا في مسطح السب والشتم والانتقاص مع انه ليس من اهل الشام

او جاوز الحد فطعن على الائمة المجتهدين واكثر الارتياب على الذين صاحب الشباب وتجاوز الالقاب غافلا
عن قول الماهر من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه وقول الشاعر عليك حفظ اللسان
مجتهدا فان جل الهلاك في زلله وجعل انكار الحق الواضح اذا ما شو وعمل الفرار عن الصدق
اللائح شراهة واصر في بذء الاحتمالات لترييف الواضحات واغتر بانشاء الخيالات لتضعيف
الراسخات وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلم ما نقله المورخ الصبور وصلف عكوف نفسه
في سبيل الشرور على ان لا يحفظ ما حققه المورخ ذو المهارة والعبور سبحان من تحير
عانك يحدث في غيبتي كل ما لا اكره لغيبة من حاسد يغيظه الشهرة والاجرة ويحجبه
من خيل للكل انه جعل منصوبه من الذين يجمعون الرطب واليابس ويجمع الغافل والناعس
ويكثرون في النقل من دون تعمل العقل ويفرحون بكثرة المجموع وان كان في جمع الحشو واللغو صنع
المجموع وينصرفون عن تنقيح الامر الواقعي وترجيح الشيء النفس الامري ويشتغلون بتسويد
الاوراق وان كان بسوء الخلاق ويتوجهون الى تاليف الكراسة وان خلت عن الافادة
ويأخذون ما يجدون ويكتبون ما ينظرون وما الله بغافل عما يعملون اليه مرجعهم جميعا
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب وثبت المنكرات
والمفتريات ولا يخافون من لومة لائم قادح واخذ عالم ناصح ويحتقون بتكثير المنقول
وان كان خلاف المعقول ويجترون على تحرير ما هو باطل بالعيان وبالبرهان وما هو
متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولى الشان من الانس والجان ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم
ومنثوراتهم مع الغفلة عما يترتب على ضلهم ونقلهم من الصغائر والكبائر عند امثالهم
واشباههم ويمرحون بذكر انهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم وشتان ما بين تصانيف
وتصانيفهم الغفلة على ان مجرد كثرة العدد ليس مما يمدح بها ويفتخر عليها بل ذاك انما مع التهذيب

بالتنقيح والتقريب والترجيح فان يجد الكذو تمعع فقل ان هذه الصفة لا يليق بشان العالم
بل بشان نقال الرطب وذلك لانه جعله غلو مرة غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا وتارة
مثبجا لا صرفا فيا حماة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل في سمعكم خبر ناصر
يضرب به المثل بكونه اخير من ضال وعجيب من ينادي من انصاري بقوله انا الحواري
ويدعي المناظرة وحسن البيان ويلتقط العشاء به على التسرعات ويختار في نصرته
سبيلا يتهم به منصوره كثيرا لا قليلا ويجتاز في مدحه طريقا يكون من نصره به
مغريقا فهل وصل اليكم خبر معين يقوم للامداد المبين ويروم الارشاد المتين
فيلقب منصوره بوصف معه حزين وفي انداده واضداده تمهين هل سمعتم قصة
معاون يتوج بتاج المشايخ يتلو سراجهم انا المدافع عما اورد على صاحب الاتحاف
طرا والمانع عمن اورد عليه قهرا وكسرا ويكتب في اثناء مدافعته ومعاونته له وصفا
نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا ابرا هل ابلغكم مدافعا يسمي ذاته
بالمدافعة ويصعد في منبر المنازعة ويغوص في بحر المشاجرة ويخوض في نهر المداعبة
وينسب الى المدفوع عنه والممانع عنه ما يفر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه
واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشا لك الله صاحب
الاتحاف ثم حاشا ان يتصف بهذا فمثلك لا يكون ناقلا محضا ومثلك لا يكون
سارقا صرفا ومثلك لا يكتفي على النقل المجرد ومثلك لا يرتضي بترك القول المسدد
ومثلك لا يذر التزام الصحة ومثلك لا يدع اهتمام الثقة ومثلك لا يجمع الرطب
واليابس ومثلك لا يجمع بين الكامل والناقص ومثلك لا يخلط بين الحصباء
واللآلي ومثلك لا يخبط في ظلماء الليالي ومثلك لا يتحمل الغلط القطعي ومثلك

لا ينقل الشطط اليقيني ومثلك لا يغفل عن اجداء البطلان الجلي ومثلك لا يذهل عن
امساك الشأن الخفي ومثلك لا يعتمد على كتاب واحد وان كان محلواً من ثياب غير واحد
ومثلك لا يستند بما يكون جامعاً للكاسد الفاسد ومثلك لا يكتب ما شهد العيان
بخسرانه ومثلك لا يكسب ما شهد البرهان بنقصانه ومثلك لا يرتضي للذمة باني غير
ملتزم لصحة ومثلك لا يجترئ على القول بانك حيدان عدم التزام لصحة ومثلك
لا يجهل ما في هذا الوصف من القبائح ومثلك لا يغفل عن ما في هذا الحكم من الشنائع
لا يخفى عليك ما لا يخفى على الاداني ومثلك لا يذهب عليك ما لا يذهب على مهرة المباني والمعاني
ومثلك لا يستتر عليك ما لا يستتر على الطلبة فضلا عن الكملة ومثلك لا يقتصر على
ما لا يقتصر عليه الغلمة فضلا عن الاجلة وهذا التبري كله لا يختص بالسنتنا بل الناقدون
معك والرادون عليك ايضا معنا في هذه البراءة وشاهدون معنا بهذه الشهادة
هل اطلعتم على مجيز هو اجير لا ودير يفتري على المستجير بقوم من استجاره لنصرة باب
القرية وينهى في اثناء نصرته الى ادهم القرية ويحكم على مال العاد بمنتهاه ان فيه علو
ما ليس فيه منفعة ولا قوة من المياه المنتنة المجربة هل دهفتم على مغيث يصعد
على المستغيث به ويتصدى لافتتان ما يتم ويعتريه هل علمتم مجيبا عن لبيب ينسب
اليه ما لا يرتضيه نسيب هل شهدتم طبيبا يداوي المريض بما يهلكه او يزيد في مرضه
وبالجملة ان الناصر المختفي للسيد القنوجي قد تحمل المشقة في ظما الهواجر وحمل المحنة
في ظلم الدياجر فتأوه وتضجر وترقق وتفجع وتصبب وتشحج وتعدى وتشنج وصلح وصال
وجاب وجال وعاب ونال وخاب وبال وجلجل وصلصل وتقلقل وحلحل وجسس
وحسحس وتنعس وتنفس وتردى وتهادى وتصدى وتغدى ويرمرم ودمدم

وتحيّر وكثير ترددة وتكليم ترددة وتحيّر وتندّم ومع ذلك كله ابى ان يصار به مثلا للاولين و
مثلا للآخرين وكذلك كله فى نضهتك وحمايتك فاكرم مثواه وصحيحه يا من حماه ونصره
واسبل عليه سحائب فضلك وكرمك وامطر عليه قطرات برّك ولطفك ووقّره وقرّبه
وعظّمه واكرمه وتوّجه بتاج العزّ والوقار ولا تجزه جزاء سيئاته فانا مهما صنعنا
والغضب قيمة فانشد عنده ما انشده الحريرى مطلعنا على كسبه البشر يرى
وقد بدر خصّته صدق ودّى اذ توهمته صديقا حميما خلته قبل ان تجرّب النقا
ذا ذمام فبان حلفا ذميما وتظنيته معينا رحيما فتبينته لعينا رجيما وتخبرته
كليما فاصبى منه قلبى ما جناه كليما قلت لما بلوته ليته كان صديقا ولم يكن لى نديما
فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مؤلف التبصرة وعلمت ما علمت من سوء تقرير
مصنف التبصرة انشدت ما انشده الحريرى فى حصته شاكيا لظلم دهره الا قولوا لشخص
قد تقوّى على ضعفى ولم يخش رقيّه خبأت له سهاما فى الليالى وارجو ان تكون به
مصيبة وامتثلت قول رب العالمين فى كتابه المبين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقوله فى موضع آخر من كتابه فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
وقوله فى موضع آخر من كتابه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك
المستهزئين وقوله فى موضع آخر ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين
وقوله تعالى فى موضع آخر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقوله فى
موضع آخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الآيات المرغبة

وفي الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة ظالم
والمرهبة من ارتكاب ما لا يجوز من التعدي في الحكم والازدراء في التصنيف لتاليف رسالة
اسميها تخبر عن مسماها وهو تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد وتنبئها يشعر بفضلها وهو
طلوع المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة مشتملة على لطائف ومعارف ناصعة شائعة
بازغة راسخة طالعة راضعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة
راغبة راضية حاذقة ناسية ناعمة بارقة شارقة ناصبة طارقة حامية
سائغة قاضية راشدة ناسكة صالية جامعة حاوية رابية راوية جارية سارية
حادثة جاذبة كافلة حافلة قاصمة كاسرة فاتحة فاطمة ناغبة راهبة آمرة
ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة فاشرة حاسبة بادية تكشف
لك ما صدر من الناصر الفائز من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة
والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف انك في نصرته من القذى والبذى
مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبين لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة
كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وصار بها اضرب المثل في البدو
والحضر في الامصار وطار بذكر نصرته الذي بوار الاقطار وغاب بصنعته كل
غدار ومكار واستعاذ من خصلته كل حاج وزوار واستفاد من شرعته كل
ثالج وآكار وصار بها اماما لكل حائك وناسك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف
بالهالك والحالك وتبرهن لك على ان ما نصر به اورث الى الفضيحة لا النصيحة والتهاني
لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية وفيها مع كل ذلك غرر
ودرر القرائد تتفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الاذان وتروى بها كل غليل

ويشفى بها كل عليل فنونها وعجالة ناصحة وعلالة رائقة مشتملة على فوائد مستطرفة
وفرائد مستظرفة وكلمات طريفة وفقرات لطيفة ومواعظ شريفة ونصائح
نفيسة وامثال نظيفة واخبار غريبة حقيقة بان يتشدق بها كل فاضل متبرع
ففى كل لفظ منه روض من المنى وفى كل سطر منه عقد من الدرر او يتشدق فى كل
باب منه مؤلف كنظم عقود زينتها الجواهر فان نظم العقد الذى فيه جوهر على غير
تاليف فما الله فاخر التزمت فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذى هو شيمة من هو
فى ثياب ممن هو رذيل النسب خليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة الموصوف بالزائغ
للنافق والمخادع المماذق والمعروف بارتكاب ما يغضب به الخالق واكتساب ما يكتسب
السارق الآبق والساقط فى المضائق سقوط الحجر من حالق والهابط من درجات الحاذق
الى سوء الخلائق والمضروب به المثل عند كل رجل يوصفه بالحالق لكل وافق ويراشق كل
طارق ثم اللائق لان يرمى بالطارق ويسمى بالفاسق ويلقب بالغاسق الذى امر
بالتعوذ من شره خالق الخلائق والسماء والطارق وانه لقسم عظيم رائق ان الاشتغال بالسب
والشتم ليس الا من شان من هذه اوصافه وهذه القابه وهذه اسماؤه وهذه ادواته
لا من شان اهل العلم والحلم لاسيما من ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر وحرث
فى المزرعة حرث الآخرة فى النشأتين حاز المفاخر عن الاكابر ولقد عنى للخلائق
عشيرتى صدقت قولهم ما لاصلاح الا انى امرؤ على الوفاء سجيته وفعال كل مهذب
مفضال وانى كما للمرء على زمانه ملاحى فى احشائه الضغن كامن فامنحه بشرى فيرجع
قلبه سليما وقد ما تنسل به الضغائن واثبت فيها من الموارد العلمية والمصادر الفهمية
ما يتنبه به كل طالب مبتدئ وينتوه به كل جالب ومنتهى ويهتدى بها كل معتد ويقتدى

بها كل مختلق ويستلذه كل اخرق ويستغربه كل مشرق ومغرب وخاطب في جملة
المباحث بالسيد المنصور الناصر المتهور لانه ابتدى برداء الخفاء واعتدى بدلاج الجهالة
وارتضى ان ينادي بالجنين في بطون نساء المؤمنين واقتدى بشان المخنثين فتنا
ان لا يخاطب هذا الرجل الاجنبي المخفي بل منصوره القرشي وبهته غير مرة على مكانه
ناصره ومفاسده الواهية بالمرة بعبارات حسنة عذبة غير مرة تنفع المبتلى بفساد
الاخلاط لا سيما السوداء والمرة شفقة عليه وعلى سائر المسلمين حفظهم الله عن كل
مكروه في الدين وقد كان جمع من الاخوان الخلان ينصحون بترك هذه المباحثة
والملاقحة قائلين فيها تضييع اوقاتك النفيسة وطي اياتك اللطيفة وانت اجل من ان
تصرفها الى مثل التبصرة وتشتغل بدفع ما ليس فيها الا المكر والفخر والطلوع والشر
والتعنت والتردي والهزل والعذل والنباح الصياح والرفث والغرث والوبال
والضلال والعتاب والسباب والفحش والغش والفساد والعناد واللجاج والاعجاب والنعيق
والهيق والاذى والقذى والسفاهة والعداوة والغبار والعثار واللغط والشطط
واللغو والحشو والطغيان العدوان والسقوط والهبوط والخدع والردع والوقيح و[illegible]
والاعتداء والافتراء والتعنيت والتفتيش لا فيها مباحث حكمية ولا مسائل عملية
ولا دلائل مفيدة ولا فوائد جيدة ولا تقريرات سديدة كتقريرات العلماء ولا تحريرات
عجيبة كتحريرات العقلاء ولا التهذيب كتهذيب الرجال ولا التذهيب كتذهيب
الكمال فمثل هذا الذي هو اوهن من نسج العنكبوت جوابه السكوت وعتابه الصموت
وخطابه الخفوت وقد علمت انهم صدقوا فيما نصحوا وخلصوا فيما ابدوا لكن [illegible]
سنة المتعنتين وتفتت [illegible] المتعصبين وفساد السالكين ورفاد الناسكين [illegible]

الى الكتابة فى الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل و نائل تذكرة و يكون بخلوص النية
وصدق الطوية فيه زادا لى فى الاخرة والمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف والوفا
والاخوان الذين شيمتهم التباعد عن الاعتساف والجفا ان يطالعوا هذه العجالة بعين
الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التحفظ
عن غشاوة التعصب تعصب من خاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سنة قساوة التصلب
تصلب من حاذ بالغين بدل الراء وارجو من السيد المتصلب واحزابه رجاء الفاضل المتحرى
عن الكامل المتبحر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات ويكفوا
السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم
المارقون اقول قولى هذا واستغفر الله لى وللخصوصى مع سائر المهاجرين والانصار
انه تعالى حليم كريم رحيم غفار وهذه الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة
الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباجة والفاتحة وفيه درستان
الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة الباب الثانى فى رد
ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايرادى التى ذكرتها فى مقدمة ابراز الغى الباب
الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى
ذكرتها فى خاتمة ابراز الغى الباب الرابع فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة
بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرها الباب الخامس فى الجواب عن الايرادات
التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها والخاتمة فى شرح بعض مسامحات
صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المتشتتة

ولئن لم ينته ولن ينتبه لاعودن الى ابراز مساعاته من تصنيفاته التى هى بحار جارية بالزخرف
وانهار سائلة بالمصحفات شفقة على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين و
نصيحة له ولسائر المسلمين على ما هو شان العلماء المتقين عصمنا الله واياه من كبائر
الخطيات وتواتر السيأت وحفظنا الله واياه من جميع المهلكات والمضلات ونبهنا الله
اياه من نومة الغافلين والغافلات وسلك به وبنا على مسلك القانتين والقانتات
امين يا ارحم الراحمين يا مجيب الدعوات ودافع الدرجات ودافع السيأت وولى
الحسنات بحرمة حبيبه وصفيه سيد الكائنات عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه
افضل تحيات واذكى صلوات الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة
فى التبصرة فى ديباجتها وفاتحتها وهى متضمنة على دراستين الاولى فى رد الاقوال
الواقعة فى الديباجة قوله فى صفحة ٣ وقد تجنبت فى هذا الجواب سفساف القول
انه نجس عند الطاهرين من البراز والبول اقول انظروا صرله يدعى الاجتناب
عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب
الديانات مما يبعد عن شان الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من يطالع تبصرة
مدركه سواء كان من اتباع الائمة او ممن وافقه يشهد بان التبصرة مملوة من
الامور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شان اهل العلم الا ان يكون ممن جحد ولم
اتبع النبى صلى الله عليه وسلم قوله اخترت فى مطاوى هذا الجواب التعبير عن المراد
بالحاسد بالعدو الباغض والعاند وهى ليست من السب والشتم فى شئ اقول لعله لم
يسمع قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع ماله وعدده وقوله تعالى يا ايها الذين

امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن

ولا تلمزوا انفسكم وكم ترى ما ورد في المتكلمين بمثل هذه الالفاظ في كتب الحفاظ ولعمري

مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة لا سيما ممن يظن انه من متبعي الشريعة ولله

ينصر عبد الماتة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك في حقي من الردي عملا بقول رب العالمين

خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي

فاصنع ما تشاء فلا والله ما في الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وقاد يا قول المتنبي

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل **قوله** قال السيوطي في الكنز المدفون

والفلك المشحون الخ **اقول** قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك

فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره

واستفاد من مطالبه **ويؤيده** انه لم يذكره احد ممن الف في ترجمة السيوطي من تصانيف

السيوطي **وقد** نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكي لا الى السيوطي وقد صدق عليكما

ما قلت في حق احد كما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا ويوافقه فيما يكون غلطا

بديهيا **قوله** لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء

ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شيء مما سوى ذلك ولا كتب ليخطاب

مبتديا منه اليه ولا طلب كتابا من مولفاته ولا اشتاق اليه لا نظر في شيء من مصنفاته

ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته في كتب خزانته ولا مخاطبة الحضور ولا ذكر له في

مجالسه بل الراد هو الذي اظهر الخلوص وطلب منه مولفاته واثنى عليها فلما تفضل السيد ببعضها

اخذ يواخذ على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة **اقول** انظر ناصرك كيف

يبكي بكاء الثكلى ويشكو شكاية الكسلى ما ذا ذنبك ان نبهت على اغلاطك البينة وتعقبتك

بما صدر منك من مساعاتك المبينة، وأزلت بذلك الظلامة، ودفعت به الظلم الذي
هو ظلمات القيامة، وأظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردود والمقبولات النجيحة،
وقصدت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، وأخلصت نية الهداية والكمال، ولم يزل
العلماء من عهد السلف، هلم جرا إلى الخلف، يردون على من غلط وأخطأ من كل طرف، ويتعقبون
عليه بكل حرف، ويصنفون الكتب في تضعيف معقوله، ويؤلفون الخطب في تزييف منقوله،
وقد كانوا يرون ذلك من آكد الواجبات، صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التآليف
التي ألفت في مثل هذه التصاريف، لبلغت مجلدات، بل خرجت عن حد المعدودات،
ولو كان مجرد الرد على الناس مذموما لما فعلت الأئمة ذلك، ولو كان التنبيه على لغويات
النبلاء معيوبا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر علي أن صنفت ما أدركت
فيه الصواب، راجيا بذلك الثواب، ونصصت فيما ألفت على الوقائع والبدائع، وذكرت
ما في تأليفك من القبائح والشنائع، ولا أدري ماذا أراد ناصرك من حديث عدم اللقاء
والمعرفة، والشركة في النسب والنسبة، أما علمت أن تعقب رجل فيما يصدر عنه من ذلك لا يتوقف
على أن يكون بين الراد والمردود عليه تعارف وتلاق، أو اتحاد وطني، أو اشتراك نسبي وحسبي،
بل الواجب على العلماء شد المئزر للنكير على من يصدر منه اللغو الكثير، والذنب الكبير،
[illegible] كناية عن الاستعداد والتهيؤ والتوجه ١٢
واللهو الخطير، في الكسب الحقير، ومحاسبته بكل قليل وكثير، ونقير وقطمير، ولو لم يكن بينهما ملاقاة
ومشافهة، ومساواة ومخاطبة، وأما حديث عدم اشتياقك ونظرك وتوريقك
فهو عجيب عن مثلك، أعاذك الله من غيك، فإن عدم الاشتياق إلى مطالعة كتب العلماء
المعاصرين من شأن الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف، والوقائع الشرائف،
والمتكبرين المتبخترين الذين يظنون نفوسهم أكمل الناس أشرا وبطرا ورياء وخيلاء،

للناس فلا يرفعون لها رأسا ولا يضعون من أبواب بيوتهم لها رأسا واما حديث اظهار الخلوص وطلبها ليطلع والثناء عليه فهو لا ينافي الرد عليه فاني قد قضيت ما هو الواجب على ووجوب بذلك الا ان يكون لي لا علي اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة كتب معاصريهم ولا يتكبروا ولا يتنزهوا عن معاينة رسائلهم واقاويلهم ولا يتفردوا ولئن لا يكونوا نكلوا وكفوا عن الثناء عليها باعداد تعليق بها أخرى في جملة فيها ما يغلب ضره على نفعه وخبثه على لطفه وسقمه على صحته وخطأه على صوابه يجب عليهم ان يجرحوا عليها ردا بليغا ويبرهنوا على بطلان ما كان قبيحا وشنيعا وخبيثا وكثيفا ويخلصوا فيه النية فانما الاعمال بالنية ثم هذا الواجب وان كان كفاية لا عينا لكن المسارعة الى الخيرات مرغوب فيها عينا فطوبى لمن سارع الى الخيرات وصار الى الحسنات وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات ردا على من صدر منه تزيين الخرافات وبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتبك وبين ذم زبرك فان الحكم مختلف حسب اختلاف الحيثيات وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها والرد عليها فان الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات قوله ثم ان السيد لما اخبره الناس بصنيعه هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والخطاب والجواب وسكت عن اساءاته وسيئاته على عادة اولي الالباب وهو الى العام الماضي يكتب اليه الخطوط ويسعى للناس في ملازمة الرياسة فلو يقبل السيد سعيد اقول تأمل ماذا يتفوه ناصرك ويصفك بوصف لا يرضى امثالك أهذه عادة السادات كلا والله ان عادات السادات سلوك العادات أهذه طريقة مجددي الملات كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السعاية والارتشاء اما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفيد لاصحاب العيوب لينتبهوا عليه ويزيلوا عن نفوسهم العيوب اما عرفان تعقب على الرأي
كان صحيحا لا يستحق هو به ترك الكتاب والخطاب بل يجب اداء شكره فمن لم يشكر الناس
لم يشكر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما عليه تعقب وترك الخطاب والكتاب
عند تعقب الناس من الارجاس لا يستحسنه فضلاء الناس بل من جملة الانجاس بل هو دليل
دليل على البغضة والحقد والحاسدة والكد والتعنت والتجبر فرحم الله من اذا نبه على
مساهماته شكر منبهه وازال مغالطاته وحفظ الخليقة عن سيئاته وعد تعقب من تعقب
من حسناته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتجبر وغوى وغضب من ايرادات معاصريه
عليه وكربه من تبيان مساهمات ما لديه وترك الكتاب والجواب وحرم الاجر والثواب
وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم نقبل اخرجه
ابو يوسف في كتاب الخراج عن ابي بكر بن عبد الله عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر اتق الله
يا عمر فاكثر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوها
لنا الخ وقال حكيم من الحكماء من وعظك فقد ايقظك ومن بصرك فقد نصرك انتهى و
قال آخر من احمر لونه من النصيحة اسود وجهه من الفضيحة انتهى ايها الناظر الغير الزائغ
كذبت فيما كتبت فان ترك الكتاب كان من هذا الجانب لا من ذلك الجانب فاني
كنت ارسل الى صاحب الاتحاف المكتوبات ظنا مني انه من العلماء الثقات واذكره فيه
باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فكتب الي وانا اذ ذاك مقيم بحيدرآباد الدكن
صانها الله عن الفتن وكان ذلك سنة احدى وتسعين واثنتين وتسعين يعلمني ذكره بخطاب
الرؤساء والسلاطين ويرشدني الى ان اكتب له لفظ النواب مع شرائف الخطاب فصد ذلك
عن نيته مرج فخر العالمين وحسبت انه ممن ولج في دوح الامارة وترفع بنفسه [illegible]

فعند ذلك غلقت ابواب المراسلة غلقاً لا يفتح بعده وسدت نقبات المكاتبة سداً
لا ينقب بعده ولم ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعي بعض
الاخوان عملاً بالحديث الذي حكم بالفضل لمقابلة يعني الدال على الخير كفاعله والحديث
الذي خرجوه في كتبهم وصححوه يعني اشفعوا تؤجروا فبلغني الى الآن انه كرب بذلك المكاتبة
وغضب مع سب بلا سبب واغلاظ المقولة بين يدي حامل تلك المراسلة فعجبت من
ذلك عجباً كثيراً وقلت متعجباً الله اكبر كبيراً العل مثل هذه الحركة عن اصحاب الكبر
ثم اني مع امتداد الزمان في القدح والجرح بحمد الله الى الآن صاف الجنان عن البغض
والحسد والطغيان لا اتكلم الا بعلم ولا انطق الا بحلم مبالغاً في حفظ اللسان محافظاً
للاركان مقتفياً السلف باحسان ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذه عادتي في حق
كل من ارد عليه ان لا ابغي عليه ولا اتجاوز الحد ولا الطم الخد ولا اشتم الاب والجد
ولا اقتحم موارد التشدد والكد ولا اتكلم في حقه بكلمات السب والشتم ولا اصف سائلي
بصفات الغضب والظلم واتوقف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من
الاجانب ولا آلو جهداً في بيان الحق الصراح ولا اقصر في تبيان الصدق القراح
مع تصحيح النية واخلاص الطوية ولا يرتكز في قلبي البغض ممن رد علي او سبني ظناً
منه ان مثل ذلك نقص لي ولا نقص فيه بمثلي ولمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره
الجاهلون وبمثل هذا فليفرح العالمون ولو كره الناقصون والعجب كل العجب منك
ومن انصارك من غرة جيدك المنافسة والمباغضة في صدوركم وكثرة المخاصمة
والمنازعة في قلوبكم كما تشهد به اخباركم وآثاركم وهذا مستبعد عن كل فاضل
فضلاً عمن يدعي انه متق ومتدين ومستعجب عن كل كامل فضلاً عمن ينادي بانه

عهدي مع صبي السن قوله مع ان الراد نفسه قد انتفع بمؤلفات مولانا السيد وعرف
منها ما لم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة **اقول** هذه المعية
لا تفيد شيئاً فان الانتفاع بمؤلفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقباً ونقضاً
الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك واهل المدينة ثم رد عليهم
والامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم قوله ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان
حياة ابيه وكان له لقاء منه وهو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن وسمو الفخر والراد
بمثابة ولده باعتبار صغر العمر وقلة العلم **اقول** انشدك بالله ايها المنصور دفع الله
عن ناصرك الغرور وشرفه بزيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور هل سمعت
(اي قبر النبي صلى الله عليه وسلم)
في عالم مثل ذلك او سلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يدرك في هذه
المبارك الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك ولا يتكلم بمثل هذه المزخرفة
الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك لا من يتصف بالنصف في الناسك والتدين
(الدخول)
الماسك كبرت كلمة تخرج من افواههم وعظمت جملة تبرز من اسنانهم هل هو في عالم
الوجود حق يفتخر على كل موجود هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين ام نادى
مناد له هذا الرجل مرتضى ومصطفى فكونوا له خاضعين ما له يتجبر بالولاية ويتختر
بالامارة وقد مر في مثل سنه من هو اكثر منك ومنه علماً واوفر فهماً واطول باعاً
وافصح ذراعاً واكرم نجوى واعظم تقوى وانجب نسباً من الطرفين واطيب حسباً من الوالدين
واشهر ذكراً واجهر فخراً وازيد بسطة في العلم والجسم واشد سطوة في الفهم والحلم فلم
يفتخر هو ولا احد من ناصريه ومقربيه مثل هذه الجفوة ولم يسطر مثل هذه الهفوة
اما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطف الخلق تكلماً وانظف الناس نطقه

فواحسرتاه ووامصيبتاه قد مضى الرسول المكرم صاحب الخلق المعظم وسبيله فخلف من بعده
خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات واختلطوا بالخبيثات وخالطوا بالنجسات
وتكلموا بالخرافات ونطقوا بالواهيات وسودوا صحائف اعمالهم بالمزخرفات وكلفوا كراما
كاتبين اعمالهم بكتابة المنهيات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قائلا انا ربكم
الاعلى وخيركم الافضل انا المتبحر الاكرم والمتشيخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرين يساويني
ولا احدا من الغابرين يدانيني وان من سواي من اهل العصر بالنسبة الى كالاطفال
الغير البالغين مبلغ الرجال انا خير منهم علما واكبر منهم سنا فانا من الرجال ولتسمعك
ما فى كلام ناصر هذا المختفى من الخبث الردى لفظا لفظا فقوله ان ابى كان فارغ التحصيل
فى زمان حياة ابيه كلمة خرجت من فم سفيه غير وجيه ولا نبيه اما علم ان هذا
غير كاف للفضل فكم ممن فرغ من التحصيل فى حياة والذى بعد من اصحاب الجهل وكم ممن
كمل فى حياته لا يليق بان يحضر مجالس درسه ويستفيد منه لفقد استعداده وذهاب
محصلاته وكم ممن فرغ فى حياته اتخذ ما كسبه ظهريا وحسب بغيا وجعل ما علمه
شيئا فريا ضد شقيا وقوله هو بمنزلة ابى المراد باعتبار علو السن وسمو الفن كلام
يستحسنه اللئام ويستقبحه الكرام لكونه متفرعا على ما مر سابقا فاذا بطل بطل
ولعلك لم تسمع ما اشتهر بالفارسية بزرگى بعقل ست نه بسال اى العلو يكون بالعلم والعقل
لا بالعمر فكم من طويل العمر غبى ضال ومن هو اقل عمرا صغير كى بالغ الى رتبة
الكمال اما قرع سمعك ان ابن عباس خير المفسرين وخير المحدثين كان فى ايام
الحياة النبوية من الاطفال ثم ترقى بها الحال الى ان عرج معارج الكمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في
مجلسه اكثر تفخيم ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة واكبره سنا وطوله
عمرا ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سنا واقدم منك
عصرا واكثر منك علما واوفر منك فهما فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده
بل من هو ادنى منه وهذا يستدعي الادب البالغ معه فمالك تشنعه وترد عليه
وما الذي اباح ذلك لك وحرم لغيرك ومثل هذا يجري في جميع ايراداتك على كل من وقف
قبلك وقد رددت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك وهو المفتي صدر الدين
الدهلوي وما احسن ما اشتهر على لسان كل جلي وصبي من حفر بيرا لاخيه فقد
وقع فيه قوله لكن دعوة اهل الراي لا تدع لاحد قلبا سليما لا سيما كوفة الهند
وملتان محلة الفرنج فان دياثتهم قد انتشرت في ديار اهل الحق قديما وحديثا اقول
ما هذه الرعونة وما هذه الخشونة ما هذا الذي تخيله طريقة المناظرة ولم يناظر
مثله احد في الازمنة الغابرة وما هذا الذي ترتكبه شنيعة المدافعة ولم يفعل مثله
احد في الايام الماضية وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما يرد عليه ويسلم بانه يخطئ
قاصر ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه عن جرحه وهكذا الى ان يختتم الكلام وينقضي
الملام كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والحمق لا ان يندب الحمق
عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة والملاعنة والمشاتمة والمجادلة
والمكابرة والمقاتلة والمفاخرة فيسب الولد واباه واعزته ويعيب على من توطن بوطنه
وقطن بمحلته ويتنابز بالالقاب الركيكة ولا يترك في الخبط والخلط دقيقة والذي نفسي
بيده وقامت نصرتي بقوته هذا فعل الجاهلين المقبوحين لا فعل العلماء المحدثين

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الشاتمية الصائحة الخافضة
الناقضة الملقبة بالامامية والرافضة حيث يبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم
ويسبون من يعاصرهم وآبائهم واجدادهم ويعيبون على ائمتهم وشركائهم مسكنا وموطنا
وبلدا وعلة الى ما تنتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت ابا الراد كيف
رجح في زعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولي الله الدهلوي في شق القمر حتى الجيه بعض
طلبة العلم من اهل رامفور باستكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** اذا لم تستحيي
فاصنع ما شئت واذا لم تخش ربك فتفوه بما اردت وان كان المكذوب والمنحوت والمعيوب
والبهتان انظر ناصرك وصنيعه وطريقة من يرد عليك وصنيعه كيف ذكرت في ابراز الغي
عند البحث عن شعرك المذكور اسم والده الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف
ذكر ناصرك والدي الماجد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيننا وما بينكم فكلامي
يدل على رتبتي وكلامكم على مرتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل زرع يخبر عن نسله
وما احسن قول الشاعر الهمام المعروف بحيص بيص ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى فنعفو و
نصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح ثم نسبة البطلان
الى الوالد الماجد على محدث الهند ولي الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوي احمد علي الرامفوري المرحوم الشهيد بمولوي
دلدار من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف واين وان
كنت في ريب مما بيناه فانظر رسالتي التي الفتها ردا على الراد الرامفوري المسماة بجمع
الغرر في الرد على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذيان واللغو

والهذر مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر
وطالع ايضا رسالتين احدهما في رده الاستقلالية ثانيهما في رجال [illegible] الفاضل
التونكي كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبي وشفيقي المولوي الحكيم
وكيل احمد السكندرپوري لا زال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري من ارشد تلامذة
الوالد الماجد **قوله** وكذا الصرح على الوالد الشيخ عبد الحليم المولوي محمد صالح ابو الحسن
في رسالته تمييز الكلام في بيان الحلال والحرام **اقول** قد ارتد رده في خلال الزمان
وتبين ما ارتج ما شان وانكشف من جوده وخلوصه من اصحابنا الطغيان **ولا ادري**
اي فائدة في هذه الزوائد فان الزائد يجب حذفه واي نكتة في ايراد هذه الشواهد
فقتله يجب كشطه وزيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء يهديه للزلل
ان اللسان صغير جرمه وله جرم كبير كما قد قيل في المثل فكم ندمت على ما كنت
قلت به وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل** هذا الا كما لو اخبرتك انه قد رد على
الوالد فلان وفلان من افاضل البلدان ومنهم المولوي وكيل احمد السكندرفوري
ردا بليغا مقبولا عند كل منتهي غير فحودي في رسالته السمحية الرضية وغيره من تآليفه
البهية لكني لست مماسا ومسالك الاثار بالمتشدقين ولا ارتضي بمسلك المتعسفين المتطفلين
وكونا ظر وغيري من افاضل عصري لفعل وفصل فقصر وكسر فشر واشر حشر وحصر فقد
وعصر ونحر ونشر وكر وشمر الى ان يقبر فيحشر وينشر فيحشر **قوله** من الجانبين الراد
لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه في الاستقصاء بل يمدح بعضهم ويرد على الذين
لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بخبيث عند الادنى فان الواجب على العلماء
الاقتداء بردهم وفاههم ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضرارة على اهل السنة

انهم يتفوهون بخلاف خرافات من يعد من اهل السنة ويعد نفسه من عجائب الملة * فان ضرر هذا
اسرع واحكم فقد نفعه ضرره واجب على علماء العالم قوله وكذلك انكار الرد هذا الباغض على
غير السنية من اهل العلم والصلاح كمولانا محمد بشير السهسواني وهل هذا الا شان الذين
يريدون علوا في الارض وفسادا اقول احسن كلام ناصره حيث يصف نفسه بنفسه ويطعن على
مولانا ويطيل في مدحه هل سمعت عالما يفعل مثل هذا وهل علمت كاملا يرتضي بمثل
هذا فان قلت ان مولف التبصرة ليس هو الفاضل البشير بل غيره وهو عبد النصير *
ملقب بالمختفي عن الناس ثم يكنى باب الفرج وابن العجب وهو سو وعيسى العسير قلت كذب بالله
من قال هذا وافترى ان مولف التبصرة غير الكذاب ولم يرتغير للمصطفى * فانا قد علمنا
من طرز الكتابة والتقرير في التبصرة انه هو الفاضل البشير الذي رددت عليه في بحث
الزيارة قال ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين حد الكلام باسره فلق المليحة وهي مسك هتكها
ومسيرها في الليل وهي ذكاء وبه شهد عندنا جمع من الاصاغر والاكابر بحيث بلغ
الى درجة التواتر ويدل عليه دلالة واضحة قول مولف التبصرة في الصفحة التسعين
بعد المائة يعني ان قولي ازكسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد في المذهب ونه مجتهد
في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب متون وان كان بظاهره
موهما لدعوى سلب الامور المذكورة عن الجرجاني لكن المراد به ما هو خلاف الظاهر يعني
ان كونه مجتهدا او غيره غير معلوم والدليل عليه قولنا بلكه محتمل است كه از طبقه سابعه باشد
انتهى فهذه حجة قاطعة على ان مولف التبصرة نكث بيعته وهدم قبته ونسي ما قدمت
يداه وسهى ما كتبه في المذهب المأثور وما ابداه من انه لا يرتضي بمثل هذه الخصلة
ان يرد رجل على رجل بنفسه وينسبه الى غيره طلبا للخفية وانه قد كان ارتكب مثل

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك فوا حسرة على العباد يسلكون مسالك الفساد
ويطعنون على الغير ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والقصير هذا حال هؤلاء الاماثل
الذين يدعون انهم من محققي الاماثل فما ظنك بالغافلين القاصرين ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين ثم انى ماذا جنيت واى جرم ارتكبت ان رددت على من افترى على جمهور
الحنفية ونسب اليهم استحباب الزيارة مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب
والتقريب من الواجب في حكم الواجب وضعف جميع الاحاديث الواردة في فضل زيارة
القبر النبوي مع كون بعضها حسنا على الرأي النجيح السوي ثم زرق مما نفوه فتفوه في رسالة
اخرى باستحباب الزيارة اجماعا وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بالقول
بالوجوب في الاولى ثم الف رسالة اخرى وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم فضلا عن عالم او متعلم
الا من يكون علمه اكبر من عقله ونظره اكثر من الفهم وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم غير مقدورة غير ممكنة وغير مشروعة وانها ممتنعة ومحرمة وتلك
هاتيك الرسائل بلغويات المسائل وهزليات الدلائل وان فيها بما يتعجب الواقف عليها
فقلت في نفسي والله يعلم خلوص قلبي ان سكت عن هذه التقاريظ ظن الناس صحة
تلك الاساطير فان نقاد الفنون في هذه الازمنة قليلون واكثر من في عصرنا بفنونهم
غير مصئون ومفتون غير مامون فاذا راوا اهل النقد ساكتين وبحثهم في بحث
الرشد تاركين ظنت صحتها الافكار الكليلة وآمنت بها الانظار العليلة اقتنا
على ان قمت في مقام الاحقاق وقلت يا اهل الخلاف والاتفاق انى آنست نارا في
هذه البوادي فتعالوا اميز لكم بين العادي وبين الهادي وافرق بين التقرير
المقبول الموافق للمعقول وبين التحرير المغسول المخالف للمنقول واعلموا انه ليس لي

مما تعقب اليه الفاضل المشار اليه بلا تامل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي البهوپالي
الذين نفعا الكون مؤلفه مقتديا بهما فكثيرا ما يكون للجواد السريع كبوة * وللعماد
الرفيع هفوة * وكثيرا ما تكون للصريع سطوة * وللجريح في المعركة رجعة وعودة *
فانا ممن يعرف الرجال * ويميز بينهم وبين الاطفال * بالاقوال * لا ان تعرف الاقوال
بالرجال * افتنكر علي ان اذب الذب عن سنن سيد المرسلين * وسارعت الى
احياء مآثر المتقين * افتنكر على ان نقحت القول الصحيح * وحققت الفعل الرجيح * وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع * افتنكر على ان ازلت الظلامة * ولو لم اقم للازالة * لم تزل
الى يوم القيامة * وما احسن قول المتنبي حلالا عباذ(?) شكر ما نطقت به يداي * وليس
منكر سبق الجواد اذ انشر صوصات(?) القول قسرا * فاقتلها وغيري في الطراد * افتنكر
على ان دفعت الشبه واثبت صحيح الحكم كل ذلك مع حلم ومتانة شريعة مع من اردت عليه
وطريقة مع من اناقشه وازجر عليه * فلا اتكلم بفحش وسب * ولا اناظر مع غضب
وكرب * ولا اجهله ولا اشتمه ولا احمقه ولا اعيبه * ولا اتجاوز عن الحد * فاسب الآباء
والجد * ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض والحاسد * ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد * وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون *
ولا الافاضل المنازعون * وكثيرا ما انشد قول الحريري شكرا للرب فضله الغزير * لا ببطر
وفخر افلست انا الفخور(?) انا امرؤ ليس في خصائصه عيب * ولا في فخاره ريب * وشغلي
الدرس والتحرير في العلم طلابه(?) وجل الطلب اغوص في لجة البيان فاختار * اللآلى منها
وانتخب * واجتني اليانع الجني * من القول وغيري للعود(?) يحتطب * ما الملكر(?) المحسنات من
خطئه * ولا بشعاري التمويه والكذب * واما الشاغب المفاخر وان كان ماليا المعائب طليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الفاحش فيغضب ويخضب ويكرب ويسب الرادّ وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخبيثة ويطلق عليه الالفاظ الكثيفة فتارة يقول انه حاسد كاسد وتارة يقول انه فاسد عاند ولا يكتفي عليه بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدتك وعلتك طودهم كذا وكذا فيذكر جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره مكذوبا من نفسه ومفترى من عنده وغرضه من هذه القعقعة الملقية في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عرضه وان يفتخر هو بذلك بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا المشي حفظ الله كل عبد عن هذا المسلك ممن هو جاهل واعمى وجادل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى ونا قل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى انما العجب ممن يقول اني مجدد الدين المتين ومجدد للشرع المبين واني احق الحق وابطل الباطل وانصر السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا المسالك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ذو لب لذلك من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف هلاك الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن لغوياتهم وهزلياتهم اولى قوله ارسل الراد نسخا من ابرازالغي الى مكة من دون انتظار الجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على النكات الحقة اقول فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى مولفه

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فاني لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام
ولكن الله اوصله الى الغرباء والعلماء بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذا
آية للقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي
وان لم يعلمه الحاسد ذو عداوة وعتي ان كلما اصنف من الدفاتر والرسائل او يطبع
في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل طلبا للجاه والحشمة ولا الى مشاهير
المواضع رجاء للرياء والسمعة وانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة
والاذكياء فيشتهر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتتداوله
الرجال من الرجال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من اهل الكمال وهو العلي
المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة
والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلم وارباب الفهم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر
الا ما طبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان
مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر
رسمه بنفسه ويشهر اسمه في جميع الارض طوله وعرضه ويذكره بخير في سمائه
وارضه ويجعله مقبولا ونافعا لخلقه من دون ان يحتاج ذلك الى ضميمة تقريظ
مصحح او توصيف محدثي او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند خالقي
فالاحرى به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون غير نافق ومن عادتي ايضا اني
كلما اصنف مؤلفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان للترديد على رجل او امرأة
بالقول مزيفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذنب
يكتسبه الرجل تخفيا وعيب تكتسبه الرجل تخليا فيستتر في خفائه ويستحيي من

اظهاره واعلانه وقد شهد الاكياس من الجنة والناس ان هذه العادات سادات
العادات وهي التي ينبغي ان يختارها السادات فعادات السادات سادات العادات
ولله الحمد بملأ الفم على ان جبلني على هذه الكرامات لا اقول هذا فخرا بل تحدثا
بالنعمة وشكرا اتذكر واقعة التبصرة فانه من حين بدء طبعها في دهلي بادارة
السيد معظم مالك المطبع الفاروقي اتهمت باختفائها كاختفاء المخدرة المبتكرة
وقد انتشر الخبر بذلك في الاطراف والممالك فبينا على ذلك اذ اوصل الي بعض جانبي
الواردين من دهلي الى بلدتي عدد قتين من التبصرة اختطفها في دهلي بخفية ووصل الخبر
اليه ان بعض اوراق جمع ناصرك قد وصل الى من يرد عليك فكربت وغضبت وتحيرت
وسهيت ووصل منك الى السيد المعظم الزجر والوعيد المحرر متضمنا للاستفسار بانه
كيف وصل الى الراد ومن اوصله من العباد مشتملا على التخويف الشديد والوعيد و
الترهيب بانك غفلت وما عقلت وخنت وما اتمنت وظلمت وما انصفت و
لعلك اوصلت ما اوصلت وكسبت ما كسبت فلم تكن ارسلتها انت فلا ريب في انك
نمت وما استيقظت حيث اختطفه رجل من طبعك ومقرك وما علمت الحال الى الآن
من هذا الغدر فان لم تتدارك فارسل الى كتبي لا اريد طبعها عندك وكن معزولا من طبع
كتبي لا اخذها لديك ولما وصل خبر هذا الخبر الي تعجبت بل وكل من حصل تعجب من
ما لديه ولدي وقلنا ما لهذا يكتب الرد او يرسله طبعا ويخفيه كما يخفى الذي يتجاوز
حدا ويكتسب في نباه وخلاصة المرام ان هاماتي وعاداتي في الابواب المتفرقة مختلفة
غير مؤتلفة فلا تنسبن الي ما هو شريعتك ولا تظنن بي ما هو طريقتك اسأل الله
الكريم ذا الفضل العظيم والطول القديم والحول الجسيم ان يحول عني وعنك سيئات العادات

عما ترى منه السادات ويكثر لنا ولك الباقيات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيئات
قل لناصر الحق الخفي يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتوب من الكذب الجلي والكسب الشقي
واما ثانيا فهو ان قوله فلنا منه الخ عجيب جدا فان ارسال مؤلف مؤلفه الى بلدة لا يكون مبنيا
على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون
عن سيئ المقال وتحصل لهم الهداية في المبدء والمآل وتزول عنهم الضلالة بالاستعجال
سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه **واما ثالثا** فهو ان نسبة
هذا الظن الي داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه
لا يكون لابراز الغي منك جواب فانك تترك الخطاب ثم كنت اظن امرين وقد صدق ظني بتحقق
الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل تحتاج معه اعوانك وانصارك و
ناحية شيعتك وعشيرتك فيجمعوا الآراء ويتفقوا لنصرتك فيكتبوا باتلافهم جوابا
وان كان خرابا لسكر جودها الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قولي حين انجهر
عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مغاضبا على ساداتي
وانى قادر على استحضار عشرين كاملا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فانه
في الفور من غير تامل وتوقف ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم
كل جمع مؤنث وقلت يوم بعيل بيني وبينه فانه محتاج في الرد علي الى استحضار
العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى ناصر ومعين
وذلك فضل الله المبين يؤتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو
كره الضنين وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم
والطغيان على ما هو مقتضى ياس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

وسان نعابه وكثرة الصابه وكبر لعابه وتفوه بما لا يعني وان بما لا يغني **واما**
رابعا فهو ان تخيل كون شفاء العي مشتملا على المناظرة الحقة ليس الا كتخيل صاحب
الاستقصاء وشيعته بكون جميع كتبه مشتملة على المناظرة الحقة **قوله** والذي
نفسي بيده انى عند ما اطلعت على ابراز غي الراد واحطت علما بما فيه من السفه
والفساد استحييت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب او اخاطبه بخطاب
اقول حق لك ولا نصابك ان تستحيي من تعقبات الراد النقاد حيث تعقبه
بما لا يمكن جوابه ولا يتيسر دفعه الا ان يكون بالسب بلا سبب وتكثير الفاظ من
هو دخيل النسب والتشنيع والتشنيع كعادة خبيث الحسب والاقرار بانى جامع
اليابس والرطب حمال الحطب وان انجر خلاف الى العطب **قوله** وها انا استغفر
العظيم من الابتلاء بمثل هذا الرد على ذلك الراد الذي لا يهتدي الى بيان ولا الى
اقول هذا الاستغفار يحتاج الى الاستغفار من المنصور والانصار فان مثل هذا الاستغفار
معدود من الذنوب الكبار فان التوبة عبارة عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الشتم
هذا عجب عجاب تستغفر وتصر على السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم
فسوق **وما احسن** قول ابن الرومي الصادق على من يشتكي سب غيره وهو يسبح في بحر الطغيان
والعدوان تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان
وانى بفضل الله الغني فحرته واعراض عن حركة اهل زمانى وقرض سوء لقلقه
لا ابالي من عند منهم ودماني ولا اتوا فالحقائق التكوي وان سبني خصمي
وآذاني لا اشتغل بسبه وشتمه ولا يسمع احد منى له ذكرا ولا اقول
في حقه بسبب ذلك هجرا **والعجب** انك تدعي المناظرة ولا تتصور

يعني شروط المباحثة ولا تعلم ما اورثت بها الائمة من الاداب الملتزمة قال في
الكتاب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار
في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يؤدي الى الاملال وعما
لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب وعمن
كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة طبعه وان
لا يستعمل الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد وان لا يضحك
ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانها من صفات الجهال
وبعض الفهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا يصدر عنه بسببه كلام
ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى قوله ولولا ان السباب شيمة المرتاب من جهة الف
الشيعة ومن يواتيهم في الاكل والشرب لا سمعتك منه شيئا اقول يا اهل النهى والعقول
انظروا الى هذا القول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احد ممن تصدى
للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشنيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة يفرضهم
ثم يتشبه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم
فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وهل بقي فحش
وهذا ولغو وهذا لم يتكلم به في التبصرة هل من سب لم يات به في تلك الاوراق
المنتشرة اما ترى ما فيها من كلمات المباغضة والمنافرة تترى فانظر ما ترى اما
تشعر ما فيها من الهذيانات والهزليات فما لك تتمادى وماذا الذي بقي من الفاظ
السباب الذي يقول في حقه لا سمعتك منه شيئا الا ان يكون المراد الفاظ السباب
التي يعتادها الصواغون والصباغون والصائغون والحائكون والحجامون

اقتباس من سورة الانعام ١٢

والكرا ثولى والاكارون والوزاعون ... وقد اخذه مني
ايضا نصيبا وافرا وحظا باصرا وقد نصح لي جميع من ما فوق الدهر وافاضل العصر
واحبا بوافي ذلك وما احطاء وابان لا اتوجه الى رد التبصرة الملقبة بالمزخرفة
قائلين ان اوقاتك النفيسة احق من ان تتوجه الى هذه المزخرفات ولحاظك لطيفة
اعز من ان تصرفها في رد هذه ... الاوراق ... من تقريرات كريمة و
تحريرات ... لم يبق لطف ... للتحقيق ... اصحاب
المناظرة فقلت لهم صدقتم ونعم ما قلتم لكن خشية ... الجهال ...
الضلال وتحني وتحيثني على ان ادخل في هذه المسالك ... السالك في
... واسير بين المناسك والمهالك ... خوفا ... الناس بالدخول في
الوساوس ... الخطاب مع الاجانس الذين ...
... الا نكرا والله اسال ان يصفح عن زلاتي ويخفف ميزاني بالقاسيات
على ظهور الهادين ... الفاحشين ...
عن تسطير ... اخرى ... الصبر الجميل ...
الجزيل وهو حسبي ونعم الوكيل وهو ربي نعم الكفيل الدسته الثانية في رد ما في
الفاتحة قال ناصر الحق في الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففي بيان امور وجب
الاطلاع عليها زيادة للتبصرة في المطلوب اقول قد قضيت ما وجب عليك
بالله يجزيك على صنيعك وانا اقضي ما هو الواجب علي بل على سائر العلماء بحيث تتشبع
منه صدور الفضلاء ثم قال الامر الاول اني لست ادعي ان صاحب الاتحاف معصوم لا يقع منه
الخطأ او نسيانا فانها خصيصة رب العالمين وكل بني آدم خطاء والتوابون خير الخطائين

وحملا آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ آدم
وخطأت ذريته واول ناس اول الناس لان الانسان يساوق السهو والنسيان فصدور الغلط
خطأ او نسيانا غير بعيد عن البشر ايا ما كان نبيا كان او رسولا صحابيا او تابعيا صديقا
او محدثا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان اغلاطه ان ثبتت كونها اغلاطا ليست من جنس
اغلاط الطلبة والقاصرين ممن بضاعتهم في العلم مزجاة بل من جنس السهوات المنسوبة
الى المهرة الكاملين البالغين في العلم اقصى الدرجات وهي التي تعتري غالب المؤلفين
تارة من قبل النسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومرة من
جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيترك ويهجر فكذلك
حال تاليفات السيد الشريف حذوا بحذو وسواء بسواء من غير ان يجحد او ينكر **اقول**
ههنا كلام من وجوه تبين لك ان هذه النصرة الكاملة من ناصرها غير مقبولة
ومصونة بل عن سنن التدين معدولة ومغبونة عند ارباب الانصاف وان في
سياقها ما يستنكف عنه عقل العالم بل العالم الراشد الاستنكاف **الاول**
ان ذكر خطأ آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ونسيانه وجحوده في اثناء
نصرة سيده لا يخلو عن سوء ادب بالجد الاعلى ولا تغتر باطلاق الله ورسله
فلا يجوز للادنى ما يجوز للاعلى **وقد** شنع جمع من اهل العلم والفضل على
مثل هذا الصنع وقبحوه اشد القبح واوجبوا على فاعله التعزير وشددوا على مرتكبه الزجر
والنكير وشهدوا بانه منكر من القول وزور لا يليق ارتكابه لمن له ادنى شعور **قال**
القاضي عياض في الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا
ولكنه ينزع بذكر بعض اوصافه اي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الانبياء

ويستشهد ببعض احواله ﷺ الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره
او على التشبه به او عند هضيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على سبيل التاسي
والتحقيق بل على مقصد الترفيع لنفسه او لغيره او على سبيل التمثيل وعدم التوقير
لنبيه او على قصد الهزل والتندير بقوله كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل
في النبي صلى الله عليه وسلم وان كذبت فقد كذب الانبياء وان اذنبت فقد
اذنبوا او انا اسلم من السنة الناس لم تسلم منهم انبياء الله ورسله او قد صبرت
كما صبر اولو العزم من الرسل او كصبر ايوب او قد صبر نبي الله على عداه وحلم على اكثر مما صبرت
وكقول المتنبي انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود ونحوه كثير في اشعار المتعجرفين في
القول المتساهلين في الكلام كقول المعري كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس
فيكما من فقير وكذلك قوله هو مثله في الفضل الا انه لم يأته برسالة جبريل
ونحو منه قول الآخر واذا ما رفعت راياته خفقت بين جناحي جبريل فان هذه
وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الى الملائكة والانبياء نقصا ولا قصد قائلها ازراء
وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة الكرامة
حتى شبه من شبه في كرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطييب
مجلسه او اغلاء في صفة بتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم
توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب
والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح ما نطق به ومالوف عادته لمثله
او ندوره او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به انتهى
الوجه الثاني ان صدر عن الخطأ او النسيان لكان غير بعيد عن البشر لكن الامر عليه

ما لم يصل به الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من عجنت طينته بالشر لا سيما اذا نبّه الخاطي على خطائه احد من ارباب الفهم وحصل له ايضاً علم انه لا شبهة فى كونه من زلة القدم وطغيان القلم قال الله تعالى فى كتابه المجيد وهو الد الخصام وقال فى موضع آخر بل هم قوم خصمون وقال فى موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلا وقال تعالى فى موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وفى الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادى باعلى النداء على ان الاصرار على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الا نسية واشنع الاخلاق الردية الوجه الثالث ان قوله فى باب اغلاطك ان تثبت كونه اغلاطا ينادى بانكم ومن نصركم الى الآن فى شك وريب ولم يحصل لكم اليقين بكون اغلاطكم اغلاطا بلا ريب وهذا امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم فى تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون موردا الشبهة ويختص بعلم ذلك الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطا الكل ويحصل التيقن بذلك للطلبة فضلا عن الكملة ولنذكر ههنا على طريق النموذج نبذا منها مما قصصنا عليك فى ابراز الغى الواقع فى شفاء العى وما لم نقصصنا فيه وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل ولنعد الى ذكر ما نذكره ههنا مما لم نذكره فى الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواقعة فى الخاتمة من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين امثالها واقرانها فمنها انكم كتبتم فى ترجمة ابى عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى من المقصد الثانى من اتحاف النبلاء وفاتش در سنه ثمان وهشتاد وار بعمائة وهذه العبارة

ما يضحك عليها الاطفال فضلا عن الرجال ومنها انه ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر امالي محمد بن سلامة القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في ذلك المقصد عند ذكر شهاب الاخبار له غلط
فاحش قال السمعاني في كتاب الانساب بعد ذكر ان القضاعي نسبة الى قضاعة بضم القاف
قبيلة عند ذكر من انتسب اليها ومن المتاخرين القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة
القضاعي قاضي مصر سمع جماعة كثيرة وصنف كتاب الشهاب ومطرح الاساليب وتوفي سنة
اربع وخمسين واربعمائة بمصر قال الخطيب لقيته بمكة انتهى وكذا ارخ وفاته اليافعي في
مرآة الجنان والسيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والذهبي في تذكرة الحفاظ
وغيرهم ومنها انه ذكرت في المقصد الاول منه ايضا عند ذكر مسند عبد بن حميد انه
توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة وهذا امر يحكم بكونه غلطا من تيسرت له
مطالعة صحيح مسلم وغيره من الكتب الحديثية فقد علق له البخاري في صحيحه
في دلائل النبوة وسماه عبد الحميد وروى عنه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان و
غيره والترمذي في جامعه ومن المعلوم انهم لم يدركوا المائة الرابعة بل ماتوا قبلها
بكثير وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ وكفاك به حجة عبد بن حميد ابو محمد الكشي مؤلف
المسند الكبير والتفسير وغير ذلك واسمه عبد الحميد رحل على راس مائتين في شبابه
فسمع محمد بن بشر العبدي ويزيد بن هارون وابن ابي فديك وعبد الرزاق وطبقتهم
كان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعين ومائتين انتهى ومثله في بستان
المحدثين وانساب السمعاني وطبقات الحفاظ ومرآة الجنان وغيرها ومنها انه ذكرت
في المقصد الثاني منه في ترجمة الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني مؤلف

سبعة

ثمانية

تسعة

حلية الاولياء وغيره انه مات في ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع و
سبعون وان ولادته في السنة السادسة والثلاثين بعد ثلاثمائة وهذا
امر عجيب وصدوره عن الاديب اللبيب غريب اما اولا فلان ولادته لما كانت في
السنة التي ذكرتها ووفاته في السنة التي سطرتها لم يمكن ان يبلغ عمره الى مدة قدرتها
فانه اذا حذف من المائة الرابعة ست وثلاثون بقي اربع وستون وان ضمت معه سنة
ولادته بقي خمس وستون واذا ضم معه مقدار السنتين من المائة الخامسة او مقدار
ثلاث اذا حسبت سنة وفاته سنة كاملة لم يبلغ المجموع الى ما ذكر وهذا صورة الجمع
على ما يعلمه الاطفال فضلا عن الرجال ٦٤/٦٦ ٦٤/٦٧ ٦٥/٦٧ ٦٥/٦٨ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون واما ثانيا فلانك ذكرت في المقصد
الاول عند ذكر الحلية ودلائل النبوة وغيرهما ان وفاته سنة ثلاثين بعد
اربعمائة وهذا هو الصحيح كما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما فبين كلاميك تناقض
واضح وتساقط لائح فان قلت ان ذكر الثلاث ههنا وقع في الكتاب من الناسخ
وذلك لان الثلاث تعبيره بالفارسية سه والثلاثون تعبيره سي فكتب الناسخ لفظ
سه مكان سي قلنا ذلك على تقدير تسليمه فكيف قوله هفتاد وچار سال عمر داشت
يعني كان عمره اربعا وسبعين اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستين او خمس وستين
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنة الوفاة مع احدهما لم يصر المجموع بمقدار
ما ذكرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبير التسعين بالفارسية نود وتعبير السبعين هفتاد وهذان
اللفظان مما لا يشتبه احدهما بالآخر على كاتب وناظر وان كان موسوما بالعامي

والعائد ومنها انه ذكرت في باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام
ما معربه ان ابن خلكان ذكر ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة
في ذي القعدة ووفاته يوم الاربعاء الثامن والعاشر من ذي القعدة وقيل ذي الحجة
سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى وهذا امر لعله صدر في حالة السهو والغفلة لا في
الصحو واليقظة اما اولا فلانه لا وجود لهذا الذي نقلته من تاريخ وفاته في تاريخ ابن
هوشیاری ۱۲
خلكان وهذه نسخه المطبوعة متداولة بين الطلبة والكملة فلينظر فيها من شاء
الاطلاع على بطلان هذه النسبة فهي فرية بلا مرية واما ثانيا فلان وفات ابن
خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وابن شهبة في
طبقات الشافعية وغيرهما من ارباب الخبرة فهل يعقل ان يذكر ابن خلكان في تاريخه
الذي الفه في حياته موت الدارقطني في المائة التاسعة وليس له وجود في دار الدنيا
في تلك المائة الا ان يقال انه صنفه في مدفنه وادرجه في مضجعه واما ثالثا
فلانه لو كان كذلك لكان ادرك الدارقطني جمع من المحدثين الذين كانوا فيما بين تاريخ
ولادته ووفاته كالنووي وابن الصلاح والقاضي عياض والعراقي وابن الملقن والعيني
وابن حجر وابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن عبد الهادي والذهبي والسيوطي والسخاوي
وغيرهم وبطلانه اظهر من الشمس وابين من الامس واما رابعا فلانه لو صح ما ذكر
من التاريخين المذكورين لزم ان يكون عمر الدارقطني في الدنيا ازيد من خمسمائة سنة
ولم يقل به احد من اهل الخبرة ولا عده احد من المعمرين وفيمن بقي الى هذا الحد
من السنين واما خامسا فلاني ارخت في المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته
تارة بسنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهو الصحيح كما ذكرته في ابراز الغي وتارة سنة

خمس وثلاثين وثلاث مائة فلا يدرى ما الصحيح عنده من هذه الاقوال المتخالفة ومنها
انك ذكرت في المقصد الثاني من الاتحاف ان الشيخ عبد العزيز الدهلوى ولد سنة تسع
وخمسين بعد الالف ومائة وانه توفى بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الف
والمائتين وهذا امر خطاؤه تبين عند الصبيان فضلا عن ارباب الشان ومنها
انك ذكرت في ابجد العلوم ان ناصر المطرزى قرء على الزمخشرى انه ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة مع انك ذكرت ايضا هناك ان الزمخشرى توفى سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة أفلا يعلم العاقل اللبيب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
المتوفى لا يدعيها الا الغافل الكئيب ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الابتهاج للسخاوى انه مات سنة ستين وثمانمائة وهذا غلط قطعا كما بينته
في ابراز الغى وستاتى اقامة البراهين القطعية عليه فيما ياتى انشاء الله تعالى ومنها
انك ارخت وفات الدارقطنى عند ذكر اربعينه في المقصد الاول منه بسنة خمس
وثلاثين وثلاث مائة وهذا باطل قطعا كما يعلم من ابراز الغى ومنها انك ارخت
وفات على القارى المكى في الاتحاف وغيره تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة
بسنة ست عشرة والف وكل من القولين باطل بالعين كما لا يخفى على من طالع
خلاصة الاثر وذيل الكواكب السائرة وغيرهما من تصانيف اولى النهى وسياتى ذكر ذلك
انشاء الله تعالى ومنها انك ذكرت في الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفى سنة اربع واربعمائة وهذا غلط يقينا كما لا يخفى على من
طالع الضوء اللامع وغيره ومنها انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقى عند ذكر
تاريخه بسنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا باطل قطعا كما لا يخفى على من طالع

تاريخ ابن خلكان وغيره ومنها انه ارخ وفاة الفناري عند ذكر التعديل والتجريح
سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا كونه خطأ لا يخفى فيه احد من العلماء
كما لا يخفى على من طالع العبر ومرآة الجنان وسير النبلاء وغيرها ومنها انه
ارخ وفات ابن رجب الحنبلي عند ذكر شارح صحيح البخاري سنة خمس وتسعين
وتسعمائة وهو غلط لا يشك فيه الا من ابتلي بالخبط ومنها انك ارخت في
الاتحاف والحطة وفات البزدوي الحنفي شارح صحيح البخاري سنة اربع وثمانين
وثمانمائة وهذا امر لا يشك في بطلانه احد من قراء التوضيح والتلويح والهداية
فضلا عن غيره من ارباب الدراية ومنها انك ارخت عند ذكر جامع المسانيد
وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وتسعين وستمائة وهذا بطلانه غير خاف
على المورخين فضلا عن الفضلاء المعتبرين ومنها انك ارخت وفات الجزري عند
ذكر الحصن الحصين بسنة اربع وثلاثين وسبعمائة وهذا يقطع بكونه غلطا كل من
نظر الحصن الحصين فضلا عن علماء الدين ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة عند ذكر
مسنده المسند خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا خطأ فاحش عند من نظر صحيح البخاري
وصحيح مسلم فضلا عن غيره من حملة العلم فيا صاحب الاتحاف وناصره المقلد له الكما
شك في كون هذه الاغلاط ونظائرها مما هو مجموع في الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
التي لا يشك احد من الطلبة والكملة في بطلانها اغلاطا ام حصل لكم اليقين بكونها اغلاطا
بينا لي ما في قلبكما واصدقا لي حديثكما ولا تكونا ممن يصدق عليه اذا حدث كذب
فان الكذب لا سيما اذا كان لكتمان الحق الساطع ام خربث لنفسكما بالله الذي يحيي
الصادقين ويهلك الكاذبين فان اخترتما الاول فتعجب منكما ارباب العلم والفضل

وان اخترت الثاني فما معنى قولك ان تشهد كونها اغلاطا الدال على الاشتباه والشاو بلا ابتلاء

الوجه الرابع ان حكمه على اغلاطك بانها ليست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين

بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين الخ كذب وزور فان الاغلاط التي سردناها

سابقا وفي ابراز الغي ليست مما يصدر عن الطلبة اصحاب الشعور فضلا عن ارباب النظر

الوسيع والعبور أليس القول بكون وفات الدارقطني سنة خمس وثمانين وثمانمائة

مما تضحك عليه الطلبة أليس القول بكون وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة

مستغربا عند الطلبة أليس الحساب الذي ذكرته في ترجمة ابي نعيم الاصفهاني والعلامة

الدهلوي مما تتعجب منه الصبيان أليس التاريخ الذي ذكرت لوفات ابن رجب وابن عساكر

وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والقضاعي وغيرهم بديهي البطلان عند مهرة الشان أليس

ما صدر منك في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين مما لا يصدر مثله عن احد من المصنفين

فانك ارخت اولا وفاته سنة اربع وثلاثين سبعمائة وذكرت بعيده انه صنفه

لما فر من تيمور وذكرت بعد سطور عديدة انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى

وتسعين وتسعمائة ثم ذكرت بعد سطور انه فرغ من شرح الحصن وقد الفه بعد

اربعين سنة من تاليف الحصن سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ونظائر هذه المزخرفات

في تصانيفك كثيرة وكل احد يعلم انها ليست من جنس اغلاط المهرة بل من جنس

اغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذين لا يميزون بين الشمال واليمين ولا يفرقون

بين المكان والمكين **الوجه الخامس** لئن وقوع الاغلاط والمسامحات وان لم يكن مضرا

بالتصانيف واهلها لكن كثرته دالة على عدم تنقيح مولفها فيحكم عليها بكونها غير معتبرة

وساقطة ومتروكة ويكون مؤلفها من المتروكين والساقطين اذا لم يكن اعيا

حافظاً مجمعاً للكتب لا ينفع ❊ ولذلك ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين ❊
ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بانه من المتروكين ❊
قال ابن حبان البستي في كتاب المجروحين في شان موسى العبدي كان ممن غلب عليه
الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه
استحق الترك انتهى وكذا قاله في حق غيره من المجروحين ❊ قال الفاضل السندي في
فوز الكرام ولا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت
بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب في ذلك ابو الحسن بن القطان
بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما
قال انتهى وقال ايضاً فيه في شان عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع
اليدين تحت السرة انما ضعف لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد ببعضها بالرواية
وهو لا يضر وانما الضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى وقال شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث ❊ بشرح الفية الحديث ❊ قال ابن دقيق العيد
قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال
فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك بحديثه انتهى و
لذلك ايضاً ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها من مولفها التساهل و
التجاهل ❊ ولم يلتزم فيها التنقيد ❊ ايضاح الحق المبين ❊ بل جمع الرطب واليابس والغث والسمين ❊
بانها مما لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها ❊ وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ❊ ويطعنون به فيها فانظر
الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شان كتاب الموضوعات لابن الجوزي ❊ فيه
من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعاً عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن

ما ليس بصحيح صحيحا ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكتابين لتساهلهما عدم الانتفاع
بهما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى وفي
قول السيوطي في وجيزه وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي قد نبه الحفاظ
قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل هي فيه احاديث
حسان واخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في
المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك
وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى وفي قول ابن عابدين
الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار في شرح الاشباه لشيخنا هبة الله
البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز
للعيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح
النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى وفي قول علي
القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة
شيخ الاسلام الهروي لا من عاليهم ولا من ادانيهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان
يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح
والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل
انتهى وفي قول البركلي في شان القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة
وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى وفي قول
ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات
[illegible] ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفا

المعتبرة انتهى والى قول الذهبي في شان مستدرك الحاكم على ما نقله الشيخ الدهلوي
في بستان المحدثين بما حاصله انه لا يحل لاحد ان يغتر بتصحيح الحاكم ما لم ينظر تعقباته
عليه انتهى والى قول الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال انما يضر الانسان الكذب والاصرار
على كثرة الخطاء والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية انتهى وبالجملة فكثرة
الخطاء وعدم التنقيد وجمع الرطب واليابس من غير تدقيق وتسديد يخرج المؤلف
عن حيز الاعتبار ويدخله مع تصنيفه في حيز عدم الاعتبار لا سيما اذا اصر على ما صدر
منه ولم يتنبه بعد ما نبه عليه وهذه الصفة موجودة فيك وفي تصانيفك
فلا يفيد قول ناصرك فكذلك حال تصانيف السيد الشريف الخ فان بين تصانيفك
وتصانيف من سبقك من الناقدين بون مبين نعم لك اسوة بمن سبقك من
المتساهلين والمغفلين فكما ان تصانيفهم جعلت غير معتبرة وحكم العلماء عليها
بانها غير منقحة كذلك تصانيفك حكم عليها بانها جامعة للرطب واليابس غير
مهذبة حذو النعل بالنعل من غير تفرقة فلا اسوة بالحاكمين السابقين ظلما منه
على ذلك ولكم اسوة بالمحكوم عليهم السابقين فبئس الاقتداء فيما هنالك فان
قال قائل ان التساهل في باب الروايات الحديثية والمسائل الفقهية وان كان مفضيا
بصاحبه شاهدا على عدم اعتباره لكن التساهل في باب تراجم العلماء والتواريخ والاخبار
ليس كذلك والموجود في صاحب الاتحاف هو هذا لا ذلك قلنا له اولا أليس هو الذي
افتى بسقوط الزكاة من مال التجارة وبحل ذبيحة كل رجل مجوسيا كان او مشركا وبسقوط
القضاء عمن ترك الصلوة متعمدا وبحل نكاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوة الجمعة
قبل الزوال الى غير ذلك من المسائل المبشعة الشاذة التي قد ردها جمهور علماء الامة

مرة بعد مرة الموجودة فی تصانیفه التی الفها فی الفقه والحدیث بالکثرة ولا ینفعو فی امثال
هذه المسائل تقلید الشوکانی وابن تیمیة الحرانی وثانیا ان فی التاریخ فن شریف فصل لطیفة
یجب فیه التثبت والتنقیح والتساهل فیه ایضا مذموم وقبیح انظر الی قول ابن الاثیر الجزری
فی تاریخه المسمی بالکامل لقد رایت جماعة ممن یدعی المعرفة والدرایة ویظن بنفسه
التبحر فی العلم والروایة یحتقر التواریخ ویزدریها ویعرض عنه ویلغیها ظنا منه ان غایة
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهایة معرفتها الاحادیث والاسمار وهذه حال
من اقتصر علی القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعا سلیما وهداه صراطا مستقیما
علم ان فوائدها کثیرة ومنافعها الدینیة والدنیویة جمة غزیرة انتهی والی قول احمد
القرمانی فی اخبار الدول وآثار الاول لا یجهل نفعه ای علم التاریخ الا ساقط الهمة
جامد القریحة بلید الذهن ردی الطبع انتهی والی قول المورخ ابن خلدون فی مقدمة
تاریخه اعلم ان فن التاریخ فن عزیز المذهب جم الفوائد شریف الغایة اذ هو یوقفنا علی
احوال الماضین من الامم فی اخلاقهم والانبیاء فی سیرهم والملوک فی دولهم وسیاستهم
حتی تتم الفائدة فی ذلک لمن یرومه فی احوال الدین والدنیا فهو محتاج الی ماخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت یفضیان بصاحبهما الی الحق وینکبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فیها علی مجرد النقل ولم تحکم اصول العادة
وقواعد السیاسة وطبیعة العمران والاحوال فی الاجتماع الانسانی ولا قیس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم یومن فیها من العثور ومزلة القدم والحید
عن جادة الصدق وکثیرا ما وقع للمورخین والمفسرین وائمة النقل المغالط فی
الوقائع والحکایات لاعتمادهم فیها علی مجرد النقل غثا او سمینا لم یعرضوها علی اصولها

ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات
وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما
في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب
ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قبيل
ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها
في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها
او ابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك
الاثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها وادوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب
الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق
قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد
عريق في الآدميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطويل ومرعى الجهل بين
الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مساعات المورخين والمفسرين
قد زلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت
بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس وتلقوها هم ايضا
كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا
مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم
بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير
والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و
مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والمختلف والقياس على اصول الدول والملل ومبادي ظهورها واسباب رقيها ودواعي كونها واحوال
القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر
وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول فان وافقهما وجرى على
مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى **ولعلك** تتفطن من هذا الذي ذكرنا
ان ما سود به ناصر في الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة
الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مسامحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية
لا يفيدكم شيئا ولا يجدي نفعا فانا لا ننكر وقوع المسامحات منا وممن قبلنا من العلماء
لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق بين لا يخفى على النبلاء **ثم قال** المعترض
الامر الثاني ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد
والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين
بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية **اقول** ع سا صبر ان
جفوت فكم صبرنا لمثلك من امير او وزير هذه الدعوى غير مسموعة وعنوانها
دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التي اقام عليها كلها
مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة **وقد** سبقنا كثير من الاماجد
والاماثل ردوا على جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخاري امام المحدثين
في مواضع من صحيحه على ابي حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلي وابن
عبد الهادي على السبكي والسيوطي على السخاوي والكركي والقسطلاني على السيوطي
وابن حجر العسقلاني على العيني والعيني على العسقلاني واليافعي على الذهبي وغيرهم
على غيرهم ولم يزل هذا داب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمورخين

وغيرهم يردون على من صدر عنه ما لا ينبغي ويظهرون ما صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان
مثل ذلك حسدا وخصومة لزم كون هؤلاء الكبراء من ارباب الخصومة فلي اسوة حسنة بهم
وبمن عداهم من النقاد المحققين للحق والمبطلين للباطل والفساد ثم قال الاول انه
اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فدأب
اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم
والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول
وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه
اقول فيه ما لا يخفى على نبيه اما اولا فهو ان هذا الدأب انما هو في اغلاط من تكون
اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا وهذا الوصف مفقود فيما نحن فيه مطلقا
فانا قد بينا ان اغلاطه ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يسامحوا
نحو ذلك واما ثانيا فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة
متشبثا رجاء ان يحصل لك التنبيه على ما هو دأب العلماء فتصلح تاليفاتك بما يزين شان
الفضلاء فلما لم يحصل لك التنبه بهذه الشبهة لم تسلك احسن المسالك بل الفت [illegible]
شفاء العي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب علي التوجه ثانيا الى ابراز مسامحاتك
شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية
والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية وان ما همزت عليك
ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملة وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة
وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف تنشرح
بها صدور من يعرف قدر لطائف الادب والفصاحة ويختار اللفظة المعنية

والكل ذوات المطلعين ۞ من ارباب البلاغة ۞ واما انت فقد اطلقت عنان اللسان ۞
كما هو مقتضى قولهم اذا يبس الانسان ۞ طال اللسان ۞ فادرج ناصرك في شفاء العي وفي
التبصرة ودرجه عين درجك ۞ كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم ۞
وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين ۞ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ۞
احفظ لسانك ايها الانسان ۞ لا يلدغنك انه ثعبان ۞ كم في المقابر من قتيل لسانه ۞
كانت تهاب لقاءه الشجعان ۞ وكنا ان شاء الله نعود بعد عودة الى اظهار مساعاتك
شفقة على اقرانك ۞ ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك ۞ ثم قال الوجه الثاني
ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف
ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها
مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف مذهب الحاسد و
هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق ۞ وهذا ابهر
برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق الصريح
اقول احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ۞ ان البلاء موكل بالمنطق ۞ هذا ليس برهانا
مطلقا فضلا عن ان يكون ابهر ۞ وبطلان هذا البرهان ابهر واظهر ۞ فان التعاقب بشيء
دون شيء ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض وتاليفاتك ايها السيد وان كانت
مملوءة من مسائل فقه السنة لكن ليس شيء منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها
من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ
مخالف لجمهور اهل السنة ۞ بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة ۞ ولو باحثناك
فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير ۞ ولضاقت عليك الارض

بما رحبت ووقعت فی الضیق العسیر وقد منت ومن لم یشکر الناس لم یشکر ربه
بالاکتفاء علی مسامحاتك التاریخیة واغلاطك المتشتتة فان کان مطلوبك البحث
عن تلك المسائل الشاذة المردودة والتطرف فی تلك الدلائل المطروحة فانتظره
فانی آنست نارا فی بوادی هذه الفنون آتیکم منها بخبر او قبس لعلکم تصطلون
قال الوجه الثالث ان مسامحات صاحب الکشف اکثر من مسامحات السید الشریف
وهی اصل مسامحات السید فیهما والحاسد الباغض لا یرد علی صاحب الکشف کما یرد
علی صاحب الاتحاف فهذا ان لم یکن حسدا وبغضا فماذا اقول لله الحمد طلعت شمس الصدق
واقر ناصرك بمسامحاتك بلسان الصدق فواعجبا تقر بوقوع المسامحات منك
ولا تغیرها بل تصر علیها وتصلحها وتروح الی العطار تبغی شبابها ولن یصلح
العطار ما افسده الدهر وماذا اعددت الجواب عند الملك سریع الحساب اذا
عندك صحائف اعمالك مملوة من مغالطاتك هل ینفعك فی ذلك الیوم نصیرا
عینه او بشیرا ووده واما الجواب عما تضربه ناصرك اولا فهو ان مثل هذا
التقریر یجری فی کثیر من المعترضین من حملة الدین الا تری الی البخاری یرد علی ابی
حنیفة فی کثیر من المسائل مع ان جلها مما ذهب الیه غیره من اهل الکوفة کحماد
وابراهیم النخعی وعلقمة وغیرهم فلقائل ان یقول هو لا یرد علی غیره ویرد علی ابی
حنیفة فان لم یکن هذا حسدا وبغضا فماذا واما ثانیا فهو ان مسامحات صاحب
الکشف لا یدری أهی من مولفه او من کاتب نسخه او من مهتمم طبعه ومسامحاتك لا شك
ان اکثرها منك وانت مصر علی ما صدر منك ولا تتنبه مع التنبیه علی خطاء
ما سبق منك فانت احق بان یتوجه العلماء الیك واما ثالثا فهو ان الذی

يجب على العلماء التعرض بالاهم فالاهم واهم الامر بين هو التعرض بمسامحاتك لا بمسامحات غيرك لشيوع تصانيفك واعتقاد طائفة من الجهلاء بصحة مكتوباتك واما نفعه فهو ان التعرض بمسامحاتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على ما اخطيت فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فلا الزم توجه اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصره الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد على الرافضة بل يثني على بعضهم طلبا للدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم لا يردون على اسلافه ردا شديدا والسيد الشريف من اتباع السنة فهم احقاء بالرد عليهم من السيد الشريف فهذا دليل على الحسد والعناد اقول هذا ليس دليلا مثبتا لما ادعاه فضلا عن ان يكون دليلا بل هو كلام باطل و ذلك لكونه منقوضا بكثير من المعترضين من علماء الدين فلقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباههم لا يردون على الرفضة مثل ما يردون على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين التقي وامثال ذلك اكثر من ان يحصى فيلزم دخول كل من هؤلاء في ارباب الفساد والعناد وبطلانه لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة لا تضل بمسامحاتهم ومغالطاتهم اهل السنة لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة واما مسامحات من يدعي اتباع الحديث والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث والقرآن فالتحريب بها اكثر فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجدر ثم قال ناصره الوجه الخامس

انه فرق ابراز غيه من جواب المطالب المحكمة التي هي اول الكتاب كمسئلة مدرك الركوع
مدرك الركعة وتصدى لذكر الاختلافات الاخر الواقعة في تاليفات السيد الشريف
المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات انما منشأه العجز والحسد اقول ما تركت ذلك
البحث في ابراز الغي الا لكونه مورثا للتطويل وقد عدلت التعرض به في موضع آخر
يليق به التفصيل ولئن فسح الله في عمري وساعدني نصري لاكتبن في ذلك البحث ما تنشرح
به صدور اهل عصري ثم قال ناصره الوجه السادس انه اعترض على الكتاب الموسوم
بالفرع النامي الذي هو في نسب مؤلف الحطة وعلى نفح الطيب الذي فيه اشعار في
مدح السنة وذم الرأي مع ان هذين الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية
اصلا فالحرض له عليه انما هو الحسد اقول ما اكذبك وما اجهلك الا ترى ان الرد مختصا
بما يتعلق بالاحكام الفقهية الا ترى ان الاغلاط الواقعة في كتب لا تتعلق بها نافعة للبيب
اما هذيت ان حكم مساهمات الفرع والنفح كان المقصود منه التنبيه على كثرة مساهمات
مؤلفهما وعدم تنقيده صحفهما ثم قال ناصره الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفيات
الواقع في تاليف السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله مدة زلات تكثير للسواد
مع انه قول احد هذا ليس من دأب المحصلين في شيء بل هو سنة الباغضين اقول
لا والله بل هو سنة المحصلين الذين يظهرون كثرة فساد المفسدين ويدفعون
مكائد الملحدين شفقة على اهل الدين ونصيحة للمسلمين ثم قال ناصره الثامن
انه ارسل ابراز غيه على يد الحجاج الى مكة قبل ان يطلع الى جوابه الخ اقول لعنة الله
على الكاذبين بالله الذي يحيي العظام الحقيقي ما ارسلته الى الحرمين ولا الى بلاد مصر والشام
ولا علمت من اوصله في خلال القال والقيل وقد وصل ذلك الكتاب في تلك البلاد بفضل ولي العباد

فالحمد لله على نعمة العرفان هو من آثار قبوله وانه تعالى جعله خالصا لوجهه بلطفه وقسم بالله
الذي هو اليه آلية ويمين قد خاب من يفترى عليه ويمين ثان ان خُلقه قد يصاحب الخمول في العزلة
وبغض الاشتغال بالامر حبا جدا وهذا وانما القدرة الالهية هي التي ادت الشهرة الى الظهور
كاشتهار الزهرة والنور وخالطته للناس بما يقصم الظهور وبلغت رسائله ودفاتره
الى بلاد واسعة وامصار شاسعة العبور على رغم انف العداة وقصم ظهور البغاة
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور والى الله المرجع واليه النشور ثم قال
اقتباس من سورة آل عمران ١٢
ناصرك التاسع انه قد جرى على رسم الخط والكتابة بينه وبين صاحب الاتحاف
وطلب منه تاليفاته مظهرا انه يريد الاستفادة منها فلما ارسل اليه بعض الرسائل
طفق يتعقبها قبل ان يرفع الشكوك اقول عبارة رسم الخط والكتابة مما تستنكف عنها
ارباب الدراية وطلب الرسائل غير مناف للتعقب وقد نبهتك على بعض اغلاط طلعة في
تعليقها المتفرقة قبل ذلك الطلب لم تتنبه فوجهت الى اظهار ذلك حق الاظهار
للتبصر به اولوا الابصار ثم ما معنى رفع الشكوك في اغلاط واضحة ومساويات فاضحة
ثم قال ناصرك العاشر انه لما اطلع مؤلف الحطة على صنيعه هذا كتب في جواب طلبه
ان هذا الطلب وان كان لغرض التعقب ولكني ارسل الكتاب عملا بما قال الله واما السائل
فلا تنهر اقول هذا كذب مزور فاياك ثم اياك ان تغتر وانزجر ناصرك عن مثل هذه الاكاذيب
التي لا يسطرها الا من يختر ثم قال الحادي عشر انه اظهر الحب في الظاهر وابطن البغض
في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا طائل تحتها ولم يرسلها الى مؤلف الحطة
لكي لا يطلع عليها الا ان عثر عليها بعض الطلبة وبلغ خبرها صاحب الحطة وان هولا
مسلك الحاسد اقول هذا كله كذب وزور وحمل مجرد التعقب لا سيما اذا كان واقعا

فى موقعه المناسب على الحسد والبغض لا يرتكبه من له ادنى شعور فلم يزل العلماء يردون بعضهم على بعض ويظن بعضهم مسامحات بعض ويشنع بعضهم على بعض ويقبح بعضهم رأى بعض ولم يقل احد ان مثل ذلك صادر عن حسد وبغض وانى بحمد الله الى هذا الآن صفا القلب عن الحسد والبغض والطغيان نعم هذا صادق عليك يا ناصر من استلجره اللجاج والعناد واستأثره للعلاج بالبغى والفساد فانه لما أظهرت الاغلاط الفاحشة وابرزت الاوهام الفاحشة المستترة المخفية تعرت وتغيرت وتنكرت وتحيرت واظهرت البغض والنفاق وشددت التطلاق على السب والشتم والشقاق ولنقرء ما قاله سيدنا شعيب على نبينا وعليه الصلوة والسلام فى مواجهة الخاسرين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم قال ناصر الامر الثالث ان مسامحات هذا البالغ الغض الكثير والفحش من مسامحات السيد اقول ما ابرئ نفسى من السهو والنسيان فانه من الطبيعى للانسان لكن لا يخفى على من له ممارسة بمطالعة كتبى وكتبك انه لو جمعت المسامحات الواقعة فى تصانيفى لم تبلغ العشر العشير بالنسبة الى اغلاطك فدعواك الاكثرية باطلة بلا مرية لا يدعيها الا اهل الفرية ولعمرى لو بلغت مسامحاتى فى تصانيفى الى هذا المقدار لاغرقت تاليفى و حرقت تصنيفاتى وخرقت تصنيفاتى وما توجهت الى الجواب عنها حياء من الاخيار ومن الواحد القهار ثم قال ناصر الامر الرابع فى بيان بعض عاداته منها انه اذا نظر الى عبارات مختلفة فى كتب القوم فى مسئلة وتوجه ولا يقدر على ترجيح قول وتحقيقه يقول مختار نا فى هذه المسئلة بين بين كما قال فى ضميمات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ومدائحه . وانا سالك مسلك بين بين وامثلته كثيرة وهذا ليس من التوسط المحمود الذى طرفاه الافراط والتفريط فى شئ اقول

سبحان الله لا تدرك حقيقة المرام وتطيل لسان الملام ليس من شاني ان اختار جانب الافراط او التفريط ولا ان ارتكب طريق التغليط كما هو شانك يا صاحب الحطة على ما لا يخفى من طالع تحريراتك في شان ابن تيمية والامام ابي حنيفة فانك صفحت النظر عن كلمات التقبيح والتشنيع التي صدرت من المحدثين في شان ابن تيمية وبالغت في مدحه وثنائه الى الدرجة العلية وصممت عن سماع مناقب ابي حنيفة ووضعته عن درجته الشريفة أهذا شان العلماء الذين مقصودهم الهداية أهذا طريق الفضلاء الذين مرادهم النصيحة كلا والله هذا مسلك من بصره اصم واعمى ومن كان في الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى فنعوذ بالله من العمى والضلالة ومن العمه فقدان البصارة ثم قال ناصرك ومنها انه يجعل ما يخالف رايه وهواه غير مشروع وان كان هو ما يثبت بالكتاب والسنة ولم يقم على خلافه دليل اقول لا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق هذا كذب مختلق بل هو لا يصدق الا على من افتى بعدم وجوب الزكاة في التجارة وحل ذبيحة مشرك وبعدم نجاسة شحم خنزير وبعدم وجوب القضاء على تارك الصلوة متعمدا وغير ذلك من المسائل الموجودة في تصانيف صاحب الاتحاف والحطة ثم قال ومنها انه يجترء على تحرير فتيا من غير فهم وتدبر غافلا عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار اقول هذا ليس الا وصف من اسقط الاجماع والقياس من الحجج الشرعية وقلد في الفتاوى الشوكاني وابن تيمية وهذه فتاوى قد اشتهرت شرقا وغربا وطارت شمالا وجنوبا وبحمد الله وقعت في جميع الاطراف مقبولة ومن لم يبلغ نور العلم ان شنع عليها فلا باس بذلك فان الخفاش لا يرى ضوء الشمس ولا يقدح فيها شئ من ذلك ثم ذكر ناصرك فتوى منسوبة الى وحكم

بكونها غلطاً وعبارة من غاية الكلام في بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحكم بكونها مغلطة وما احسن قول البستي او الوردي علم الفقه قلبه هدى
وسيرته عدلا واخلاقه حسناه فبشراه ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسع
حزناه وهل هذا الا صنيع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو في
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضا اخطأ وفي ذلك ايختار مثل هذا الصنيع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الا ديدن الجاهل والغافل والجواب عما تفوه
به ناصرك اني لا اتذكر تلك الفتوى التي نسبها الي فان كان الخطأ في ذلك صادرا مني فارجو
من الله العفو من ذلك وكسبت انا والغافل اصلاح الاغلاط الصريحة وصبا الغافل اخفيا
الكتمه كتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت صحت في غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوي ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم اصلح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شان الجهلاء لا يرتكبه من يعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة في البلاد والقرى فانظر فيها وتعجب من هذه الجرءة التي ارتكبها
الحي الذين فنيت رحى حسابهم وهما على قطب الفخار مداره ثم قال ناصرك ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعنا بليغا ويرتكب هذا بنفسه كما هو
ظاهر عند من ينظر الى تاليفاته اقول اني لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية، او افترى على
الحنفية لاصلاح آرائه الغير المرضية، وبحمد الله انا بريء من هذه الخصال
الردية فلنا نفوس لنيل المجد عاشقة، ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا ترى منا نزلنا له كالنوم للعين او كالماء للظمآن ثم قال الناصر ومنها انه يشنع على غيره ممن يخالف الجمهور تشنيعا بليغا فيرتكب بنفسه هذا الامر كما قال بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول مخالفة الجمهور عند جدلي جليل بحث الرجل عليها غير مستقبحة عند ارباب الشعور وقوله بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قد اختاره جمع من الحنفية بل مال اليه الجمهور وفي خلاف القول بحرمة زيارة قبره وعدم مشروعيتها الذي اختاره هذا الناصر المختفي فانه لا يقول به الا اشقى وغوي او بليد غبي فلا يستحيي من يرميه بالعلي حيث لا ينظر الى قوله الخبيث ويطيل لسان الملام على من ذهب الى المذهب اللطيف ولقد صدق من قال في حق امثال الفطاحل اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ثم قال ناصرك ومنها انه يرتكب الكذب لتأييد منصبه ومسلكه اقول ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا فتبا لله من هذه الاكاذيب واستغفر الله تجد الله غفورا رحيما ثم ذكر ناصرك المختفي مطاعن اخر ايضا كل احد من الطلبة والكملة يعلم علم اليقين ان برئ منها وان كلامه كله افتراء بلا امتراء فلا حاجة الى حضمها وتضييع الاوقات النفيسة بردها ثم قال ناصرك المختفي الامر السادس في بيان حقيقة تاليفات السيد المنيف وهو ان تاليفاته مؤلف الحطة والاتحاف على نوعين احدهما ما الفه في ابتداء طلب العلم وقد اخرج في الفهرس المسفر باراءة الطريق عن عداد مولفاته وثانيهما ما اعتمد عليه في رجالان الاول انه طبع في كانفور في المطبع النظامي وفي اللكهنو في المطبع العلوي وغيره فهذا كثيرا ما مسخه الناسخون والمصححون والثاني انه طبع في بهوفال ومصر واسلامبول وتصحيف الناسخين ومسخهم فيه ما اقل قليل الخ اقول بين لنا ايها السيد النجيب هل ما سطره ناصرك المختفي صدق او في كذب مريب فان كان عندك كذبا فلا حاجة لنا الى رده بل يكفي له

لئن صح الكاذب المختفي * بقول الحريري * عليك بالصدق ولو انه * احرقك الصدق
في المقامة الحادية والعشرين
بنار الوعيد * وابغ رضى الله فاغبى الورى * من اسخط المولى وارضى العبيد * وان كان عنده
صدقا فهو عنده غير مقبول * عند ارباب العقول * فان النساخ ومصححي الطبع لا يسهون
مثل هذا السهو الموجود في تصانيفك * وحاشاهم من ذلك * وهذه كتب كثيرة ودفاتر غفيرة
في فنون متفرقة * وعلوم متشتتة * مما طبع في المطبع العلوي والنظامي وغيرهما موجودة
بايدي الطلبة والكملة شرقا وغربا * يدرسونها ويطالعونها صباحا ومساء * وليس فيها
هذا القدر من المسخ المسطور في صحائفك * اكانت لهم منك عداوة * حيث طبعوا كل الكتب
مصححة * وجعلوا كتبك ممسوخة على ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تكون من
قبيل نقصان حرف او كلمة او نقطة او سطر او زيادة او نحو ذلك لا ان يغيروا من عند
انفسهم تراكيب الوضعاء * ويبدلوا سني الحوادثات * مع انه لو كان هذا العذر صحيحا فلا اقل من
من ابل الامر ان كل ما وجد من اغلاط * صادر من نساخ دفاتري وطابعي كتبي * ولم تجعت ان
تتشبث بذيل مؤلف كشف الظنون او البستان ابو الفرج آبادي * وتجيب بانا نقل بعض ما وقع
من متفرداتي قد ذكرنا صدرا من الصفحة الثامنة والعشرين الى الحادية والثلاثين
كلمات سودت بها صحف اعماله * وتجيب منها كاتبوا اعماله * فما غافلا عن قول ربه المجيد *
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد * وآمنا من حد المفتري والحساب الشديد * فلا حاجة الى
ردها وتضييع الوقت بالجواب عنها * وقد شهد كل من اعطي العقل * على ان مثل هذا السب
واللمز والطعن والهمز * والافتراء والبهتان * والانكار عما شهد به العيان * لا يصدر الا ممن تعمم
بعمامة الجهل * او ارتدى برداء الجدل * بلغنا السماء بانسابنا * ولولا السماء لجزنا السماء *
اذا ذكر الناس كنا ملوكا * وكانوا عبيدا وكانوا اماء * هجاني رجال ولم اهجهم * ابى الله لي ان اقول الهجاء *

ومن العلوم ان مثل هذه الجهالة لا يليق بادباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة ومبيني الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل وواحد ممن يوسم بالجاهل ومن ليس له نصيب من العلم وشرافة النسب لسب سب وكرب وغضب غضبتم منه الفحش الشنيع واقتحم عليه كاقتحام المهم الغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكمره ونجره وصلوه وشاتمه عذا النعل فخر منه الى موضع لم يجد مفرا ونادى بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا ويدفع عنا شرا واني عامل بما امر الله به عباده من الصفح عن الامر الجاهل ومتمثلا بقول ابي الاسود الدئلي وان ينهان عن الجهل والخناء وعن شتم اقوام خلائق اربع حياء واسلام وتقوى وانني كريم ومثلي من يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك انني على كل حال استقيم وتضلع وكنعم ما قيل به خذ العفو وأمر بالعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين ولين الكلام لكل الانام مستحسن من ذوي الجاه لين واما ما تفوه به ناصر المختفي بالنسبة الى تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انها جاءت جامعة لنطاق الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان علمة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سارت فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام عالمه سارت فتاواه في الآفاق والشعب له التصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان الكتب وما للشمس من نقصان لم يرضوء الخفاش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش وقد شهد كل من دخل في سوق العلوم ونال حظا من الفهوم من الادانى والاقاضي في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يشبع لها مثيل على مرور العصور وان العلماء في عصره ومن خلفه كلهم عيال على تاليفاته وجاثون بركبهم

كفن دزد ۱۲

يبين بتحقيقاته اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا امير المجامع ولعمري لقد اتى
في تصنيفاته بتحقيقات منيعة وتدقيقات منيفة ولطائف شريفة وشرائف لطيفة
قل ما يجيء بمثلها اهل عصره بل اكثر من سبقه فضلا عن خلفه لقد فاق اهل العلم احياء
وميتا فاضحت به الامثال في الناس تضرب هو الاصل طاب الفرع منه بطيبه
ولو لا يطيب الفرع والاصل طيب فالقول في مثل تصانيف هذا النحرير بما صدر من مثل
هذا المتهور ليس الا كما قال قدماء الكافرين في حق كلام رب العالمين انه ليس الا اساطير
الاولين وان من جاء به شاعر او ساحر او مجنون ومن المفترين وما ضر شمس الضحى والشمس
طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر واما ما تفوه بالنسبة الى تصانيفي وتلامذتي
انه لا بركة فيها ولا فيهم فهو قول يشبه ما قال المخالفين للسابقين من السلف والخلف وليس مع هذا
اما عرف ان من تلامذتي بحمد الله من يقدر باستعداده التام ان يدرس امثال الناصر وا
بالتمام وتصانيفي ان لم تكن فيها بركة فلاي وجه حصلت لها الشهرة التامة ووقع عليها النظر
القبول من ارباب العقول ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو متحير في ما يظنه
ويصدق ما يتوهمه من اوهام الصبوة والفتوة اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا
زال غضبانا علي لئامها نعم ليس تصنيف من تصانيفي موصوفا بجمع المهملات ولا موسوما
بجمع المزخرفات وليس فيها انتحال عن كلام الشوكاني او الحراني ولا فيها نقل محض كنقل النقال
البطال البهائي ولست انا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ولا كالذي رجع بخفي
حنين واحدث احداثا فان كانت البركة منحصرة على ان يجمع احد كتابا نقلا محضا
وانتحالا فالكافيه مسلك حاطب الليل غير مميز بين الرجل والخيل مع انه لم يلتزم
فيه الصحة ولا الاحقاق بل قصد جمع الرطب واليابس والنقل المحض ولا الانتقاد

فانی اعوذ بالله من مثل هذه الحركة التي لا يعدها ارباب العقل الا سفطة ✿ واما ما نسب
الى ناصر الحق المختفي من تكلمه بكلمات شنيعة في حقك فلا انصاف في هذا الامر بينك ✿ فانظر
بعين الانصاف ✿ وازل عنك حجاب الاعتساف ✿ ولا تكن كالذي يلدغ ويصيح ويشج ولا
يستحيي ✿ انظر الى ايراداتي عليك في تعليقاتي المتفرقة ليست فيها في حقك كلمات شنيعة ✿
الا مثل ما يكتب العلماء في رد العلماء كما كتب الدواني في رد الشيرازي وبالعكس والسخاوي
في رد السيوطي وبالعكس والعيني في رد العسقلاني وبالعكس والمجد الفيروزابادي مؤلف
القاموس في حق مؤلف الصحاح الجوهري وغيرهم في رد غيرهم ✿ بل توجد في مناقشات
السيوطي ومعاصريه كلمات ازيد واشنع من تلك الكلمات وليس في مطاوي ايراداتي مثل
تلك الكلمات ✿ ثم لما الف من قبلك شفاء العي ملتق ذلك الكتاب من الالفاظ التي ✿ فمنها
قول ناصرك وقوله كقولك فيمن يعلم انه خائض في بحار التعصب بلا مرية ✿ ومنها قوله
هؤلاء السادة الكبار لا يلتفتون الى خزعبيلاته وهذياناته ولا يلحظون الى زخرفاته
وجهلاته ✿ ومنها قوله ناديا للرد الوافر الى شاء خالق الكونين الكافل لزلات المعترض واهيه
ومنها قوله وهذا برهان جلي على قلة حياء من جاء به ✿ ومنها قوله ليس من سيرة الانسان
المهذب ✿ ومنها قوله كما قال هو المعترض في حق ابن تيمية ما قال وهو من الجاهلين وازيد
من هذا كله ما حج في خاتمة طبع شفاء العي التي الفت باسم طبعه ابو الفاروق من الهذيان
من الفاظ مستقبحة ✿ عبارات مستنكرة ✿ تشهد بانها صدرت خاتمته بالشر والسب ولا حول
ولا قوة الا بالرب ✿ فعليك ايها السيد المنيف ان تقابل كلماتي مع كلمات ذلك ✿ وتنظر الفرق بين
عباراتي وعباراتك ✿ تلوم علي القطيعة من اتاها ✿ وانت سننتها للناس قبلي ✿
ثم جاءت الطامة الكبرى وهي الرسالة المسماة بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد ✿

المملوة من كلمات السب والشتم الفحش وليس فيها الجواب عن اصل ايرادات ولا دفع شبهات وليس فيها الا المكر والخرق والفسق والفجور كما هو شأن من اذا خاصم فجر وطال لسانه عند ثبوت الخطاء والقصور أ هذا شأن العلماء المناظرين أ هذا دين حماة الملة والدين أ هذه طريقة متبعي السنة أ هذه خصلة مجددي الملة اذا كنت فاعلم فكن فيه محسنا فما قليل انت ماض وتاركه فكم دحت الايام ارباب دولة وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه وعليك ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة مني في هذا التاليف مع كلماته الصادرة في ذلك التاليف تجد بينهما فرقا ظاهرا وبونا باهرا وتجعل ردحنا بفضل حلومنا ولو اننا نشاء ردحناه بالجهل **واما قول** ناصر المختفي بالله العجب من فرار ذلك العاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهالة فانه ان البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول وان كانت كلية فهي باطلة لا تقول به الا من جهل فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة من الظالمين ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ وايراد غيرهما من العالمين وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين وسنعلم يا قوم اذا التقينا غدا عند الاله من الظلوم اما والله ان الظلم لوم وما زال الظلوم هو الملوم **الباب الثاني** في دفع ما في الباب الاول من الجواب عن ايراداتي التي اوردتها على صاحب الاتحاف في مقدمتها وازالة الغي على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل العمى اعلم وفقك الله لاصلاح تصانيفه ان ناصر المختفي قد تصدى لاصلاح كلماته والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها انا

مصنفها الباطلة وباطله **افادة** لا بد هنا من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ عامتها فيه
مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهيات عند اولى
العقل والانصاف لكن خفي مشرعها على من تعود الاعتساف فلجبت على غمر من مشي على خلاف
مقتضاه وعكس نحواه ان اذكر ههنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ وذكر بعدها الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابي بكر وسن عمر وقتل
عثمان وقتل علي ووفات طلحة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحويطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات
مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائي وابي نعيم والخطيب
ووفيات ابي الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله
بن بسر وابي امامة وواثلة وعبد الله بن الحارث والعرباض ورويفع وسلمة بن الاكوع
وسعيد بن مخنة وهارون بن موسى وابي اسحق السبيعي وابراهيم الحسيني وولادة ابي جعفر
الطحاوي ووفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابي العباس الناشي وكمارة ابي نصر مروان وولادة
اشهب ووفات امية بن ابي الصلت والمازني وابن رشيق وولادة جعفر الصادق وابي نواس
ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والشعبي وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار
وابي محمد التستري والصعلوكي والقاضي شريح والاحنف وابي الاسود وابي سليمان الداراني
وولادة الشعبي وعلي الرضا ووفات القاضي الجرجاني وابن ماكولا وابن سيدة وابن الجوزي
وابن طاهر ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهري والقفال والعلاف وولادة محمد العسكري
والشهرستاني ووفات الجلال الرازي وابي بكر الجصاص وبكار والحسن والاصطخري وخليل بن
قاسم وصاعد والحلوائي والنسفي والمحبوبي وصدر الشريعة وعلي بن داود والعقيلي

الهذلى وشمس الائمة السرخسى ومحمد بن الحسين البغدادى وابن النقيب وابى الليث ويعقوب الكردى
ويوسف القره صوى وابن حجر وابى اسحق الشيبانى وعلقمة وحفصة ام المومنين وميمونة
وابى عبد الرحمن يزيد المكى وعبد الرحمن النخعى وابى بن كعب وابى طلحة وولادة مالك
ووفات الشريف المرتضى وتاريخ وقوع طاعون الجارف ومدة حياة ابى رجاء العطاردى
اقول انظر الى صنيعه هذا حيث سوّد نحو ثمانية اوراق بكذا وكذا وطول الكلام بتكثير
الامثلة ليطول مدحه عند البطلة اهل الشطر الكملة كلا بل هو دين الجهلة
ولا ادرى لم احتمل المشقة فى تحرير هذه الامثلة حيث اخذها من مواضع
متفرقة من رسالتى الفوائد البهية فى تراجم الحنفية ولو اخذ كتابا واحدا من
كتب التاريخ والتراجم كاسد الغابة والاصابة او مرآة الجنان لليافعى او الكامل لابن
الاثير الجزرى وكتب ما فيه من الاختلافات الواقعة فى التواريخ والتراجم لسهل عليه
الخطب وكبر حجم ما كتب وظهر فضله فى اعين الناس اذ يظهر فضله من هذا القدر
من تسويد القرطاس **واعجب منه** الانتشار والخلط فى شرح الامثلة فقد يذكر
تارة واحدا من الفقهاء وتارة واحدا من الصحابة وتارة واحدا من المجتهدين وتارة
واحدا من المحدثين من غير لحاظ الترتيب الزمانى او التقدم الرتبى **وهذا** ما يستنكر
عند ارباب الفطانة واصحاب الشراخة **ولعله** اقتدى فى هذا بسير تلك فى
تصانيفك فنعم المقتدى ونعم المقتدى ونعم الهادى ونعم المهتدى **واما** المقدمة
التى مهدها للاصلاح فلا تفيد شيئا من الاصلاح وهى وان كانت فى زعمه كحائط لعلها
فلا تنفع من قضاء القسام وكيف يصلح العطار ما افسده الدهر وكيف يصلح البيطار
ما غلب عليه الضرر والشر **وذلك** لان وجود الاختلاف فى الوهم والاختلاط واسقم

في كتب التلامذة بل في غيرها أيضا من دفاتر العلم وإن كان غير مستنكر عند أرباب
النظر لكن من له بصيرة وبصارة يتفكر ويتبصر ويذكر ما ترجح من الأقوال المختلفة
بالحجج العقلية أو النقلية ويطرح ما يكون من الأقوال المغسولة والآراء المرذولة
أو يذكر القول المشهور الذي مال إليه الجمهور ويترك ما خالف الجمهور فإن لم يكن ذلك
ولا هذا يذكر أقوالا مختلفة إشارة إلى أنه وقع فيه الاختلاف ولم يترجح شيء منها
بأحد الوجوه المقررة وأما من ليس له تمييز بين الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم
فهو يكتب ما يجد وينقل ما يجد ويختار في موضع قولا وفي موضع آخر قولا ولا يبالي
بذكر ما شهد الأعيان ببطلانه أو أيقن الجنان بخسرانه وهذا الذي يعاتبه العلماء عليه
ما ارتكبه ويستقبح الفضلاء ما كسبه ويردونه ويجهلونه ويخرجونه من عداد العلماء
ويدخلونه في عداد الغافلين ويعيبون عليه هذا الوصف القبيح والصنع الشنيع ويطعنون
عليه بأن يحصل منه تخريب الطلبة وإفساد الجهلة ويسمونه بأنه حاطب الليل
لا يعرف الرجل من الخيل ولا يفرق بين الوادي والسيل ولا يميز بين الكم والذيل فالويل
له كل الويل ويلقبونه بأنه جامع الغث والسمين لا يعرف الشمال من اليمين ولا المكان
من المكين ولا يدرك الفرق بين الجواد والضنين ولا يشعر بالفرق بين الضعيف والقوي
والشيخ والجنين ولا بين الخفي والجلي والبديهي والكسبي والقرير والمهين ويشبهونه بموخن
قيل له ما تسمع أذناك فلو رفعت صوتك فقال إني أسمع صوتا من مسيرة ميل عبوخن
أذن خوهر ول قيل للدلال بم فقال الحبل اسمع إذا ابن بلغ ولنذكرها هنا عدة أمثلة
شاهدة لما أسلفنا وموضحة لما أظهرنا فمنها أن العلماء قسموا الفقهاء على طبقات
وبينوا أنهم بحسب تفاوت مراتبهم على درجات وجعلوا من جمع الغث والسمين من أدناهم

وحكموا بعدم اعتبار تخريجاتهم قال علي القاري المكي في رسالته في آخر الروافض قال العلامة
كمال پاشا زاده ان الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة
الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن الادلة
الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول
والثانية طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين
على استخراج الاحكام من الادلة المذكورة على القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة فانهم
وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول به يمتازون عن المعارضين
في المذهب كالشافعي ونظرائه المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول
الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وابي جعفر
الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي
وفخر الدين قاضيخان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم
يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا رواية فيها على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد
بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كابي بكر الرازي واضرابه فانهم
يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل الامرين منقول عن صاحب المذهب
او عن احد من اصحابه المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره
من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب
الهداية وامثالهما السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي
والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين
مثل صاحب الكنز والمختار والوقاية والمجمع السابعة طبقة المقلدين لا يقدرون

ما ذكر ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون
كحاطب الليل فالويل لهم ثم الويل لمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصا ومنها انهم حكموا بكون جامع الرموز
والقنية والحاوي كلاهما للزاهدي غير معتبر لكون مؤلفهما جامعا لكل شيء من غير فرق
بين الاسود والاحمر ومنها انهم حكموا بكون تخريج ابن الجوزي ومستدرك الحاكم
مشتملا على تساهل وتشدد فلا ينبغي النقل منهما الا للناقد البصير ومنها انهم حكموا بكون
كتب الطبقة التي فيها اقل حظ للغث والسمين من العرض على الاصول والقوانين الاجتهادية
لا بالقياسية وقد دونت ما تصرح به العلماء الدالة على هذه الامور والتطلب في ديباجة
تحصيل معرفة السطور من رسائلي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة
المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية
والحاصل ان من لم يتمكن في الاختلافات والامور التاريخية لا يفيد شيئا لمؤلف
[illegible]
[illegible] الحدث
وان الصوم يبطل بخروج الحدث وان الزكاة تفرض بعد سنتين لا في كل سنة وان الحج
فرض في كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواهية والمسائل الواهية فيعد عليه
ان هذه اغلاط فاضحة فيجيب بان ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمدا على ما فيها
من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بان النقل في مثل هذا لا ينجي الناقل
ولا يخرجه من عداد الغافل ثم يهدف جوابه بمقدمة باطلة ويشيدها بنحو [illegible]
ويأخذ كتابا واحدا او اثنين فصاعدا كشرح الوقاية او الهداية وينقل كل ما فيها
من الاختلافات الفقهية من المبدأ الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك ويقول

الاختلاف كثير في ذلك **فيا لله العجب** هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من
الورطة الظلماء والمهلكة الصماء **كلا والله** لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة
بل يكون تقريره مضحكة موضحا لغي المولف **ثم قال** ناصر المختفي المقدمة الثانية ان حكم
الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع
في سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة
اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما
عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب في ذلك الفن الذي يتضح منها الاختلاف وليس على
احد من المولفين ان لا يبحث عند تحرير تاريخ الولادة او الوفات هل خالف احد فيه
من علماء الدنيا ام لا بل وافق بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الخبر
فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على خلافه وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر
الثاني منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون في مولفاتهم الحديث المضطرب ووجوهه
المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلا **ثم سرد** الامثلة بنقل العبارات المختلفة
المشتملة على نقل الاقوال المختلفة في نحو ثمانية اوراق **اقول** انظر صنيع الناصر المختفي ملغاً جاحماً
يا من يراه ويحاه هل ينفعه تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك تلك المقدمة
الممهدة وسلم لو ذا اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالا لو لا كبر حجم الكتاب وكثر منه
الملح عند اولي الالباب بسرد ستمائة الف مثالا فانه لو اخذ كتابا من الكتب التاريخية
الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافا مضاعفة فسبحان الله يملأ كتابه من الحشو والزوائد الواجب
الحذف ويشهر بانه جواب لا يراد المعنى وليس فيه من الجواب المعتبر نحو حرف **وبيان** ان
المقدمة الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاولى كبيت العنكبوت

آخذت بيتا خاليا عن القوة والثبوت من طرق عديدة وكلها لطيفة وسديدة أما
اولا فلان نقل قول احد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا
كان بطلانه جليا فلا يحل نقله الا للرد عليه داعيا ولهذا ترى كثيرا ما يقول الاماثل
في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلا لو وجد
في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
او عثمان بن عفان او عليا او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل
لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتا موهما الصحة
لاسيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك
من هذا القبيل وافق القبيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة
وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الجزري
في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة
وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن
الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في
ابراز الغي في خاتمة هذه الرسالة ليست بادون مما مثلنا آنفا فاي عالم يجوز نقل مثل
هذا ساكتا واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطا نعم من كان
غالطا او مغالطا لا تمييز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال
ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما مثاله وهل هو كامرأة سمعت من حديث
ان صوم عاشوراء كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت فقالت يكفيني كفارة ستة
اشهر منها شهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين **واما ثانيا** فلان البحث عن وقوع الخطأ في تاريخ الوفاة والولادة
وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة وان لم يكن اجماعيا على احد من المؤلفين
لكن تنقيح ما بسطوه وتنقيد ما نظموه وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات
وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات واجب على جميع المؤلفين لا سيما الفضلاء الذين
جل مرادهم نفع عباد الله والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم
ولا تغليطهم **واما ثالثا** فلان نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر ذلك الامر ليس
بمستنكر واما اختيار قول منها في موضع وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر ولهذا
يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه ومعارضات في مرامه ويعدونه
وصفا منكرا وهذا وان كان من صفة لازمة لعامة البشر لا يعصم منه الا خالق القوى والقدر
كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة فمن يوجد في كلامه تعارض كثير
يحكم بانه متساهل ومتفاحش ومتغافل ومتجاهل ومغفل ومضلل ويلقب بانه
سيء الحفظ كثير الخطاء ليس له تمييز بين الصواب والخطاء وبانه يستحق الترك والجرح والطعن
والزجر ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة وغير منقحة فلا يحل الاعتماد عليها
بالكلية ولا مطالعتها للطلبة بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة فان ذلك لا يخل
ولا يضر ويقال انه من لوازم البشر **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر
نحو ذلك في روايته وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته كما مر منا تحقيقه فيما مر
واما رابعا فلان نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر يشابه التحدث بكل
ما سمع من غير غور النظر فان القلم احد اللسانين واحد الناطقين وقد قال النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم في صحيحه من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه وفي رواية كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول
آخذ حقي لا اترك منه شيئا اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابي امامة رضي الله عنه * واما
خامسا فلان نقل الاقوال المختلفة عبارة عن ان يذكر في امر قولا ثم بلفظ قيل او يقال او
ما يؤدي معناهما قولا آخر وهكذا عادة المؤلفين في نقل الاختلاف عند عدم ظهور الترجيح للمتين
فانهم يذكرون عند كل امر مختلف فيه اقوالا مختلفة ويبرؤن عن الآراء المتشتتة * فان
ظهر عندهم ترجيح احد الاقوال صرحوا به والا اكتفوا به وهذا هو الموجود في الامثلة
التي صرح بها ناصرك المختفي قدر ثمانية اوراق * وهذا امر جائز بالوفاق * لا يختلف فيه احد
من اهل الاتفاق * واما اذا ذكر احد المؤلفين في امر قولا في موضع وآخر في موضع وثالثا في
موضع ورابعا في موضع من غير ان ينسبه الى اختلاف اقوال الماضين * فهذا ليس نقل الاختلاف
عند الماهرين * بل يعد هذا من صنائع الغافلين * ويطعن صاحبه بانه من المغفلين والمتوهمين
ولكن ناصرك حكم بجواز مثل هذه الطريقة * واي عاقل يستحسن هذه الشنيعة * بل الحكم بجواز
مثل هذا بدعة سيئة * وخصلة قبيحة * والموجود في تصانيفك هو هذا الاخير
فما عدنا ناصرك لبراءتك لا يفيد النجاة من خيالك * ولله در الشاعر الماهر حيث قال
اذا انعكس الزمان على لبيب * تحير في ما كان قصاه * فهان كل امر ليس يغني * ويفسد
ما اداه الناس صلحاء * ثم قال ناصرك المقدمة الثالثة ان النقل ان كان لا بد فيه
من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة وكان دال عليه صحة امور اقول هذه المقدمة ايضا لا تفيدك شيئا ولا
دفعا فان ما سطرت في تصانيفك لا سيما تواريخ الموالد والوفيات وغيرها من تراجم

الثقات ليس نقلا بل حتما وجزما ولا يفهم عند ذكره شيء من الانتحال وان هذا منقول
من غيره من العلماء وان كان كل ذلك او اكثر ذلك منتحلا ومسروقا من غيره فلا ينجو
مولف عن ايراد متعقب بكونه آخذا عن غيره في الواقع او منتحلا او سارقا عن تصانيف
غيره في الواقع ما لم يفهم من كلامه بوجه من الوجوه المعتبرة ان ما ذكره لا الجزم
به ولا اعتقد بصحته ولا آمن من ان يكون مغلطة وان نقال فحينئذ ليس فيه مني حرف
بل كله من غيري وان منتحل محض لا التزم صحة ما ذكره ولا آمن من كونه مصداق
الغلط المحض وشيء منه ليس من فكري فاذا كان مؤلف من المولفين يجعل نفسه من
النقالين ويعد تحريره من جنس تحريرات المغالطين اعرض عنه اهل العلم وطرحه
اهل الفهم ولقبوه بالمنتحل النقال والسارق البطال ووصفوه بانه غير معتبر
لا يوخذ عنه شيء ولا يسطر وعابوا عليه هذا الفعل المستقبح وطعنوا عليه بهذا القول
المستبشع ومع ذلك فلا ينجو ايضا من الايراد اذا نقل عن احد شيئا تكذبه عقول الجهال
ويشهد ببطلانه العيان او البرهان الا ان يقول اني انقل ما انقل من دون فهم
وتبصر واذكر ما اذكر من غير علم وتذكر ولا ابالي بذكر ما ذكره غيري وان كان
باطلا بالبداهة ولا امتنع عن اخذ ما سطره من قبلي وان كان غلطا عند طائفة
العامة فضلا عن الخاصة فحينئذ يعرض عنه ارباب العقول اعراضا ثانيا
ويلقبونه بانه مجهول غفول لا يعلم مستقبلا ولا ماضيا واما ما ذكره ناصر
لتاييد هذه المقدمة الثالثة وسود ورقات عديدة فكله لا يعطي فائدة
فانه ذكر اولا لتاييده عبارة الرشيدية شرح الشريفية وكشاف اصطلاحات
الفنون الدالة على ان النقل هو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب نفس الامر

مظهر انه نقل الغير ولا يلزم فيه الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل غاية ما يلزم
الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه
قول الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس بين انه يفهم من ملاحظة
ما تبين لعبارتين ان لا اظهار المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة وهذا المعنى موجود في واحد الخ وهذا كله لا تخفى سخافته فان اظهار
النقل الغير في النقل على ان كل اعم من ان يكون صراحة او اشارة او كناية او دلالة
لكن اخذنا من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا فقط والموجود فيما ذكرته
مثلا اذا الخ فانه لا يفهم من كلامك عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات
ان الناقل من غير القرآن كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين لنا اي كلمة من
كلماتك هو اي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية فان قلت
يدل عليه انه لا احد في زمان من ذكر تاريخ الخ فلا اذكر ما ذكر الا نقلا عمن سبقني
وكتب التواريخ قلت لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخر وان
كتب الامر المحل غير جار مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا اذا
كتب احد ممن عاصرنا ان ابا بكر الصديق رض مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك
مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلوة
والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم . احد الزمان الخليل عليه الصلوة
والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح
ظاهر لانه متاخر لا يقول به الا بنقل عمن تقدم عليه صدر منه هذا القول بالتصريح
فان قلت يدل على انى ذكرت في ديباجة الاتحاف انى استمددت غالبا

المقصد الاول منه من كشف الظنون ثم في المقصد الثاني استمددت غالبا من وفيات الاعيان
وذيله وحسن المحاضرة ثم قلت لو كفى مثل هذا التنبيه عن ايراد الموردين للزمان
لا يعد احد شيئا على المتاخرين كصاحب الاشباه والنظائر وشارحي التلخيص
والتفتازاني والسيد الجرجاني وغيرهم فانهم يذكرون في ديباجة كتبهم ان ما نذكره
ماخوذ من المتقدمين ومنقول من المعتبرين والتزام ذلك لا يصدر من عاقل فضلا عن فاضل
ثم قال الناصر مؤيدا للمقدمة ومبينا الوجوه تاييد كلامه الثاني ما صرح به
علماء اصول الحديث من ان ما يقوله الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للراي
فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع قال الحافظ ابن حجر
في شرح نخبة الفكر الخ ثم قال بعد ذكر عبارة الحافظ ابن حجر والسيوطي الدالة على ان
مثل هذا القول من ذلك الصحابي مرفوع حكما وجه دلالة هذا القول على المطلوب ان
المرفوع عندهم هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله
او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن متحقق حكما فثبت ان الاظهار المعتبر
في النقل اعم من الاظهار حقيقة انتهى ولا يخفى على الاديب النبيه ما فيه وان بطلانه
لا شبهة فيه وان هذا الناصر المخفي لم يصل الى مراد المحدثين بما صرحوا ولم يبلغ الى كنه
ما اصلوا وذلك لانه فرق بين غير خفي بين كون الكلام قول غيره حقيقة
وبين كونه قول غيره حكما فانك اذا قلت مثلا قال ابو حنيفة النية في الوضوء ليست
بفرض نقلت كلامه بعينه وجعلت مقول القول عبارته لا يعني انك اردت انه
قوله بعين هذا اللفظ فان النقل لا يشترط فيه نقل اللفظ بل اعم من ان يكون هذا
اللفظ بعينه تكلم به الامام او تلفظ بلفظ آخر متحد به في المرام وبالجملة لا تريد

الا ان [illegible] فقال هو ابو حنيفة سيد كل ثقة وانه مذهبه وفتاواه و
[illegible] ومرامه وهذا هو النقل الذي لا يطلب من صاحبه الا تصحيح النقل ما لم يجر ثم
ولو يلزم صحته واذا قلت مثلا بدون ان تتسلسل الى احد وانت حنفي النية لا تفرض
في الوضوء الشرعي فهو كلامك ومرامك لا يصح نقل عن غيرك ومع ذلك هو
[illegible] الامام حكما بقرينة اتباعك له وتمذهبك باقواله وآرائه لزوما اذا تقرر هذا
فلنقل ان المرفوع حقيقة هو ما رفعه الراوي الى رسوله ونسبه اليه وحكاه عنه
انه قوله او فعله او تقريره وهو الذي يقال له انه نقل عن رسوله وحكاه عن نبيه
واما ما يقوله الصحابي الغير الآخذ عن الاسرائيليات مما ليس من الاجتهاديات فهو موقوف
حقيقة ومرفوع حكما اما كونه موقوفا حقيقة فظاهر عند من له نظر غائر فانه قوله
ومقوله وكلامه ومرامه وهو الذي افتى به وتكلم به صريحا من ان ينسبه
الى رسوله ومن غير ان يجعله مقول غيره واما كونه مرفوعا حكما فلان
احاديثه وحكمه بنحو ذلك يقتضي موضوعا له على ذلك فان المفروض ان لا دخل
للاجتهاد في ذلك ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض كتب من
نقلته ومن تدين به وتمذهب به فلذلك وقع الاحتراز عمن يأخذ عن احبار اهل
الكتابين او ينظر الكتابين فحكمه ليس مرفوعا حكما الا انه لا يعلم انه ماخوذ عن
الرسول صلى الله عليه وسلم جزما فمعنى كونه مرفوعا حكما ان هذا الموقوف يعطى له
حكم المرفوع ويجمع في مسانيد المرفوع لا ان ما قاله الصحابي منقول عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانه مقوله لا مقول ذلك الصحابي الذي افتى وتكلم فان هذا لا يقوله
عاقل فضلا عن فاضل ونظيره ما ذكره اصحابنا الحنفية ان المقتدي الساكت

فادى حكماً لكون قراءة الامام قراءة له جزماً فليس معناه ان قراءة الامام تغني
باقضال المؤتم وانه يعد قاريا بالجزم بل معناه انه يعد قاريا بالحكم ويحصل له الاشتراك في
فضل القراءة والكفاية حكماً وكذا ما ورد باسانيد مصححة عند الثقات في ان المنتظر
للصلوة مصل وانه يشترك في بعض احكام الصلوة فليس معناه انه مصل
حقيقة وانما تنسب اليها الصلوة صدقاً ووقوعاً بل معناه انه مصل حكماً وانه
شريك للمصلي في الثواب جزماً ونظائره كثيرة لا تخفى على ارباب القرائح الذكية
والحاصل ان كون قول الصحابي مرفوعاً حكماً امر آخر وكونه منقولاً عن نبيه صلعم امر آخر
ليس احدهما عين ثانيهما ولا احدهما مستلزماً لآخرهما فليس المرفوع حكماً يطلق عليه
انه منقول نقلاً ليصح عليه تفريع ما فرّع الناصر الفاتر بفهمه القاصر ثم قال ان دلالة
الحديث المعلق فانه يحذف الراوي فيه من مبدأ السند سواء كان الساقط واحداً
او اكثر ويعزى الحديث الى من فوقه فالعبارة التي يعبر عنها رواية من فوقه في الحقيقة
مقولة الراوي الساقط لا مقولة الراوي المسقط بالكسر فلا سبيل للراوي المسقط
بها الى العلم بها الا بواسطة الراوي الساقط لعدم التلاقي بين المسقط ومن فوق الساقط
وللتعليق صور اوضحها في اثبات المطلوب ان يحذف المصنف جميع السند ويقول مثلاً قال
رسول الله وهذا موجود في الصحيح في البخاري كثير فلا شك ان هذا القول ليس مسموعاً
من المصنف بل هو تلقاه ممن فوقه وهو ممن فوقه وهكذا الى الصحابي فهو بالحقيقة قول
الصحابي لا قول المصنف وليس هناك لفظ يدل على انه كلام الصحابي نعم هناك قرينة تدل على
انه كلام الصحابي فيكون كلاماً له حكماً وهو المطلوب **اقول** هذا اعجب من الاول انما على
عدم الوقوف على مراد المحدثين وعدم الممارسة بكتب الفن فان من تداول كتب الحديث

لم يتفطن لكلام صحيح في اصول الحديث علم هذا ضروريا ان التعليق والقول المعلق يكون من قبيل المعلق
المعلل من حيث قد تابعها كان بصحابته ما ذكر انفرد وتوابع ما اذا ذكره المعلق بصيغة الجزم
وبين ما اذا اورده بلفظ لا يدل على الجزم ففي الفية العراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح
المغيث بشرح الفية الحديث نقل تعليق المعلق بنسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره
من الصحابة فمن بعدهم بلفظ الجزم فيما نقل عن المشيخة فانقل بتجويز اطلاقها الا وقد صح عنده
الرواية المعلق بالجزم بل وعدم رضا فلا نحكم لها بالصحة عنده على مقتضى الصيغة هذا
الصيغة لعدم افادتها ذلك ولكن حيث تجردت فايراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف
كذلك قليل لاثباته اياه في صحيحه يشعر بصحة الاصل له اشعارا يؤنس به ويركن اليه والفاظ التمريض
كثيرة كيذكر ويروى وروى ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب
النواوي وشرحه تدريب الراوي وخلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن
فتفطن لها النصوص التصريحية ماذا تفوه به ناصر المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعه
واتى باشياء منكرة يستنكرها من يسمعها ولعمري اذا كان تعليق البخاري مثلا قال
رسول الله كذا قولا منه وحقه ومنقولا عنه بحذف سنده لا من قوله فما وجه الفرق بين
جزمه وعدم جزمه هذا ظاهر ولا حاجة الى البسط في تقريره ولا الى تكثير عبارات كتب الفن
في تحريره وبهذا ظهر ما في قول ناصر المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث
المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فان الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان في تحديد
ناصر المختفي السابع ما قال النووي جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين
رجال الاسناد في الخط وينبغي للقارئ ان يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك ان هذا
ايضا لا يفيد شيئا ولا يحصل نفعا اليك فان حذف قال ونحوه امر آخر الا ان حذفه تمام

الاثنين قائلة واما عند عدم تعيينه فهو مستنكر وهل يجوز لمن يقول احد من اهل السنة
في اثناء مكالماته ان ابابكر الصديق رضي كان غاصبا خائنا غادرا او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض
كان مبتدعا عاتيا ماكرا وعند رد الايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال
اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف
في الكلام واني ناقل من اهل باب الشقاق وهل يجوز لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون
والدجالون وينسب شيئا من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى عليه الله وملائكته
المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظا صحيح معنى كما ستقف عليه
وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك
العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في
امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث
من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع
لفظا صحيح معنى وحديث عروجه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه
موضوع كحديث في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع
كما وضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة
فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو سبعين بطنا
الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واقر الواضعون بانها مكذوبة
فيقول ان ذلك للمتفوه او يكتب قال رسول الله كذا ويذكر شيئا من مثل هذا الكذب غير عالم
انه افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان وفلان ممن نسبه الى الرسول ويذكر اسماء
وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول قال فلان محذوف في كلامي واني منه بريء

ثم نقاد [illegible] وهل يجوز لاحد ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة فيرد عليه
[illegible] الى الله عن الاعتراض على ستمائة فيجيب بان كلامي محمول على غير معنى وان لفظ
[illegible] ان يحمل عن [illegible] في كلامي فيذكر قول احد من اتباع [illegible] الذي ظهر بعد ستمائة وادعى الصحبة
والحاصل ان هذا التفريق من المولوى الحنفى يشبه صنع من يروج اراءه وهو مصرا ويوافق
سبيل من يمشي على الطرف [illegible] فانه يجوز ان يقول احد [illegible] ه بلا اباطيل الزخرفة او كتب شيئا
من المسائل المختلفة لسهو الامر بان يجيب [illegible] مثل [illegible] وقد [illegible] وكتب ما كتبت نقلا
عن فلان فيذكروا احد [illegible] تلك الامور المخصوصة ويقول [illegible] في كلامي وحده جائز صرح به
المولوى ولعل هذا من عجائب الدنيا لا يقول [illegible] لا من فاق [illegible] في الدين في الدنيا
بوصف لم يشاركه فيه احد [illegible] وهو كثرة الزلات والسامحات وتخريب مسائل الدين ثم ذكر
المولوى [illegible] من اثبات [illegible] الكتاب في بيانه ما حرف في لفظ القول مما عنده وحذوه من الالفاظ
الا [illegible] النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هنا عدة امثلة الاول سورة
[illegible] ثم [illegible] انها [illegible] القرآنية المشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه
لفظ قال ونحوه في خمسة مواضع وزاد عليه بعد ذكرها [illegible] تسعة وثلاثين مثالا
ولا يذهب عليك ايها المتصحف [illegible] ان هذا [illegible] فيها على كل شاب
وشيخ وان هذه المكيدة [illegible] الا ما دريت ان
حذف القول وامثاله ليس بجائز في كل موضع ولا لكل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي
موضع شاء باي لفظ شاء بل له شرائط واسباب وفوائد ونكات ومرجحات لا يجوز او [illegible] يستقيم
عند فقدها انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطه

له ثمانية [illegible] وجود دليل [illegible] اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف ينافي
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء السابع ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف قال ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي او مقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب **وهذا** لا يجري في تصانيفك فانك اذا ذكرت
مثلا ان وفاة البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت وفاة الدارقطني وذكرت ان
وفاة ابن رجب في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيدك لعدم وجود قرينة دالة عليه وفقد
شرائط جوازه ولو سلم حذف يدل على الحكاية فاي دليل على تعيين من حكى عنه فانه
لا يدري ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكر تراجمهم فلو
اخترت في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات ولو كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزم ان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر رض كان غاصبا غادرا ليس بولي
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان للعالم
خالقين تستر جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد ايراد على من تفوه

على بان الها الموحد بلا صانع لتيسر جوابه بان جملة قال الدهري محذوف مرادف للواضح ولا يرد ايراد
من تكلم بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة بمشركي الاميين لتيسر نصه بان في
كلامي حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شيء على حنفي صرح في كتابه بان الزكوة لا تجب في مال اليتيم
لامكان ان يقال محذف قالت الظاهرية ولا يرد على حنفي تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء
الشرعي لامكان حذف قال الشافعي ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلي لاحتمال
حذف قال المعتزلي ولا يرد على شافعي تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء الشرعي
لاحتمال حذف قال الحنفي ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل في سيناء عيسى
لامكان حذف قالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ الشرك لاحتمال حذف قال اهل الشرك
ولا يرد على مؤمن انكر البعثة الجسمانية لاحتمال حذف قالت الفلاسفة ولا يرد على مالكي
يكتب بسنية الافتراش في جميع قعدات الصلوة لامكان حذف قالت الحنفية ولا على شافعي
قال بسنية التورك في جميع الجلسات لامكان حذف قالت المالكية ولا يرد على من تفوه من محققي
فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاث في مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال
ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخاري كان من المرجئين لامكان حذف قال صاحب
الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة
ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر
بالحركة الفلكية لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطليموسية ولا يرد على مسلم
تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبعضها تماس على التيام لاحتمال حذف قال
اصحاب الحكمة الطبيعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون الجاني لاحتمال
حذف قال ابن عربي في الفصوص او الجلال الدواني ولا يرد من كتب الكلمات الشنيعة في

حق الصحابة والمجتهدين لامكان حذف قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد على من
قرر في كتابه حجة سيدنا علي لاحتمال حذف قال جابر الجعفي ولا يرد على من ادرج في كتابه
بان لا وجود للجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذف قالت الملاحدة ولا يرد على من قال بحرمة
زيارة القبر النبوية لاحتمال حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد الجاني لاحتمال حذف قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة تبغوا
للسنة ستمائة لاحتمال حذف قال الرتن الهندي وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذف قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح ما فوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذف قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذف قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية للقبور والاولياء
جائزة لاحتمال حذف قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير خفية
على اولي الالباب **ولو** ارخنا سردها اليك لضخم الكتاب بلا فائدة لكتبت هذا مبسوطا في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا يعنيه ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي ذكره ناصرك من حذف قيل
او قال لا يستحسنه الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تقرير من عجز وبهت
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش تدهش وترقص وتخلص وتوهم وتحمل
وتجهم وتخيل **وكذلك** كله في طاعتك وخدمتك فالبسه لباس العزة والوقار
وتوجه تاج اللطف والفخار فلن ينصرك احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله دره وده و لله فخرك وفخره **ثم قال ناصرك** الا بعون

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما رواه البخاري ومسلم الخ وهذه
مكيدة خاصة عند من لا يخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول البتاسع اثبات ذلك
بالسنة الخ فانه بعد ما تم المقدمة الثالثة اقام لاثباتها دلائل الى ان قال الثامن
اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما صنف فيه قال ونحوه
فهذه التسعة والثلاثون كانت من التدريج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منها دليلا
مستقلا فكيف يصح هنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره هنا ليس
مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا ولا ادري هل هذه
زلة قلمية او مكيدة قصدية ليظن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة
اربعين دليلا بالتمام وقد عرفت ان شيئا من الدلائل المذكورة ليس مثبتا
للمذكور في المقدمة الثالثة ولا ناصا الرضع الالزام عن تصانيفك الغالطة وقس عليها
هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات
الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا ثم قال ناصرك المختفي المقدمة
الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ او المؤلف سيما في الكتب المطبوعة
خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ اقول
تمهيد هذا لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يوضح جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الاغلاط
من ايدي الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذه المقدار الموجود في تصانيفك
حاشاهم ثم حاشاهم من ذلك ولو سلم وقوع هذا المقدار عنهم فما واجب على المؤلفين
ان يصححوا كتبهم ويزيلوا اغلاطها عن سوداتهم ويطبعوها مرة اخرى باهتمام الصحة لئلا
يلزم افساد عقائد الكملة وتخريب معاشر الطلبة ولا تتبدل الهداية بالاضلال

ولا يقوم مقام النفع ونشر العلوم الاطلاع ولو كفى هذا المعتمد في مثل هذه الاغلاط التي لا يشك احد ان اكثرها او كلها من مؤلفها لتوسع الامر على ارباب البدعة والمحدثة ثم قال ناصرك المقدمة الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين بكونه غير معتبر بل استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من المواضع واثنى عليه الخ ثم ذكر من تصانيفي ثمانية وعشرين موضعا اخذت فيها عن كشف الظنون **اقول** نعم اني استندت بكشف الظنون في كثير من المقامات ونقلت منه كثيرا من العبارات لكن بيني وبينك بون بعيد وتفاوت شديد وقائل كيف تعرف قوله فقد قال فيه القضاة لم يك من شكل فما رقته والناس اشكال والاف فاني انقل ما انقل عنه مع التيقظ والتبصر واخذ ما اخذ منه مع التنقيد والتسديد والتذكر ويحصل لي وقوف على مواضع سقطاته والاطلاع على فلتاته وكست انا ممن ينقل منه كنقل النقال ويأخذ منه كاخذ الغفال ويفرق منه كسر قة البطال وينتحل منه كانتحال القوال ممن غير ان يقف على ما فيه من المسامحات والمعارضات ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات ومن غير ان يعلم ما فيه من الاغلاط الواضحة لا يدرك اهي من مؤلفها ام من الطائفة الناسخة والطابعة ومن غير ان يتامل فيما فيه بعقله ويضم فهمه الى نقله فيعرف بطلان ما شهد العيان ببطلانه ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه فلن يتم امر النقل الا بالعقل ولا امر العقل الا بالنقل فالعقل الصرف لا سيما في الامور المنقولة يضل الانسان والنقل الصرف وان كان في الامور الماثورة يوصل الى الطغيان ومن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه ورطبه ويابسه وغثه وسمينه وصوابه وغلطه ومن غير ان يطابق ما فيه من تواريخ وفيات العلماء واحوالهم بما ذكره النقاد المورخون السابقون الاولون في تراجمهم

كابن خلكان وابن الاثير الجزري والياقعي والذهبي والسيوطي والسخاوي والخطيب البغدادي
وابن عساكر الدمشقي والمجد الفيروزابادي والكفوي وابن حجر العسقلاني والنجم
الغزي وعبد القادر القرشي والحموي وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الشاذة المردودة
ويعلم ما فيه من الاحوال الفاذة المطرودة فمثل هذا الاخذ حرام على آخذه
ووبال على ناقله واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق مع
التمييز بين الحق والباطل والصدق والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط والشاذ والمعروف
والمطروح والمطروق فهو جائز بلا ريب لا نقص فيه ولا عيب وما احسن ما ذكره النووي في شرح
صحيح مسلم النيسابوري قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحارث الاعور وشهد انه كان كذابا
وعن غيره حدثني فلان وكان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين والضعفاء والمتروكين فقد يقال
لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم ويجاب عنه باجوبة احدها
انهم رووها ليعرفوها وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا
في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد ولا يحتج به على انفراده
الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل
الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان
الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل له انت تروي عنه فقال انا اعرف صدقه
من كذبه انتهى فعلم من هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوي وضعيف فنقلنا
عن كشف الظنون جائز لانا نعرف صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه
وصوابه من غلطه واما الاخذ عنه من غير امتياز فلا يجوز عند من له ادنى امتياز
ويوافق ما ذكرنا ان الفقهاء جعلوا القنية والحاوي من الكتب الغير المعتبرة ومع

خلاف الجواز والنقل عنهما واخذ ما فيهما بشرط ان لا يخالف ما فيهما ما في الكتب المعتبرة وابا حوا
الاعتماد على ما فيهما من المسائل اذا وافقت الاصول المحققة هذا انما يحصل لمن له سعة
علم ونظر وقوة حفظ وبصر فيباح له الاخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة واما من ليس له
علم ولا فهم ولا له امتياز بين الحسن والشوم والقوم والثوم والهدهد والبوم ولا معرفة له
بصحة ما فيها وسقمها وصوابها وخطائها وصرفها ونكرها وجل قصده انما هو الجمع
والترتيب والسجع والتاليف من غير التزام الصحة وتمييز الثقة عن غير الثقة فلا يحل له
النقل بكل ما فيها من دون تنبيه على ما فيها ولهذا نظاير اخر لا تخفى على ارباب التبصر
واما قوله لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر
مثله عن لبيب متبحر اما درى ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة
وهو موجود في كشف الظنون فلا يضر ان لم يصرح به المحققون فقد علمنا غير مرة ان جهالة
حال مصنف وجمعه لكل يابس ورطب وعدم امتيازه بين باطل وحق وكذب وصدق وصحيح
وغلط وصواب وسقط وعدم تنقيته بين القول المردود والمقبول والمطرود والمحصول
تجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكشف الظنون
الايدي أهو من مؤلفها او مما كسبها الناسخون والمصححون فيا للعجب كيف يشك في كونها غير
معتبرة وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة فان لم يصرح احد
ممن سبقني بهذا فانا اول من احكم بهذا واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل واحمل النظير
على النظير والطابق بين المثيل والمثيل فلي اسوة باول من نص على كون القنية وجامع الرموز
والحاوي وغيرها من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي ورسالة
الصغاني وغيرها من كتب الحديث النبوي غير معتبرة فمن انكر هذا الامر الجلي وادعى

ماهو هذا القدر فظني فليقم عليه الشواهد المعتبرة وليدع شهداءه وليناد انصاره واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحي ربه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه ويتبع سلفه ؎ تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم ؎ تعلم فان العلم ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم **ثم قال** في صراط الحق المقدمة السادسة ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى يقع يكذب مخالفها اليقين كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا والارض فوقنا وان الشمس ليس بضيء وان مكة والمدينة غير موجودة **اقول** حصول اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا **قال** في نخبة الفكر وشرحه للحافظ ابن حجر وقد يقع فيها اي اخبار الآحاد ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى **ثم** ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف بالقرائن وعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور اذا كانت له طرق متباينة **ثم قال** هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى **وفي** شرح العقائد النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند

تسارع وتمهد الحدارة انتهى وفي مختصر ابن الحاجب منها الشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى
عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما تحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين
لا يصدق احدهما ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة
ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان
كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون
ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهورات منها ما هي قطعية يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر
العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم اولا والمختار انه يفيد العلم بانضمام
القرائن انتهى وفيه ايضا لنا فيه انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت
وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة
دون موت مثله وكذلك الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به
موت الولد نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه
بان العلم ثمه لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع
الطفل اللبن من الثدي ونحوها الجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر
لجوزنا موت شخص آخر انتهى ومثل هذه العبارات في كتب الاصليين كثيرة ولو اردنا
استيعابها وسردها لبلغت الى دفاتر كبيرة ولكن اقتصرنا على ذلك لان العاقل المنصف
يكفيه ما ذكرناه والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان طولنا وبالجملة علم مما سردنا ان
للعلم القطعي طرقا مختلفة لا يختص حصولها بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني ليس بمختص
بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الاحاد ايضا والمشهورة وانه قد يحصل القطع في
الاحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للقاصر المناقش قطعا وبعد ذلك

تقبل هذا الكلام وتذعن بصحته لو صدق من ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من
اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعا ولا يفيدك نفعا بل هو مضرك جدا وانا اوضح
ذلك بامثلة عديدة يظهر به عليك ان بصيرتك تبدلت بالمضرة الردية وهذه
هي الرزية كل الرزية فمنها انه قد صرح في موضع من كشف الظنون وقد نبهت في اتحافك
ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كذبه جلي لكل من طالع
شروح اصول فخر الاسلام ظهر على كل ذي حفظ وفهم فان من طالع الهداية والتنقيح وقرء التوضيح والتلويح
واستفاد غيرها من كتب الحنفية الاصلية والفرعية من اصحاب المائة السادسة
الى هذه المائة واطلع على ما فيها من نقل الاقوال البزدوية مع ما يدل على تقدمهم
علم علما ضروريا انه لم يدرك عصرهم ولا يضر عدم حصول هذا العلم الجاهل الخامل الذي
لم يطالع كتب الافاضل ولم يطالع تحريرات الاماثل ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف
وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا بديهي البطلان عند
من طالع الوافي كابن حجر في كتبه ممن له ممارسة بالكتب التاريخية ولا يضر فيه ريب من لم يدخل
مجالس اهل العلم والبصيرة ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع و
سبعين وسبعمائة وهذا قطعي البطلان عند من مارس كتب الطبقات والتراجم فان الحديثي
ومنهجها الذي اتبعها العلماء ذو الخطر والشان ولا يقدح فيه حصول الشك لمن لم يرزق الاقرب
ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة وهو باطل قطعي
عند حملة كتب الشريعة ولا يقدح فيه جهل من لم يمارس الكتب الدينية ومنها انك
ارخت وفات ابن حجر في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط ولا يقدح فيه عدم
القطع به لمن اتصف بالخبط ومنها انك ارخت وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وسبعين

وستمائة وهذا غير خاف بطلانه على من طالع كتب التاريخ الا انه خفي [illegible]
والتاسعة ولا يقدح فيه عدم حصوله [illegible] ومنها انه ذكر
في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين فات مؤلفه سنة اربع وثلاثين [illegible]
بعد ان فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يعلم بطلانه
كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل ويتأكد
بسخافته كل فاهم وعاقل ومنها انه ارخ وفات يحيى بن مخلد سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة وهذا بطلانه من اجلى البديهيات عند من نظر في القراءة الصحاح الستة
وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على النائم الغافل والجاهل الخامل
ومنها انه ارخ وفات ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وهذا
بطلانه من القطعيات عند من نظر في الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله
لمثل الزائفات ومجمع الجهلات ومنها انه ارخ وفات [illegible] سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من نظر في مطالعة كتب التاريخ والتصنيف
ومنها انه ارخ وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة وهذا بديهي كونه غلطا
عند من خاض في اسواق العلم وكان نبيلا ولا يضر عدم ظهوره عند من دق خطله ونال
مكان [illegible] فرطا وكسبه خطلا ومنها انه نسب تفسير سورة الطلاق من تفسير
الجلالين الى الجلال السيوطي وهو مقطوع الكذب عند كل من قرأ ديباجة الجلالين وكان
متسما بالصدق وموصوفا بالوثوق ومنها انه ذكر في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو
الا سبعة عشر حديثا وهذا مقطوع كذبه عند كل فاضل نبيه او طالب فقيه ولا يضر

عنده من عمي بصره لو عميت بصيرته ومن لم يروج في سوق العلم والفضل لم يعرف
قدره وقد ذكرنا نبذا من وجوه بطلانه في مقدمة الرعاية في حل شرح الوقاية
وسنذكر نبذا منه في هذه الرسالة في ما يأتي **والحاصل** ان هذه السقطات
الموجودة في تصانيفه وامثالها مما سمعناها في ابراز الغي وفي مطمح هذه الرسالة ومما نذكر
بعضها في خاتمة هذه الرسالة المسطورة في تأليفه لا يشك احد ممن ذاق
الحقيقة الفقهية ونال حظا من الفضل والعلم في بطلانها ولا ريب في كونها مقطوعا بكذبها
فليس مثلها عند العلماء الا مثل ما يقال ان الله اتخذ شريكا او ولدا او ان السماء تحتنا وان
الارض فوقنا وان الشمس ليست بمضيئة وان مكة غير موجودة وان الشوكاني معتزلي
غبي وان ابن تيمية جهمي وغوي وان مصنف الهداية شافعي وان مؤلف التوضيح حنبلي
وان آخر الصحابة موتا ادركنا الهند وان آخر التابعين النعمان القنوجي وان الناصر الحنفي
من تلامذة يزيد الشقي وان الحجر الاسود مركوز في مسجد دهلي وان الراد اللكهنوي له حسد
ببغض القنوجي وان الامام الشافعي مدفون في بلدة بريلي وان عليا المرتضى حدث عن
جابر الجعفي وان شيطان الطاق تلميذ لابن تيمية الحنبلي وان الحافظ ابن حجر العسقلاني
تلميذ للقاضي مبارك الكوپاموي وان مسلما النيسابوري تلميذ لحمد الله السنديلي وان المنصوب
القنوجي ووالده كانا الجهلة العظمى من تلامذة الراد اللكنوي وان الامام احمد بن حنبل
تقلد له الرمل النبوي الى غير ذلك مما يشبهها من اكاذيب خرافية وتشابه اباطيل انباء
الجاهلية وفي اما من لم يعرف التمييز بين الحق والباطل ولا الفرق بين العالم والجاهل
ولم يخرج من مجالس الاراذل ولم يصاحب الاماثل ولم يطالع الكتب الدينية ولم يتعلم
العلوم العقلية والنقلية ولم ياخذ حظا من الاستعداد العلمي ولم ينل نصيبا من الفهم

المنصف فيتعجب من هذه التقبيلات ويفرق بين تلك الاكاذيب وهذه الخزعبيلات ثم
قال ناصر المختصر المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتب
التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه ربما يكون في الواقع قول واحد نقله
الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموما فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المحدثين
اذا اجمعوا على امر ولم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد معتبر لا يشك في انه يرجح عند ذلك
قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه
المسئلة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصر المختصر اذا تمهدت المقدمات
فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والآخر تفصيلي اما الاجمالي
فبيانه ان تعقيبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول
ان هذا التاريخ مخالف لما ذكر في التاريخ الآخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف
في موضع آخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع ملاحظة
وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقل عنه اولا فان كان الاول وهو الاكثر فلا تضره
مخالفة التاريخ الآخر ولا مناقضة لما ذكره صاحب الاتحاف في المواضع الاخر ولا اقتضاؤه ما يخالف
تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع اخر فان الواجب على الناقل من حيث انه
ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد عليه فيه وان كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه كلام الغير
فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل وان لا بد فيه من اظهار انه
قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وكلام صاحب
الاتحاف ان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض المواضع صريحا ولكن لا يخلو عن الاقسام
الاخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير وان كان

وصينا على ان صاحب الاتحاف لما سكت عليه ولم يتكلم فيه ولم يرجح واحدا علم انه ملتزم صحته
فالجواب اجمالا ان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا داب قديم للعلماء كما ثبت
في المقدمة الثانية باوضح وجه فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين كلا مما اختلفا
مع غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بانه لا يحصل لهذا الفرق
فائدة اذ كان السكوت دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه سواء لا دخل
لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها على ان دعوى دلالة
السكوت على الالتزام صحة مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون للتردد وان كان
الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والسهو من سطر الى سطر وقد ثبت
في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس للمؤاخذة به من دأب المحصلين واما الجواب
التفصيلي فنكتبه قولا قولا اقول النظر ماذا يحتم لك عناصرك وما قلبك لقلبك وسمعك *
وهذا اول موضع ضعفك فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم الصحة غير مميز بين الافراد
والسنة فلله مدد فعليك شكره وتامل فيما في كلامه هذا من الخدشات بعد ما سمعت
فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي وكذا الجواب التفصيلي مبني على صحة المقدمات
التي سلمتها واذ قد بينا بطلانها عدم اعتبارها وعدم نفعها ظهر منه فساد ما بني
عليها لان الاصل اذا فسد فسد الفرع لا ياخذ به الا من عرض له المرض وما احسن ما قال الله
خبث ترابه او اول خبث القوم خبث المناكح هذا كلام اجمالي لبيان فساد هذا الجواب
الاجمالي واما التفصيلي فنبينه قولا قولا فقوله ان كان الاول هو الاكثر فلا نضره
مخالفة النادر للاكثر الخ مردود بان مطابقة ما خفت لما اخذت عنه لا يخجل من المهلكة
ولا يخرجه من الهلكة فهل يجوز من ينقل في كتابه ان ابن حجر العسقلاني كان تلميذا لابن ماجة

بقوله هكذا وجدت مكتوبا في الصحيفة ٭ وهل ينجو من يذكر ان قبر سيدنا ابراهيم الخليل في المدينة
الطيبة ٭ بقوله هكذا سمعت من خليل الله او وجدته مكتوبا في بعض الدفاتر التاريخية ٭
وهل ينجو من يكتب ان الله اتخذ شريكا وولدا وزوجة ٭ بقوله هكذا وجدت في الصحف
النصرانية ٭ وهل ينجو من يسطر ان البخاري لم يرو الا خمسة احاديث وما سواه من ملحقات
الزنادقة ٭ بقوله هكذا وجدت مكتوبا في كتب الملاحدة ٭ وهل ينجو من ينص على ردة
سيدنا علي ٭ بقوله هكذا ذكره جابر الجعفي ٭ وهل ينجو من يسكت بذكر ايمان فرعون
اللعين ٭ بقوله هكذا ذكره ثلة من الاولين ٭ وهل ينجو من ينطق بانكار الملائكة
والشياطين ٭ بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد المنكرين ٭ وهل ينجو من يذيع بان
ابا حنيفة قلب الشريعة وخالف الله والرسول ٭ بقوله هكذا ذكر الغزالي في المنخول ٭ و
هل ينجو من يتفوه بان اكثر الصوفية ٭ كانوا من ارباب البدعة ٭ بقوله هكذا فهمت من تلبيس
ابليس للشيخ الفقيه ابن الجوزي النفيس ٭ وهل ينجو من يقول ان آخر الصحابة موتا رتن الهندي
بقوله هكذا ذكره بعض معتقدي ذلك الشقي ٭ وهل ينجو من يتكلم بانكار المعراج
النبوي ٭ بقوله هكذا ذكر فلان الفلسفي ٭ وهل ينجو من ينكر الجنة والنار وينص على كونهما
من الامور الخيالية ٭ بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد الدهرية ٭ وهل ينجو من يشهر
ان البخاري كان من المدلسين المجروحين ٭ بقوله هكذا وجدت في الاستقصاء وغيره من كتب
الاماميين ٭ وهل ينجو من يسكت بذكر ان في مسند احمد وجامع الترمذي وصحيح مسلم
النيسابوري موضوعات ٭ بقوله هكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٭ وهل ينجو من ينقل ان حديث صلوة
التسبيح موضوع باتفاق جميع المحدثين ٭ بقوله هكذا ذكره ابن تيمية رئيس النقادين ٭
وهل ينجو من يقول ان نكاح المتعة حلال عند مالك المدني وان الصلوة مطلقا غير جائزة

فدخل الكعبة عند الشافعي بقوله هكذا ذكر صاحب الهداية الحنفي وهل يجوز من ينقل في
كتب الصحيح في ان ابا حنيفة توفي في العصر النبوي بقوله هكذا وجدنا في كتاب الهداية للمرغيناني
كلا والله لا يجوز احد من هؤلاء من تعصب الفضلاء بل يرد عليه ويبين بطلان قوله
ويقبح رايه ونقله وينص على طغيان فهمه ويقضي بان نقله مردود وانتحاله مطرود ويسأل
عنه ان كان حيا انت تنقل ما تنقل مع عقلك وفهمك وفضلك وعلمك ام انت عار عن هذه الاوصاف
وتاخذ ما تحت نظرك وان كان على الاعتساف فان اختار الاول بين له بطلان منقولاته
وطغيان مجموعاته بان كثيرا منها باطل جلي وكونه غلطا بديهي يعرفه بادني مسكة كل ذكي
وغبي وكثيرا منها بطلانه من اجلى البديهيات عند الفضلاء الاثبات وان خفي ذلك على
الجاهلين والجهلاء الاموات وان اختار الثاني وقع الاقناع بانه طاغ جاهل وباغ ليس له ثان وانه غافل
كالضال وجاهل كالنقال يحرم الاعتماد على قوله وفعله ولا يجوز الاخذ بنقله وايضا
يسأل عنه بان مقصودك من هذه الاساطير هل هو مجرد التكثير والتشهير ومجرد الحكاية
كحكاية النقالين ما قرأوا او التنقيح والتوضيح والتصحيح والتلويح واحقاق الحق الصريح
ونفع الخلق بذكر الامر الرجيح وتعليم الطلبة ما لم يعلموه وافادة الكملة ما لم يدروا عنوا فان
اختار ثانيهما تعجب بان ضلالك مباين لقولك وصنيعك مغاير للسانك فان نقل مثل هذه
الاباطيل مع عدم تنقيح وتسديد يوقع في الضلال البعيد لا فيه تعليم للطلبة ولا فيه نفع
للكملة وان اختار اولهما وقع الاقناع بان مطالعة كتبه حرام على المتوسطين ولا يجوز نقل شيء
عن كتبه الا للمتوقدين وانه خارج عن عداد الفضلاء المصنفين وخارق لعادة الكملاء
المؤلفين وليست سيرته كسيرة ارباب الفضل بل كسيرة ارباب الجهل وايضا يسأل
عنه هل انت تحفظ ما قرأت وما كتبت وتقف على ما قدمت يداك سابقا وتعرف

الفرق بينه وبين ما انسطر آنفا؛ فان قال قائل فهم أخذنا بما يدل على خلافه من كثرة معارضاته
ومخالفاته؛ وان قال لا نعد من المغفلين المتروكين؛ ومجرحا مجروحا من كثرت عليه رواية الشواذ
والمناكير حتى استحق الترك والنكير؛ وشبه بمؤذن قاض ذكر قصته صاحب المستطرف
من كل فن مستظرف؛ في الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله شوهد مؤذن
يؤذن من غير نية فقيل له ما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضي فأتوه فقالوا السلام عليكم
فاخرج وفتر او تصفح وقال وعليكم السلام فعندوا المؤذن انتهى؛ وعيب عليه الاقدام
على صنعة التاليف؛ التي لا يستوامرها الا بالحفظ والتمييز بين القوي والضعيف؛
فان من لا حافظة له ولا متصرفة له لا يجوز له الدخول في هذه المسالك؛ فلكل فن رجال ولكل
طريق سالك؛ وقيل له ما التزمت او لا قراءة الادعية المأثورة لقوة الحافظة؛ وصل صلوة الحفظ
المروية في الاحاديث الثابتة؛ وتب الى الله من الذنوب المهلكة؛ والعيوب الساقطة؛ ثم
ادخل في هذه المسالك الشريفة؛ وتحمل هذه المحامل الثقيلة؛ وما احسن قول تلميذ وكيع
الكوفي قيل انه للامام الشافعي؛ شكوت الى وكيع سوء حفظي؛ فارشدني الى ترك المعاصي؛ وقال
اعلم بان العلم نور؛ ونور الله لا يؤتاه عاصي؛ ويروى بدل الشعر الاخير؛ وذلك ان حفظ العلم
فضل؛ وفضل الله لا يؤتى لعاصي؛ فان قال التعارض والشطط والتناقض والغلط من اللوازم
البشرية؛ قيل لكون شيء من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية؛
فان اللازم للشيء عبارة عما لا ينفك عن الشيء دائما وهذا في اللازم الحقيقي؛ او غالبا وهذا
في اللازم العرفي؛ وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت مما تنفك عن افراد البشر؛ غالبا لا سيما
من هو مرتق الى العلم والحكم؛ واعطى فهما ثاقبا؛ وايضا يسأل عنه هل انت ملتزم لصحة ما تنقله
وغرضك من نقلك الاعتماد على ما تنقله؛ ام مجرد النقل بدون الاعتماد على ما انسطر؛

قبل ما طوله العمل أحمد بما جل وكل ما رقش بما سطر من الاغلاط وتعقب بما كتب من الاشطاط
فلا يقبح ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما نقلت من دون نظر الى صحة المبانى
والمعانى ولكن اختار الشق الثاني قيل لمن فاتت حاطب الليل لا يعرف الرجل والخيل بل سوء
حلا منه والحشو مقالا مستغانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه
وبالجملة فقوم ان الناقل يجوز مطلقا ويكون منقوله مطابقا لما انتحله عنه وان كان غلطا
بينا منهيا الحق وان هو الا كظل زائل وان شئت قلت كطنين ذباب او كصرير باب وان
شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان شئت قلت هو كالركوب
على ظهر العمياء والخبط كخبط العشواء ولا يتفوه به الا من هو غافل او قائل او جاهل كاتم
او من اصحاب الطرفات مثل جوب الهائم وجال في تومات جولان الحائم او من هو في ذو تجلة
جامعة وغفلة خاسئة وقوله فلن الواجب على الناقل من حيث انه ناقل الخ مطرود
بان كون صحة ما ينقل ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل مردود فان
الناقل على نوعين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل وكسيرة ارباب الجهل كما يفعل النقاشون و
الصواغون ويصور المصورون ويكتب المنشئون وناقل هو من ارباب العلم والفضل وينقل
ما ينقل بعد فهم لمعناه مع لحاظ صحة المباني والاول لان يراعي مطابقة الحكاية للمحكى عنه فالثاني
لا يبرئه ولا يسع هذا العذر منه وما اشتهر من ان الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وما
فيه انما هو لا ضيقه كما لا يخفى على ارباب الفضل فان الغرض منه ليس الا انه لا يواخذ باقامة
الدليل على المنقول ولا يرد عليه شيء من المنوع المتعلقة بالدال والمدلول لا انه لا يواخذ بشيء
ويبرأ عن كل شيء فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه وناقض كلامه في موضع باقدمت
يداه لا شبهة في انه يواخذ ويعاتب ويتوجه اليه الملام والعتاب ويحكم بان كسبه

يباب وصنعه خراب وفعله تباب وقوله حباب ونقله لعاب وسطوره لعاب يستحق به
العقاب لا الثواب من حين يدخل في التراب فما له عند خالقه من جواب اذا سئل عن هذا
الصنع المشبه بالذباب والقبح المشبه بقبح الذباب فقد خسر وخاب من نعق في الحساب
خلطه بين الخطاء والصواب وكثرة الاياب والذهاب في الكتاب واختياره ما يشبه
الكلاب في الشيب والشباب حتى قيل شعر آخر فاناب أليس من وجد في كتاب ان الظهر خمس
ركعات فنقله من دون الالتفات بمعاتب أليس من وجد في سفر ان الله ليس بقادر على خلق
مثل حبيبه مطلقا فنقله من دون ان يتنبه على كونه غلطا بمعاقب أليس من رأى في كتاب
ان البخاري من المجروحين فنقله من دون الاشارة الى انه قول المجروحين بلائم عند الاعاظم
أليس من ابصر في دفتر ان الخلفاء الاربعة كل منهم ناصب على علي فنقله من دون التنصيص
على انه من اقوال اهل البدعة والشنعة معدودا عند الكرام في الباب الظلام أليس من رأى
في كتاب ان ابا حنيفة لم يرو الا سبعة عشر حديثا فنقله من دون ان تنبه على بطلانه
وكونه قولا خبيثا مندرجا عند العقلاء في اللئام أليس من وجد في كتاب ان مؤلف الحصن مات
في المائة الثامنة وفرغ من تاليفه هو في المائة التاسعة وختم شرحه له في المائة
العاشرة فنقله من دون فهم المعنى مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة الفهم المضيء متكفل
عند ارباب العقل أليس من يحكم بكون الدارقطني مات في المائة التاسعة وكذا البزدوي
رئيس الحنفية ويقول هكذا وجدته في الكتب الفلانية محكوما بكونه من اصحاب الجهل
عند طلبة العلم والفضل أليس من يدرج في اثناء تحريراته ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
ختمت بوفاته وان رسالته لم تكن عامة ولم تبق بعد مماته ويقول هكذا وجدته مكتوبا في
مكاتيب بعض الافاضل وتسطيراته ممن يقام عليه النكير أليس من يقول في تصنيفه ان

ابن بابويه الصدوق وسائر الرواة بان نهج صحيح صوتي موحدا او مسلما ويقول هكذا وجدت في بعض الكتب حتى
نص فضرب بسيفه التعزير وليطلب تحقيق هذا من رسالتي حدائق المآرب في شأن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهما كما وفقني لجمعها وقس على هذا الامثال التي ابسطنا ذلك فيما سبق على هذا النحو
وبالجملة فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول لفظا ويبصر في استقامته معنى وبيانا
الى بيانه في مخالفته البرهان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفة البينات
ومعارضة المشاهدات ويتبصر في انه في نقل افادة لا تضليل وافاضة لا تجهيل وفي من
نقل بدون هذا لا يتميز عن حذو كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يبرئ
بحجة المطابقة ولا يسمع منه عند حجة الحكاية **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به
انه لا يرد عليه ما يرد على المدعي المستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه اذ ان اراد انه لا يرد عليه شيء
من الملامة ولا يعرض له شيء من المآثمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله **وقوله** فجوابه انا
قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما صنعت في الاولى والثانية
وقوله هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بانه
صرح به ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لم لا زاد عليه صورا اخر ليدخل في
امر التصور والفرض الوسيع بان يقول او رمزا او تصورا او تخيلا او وهما او ذهنا او خارجا
او ذكرا او عقلا **وقوله** فان تاريخ المواليد والوفيات الخ بناء فاسد على ما علم مما
قلناه سابقا من ان يرد ايراده مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلط
وشططا بالبداهة ان نقل خرافة او ما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل الهزل
والناقل لا يرد عليه شيء بلا فصل **ولعمري** كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا يدل بكونه
منقولا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطفل فان كل شيء لا يعقل بالعقل كيف يدل ما

فيهان يكون بالنقل لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ
صدر من قلة فهمه او يكون نسيانا او سهوا عرض له لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات
الواضحة وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا على اصحاب العقول الكاملة
ولو صح ما ذكره لم يرد شئ على الكذابين والدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور
النقلية وسطره فيا العجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب
الكذبة فما اطول حيلة واهول حيلة وما اسعد حيلة واسخ جلدة لا بارك الله في ضده
وندّه ووفقه الله بمحو قبائح رشده وحفظ الله ومنصوره من حيلة لدّه وقوله
وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يوخذ من السكوت على منقولاته
وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشئ من مختلفاته بل نسب اليه ذلك من حيث ان هذه
طريقة المولفين وشريعة المصنفين من ارباب العلم والفضل الباعدين عن الخطل
والخذل فانهم انما يدرجون في تصانيفهم في اى فن كانت تصانيفهم ما صح ووضح وتنقح
بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق ويلتزمون صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا
ويجيبون عما به تعقبوا ويزيلون الخدشات عن كلامهم عند ما نوقشوا وتكون غايتهم منه نفع العباد
لا تضليلهم ومقصودهم افادة خلق الله لا تغليطهم وهذا هو الواجب على جميع العلماء الاسيما
من قام منهم لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم يعد مخالفا
للاجماع الفعلي وللشرع النبوي ومن ثم ترى العلماء يزجرون عن التدريس والتاليف من
لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم يتاهل للترصيص والتاسيس لم يقدر على التنقيح التام
ولا يظن احد من الافاضل باحد من مولفي الاماثل انه غير ملتزم الصحة ولا فرق عنده
بين الثقة وغير الثقة وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات ان كان في ذلك جمع المستقيم

ومن فضله ليس الا محض النقل من دون فهم معناه والتوجه لمبناه والالتفات الى الفرع والاصل
فانه لا يبالي بجمع ما كان كذبا جليا وما كان خرافيا فريا وانه لا يجتنب من وقوع التهافت
في كلامه ولا يحترز من التناقض في مرامه وانه ممن يحدث بكل ما يسمع ان كان باطلا باليقين
ويسطر كل ما يطلع وان كان عاطلا ملقبا بالتخمين فان مثل هذا ليس من داب الفضلاء بل
هو مما يستقبحه العقلاء ولا يستحسنه الا الجهلاء ويستنكره الكملاء ولا يحمده النبلاء فانظر
ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور ما فاجئني ناصرك حيث اخرجك من عداد الاماثل
والحقك بما انت تانف عنه الافاضل واوقعك في دار الشرور والتبريح واخرجك من
دار السرور والتفريح فان كان قول لك كقولك انك قلت علامه لصحته بل كملتقط الحبات في
الاودية فالواجب على العلماء الكف عن مطالعة تصانيفه ومباحثة تراكيبه كما شهد
بذلك الحق الاول في خاتمة رسالته لفظ القطاط على تعميم بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل
والمولد والاغلاط اي لا الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى والا فانجر هذا الى
شتم الجماعة بما لا يليق بهم وبامثالهم وقوله فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق الخ عجيب ممن
يتصف بالانتساب فان ذكر الاختلاف عبارة عن ان يذكر في امر اقوالا مختلفة فان ظهر ترجيح واحد
منها يذكره والا يكتفي بذكر تلك الاقوال المتعددة وهذا هو دأب سائر العلماء في نقل
الاختلاف وليس في جانب الاختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذكر قول
منها في موضع وثانيا في موضع وثالث في موضع ورابعا في موضع وهكذا من دون الاشارة
الى وقوع الاختلاف فهذا هو الذي يعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ويتعقبون مرتكبه بان
في كلامه تعارضا وتساقطا ففي الصورتين بون بين وبين صنيعك وصنيعه فرق
غير بين [illegible] ومن هذا ظهر تدبير للعلماء ان المراد به ان نقل الاختلاف في امر بدون [illegible]

ترجيح روايات قليلة لهم فهو صحيح غير نافع وان اراد الحكم بارتكابه بعد روايات قد برلهم فهو افتراء ما بعده
فلم يزل العلماء شرقا وغربا يروون منها وصحفا منتشرة وصحيحا مستعملة ويتلقون
بالقبول الندائي من فعل مثل ما كتبوا التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولو الالباب من الرجال
والنساء ولم يتعرض واحد من العلماء الناقدين لمثل هذا الخلط والاختلاط سيرتهم وسلفا
كثير النادمين **وقوله** علاوة على ان دعوى كلا لا ان السكوت الخ فيه ما فيه بلا ارتياب فانه لو لم
يدل السكوت على التزام الصحة مطلقا ولو ظاهرا لارتفع الامان عن تاليف علماء الشان
لا سيما من العلماء الذين يدعون اتصاف نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين
ويحبون ان يلقبوا بمجدد الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها
وسكتوا عليها لم يرتفع احتمال كون السكوت للتردد فيها فلا يمكن ان يجزم بانتساب اي
فقه او حديث او اعتقادي او تاريخي الى من ينص عليه ساكتا الا احتمال ان يكون مترددا فيه
ولعمري هذا القول ابين فسادا من قول من جوز اجتماع النقيضين ورفع الامان عن الحسن
الصحيح من المبين وممن قال العنادية والعندية واللاادرية وغيرهم من ارباب السفسطة
وقوله فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر يسمع ممن
لا يلتزم بمسودة المؤلف عارية عن هذه البلية وهذه اصحاب المطبع النظامي
والعلوي وناسخ مسودات المصنف القنوجي يحلفون ويقولون هذا افتراء علينا ونحن
برآء من انتساب البداءة كل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت
الينا بمسحنا ولا نسخنا ما زدنا ولا نقصنا **وقوله** قد ثبت في المقدمة الخ مردود بان
كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة **وقوله** فهو عفو ان اراد به انه معفو
عند الله لكونه من لوازم البشر صادرا من غير عمد فهو صحيح غير نافع وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين خاصة غير واضح وليت شعري اى ضرورة دعت الى التشقيق
والتطبيق ولا الاختيار من الاول لان كل ما في تصانيف المصنفين من الاغلاط ان طابقت المنقول عنه
اولم تطابق كلها صادرة من ارباب النسخ والطبع من الاخر الى الاول ولعله خشي من افتضاح ارباب
النسخ وتخاصمه ارباب الطبع **هذا ولنشرع** في رد ما اجاب به عن ايراداتي المذكورة في ابراز الغي
مفصلا ولنقدم ما سبق منا مع ما صدر منه مشرحا **قلت** عند سرد المسامحات والمعارضات
الواقعة في اتحاف النبلاء الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج
للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ
فاحش فان السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر وارخ وفاته
سنة اثنتين وتسعمائة الخ **قال** ان صدر الخطأ من صاحب الاتحاف دام فيضه نقلا من كشف الظنون
المطبوع بمصر وان راجعت فوجدت كما نقل واظهار انه كلام الغير وان لم يكن صريحا لكن الحال
دال عليه فان تاريخ الوفات مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول على
التاريخ حتى يكون خطأ ما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب النور السافر وابن فهد فهما
في خلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا في المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بعضهم
في سند كتب التواريخ على الاخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فكيف يصح الترجيح بانه قول
رجلين اما لا يجوز ان يكون هناك قول ثالث وقد راجعت كشف الظنون المطبوع بلندن فوجدت
عبارته هكذا المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفي البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن
السابع للامام الشوكاني محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين
السخاوي كانت وفاته في مجاورته الاخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الاحد
سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ انتهى ما ذكره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفى على ارباب

الحجج ولا تفوه بمثل هذا من ابتلي بالجهل وفرق واقعد فارب الهوى في لو تيسر له مطالعة كتب
السخاوي وغيره ممن حوى الفضل والعلى، انما ملا المرء دار العلا، ويقنع بالدون
من كان دونه، وكذلك لوجوه الاول ان نقلك من كشف الظنون المطبوع بمصر كونه
كذلك فيه عند ذكر الابتهاج لا يفيد شيئا من الابتهاج، فانه لا يسلم احد بنقل مثل
هذا الغلط، وليس هذا من خصال اصحاب العلم والضبط، ثم لو اورد عليك بانه من مخترعات
قريحتك، ولم يوجد مثله في كتب غيرك، لنفعك قول ناصرك اني راجعته فوجدته
كما نقل انما كان لا يراد بان هذا الذي ذكرته خطأ في الواقع، فلا ينفع له نقلك من
كشف الظنون في الواقع، فانك لو اخذت هذا على نفس كتاب جكر بان كلا من مؤلفيهم وقع في الخطأ
البحت، وانت ايضا بتقليدك من غير تثبت، الثاني ان دلالة الحال التي ذكرها الناصر
على كون ما ذكرته منقولا من الدفاتر مستنكر عند ارباب البصائر، فانه يلزم عليه
ان يعد كل ما لا دخل فيه للعقل وان تفوه به ارباب الجهل، او من يوسم بكثرة الخطاء والتغير
بالنقل من المنقول، ويدفع ايراده بانه لا يرد شيء على الناقل والمنقول، والتزم هذا لا يصدر
الا عن الجهول الغفول، فمن صرح في كتابه في فقه ان فرض الظهر خمس ركعات، يلزم بمقتضى ما ذكرت
ان لا يتعقب عليه بكونه من السقطات لانه مما لا دخل فيه للعقل، فيدل الحال على انه نقل،
والناقل لا يرد عليه شيء ولا يطلب منه شيء سوى تصحيح النقل، وهذه مسامحات صاحب الهداية
قد تعقبها شراحها وجمعها في مقدمتها، ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعية قد تعقبهم
بها النووي وجمعها في كتابه تهذيب الاسماء واللغات، واكثرها مما لا دخل فيه للعقل، فيلزم على
ما ذكرت من دلالة الحال على النقل، ان تكون تعقباتهم من الحركات الباطلة، هذا والله لا يتفوه
به احد من العقلاء فضلا عن الفضلاء، الثالث ان هذا الذي ذكره ناصرك انه ليس هناك

دليل على التزام صحة المنقول فتعجب منه ارباب العقول فان التزام الصحة مما دل على جلال علماء الاعلام
وحسن لا بالتزام الصحة في منقولاته فلا يعد في زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته فان العالم
كالملح في الطعام اذا فسد فسد الطعام فبفساده تفسد الانام ولنعم ما قيل ؎ بالملح نصلح ما نخشى
تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير فاختار بما المتصف احد الامرين فمن ابتلى ببليتين اختار اهون
المصيبتين وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من الغلاط وزلة القدم والندم عليه والرجوع
منه اهون من انكار التزام الصحة فان انكار هذا الوصف يجعل الثقة غير ثقة ويجعل مشمول الاحاديث
مثل ليس بكلام فيه وجه الكلام الرابع لا شبهة في ان كلا من ابن العماد ومؤلف النور السافر افضل
علما واوفر تضلعا من صاحب كشف الظنون لذلك وجد في تحريراته مناقضات ومعارضات فكيف
لا يكون قولهما في تاريخ وفاة السخاوي ارجح على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله زائدا
بالنسبة الى غيره الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته
في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة فكيف لا يكون قول الاثنين مع جلالتهما
مرجحا على قول احد من لم يبلغ حد جلالتهما السادس ان صاحب كشف الظنون ارخ وفاة السخاوي
في مواضع من كتابه موافقا لغيره فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا
لغيره ولنفسه السابع ان صاحب كشف الظنون انما جمع في كتابه هذا ما وعى واتسع
بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان اولا وهل كانت له
مهارة في هذا الشان ام لا وابن العماد وصاحب النور السافر مهارتهما ثابتة فلذا اشتهر
فكيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر الثامن انه قد وافق ابن العماد وصاحب النور السافر
جمع من الاكابر منهم الشوكاني على ما نقلته انت من كتابه بل كل من ارخ وفاة السخاوي في
تاليفه ارخه بعد تسعمائة فكيف لا يرجح هذا على ترك المغلطة التاسع ان نسخ كشف الظنون الطبع

عنه عند ذكر الابتهاج مختلفة، فوجد في بعضها اسمها ما ذكره الجماعة، كما ذكرته انه معي المطبوع
بلندن، فمع ذلك التردد في كونه مرضيا البتّ مستحسن. العاشر ان قول ناصرك كونه خطأ
ما الدليل عليه، فيجاب بانك سقطت على الخبير، وسألت عن البصير، وبتفتيش بحر لا ساحل له
بعد الله جل جلاله، يا قادح النار بالزناد، وطالب الجمر في الرماد، دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتبس النار من فؤادي، فلنذكر لك ادلة قطعية على ان ما صدر من النصوح القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة، يعرفه كل غبي وغوي، وما احسن
قول من اجاد فاحسن: اذا جاء موسى والقى العصا، فقد بطل السحر والساحر. الاول ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مؤلف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة، وغيرهما من التاليفات المستحسنة، ذكر بنفسه في كتابه الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة: مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى، اي بعد ثمانمائة، فانه يذكر في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المائات ويريد
ذلك العدد مع ثمانمائة بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة، وقد نص على هذا مصنفه في ديباجته، فاحفظ هذا. الثاني انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحنفي التبريزي: مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى. الثالث انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم العجمي
رايته بها اي بمكة سنة ثلاث وتسعين، مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى. الرابع
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي: عرض على الخرقي وقرأ على بعض البخاري، كان حيا في
سنة ثمان وثمانين انتهى. الخامس انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري: ولد بعد ستين وثمانمائة
انتهى. السادس انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي: مات تقريبا سنة

خمس وثمانين بدمشق انتهى السابع انه قال في ترجمة ابراهيم اللخمي الشهير بابن الحبلي الشافعي
مات في سنة سبع وستين ثاني عشر شعبان انتهى الثامن انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي
الحنفي مات في ليلة الجمعة في رمضان سنة اربع وتسعين بدمشق انتهى التاسع انه قال
في ترجمة ابراهيم العجلوني المقدسي الشافعي مات سنة خمس وثمانين انتهى العاشر انه قال
في ترجمة ابراهيم الدمشقي الشافعي مات في العشر الثاني من شوال سنة ثمان وثمانين انتهى
الحادي عشر انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري المالكي مات سنة ثمان وستين انتهى
الثاني عشر انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريبا من سنة ثمانين انتهى الثالث
عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الحلبي العكري مات سنة اثنتين وستين او التي قبلها انتهى الرابع
عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الطباطبي الشافعي مات بها اي بمكة ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة
ثلاث وستين انتهى الخامس عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الرقي الشافعي اقام على طريقة
حسنة من الطواف والصلاة وكثرة التلاوة الى ان ادركه اجله في صبيحة عشية عرفة سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الخليلي الداري وكان حيا بعد ثلاث وتسعين
انتهى السابع عشر انه قال في ترجمة البرهان ابراهيم القاهري مات في ربيع الاول سنة
ست وستين انتهى الثامن عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني العسقلاني الشافعي مات
سنة احدى وسبعين انتهى التاسع عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الاسيوطي القاهري مات
في شوال سنة ثلاث وستين انتهى العشرون انه قال في ترجمة ابراهيم التونسي مات في
رمضان سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الباعوني مات
سنة سبعين انتهى الثاني والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الحنفي الشهير بابن
القطب مات في جمادى الثاني سنة ثمان وتسعين انتهى الثالث والعشرون انه قال

في ترجمة ابراهيم الحلبي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع والعشرون انه قال في ترجمة
ابراهيم العينوسي الحنبلي الحنفي مات سنة اربع وستين انتهى الخامس والعشرون
انه قال في ترجمة ابراهيم الزهاوي هو في سنة ثمان وتسعين انتهى السادس والعشرون
انه قال في ترجمة ابراهيم المناوي الشهير بابن حليبة مات سنة خمس وسبعين ودفن
بالمعلاة انتهى السابع والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الخالدي الخزرجي
مات سنة تسع وستين انتهى الثامن والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم
الحلبي الشهير بابن الحلبي ولد سابع عشر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى التاسع والعشرون انه قال في ترجمة ايضا الازمنى من سنة خمس وتسعين
وثمانمائة انتهى الثلثون انه قال في ترجمة تلميذ ابراهيم الحراني المالكي مات في اول سنة
ثلث وتسعين انتهى الحادي والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم السعدي الشهير بابن
قوقب مات يوم الثلثاء سادس عشر ربيع الثاني سنة ثلث وتسعين ببلد الخليل
وصلينا عليه صلوة الغائب بعد الجمعة تاسع عشر شعبان بمكة انتهى الثاني
والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم المشهور بابن القطان رأيته يصف سنة ست
وتسعين بتعاطيه الكيميا انتهى الثالث والثلثون انه ذكر في ترجمة البرهان ابراهيم
الكركي القاهري الحنفي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بعض وقائعه الواقعة سنة
خمس وتسعين وسنة ثمان وتسعين بعد ثمانمائة انتهى الرابع والثلثون انه قال في ترجمة
ابراهيم الذرعي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الخامس والثلثون انه قال في ترجمة
ابراهيم القاهري الشهير بابن الجيعان مات سنة اربع وستين انتهى السادس والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي ابتنى بمكة دارا بالقرب من جامعه ثم عاد بعد موت عمه

بقليل حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من الركب في عاد والتي بعدها انتهى السابع والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم السلسلي لقيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني الشهير بابن جماعة مات في آخر صفر سنة اثنتين وسبعين انتهى
التاسع والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم التونسي المغربي مات باسكندرية في
اول رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المرسي المكي الحنفي مات
في شهر صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادي والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم البغدادي
مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم الايجي الشافعي
مات بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم
بن ابي سنين سمع مني المسلسل في شوال سنة اثنتين وتسعين انتهى الرابع والاربعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون انه قال في
ترجمة ابراهيم الصالحي الحنفي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون
انه قال في ترجمة ابن الصفا ابراهيم المقدسي مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المصري الشهير بابن بركة حج في سنة تسع وسبعين
انتهى الثامن والاربعون انه قال في ترجمة مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم القادري مات سنة ثمانين انتهى الخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الازهري مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادي والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الموسكي لقيني بمكة سنة اربع وتسعين ظهر على من المبيع
من صحيح البخاري لابي الصيد مع الذباح وسمع بقراءة باقية انتهى الثاني والخمسون
انه قال في ترجمة مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون انه قال في

ترجمة ابراهيم ابن التلواني مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون انه
قال في ترجمة ابراهيم المكي مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون انه
قال في ترجمة ابراهيم الزمزمي مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون انه
قال في ترجمة ابراهيم الانصاري قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم النابلسي كانت وفاته سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون انه قال في ترجمة
ابراهيم الشرعبي حج عدة مرات بها مات سنة ست وتسعين انتهى الستون انه قال في ترجمة ابراهيم
النقيب مات بالطاعون سنة احدى وسبعين انتهى الحادي والستون انه قال في ترجمة ابراهيم
جمال اليمني مات سنة سبع وتسعين وصلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثاني والستون
انه قال في ترجمة ابراهيم الدهلي كتب عنه النجم بن فهد في سنة ثمان وستين قصائد انتهى الثالث
والستون انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون انه قال في ترجمة ابراهيم الخجندي المدني مات في
جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير
بالحمص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون انه قال في ترجمة ابراهيم الشيني
مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون انه قال في ترجمة ابراهيم الياسوفي في
سنة تسع وتسعمائة سمع على في سنة سبع وتسعين انتهى الثامن والستون انه قال في
ترجمة ابراهيم الدمشقي الشهير بابن المعتمد المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة
في سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون انه قال في ترجمة ابراهيم اليوسفي
مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الانباسي

[illegible] المتوفى في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة حج في سنة اثنتين وثمانين انتهى الحادي والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم الدفري مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والسبعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القبيباتي حج في موسم سنة خمس وتسعين وجاور التي بعدها وصنف غير ترجمة
وكتبت له اجازة انتهى الثالث والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن الديري
مات سنة ست وسبعين انتهى الرابع والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم البرهمتوشي
مات سنة احدى وثمانين انتهى الخامس والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الراميني الناس [illegible]
الشهير بابن مفلح مات سنة اربع وثمانين انتهى السادس والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الهادي
فاضل من ادباء صنعاء الموجودين بها بعد سبعين وثمانمائة انتهى السابع والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم بن الاشقر مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم الرفاعي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والسبعون انه قال في
ترجمة ابراهيم اللقاني مات سنة ست وتسعين انتهى الثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم النوبي مات
سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم بن القطب مات سنة
احدى وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم السقا مات بمكة سنة اربع وسبعين انتهى
الثاني والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم الاصرابي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة جاور
بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة قلندر رسلان
بعلبك في رجب سنة خمس وتسعين فعرض على الاربعين للنووي والجمع لابن الساعاتي انتهى الرابع
والثمانون قوله في ترجمة [illegible] انه جاور في سنة ثمان وتسعين كان يتصدق بالسلام انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم الحموي سافر وولده وعيالهما الى مكة في
سنة ثمان وتسعين فاجاد كتبه منه انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم

الشيرازي مات سنة اربع وسبعين [illegible] قوله في ترجمة ابراهيم
بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مؤلف الاسعاف [illegible]
[illegible] برهان المتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة [illegible]
[illegible] الاثار وكان محمد بن الحسن غيرهما وعلق على بعض التاليف وهو فاضل ساكن [illegible]
من عطر بعد الثناء سنة اربع وتسعين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم
البدري مات في رجب سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن
بنت الملك مات في ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين انتهى التسعون قوله في
ترجمة ابراهيم البقاعي مات سنة اثنتين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم
العجلوني مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السطوحي مات سنة
ثلاث وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السيرجاني مات سنة اربع وستين انتهى
الرابع والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الشامي مات بمكة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس
والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الغناوي مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله
في ترجمة ابراهيم الحاج مات في سنة سبع وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
احمد النابلسي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد [illegible]
مات سنة ثمان وسبعين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخانكي مات سنة
احدى وسبعين انتهى المائة قوله في ترجمة احمد العقيبي مات سنة خمس وتسعين انتهى الحادي
بعد المائة قوله في ترجمة احمد الحلبي المتوفى سنة خمس وعشرين بعد ثمانمائة كان اسم والده
اسم شمس الدين محمد [illegible] عبد القادر مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني بعد
المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي ابن الدرويش مات سنة ست وستين انتهى الثالث

بعد المائة قوله في ترجمة احمد القليوبي مات سنة ثمان وستين انتهى الرابع بعد المائة قوله في ترجمة
احمد السنيكي كتب في الامالي وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الاكباد واشياء من تصانيف
مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس بعد المائة قوله في ترجمة احمد البعكي سمع على عكه
سنة اثنتين وسبعين انتهى السادس بعد المائة قوله في ترجمة احمد الصحراوي مات سنة تسع وثمانين
انتهى السابع بعد المائة قوله في ترجمة احمد المكي ولد يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة خمس
وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن بعد المائة قوله في ترجمة ابن خدا احمد الحلبي مات سنة
اربع وثمانين انتهى التاسع بعد المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي مات قبل التسعين انتهى
العاشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد الاسيوطي مات في صفر سنة احدى وتسعين انتهى
الحادي عشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد الحمصي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني عشر
بعد المائة قوله في ترجمة احمد القاهري حج في سنة ثمان وثمانين انتهى الثالث عشر بعد المائة
قوله في ترجمة احمد الطهوي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع عشر بعد المائة قوله في
ترجمة احمد المدنيني المتوفى سنة خمس عشرة وتسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس عشر
بعد المائة قوله في ترجمة احمد الجنيبكي مات بدمياط سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
عشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد المقسمي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البرنسي المالكي الشهير بزروق لقيني بمكة سنة اربع وثمانين انتهى الثامن
عشر قوله في ترجمة احمد الابيطي مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع عشر قوله
في ترجمة احمد البيجوري مات بدمشق سنة خمس وستين انتهى العشرون بعد المائة قوله في
ترجمة احمد بن الضياء مات سنة سبع وستين انتهى الحادي والعشرون
قوله في ترجمة احمد بن اسعد مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني والعشرون

قوله في ترجمة احمد بن ابي السعود وصل الى المدينة سنة ثمان وستين انتهى الثالث والعشرون
قوله في ترجمة احمد الجوهري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع والعشرون قوله في
ترجمة احمد الابشيطي مات تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين انتهى الخامس والعشرون
قوله في ترجمة احمد القاهري الشهير بابن الصائغ المتوفى في سنة اربعين بعد تسعمائة قد حج
سنة ست وتسعين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة احمد الكوراني مات في
اواخر رجب سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة احمد الفرضي
مات سنة سبعين انتهى الثامن والعشرون قوله في ترجمة احمد الاتيالي مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله في ترجمة احمد الحرضي هو ممن اخذ عنه بمكة سنة
اربع وتسعين انتهى الثلثون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الصيرفي مات سنة اربع
وثمانين انتهى الحادي والثلثون قوله في ترجمة احمد المرعشي مات سنة اثنتين وتسعين
انتهى الثاني والثلثون قوله ترجمة احمد الطولوني مات سنة اربع وسبعين انتهى الثالث
والثلثون قوله في ترجمة احمد البابي مات سنة اربع وثمانين انتهى الرابع والثلثون
قوله في ترجمة احمد الميدي مات سنة ثمان وستين انتهى الخامس والثلثون قوله في ترجمة
احمد الحيشي المتوفى بعد سنة اثنتي عشر بعد تسعمائة جاور بمكة ولازمني في سماع
هناك حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين انتهى السادس والثلثون قوله في ترجمة
احمد الحموي مات قريبا من سنة ثمانين انتهى السابع والثلثون قوله في ترجمة احمد
بن ابي بكر احد تلامذته ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة انتهى الثامن
والثلثون قوله في ترجمة احمد الصنهاجي حج بعد عشرة الثانية في سنة احدى وثمانين
وجاور التي تليها وكذا في سنة ثمان وثمانين الى موسم سنة اربع وستين انتهى التاسع

[illegible] والثلاثون قوله في ترجمة احمد الدماطي مات سنة تسعين انتهى الاربعون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الجاناني ولد سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة احمد مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة احمد الارميوني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة الزوحي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن اللبودي مات سنة ست وتسعين انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة احمد البرجواني ولد سنة تسع وثمانين وثمانمائة انتهى السادس والاربعون قوله في ترجمة احمد الجوهري مات بها سنة ست وتسعين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة احمد البيجوري حج في سنة ست وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة مات سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة احمد بن رمضان الدمشقي تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قريب الثمانين انتهى الخمسون بعد المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي توفي في سنة تسعين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة احمد الكناني المتوفي سنة ثلاثين بعد تسعمائة ولد في حدود الستين وثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانين والشك من لفظه قصيدتين في تحريق [illegible] الواقع بمكة والمدينة انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة احمد بن ستوان مات ببزة سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة احمد بن شعبان مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة احمد الاسنائي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة احمد العامري الرملي مات في رمضان سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة احمد بن حرمي مات سنة خمس وسبعين انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة احمد الصالحي الدمشقي تقريبا سنة خمس [illegible]

وسبعمائة وصلت بسنة اربع وستين وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الحيطان مات سنة ثمان وثمانين انتهى التاسع والخمسون قوله في
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجي بعد ما ارخ ولادته سنة اربع عشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه في موسم ثلاث وتسعين انتهى الستون بعد المائة
قوله في ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى الحادي والستون قوله في
ترجمة الشهير بابن قاضي عجلون مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والستون قوله في
ترجمة احمد التاجر المتوفى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته بسنة خمسين
واربعين وثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه انتهى الثالث
والستون قوله في ترجمة حفيد العيني الشهاب احمد بن عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين
العيني الحنفي المتوفى سنة ثمان بعد تسعمائة حج في موسم سنة تسع وتسعين انتهى الرابع والستون
قوله في ترجمة احمد الجوجري جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والستون قوله في
ترجمة احمد الحجي مات سنة ثمان وستين انتهى السادس والستون قوله في ترجمة احمد
الشاوي مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة احمد بن عبد القوي مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى الثامن والستون قوله في ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سار الى مكة
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البعبعي المكي هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى الحادي
والسبعون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة احدى وثمانين انتهى الثاني والسبعون
قوله في ترجمة احمد القلعي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والسبعون قوله في

ترجمة احمد بن محمد بن عبيد الحنفي مات سنة خمس وثمانين انتهى الرابع والسبعون قوله في ترجمة
احمد بن عطية المكي ولد سنة تسع وسبعين وثمانمائة وعرض على قبل بلوغه او
ثلاث وتسعين انتهى الخامس والسبعون قوله في ترجمة احمد المناوي مات سنة سب
وستين انتهى السادس والسبعون قوله في ترجمة احمد الشيشني المتوفى سنة تسع عش
وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة انه عمل مولدا سنة اربع
انتهى السابع والسبعون قوله في ترجمة احمد المتولي بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتي
وخمسين وثمانمائة حج سنة اربع وسبعين انتهى الثامن والسبعون قوله في ترج
فانه سافر في البحر وطلع منه بجدة من سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون
قوله في ترجمة احمد الداري مات سنة ثلاث وستين انتهى الثمانون بعد المائة قوله
ترجمة احمد الشارمساحي مات سنة خمس وستين انتهى الحادي والثمانون قوله في تر
احمد العبادي مات سنة ثمانين انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة احمد الدا صيد
الشهير بابن الاشموني مات بحلب سنة تسعين انتهى الثالث والثمانون قوله
ترجمة احمد بن عمر القلقشندي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة احمد
البرلسي قدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمانين اخذ عني بقراءته وسماعا اشياء
الخامس والثمانون قوله في ترجمة احمد النتائي مات سنة ثلاث وستين انتهى السادس
والثمانون قوله في ترجمة احمد الفاكهي المتوفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد في
سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة احمد بن علي الله
المكي مات سنة خمس وستين الثامن والثمانون قوله في ترجمة احمد السكندري مات س
وسبعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابن الشحام احمد الحلبي مات بـ

سنة اربع وستين انتهى التسعون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الدماطي البولاقي مات سنة اثنتين
وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة احمد الدكالي الحموي اجتمع به في سنة خمس وتسعين انتهى ال
ثاني والتسعون قوله في ترجمة احمد العاقل مات سنة اربع وستين انتهى الثالث والتسعون
قوله في ترجمة احمد السباك ولد في حدود خمس وثلاثين وثمانمائة ومات في سنة سبع وثمانين انتهى ال
رابع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخليلي مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والتسعون
قوله في ترجمة احمد الحميري مات سنة تسعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة احمد الحرازي
مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة احمد القلعي مات وقد
قارب السبعين وجازها سنة سبع وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة احمد بن مبارك شاه مات سنة اثنتين وستين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة ابي زرعة احمد البيجوري القاهري دخل اسكندرية وصنف والحق بعدها
ودبغ قدمه بها من سنة احدى وستين انتهى الموفي للمائتين قوله في ترجمة احمد الجندي
مات بالقاهرة سنة احدى وثمانين انتهى الحادي بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القرشي
المكي ولد سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة احمد الحلي مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثالث قوله في ترجمة الابياري مات سنة ست وتسعين انتهى الرابع قوله في
ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن ابي مدين ولد في سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الخامس
قوله في ترجمة احمد الزفتاوي مات سنة احدى وستين انتهى السادس قوله في ترجمة
احمد بن ابي جعفر الحلبي مات باسكندرية في اواخر سنة سبع وثمانين انتهى السابع
في ترجمة احمد الحرازي المكي الحنفي المتوفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة انه قدم القاهرة
سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة في موسمها انتهى الثامن قوله في ترجمة ابي اليمن

احمد القاهری مات سنة سبع وسبعين انتهى [٢٠٩] التاسع قوله فی ترجمة احمد بن اصيل مات سنة
ست وتسعين انتهى [٢١٠] العاشر بعد المائتين قوله فی ترجمة احمد الطوخی مات سنة تسع وتسعين انتهى
[٢١١] الحادی عشر قوله فی ترجمة احمد السكندری مات سنة سبع وتسعين انتهى [٢١٢] الثانی عشر
قوله فی ترجمة ابن الرسام احمد المتوفی سنة اثنتين وعشرين بعد تسعمائة قاضی القاهرة
فی سنة خمس وتسعين انتهى [٢١٣] الثالث عشر قوله فی ترجمة احمد الضرير كف بصره فی سنة
ثلاث وسبعين انتهى [٢١٤] الرابع عشر قوله فی ترجمة احمد البغدادی مات فی اول سنة اثنتين
وثمانين انتهى [٢١٥] الخامس عشر قوله فی ترجمة احمد الحكمی اليمانی مات سنة بضع وستين انتهى
[٢١٦] السادس عشر قوله فی ترجمة احمد الغرناطی مات سنة اثنتين وتسعين انتهى [٢١٧] السابع عشر
قوله فی ترجمة احمد الفراسی مات سنة سبع وثمانين انتهى [٢١٨] الثامن عشر قوله فی ترجمة
احمد الزعيفرينی مات فی سادس ربيع الاول سنة تسعمائة انتهى [٢١٩] التاسع عشر قوله
فی ترجمة احمد المسيری مات سنة خمس وسبعين انتهى [٢٢٠] العشرون بعد المائتين قوله فی ترجمة
احمد السمهودی مات سنة ثلاث وثمانين انتهى [٢٢١] الحادی والعشرون قوله فی ترجمة احمد الصنعانی
مات بمكة سنة اربع وتسعين وهو ممن اخذ عنی بمكة انتهى [٢٢٢] الثانی والعشرون قوله فی
ترجمة احمد الكازرونی عفيف الدين ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بشيراز انتهى [٢٢٣] الثالث
والعشرون قوله فی ترجمته فی سنة ثلاث وستين ولقينی فی التی بعدها انتهى [٢٢٤] الرابع
والعشرون قوله فی ترجمة احمد السنبكی مات سنة سبع وثمانين انتهى [٢٢٥] الخامس والعشرون
قوله فی ترجمة احمد المكينی مات فی سنة احدى وثمانين انتهى [٢٢٦] السادس والعشرون قوله
فی ترجمة تلميذه احمد القسطلانی مولف ارشاد الساری شرح صحيح البخاری وغيره المتوفی
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع وتسعين

انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة احمد الزكاني مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن
والعشرون قوله في ترجمة احمد الزبيدي قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى
مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع والعشرون بعد المائتين قوله في
ترجمة ابن الصابوني احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون قوله في ترجمة
احمد الغمري المحلي مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والثلثون قوله في ترجمة ابن
صالح احمد القاهري بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث و ستين
انتهى الثاني والثلثون قوله في ترجمة احمد السنباطي مات سنة ثمان وثمانين انتهى
الثالث والثلثون قوله في ترجمة احمد الاشموني ولد في ذي الحجة سنة تسع وستين
وثمانمائة انتهى الرابع والثلثون قوله في ترجمة احمد البدراني هو ممن سمع مني سنة
اربع وتسعين انتهى الخامس والثلثون قوله في ترجمة احمد البلقيني مات سنة احدى
وثمانين انتهى السادس والثلثون قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع
والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسي التونسي القسطنطيني بعد ما ارخ ولادته سنة
تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها في اثناء سبع وسبعين وثمانمائة فلازمني
الى ان حج في موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر في ربيع الثاني سنة احدى وثمانين انتهى الثامن
والثلثون قوله في ترجمة احمد الدشاني الاسكندري بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين
وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية في شوال سنة اربع وثمانين ثم صرف ثم عاد سنة
تسع وثمانين انتهى التاسع والثلثون قوله في ترجمة احمد السعدي مات سنة خمس
وسبعين انتهى الاربعون بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القمني مات سنة تسع و
سبعين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة احمد الطنبدي مات سنة خمس وسبعين انتهى

الثانى والاربعون قوله فى ترجمة ابن الهائم احمد المنصورى مات سنة سبع ثمانين انتهى الثالث
والاربعون من المائتين قوله فى ترجمة احمد القاياتى مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع
والاربعون قوله فى ترجمة ابى المكارم احمد المحلى سمع صغيرا مع والديه فى سنة ثمان وسبعين
انتهى الخامس والاربعون قوله فى ترجمة احمد الجلالى مات سنة احدى وسبعين انتهى
السادس والاربعون قوله فى ترجمة احمد الفاضلى الضرير مات سنة سبع ثمانين انتهى
السابع الاربعون قوله فى ترجمة احمد البيتى مات فى سنة تسع وثمانين انتهى الثامن والاربعون
قوله فى ترجمة ابن الحوارى احمد الحلبى مات فى مدة اثنين وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله فى ترجمة احمد بن محمد نقيب الجيش سافر فى خدمة السلطان سنة اثنتين وثمانين انتهى
الخمسون من المائتين قوله فى ترجمة احمد الكازرونى مات سنة ثلاث وستين انتهى الحادى والخمسون
قوله فى ترجمة احمد الشمنى شارح النقاية مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثانى والخمسون
قوله فى ترجمة احمد القليوبى مات وانا بمكة فيها سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والخمسون
قوله فى ترجمة ابن عبادة احمد الصالحى مات سنة اربع وستين انتهى الرابع والخمسون
قوله فى ترجمة ابى الكامل احمد بن محمد كان بمكة مجاورا فى سنة تسع وتسعين انتهى
الخامس والخمسون قوله فى ترجمة احمد الكنانى مات سنة خمس وتسعين انتهى السادس
والخمسون قوله فى ترجمة احمد الخيضرى المتوفى فى مدة تسعمائة والا سنة اثنتى وستين
انتهى السابع والخمسون قوله فى ترجمة ابن ابى حرفوش احمد القيومى بعد ما ارخ مولده
بعد سنة خمسين وثمانمائة سافر فى اثناء سنة اربع وتسعين من مكة الى الهند ولقينى
بالقاهرة فاخذ عنى شيئا ثم بمكة فى تلك السنة انتهى الثامن والخمسون قوله فى
ترجمة احمد الغزى مات سنة احدى وثمانين انتهى التاسع والخمسون قوله فى ترجمة

احمد الشعرى مات قريبا من خمس وثمانين انتهى الستون بعد المأتين قوله فى ترجمة ابن
ظهيرة احمد بعد ما الخ ولادته سنة خمس وعشرين وثمانمائة مات سنة خمس وثمانين
انتهى الحادى والستون قوله فى ترجمة ابن الاخصاصى احمد مات سنة تسع وثمانين
انتهى الثانى والستون قوله فى ترجمة لسان الدين احمد الحلبى مات فى سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثالث والستون قوله فى ترجمة ابن الشريفة احمد الحريرى نقيب العز
بن محمد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع والستون قوله فى ترجمة ابن
سعد الدين احمد القاهرى مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والستون
قوله فى ترجمة احمد الجلال الجوهرى المتوفى سنة عشر وتسعمائة ج فى سنة ثمان
وتسعين انتهى السادس والستون قوله فى ترجمة ابن حنا احمد ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ومات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والستون قوله فى ترجمة
ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثامن والستون قوله فى ترجمة
احمد النجمى مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والستون قوله فى ترجمة احمد
الشويكى ولد على راس القرن توفى سنة احدى وتسعين انتهى السبعون بعد المأتين
قوله فى ترجمة احمد العقبى كانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين او بعدها انتهى
الحادى والسبعون قوله فى ترجمة ابن قليب احمد مات سنة احدى وسبعين انتهى
الثانى والسبعون قوله فى ترجمة احمد المتوكل مات سنة تسع وستين انتهى الثالث
والسبعون قوله فى ترجمة احمد الحنبلى المتولد سنة اثنتين وثلاثين بعد ثمانمائة
مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع والسبعون قوله فى ترجمة احمد الحيرتى
مات سنة ثمان وستين انتهى الخامس والسبعون قوله فى ترجمة احمد الكبجى ما بينه

اربع وتسعين انتهى السادس والسبعون [٢٧٦] قوله في ترجمة احمد السكندري اجاز القنوي
سنة ثنتين وسبعين انتهى السابع والسبعون [٢٧٧] قوله في ترجمة احمد العدوي مات سنة
ثمان وستين انتهى الثامن والسبعون [٢٧٨] قوله في ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبي المتوفى سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة قدم القاهرة في سنة ست وتسعين انتهى التاسع والسبعون [٢٧٩]
قوله في ترجمة احمد القاهري ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الثمانون [٢٨٠] بعد
المائتين قوله في ترجمة احمد الكازروني الشيخ بمكة سنة تسع وتسعين انتهى الحادي [٢٨١]
والثمانون قوله في ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستين انتهى الثاني [٢٨٢]
والثمانون قوله في ترجمة احمد بن منصور مات سنة سبع وتسعين انتهى الثالث والثمانون [٢٨٣]
قوله في ترجمة احمد بن فرج ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع والثمانون [٢٨٤]
قوله في ترجمة احمد الحسيني مات سنة تسع وتسعين انتهى الخامس والثمانون [٢٨٥] قوله
في ترجمة الشيخ احمد اليمني مات سنة تسع وسبعين انتهى السادس والثمانون [٢٨٦]
قوله في ترجمة ابن المرتضى احمد المقري مات سنة سبع وستين انتهى السابع والثمانون [٢٨٧]
قوله في ترجمة احمد بن موسى القاهري مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن [٢٨٨]
والثمانون قوله في ترجمة احمد المقدسي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع [٢٨٩]
والثمانون قوله في ترجمة احمد الوطشي قدم القاهرة في اثناء سنة ست
وتسعين واجتمع بي وسمع مني المسلسل وبعض ثنائيات الاكباد ومولده سنة
ست وستين وثمانمائة انتهى التسعون [٢٩٠] بعد المائتين قوله في ترجمة احمد الازدمي
لا ازدمي جقمق قرأ البخاري في سنة ثمانين مع المجلس الذي عملته في ختمها انتهى الحادي [٢٩١]
والتسعون قوله في ترجمة احمد الطوخي لا ازدمي بموت سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني [٢٩٢]

والتسعين قوله في ترجمة ابي بكر احمد القسطلاني المصري مات سنة ثمان [illegible]
الثالث والتسعون قوله في ترجمة احمد [illegible] مات سنة [illegible] انتهى الرابع
والتسعون قوله في ترجمة احمد الحجازي مات سنة ثلاث وخمسين [illegible]
قوله في ترجمة احمد العبادي مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون
قوله في ترجمة احمد الفيومي مات سنة اربع وتسعين والتي بعدها انتهى السابع والتسعون
قوله في ترجمة احمد الشهاب المدلجي مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ست وثمانين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة
احمد المشرقي مات سنة احدى وثمانين انتهى الموفي للثلثمائة قوله في ترجمة احمد [illegible]
مات سنة خمس وستين انتهى الحادي بعد ثلاثمائة قوله في ترجمة جار الله بن محمد
بن عمر بن فهد الهاشمي المكي ولد سنة احدى وتسعين وثمانمائة حضر على [illegible]
في [illegible] الرابعة انتهى الثاني قوله في ترجمة جار الله بن محمد مات بمكة سنة ثلاث و
ثمانين انتهى الثالث قوله في ترجمة جار الله [illegible] مات [illegible] سنة احدى وثمانين انتهى
الرابع قوله في ترجمة جانبك الاشرفي [illegible] انتهى الخامس قوله في
ترجمة جانبك الطياري مات سنة اربع وستين انتهى السادس قوله في ترجمة جانبك
الطويل كانت منيته في رجب سنة ثلاث وخمسين انتهى السابع قوله في ترجمة جانبك
الظاهري قتل على يد العرب سنة ثمان وستين انتهى الثامن قوله في ترجمة جانبك [illegible]
مات مقتولا بيد الاجلاب سنة سبع وستين انتهى التاسع قوله في ترجمة جانبك [illegible]
توفي سنة ثلاث وتسعين انتهى العاشر بعد ثلثمائة قوله في ترجمة جانبك [illegible]
مات سنة سبعين انتهى الحادي عشر قوله في ترجمة جانم الاشرفي مات سنة [illegible]

وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة جانم السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث
عشر قوله في ترجمة جعفر الملكي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة
اربع وتسعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى
الخامس عشر قوله في ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس
عشر قوله في ترجمة حبيب الله الشيرازي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر قوله
في ترجمة الحسن الضرير مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة حسن الطولوني
الحنفي شارح مقدمة ابي الليث قد حج في سنة ثمان وتسعين وتصدق بالزيارة انتهى التاسع
عشر قوله في ترجمة حسن النابلي حج غير مرة اولها سنة تسع وستين انتهى العشرون وبعد ثلثمائة
قوله في ترجمة الحسن القاهري مات سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة حسن
قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة حسن
الشافعي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والعشرون قوله في ترجمة نقيب الاشراف حسن
الاسعردي المتوفى في صفر سنة ثلاث وخمسين ان الشيخ محمد حسين في قيد الحياة سنة احدى
وتسعين انتهى الرابع والعشرون قوله في ترجمة حسن الطناوي المتوفى سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة ولد سنة خمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة و
من سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والعشرون قوله في ترجمة حسن بك مات سنة ثلاث
وثمانين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين
انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى الثامن
والعشرون قوله في ترجمة حسن السنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى التاسع والعشرون
قوله في ترجمة حسن الخروبي المتوفى بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الحادى والثلثون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة الفلكخا مات سنة ثلاث وسبعين انتهى
والثلثون فى ترجمة الشريف النسابة حسن القاهرى مات سنة ست وستين انتهى
الثانى والثلثون قوله فى ترجمة حسن المرجانى قد كثر اختلاطه بى فى الروضة
الشريفة حين جاور ثنا بالمدينة مات سنة تسعمائة انتهى الثالث والثلثون
قوله فى ترجمة حسن القادرى مات سنة سبع وستين انتهى الرابع والثلثون قوله
فى ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعين انتهى الخامس والثلثون قوله فى
ترجمة حسن البيروتى مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله فى
ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقى مات سنة تسع وثمانين انتهى السابع والثلثون قوله
فى ترجمة حسن الطامر مات سنة احدى وسبعين انتهى الثامن والثلثون قوله فى
ترجمة حسن چلبى محشى المطول شرح المواقف وتفسير البيضاوى وغيرها بعد ما ارخ
ولادته سنة اربعين وثمانمائة مات سنة ست وثمانين انتهى التاسع والثلثون
قوله فى ترجمة ابن الشويخ حسن المقدسى تكرر اجتماعه على وكان مجاورا بمكة سنة ثمان
وتسعين انتهى الاربعون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسن البلوسى مات بمكة
سنة ثلاث وتسعين انتهى الحادى والاربعون قوله فى ترجمة حسن الهروى قدم قريبا
من سنة تسعين فحج من دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة واستمر بها حتى لقى فى سنة
اثنا ست وتسعين سمع منى انتهى الثانى والاربعون قوله فى ترجمة حسن بن ...
عاد فى اواخر سنة تسعين على قضائه انتهى الثالث والاربعون قوله فى ترجمة حسن
بن عمر ... مات سنة ست وثمانين انتهى الرابع والاربعون قوله فى ترجمة حسن المصيصى
مات سنة ست وتسعين انتهى الخامس والاربعون قوله فى ترجمة حسن الاربعى ...

۱۴۷

سنة اثنتين وستين انتهى السادس والاربعون قوله فى ترجمة حسن الدمياطى مات سنة اثنتين
وستين انتهى السابع والاربعون قوله فى ترجمة حسين الغامرى ولد بعد القرن مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والاربعون قوله فى ترجمة حسين الكيلانى مات
سنة تسع وثمانين انتهى التاسع والاربعون قوله فى ترجمة حسين الفقيه الشيرازى
فانقله فى موسم اربع وتسعين وثمانمائة الخمسون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة
حسين الكلبشاوى حج مرارا اخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادى والخمسون
قوله فى ترجمة حسين الشامى مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والخمسون قوله فى
ترجمة حسين المكى ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة
حسين العيشى مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة حسين البلبيسى
ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله فى ترجمة حسين الثقيف
مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله فى ترجمة حسين الحلبى الحنفى
سنة خمس وتسعين انتهى السابع والخمسون قوله فى ترجمة حسين المكى ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون قوله فى ترجمة حسين المدنى مات سنة سبع وستين انتهى
التاسع والخمسون قوله فى ترجمة حسين العقبى حى سنة اربع وثمانين انتهى الستون
بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسين الغزى مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادى والستون
قوله فى ترجمة حسين المكى المتوفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين خطابا واياب انتهى
الثانى والستون قوله فى ترجمة حسين المغربى مات سنة اربع وستين انتهى الثالث
والستون قوله فى ترجمة حسين الصحراوى حى فى سنة اربع وثمانين انتهى الرابع

والستون قوله فی ترجمة حسین العجمی مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الخامس والستون
قوله فی ترجمة حسین الرزمی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی السادس والستون قوله فی
ترجمة حمزة الدمشقی بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع
وسبعین انتهی السابع والستون قوله فی ترجمة حمزة الزبیدی المتوفی سنة ست
وعشرین وتسعمائة لقیتی بمکة سنة ست وثمانین فاخذت عنه وصحبنی انتهی الثامن
والستون قوله فی ترجمة حمزة الحلبی مات سنة اربع وستین انتهی التاسع والستون
قوله فی ترجمة حمزة بن محمد مات فی سنة اثنتین وستین انتهی السبعون بعد
ثلثمائة قوله فی ترجمة حمزة المغربی قدم القاهرة سنة سبع وسبعین انتهی الحادی
والسبعون قوله فی ترجمة وزیر سلطان گجرات خاصة الگجراتی مات سنة ست
وتسعین انتهی الثانی والسبعون قوله فی ترجمة خالد المتوفی مات سنة سبعین انتهی
الثالث والسبعون قوله فی ترجمة خالد القاهری مات سنة اربع وثمانین انتهی
الرابع والسبعون قوله فی ترجمة خشقدم مات سنة اثنتین وتسعین انتهی الخامس
والسبعون قوله فی ترجمة خشقدم الظاهری مات سنة اربع وتسعین انتهی السادس
والسبعون قوله فی ترجمة خشکلدی هو الآن حی سنة تسع وتسعین انتهی السابع
والسبعون قوله فی ترجمة خضر القاهری مات سنة خمس وتسعین انتهی الثامن والسبعون
قوله فی ترجمة خضر الحلبی مات سنة سبعین انتهی التاسع والسبعون قوله فی ترجمة خطاب
القاهری مات سنة احدی وتسعین انتهی الثمانون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة خلیل الخلیلی
حبس سنة احدی وتسعین ثم افرج عنه فی سنة ثلاث ثم مات سنة ثلاث وتسعین انتهی
الحادی والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن ابی البرکات مات سنة ثلاث وثمانین انتهی

الثاني والثمانون قوله في ترجمة خليل بن سبج مات سنة سبع او ثمان وسبعين انتهى
الثالث والثمانون قوله في ترجمة خليل بن شاهين مات سنة ثلاث وسبعين انتهى
الرابع والثمانون قوله في ترجمة خليل الخليلي هو اخو الخليلي السابق مات سنة اربع
وسبعين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة خليل العسقلاني كان مجاورا بمكة
سنة ثمان وخمسين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة خير بك الظاهري كان
وصوله الى بلد الخليل في اوائل ربيع الاخر سنة تسع وسبعين انتهى السابع والثمانون
قوله في ترجمة داود القاهري بحث بعض دروسه مات سنة ثلاث وستين انتهى من الثامن
والثمانون قوله في ترجمة داود المدادي هو ممن حج سنة ثلاث وتسعين ثم مع صفي انتهى
التاسع والثمانون قوله في ترجمة داود الهندي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى
التسعون بعد المائة قوله في ترجمة دديب مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي
والتسعون قوله في ترجمة دمرداش مات سنة احدى وسبعين انتهى الثاني والتسعون
قوله في ترجمة دولتباي الاحمدي برد بادي قلدبا حلبا وسنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الثالث
والتسعون قوله في ترجمة الفهمي في اوائل سنة اربع وتسعين انتهى الرابع والتسعون
قوله في ترجمة راجح بن شميلة مات سنة سبع وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في
ترجمة رمضان بن عمر الاكاوي مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة رمضان اللقاني مات في اوائل ثمان وثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في
ترجمة ذكريا بن علي مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة شيخ
الاسلام ذكريا الانصاري المتوفي سنة ست وعشرين بعد تسعمائة عند ذكر بعض وقائعه
وفاة ابيه وقت الزوال يوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين انتهى التاسع والتسعون

قوله في ترجمة اسماعيل [illegible] مات سنة ثلاث وستين انتهى الموفي لاربعمائة وقوله
في ترجمة [illegible] العابدين بن [illegible] سنة ست وستين انتهى الموفي لخمسمائة
قوله في ترجمة زين العابدين مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة [illegible]
توفي سنة سبع وتسعين انتهى الثالث قوله في ترجمة سالم العبادي بعد ما ذكر ولادته
سنة تسع وعشرين وثمانمائة فقد ذكر وفاته مرارا منها سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع قوله
في ترجمة سالم الحموي مات سنة ست وخمسين انتهى الخامس قوله في ترجمة سالم
السكندري سنة ثلاث وثمانين على ما في تاريخه انتهى السادس قوله في ترجمة سالم
القاهري مات سنة تسع وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة سالم الرومي مات
سنة خمس وستين انتهى الثامن قوله في ترجمة سرور الحبشي مات سنة [illegible]
التاسع قوله في ترجمة سرور الحبشي الاخر مات سنة خمس وتسعين انتهى العاشر
[illegible] قوله في ترجمة سرور الاخر مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي عشر
قوله في ترجمة سعد الملكي مات سنة سبع وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة
[illegible] سعد الدين الديمي مات سنة سبع وستين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة
سعد الدين [illegible] مات سنة ثمان وستين ولم يعقب بموته بل مات سنة سبع و
ثلاثين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة سعد الحصري مات سنة تسع وستين انتهى
الخامس عشر قوله في ترجمة سعيد [illegible] مات سنة سبع وثمانين انتهى السادس
عشر قوله في ترجمة سعيد المغربي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع عشر
قوله في ترجمة سعيد [illegible] المدني مات سنة اربع وستين انتهى الثامن عشر
قوله في ترجمة سعيد الكردي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى التاسع عشر قوله

في ترجمة صبيح القرمى مات سنة ثلاث وستين انتهى العشرون بعد اربعمائة قوله في

ترجمة سلامة اليمنى آخر ما جاور بمكة احدى وثمانين مات سنة ست او سبع

وثمانين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة سلام المصري مات سنة اربع وسبعين

انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة سليمان الحنفي مات سنة احدى وثمانين انتهى

الثالث والعشرون قوله في ترجمة سليمان الفيشي مات قبل التسعين ظنا انتهى

الرابع والعشرون قوله في ترجمة سليمان الدمياطي مات سنة احدى وسبعين انتهى

الخامس والعشرون قوله في ترجمة سليمان المكتب مات سنة ست وثمانين انتهى السادس

والعشرون قوله في ترجمة سليمان العجيمي مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع

والعشرون قوله في ترجمة سليمان الاحمدابادي اخذ عنى سنة اربع وتسعين انتهى

الثامن والعشرون قوله في ترجمة سليمان الحسناوي مات سنة سبع وثمانين انتهى

التاسع والعشرون قوله في ترجمة سنان العمري مات سنة ست وستين انتهى

الثلثون بعد اربعمائة قوله في ترجمة سنان الاذربجاني مات في سنة ست و

وتسعين انتهى الحادي والثلثون قوله في ترجمة شاكر المصري مات سنة اثنتين

وثمانين انتهى الثاني والثلثون قوله في ترجمة شاهين الجمالي كان امير الركب

في سنة ست وتسعين انتهى الثالث والثلثون قوله في ترجمة شعبان القمني

مات سنة تسع وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله في ترجمة شعبان المغربي

مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والثلثون قوله في ترجمة سماك مات سبع

وسبعين انتهى السادس والثلثون قوله في ترجمة شيخه علم الدين صالح البلقيني

مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والثلثون قوله في ترجمة صالح المرشدي مات

سنة سبع وتسعين ثم عدت والصلاة عليه انتهى الثامن والثلاثون قوله في ترجمة ابن
الضياء صالح قد توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلاثون قوله في
ترجمة صدقة المحرقي مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله في ترجمة
صديق الحسيني مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة صديق
الجهنيكا هو حي في سنة اربع وتسعين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة [illegible]
ضغير وكلها في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله في
ترجمة صوفي المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله في
ترجمة ظهيرة المكي بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله في ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله في ترجمة عباس القرشي مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله في ترجمة عبد الاول المرشدي الحنفي بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة في
سنة سبع وستين الى اليمن انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمته مات سنة اثنتين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد الباسط المكي مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله في ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والخمسون قوله في
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط المدني مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البلقيني المتوفى بعد

ثلاث وعشرين وتسعمائة وولد سنة سبع وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط الجعبري مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط الملكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن
حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة وضعها في سنة سبع وتسعين انتهى السابع
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثامن
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى التاسع و
الخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب منه الاجازة
له ولاولاده محمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي عرض
على جماعة بمكة سنة اربع وتسعين لاربعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق البلقيني
مات سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الحرجي مات سنة
اثنتين وستين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي القلعي مات سنة ثمانين
انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة تسع وستين
انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابي الخطاب عبد الخالق الصالحي المتوفى سنة
احدى وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى السابع والستون قوله
في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى الثامن والستون قوله في
ترجمة ابن يتون عبد الرحمن استنابه الزين زكريا في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين
انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطرابلسي مات سنة ست وستين

انتهى السبعون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة عبد الرحمن الحمامى لقيته بمكة فى جمادى الثانية سنة احدى وسبعين ومات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى والسبعون

قوله فى ترجمة عبد الرحمن القلقشندى المتولد سنة سبع عشرة وثمانمائة مات وانا بمكة سنة احدى وسبعين انتهى الثانى والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الاسنائى مات سنة ثمان وستين انتهى الثالث والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القمصى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الطنتدائى مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والسبعون قوله فى ترجمة امام جامع الحاكم عبد الرحمن رايته سنة ثمان وتسعين بالمدينة انتهى السادس والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القمولى مات سنة اربع وستين انتهى السابع والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن المصرى مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثامن والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الدمشقى استقر فى قضاء الحنفية سنة احدى وتسعين وهو الآن بشيبة المقعد سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الكازرونى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القاهرى سمع على بمكة سنة ثلاث وتسعين وهو الآن سنة سبع وتسعين بعدن انتهى الحادى والثمانون قوله فى ترجمة عبد الرحمن المصرى وهو على فى مجاورة سنة ست وثمانين وسمع منى انتهى الثانى والثمانون قوله فى ترجمة جلال الدين السيوطى عبد الرحمن مولف التصانيف المشهورة المتوفى سنة احدى عشرة بعد تسعمائة سافر الى مكة فى ربيع الاخر سنة تسع وستين انتهى الثالث والثمانون قوله فى ترجمة ابضا المالكى فى سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو الفضا واظهر نقصه وخطاءه انتهى

الرابع والثمانون قوله في ترجمة ابن فهد عبد الرحمن المكي قدم القاهرة سنة خمس وستين انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمته مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله
في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن العيني مات سنة ثلاث وتسعين وبلغنا
ذلك وانا بمكة فتاسفت على فقده انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الجلي مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن اليمني
مات سنة اثنتين وستين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكردي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى التسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الاقدمي مات سنة تسع وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشوكي
مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الغزي مات
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن البكري قدم القاهرة
بعد السبعين مات سنة تسعمائة في الجمادى الاولى انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد الرحمن المنهلي مات سنة خمس وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
النابلسي مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي
مات سنة سبع وسبعين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العلوي مات
سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات
سنة ست وستين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشهير بابن الملقن
مات سنة سبعين انتهى الموفي خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن البلقيني مات سنة ست
وستين انتهى الواحد بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الزبيدي الشهير بابن
الربيع المتوفى سنة اربع واربعين وتسعمائة ولد سنة ست وستين انتهى الثاني قوله

فی ترجمة ایضا وحج مرارا ولها فی سنة ثلاث وثمانین وزار فی سنة ست وتسعین انتهی
الثالث قوله فی ترجمة عبد الرحمن المکی ولد سنة اربع وثمانین وثمانمائة انتهی
الرابع قوله فی ترجمته ایضا سافر فی رمضان لمصر سنة ست وسبعین فمات
بالطاعون سنة سبع وتسعین انتهی الخامس قوله فی ترجمة عبد الرحمن المرشدی
مات سنة اثنتین وثمانین انتهی السادس قوله فی ترجمة والد عبد الرحمن بن
محمد السخاوی المصری مات سنة اربع وسبعین انتهی السابع قوله فی ترجمة ابن
ابی شریف عبد الرحمن المقدسی ولد سنة ثمان وستین وثمانمائة انتهی الثامن قوله
فی ترجمة عبد الرحمن الشنتاوی مات سنة ست وتسعین انتهی التاسع قوله فی ترجمة
عبد الرحمن الزبیری مات سنة اربع وستین انتهی العاشر بعد خمسمائة قوله فی
ترجمة عبد الرحمن الایجی مات بمکة سنة اربع وستین انتهی الحادی عشر قوله
ترجمة ابن الادمی عبد الرحمن المصری هو الی الآن سنة تسع وتسعین بتلک النواحی انتهی
الثانی عشر قوله فی ترجمة ابن القاص عبد الرحمن المکی مات سنة خمس وثمانین انتهی الثالث
عشر قوله فی ترجمة عبد الرحمن المغربی مات سنة احدی وثمانین انتهی الرابع عشر قوله
فی ترجمة عبد الرحمن القاهری کان بمکة سنة ثمان وتسعین انتهی الخامس عشر قوله فی
ترجمة عبد الرحمن المصری مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس عشر قوله فی ترجمة
عبد الرحمن الثعالبی مات سنة احدی وسبعین انتهی السابع عشر قوله فی ترجمة عبد الرحمن
الکلینی ولد بعد الستین وثمانمائة انتهی الثامن عشر قوله فی ترجمة عبد الرحمن العلیمی المتولد
سنة ستین وثمانمائة والمتوفی سنة ثمان وعشرین بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس
الجلیل فی تاریخ القدس والخلیل کتب الی فی سنة ست وتسعین یلتمس منی ان اذیل له علی طبقاتی

[illegible] التاسع عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان

مات سنة احدى وتسعين انتهى العشرون بعد خمسمائة عبد الرحمن الحوفي مات سنة

ثمان وسبعين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن [illegible] مات سنة

خمس وتسعين انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة سيف السيلي عبد الرحمن مات سنة ثمانية

انتهى الثالث والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن الجاناتي مات سنة ثلاث وستين

انتهى الرابع والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن العجلوني ولد سنة احدى وستين وثمانمائة

وقدم القاهرة سنة ست وثمانين انتهى الخامس والعشرون قوله في ترجمة عبد

[illegible] سنة تسع وعشرين وثمانمائة حج في سنة خمسين وثمانين انتهى السادس

والعشرون قوله في ترجمة [illegible] سنة احدى وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله في

ترجمة عبد الرحيم المكي مات سنة [illegible] انتهى الثامن والعشرون قوله في ترجمة

عبد الرحيم القرشي مات سنة اثنتين [illegible] انتهى التاسع والعشرون قوله في

ترجمة عبد الرحيم الحموي مات سنة اربع وسبعين انتهى الثلاثون [illegible]

قوله في ترجمة عبد الرحيم الازهري مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي والثلاثون

قوله في ترجمة ابن الجيعان عبد الرحيم مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني والثلاثون

قوله في ترجمة عبد الرحيم الحموي ولد سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الثالث والثلاثون

قوله في ترجمة عبد الرحيم المقدسي مات سنة تسعين انتهى الرابع والثلاثون قوله

ترجمة عبد الرحيم البالسي مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والثلاثون قوله

ترجمة عبد الرحيم [illegible] كانت [illegible] سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلاثون قوله

ترجمة عبد الرحيم زين الدين بن شيخه القاضي بدر الدين محمود العيني مات سنة ار[illegible]

وستين انتهى السابع والثلثون قوله في ترجمة عبد الرزاق الحراني هو الآن في سنة سبع
وتسعين في الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة لقيني سنة تسع وتسعين انتهى
التاسع والثلثون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي مات سنة اربع وسبعين انتهى
الاربعون بعد الخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرزاق الحلبي مات سنة ثمان وستين انتهى
الحادي والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق الحسيني مات سنة تسعين انتهى الثاني
والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي قد جلست معه كثيرا مات سنة ست
وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الزبيدي قطن مكة
من سنة احدى وسبعين وسمع مني فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة
عبد السلام القارسكوري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله
في ترجمة عبد الصمد المرشدي مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله في
ترجمة عبد الصمد البخي مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة
عبد الصمد القراني لقيني بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله
في ترجمة عبد الصمد البغدادي مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة عبد العزيز المكي مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة
قوله في ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشي ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز العقيلي مات سنة اثنتين وثمانين
انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الحباك مات سنة اربع
وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز النقوي مات سنة

اربع وستين انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الرفاعي مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الخليلي لبس منا
الخرقة ورجع الى بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع والخمسون قوله في
ترجمة عبد العزيز ابي فارس ابن النجم عمر بن محمد بن محمد المكي الشهير بابن فهد
المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة على ما ذكره ابنه جار الله في هوامش
الضوء ارتحل في سنة سبعين من البحر فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع
انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين وقرأ
على من حضر عنده في الاملاء انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز
الشاطبي مات سنة احدى وثمانين انتهى الستون قوله في ترجمة عبد العزيز الفراوي ممن سمع
منه بالقاهرة ومات سنة احدى وتسعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
البلقيني القاهري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
الشيرازي لازمني في اشياء ومات بمكة سنة اربع وتسعين انتهى الثالث والستون قوله
في ترجمة عبد العزيز الحمصي سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
اللقاني المتولد سنة احدى عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست
وسبعين انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المدني مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المستاني مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة عبد العزيز التماجي مات سنة تسع
وسبعين انتهى الثامن والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المصري مات سنة اثنتين او
ثلاث وتسعين انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد العظيم الخانكي المتوفى

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي العقو
سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني
المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار السمديسي مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء
في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و
السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشهرجي في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين
انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليوبي مات سنة تسع وستين
انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقري مات سنة ست و
ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة
خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من
نظمه انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة اثنتين
وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الحرق مات سنة
ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيدي مات سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري مات
سنة اربع وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر السخاوي
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الفاسي
قال افقته في التوجه من مكة الى المدينة سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر الزيات مات سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المنوفي لقيني بمنوف سنة اثنتين وتسعين فقرء علي انتهى
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النويري المتوفي سنة ثلاث و
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر القبسي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوحدي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
اللوري مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المقاجي هو ممن سمع علي مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر اللوحي مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفي سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع علي في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي الزبيدي لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني مات
سنة خمس وتسعين انتهى الموفي ستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المالكي

المتوفى سنة احدى واربعين بعد تسعمائة فقوله بعد السبعين وثمانمائة والسبع عشرة بمكة
في مجاورته الثالثة ثم لقيني بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد كمال الدين
المكي في سنة اربع وتسعين الى الحبشة فلم يعد الى الآن انتهى الاول قوله بعد ستمائة قوله
في ترجمة عبد الكريم القادر مات سنة اثنتين وستين انتهى الثاني قوله في ترجمة عبد الكريم
المبتلى مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث قوله في ترجمة عبد اللطيف الزبيدي
توفي في اثناء سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع قوله في ترجمة عبد اللطيف المكي له
سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الخامس قوله في ترجمة عبد اللطيف الحموي مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس قوله في ترجمة عبد اللطيف الدمشقي سافر في سنة
ثمان وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة عبد اللطيف السارمساحي مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن قوله في ترجمة عبد اللطيف الازهري حج سنة تسعين انتهى
التاسع قوله في ترجمة عبد اللطيف الحجازي مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر
قوله في ترجمة عبد اللطيف الفاسي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله
في ترجمة عبد اللطيف الفاسي الآخر عرض على اربعين المتوفى سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف السنباطي
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف الطويل مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الحجي مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر قوله في ترجمة عبد الله الكوراني مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر قوله في ترجمة اصيل الدين عبد الله الايجي مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الحضرمي ختم مع كتب اجازة

فظ الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة
عبد الله اللدن مات سنة اربع وثمانين انتهى التاسع عشر قوله في ترجمة عبد الله
الزرعي مات سنة اربع وستين انتهى العشرون قوله في ترجمة اصيل الواعظ عبد الله الشيكي
مات تقريبا سنة خمس وسبعين انتهى الحادي والعشرون قوله ترجمة عبد الله الدمياطي
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لازمني بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
الثالث والعشرون قوله في ترجمة عبد الله البكر مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الكازروني المدني ولد سنة اربع وستين
انتهى الخامس والعشرون قوله في ترجمة عبد الله المقسي مات سنة اربع و
ستين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الصعيدي ممن سمع منه
قريبا للتسعين انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اثنتي
وسبعين انتهى الثامن والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الفيتي مات سنة احدى
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله القاهري مات سنة ثمان
وستين انتهى الثلاثون قوله في ترجمة عبد الله المرشدي المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقير منجمع انتهى الحادي والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله
القاهري مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله [illegible]
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله الطاهري
قطن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله
الكردي مات سنة ست وستين انتهى الخامس والثلاثون قوله في ترجمة عبد الله

الدماصي القاهري لانه من ومات في المحروسة سنة احد وتسعين انتهى السادس والثلثون ٦٣٦
قوله في ترجمة عبد الله الزركشي مات سنة اثنتين وستين انتهى السابع والثلثون ٦٣٧ قوله
في ترجمة عبد الله الحضرمي مات سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون ٦٣٨ قوله في
ترجمة عبد الله بن الديري في الرملة سنة اربع وسبعين انتهى التاسع والثلثون ٦٣٩
قوله في ترجمة عبد الله الغانمي مات سنة تسعين انتهى الاربعون ٦٤٠ قوله في ترجمة
عبد الله العنسي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون ٦٤١ قوله في ترجمة
عبد الله الناشري مات سنة ست وثمانين انتهى الثاني والاربعون ٦٤٢ قوله في ترجمة
عبد المحسن الشرواني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون ٦٤٣ قوله في ترجمة
عبد المعطي التونسي المغربي المتوفى سنة اربع وتسعمائة تودد الي في المجاورة الثانية و
اظهر في سنة ثلاث واظهر في سنة ثلاث وتسعين الاقبال وفي التي بعدها حلي في درسي
واستكتب من تصانيفي انتهى الرابع والاربعون ٦٤٤ قوله في ترجمة عبد المعطي اليماني المتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حضر عندي سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والاربعون ٦٤٥
قوله في ترجمة عبد المعطي الشاذلي مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والاربعون ٦٤٦
قوله في ترجمة عبد الملك البكري القزويني قدم علينا حاجا سنة سبع وستين انتهى
السابع والاربعون ٦٤٧ قوله في ترجمة عبد الناصر القاهري مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثامن والاربعون ٦٤٨ قوله في ترجمة عبد النبي المغربي المتوفى سنة
خمس وعشرين وتسعمائة قدم مكة ست سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون ٦٤٩
قوله في ترجمة عبد الوهاب التدمري مات سنة تسعين انتهى الخمسون ٦٥٠ بعد ستمائة
قوله في ترجمة عبد الوهاب الحامي مات سنة ست وثمانين انتهى فانظر ايها الناصر

والتصحيف كالنبات فيصحح وسهو زال عنه الاقوال الخمسين في ستمائة من السنين ثم مولف
التعليق والتصنيف للمقاصد الحسنة كل منهما دليل قطعي على انه لم يمت سنة ستين
وثمانمائة وان كل من تفوه به خطأ بلا شبهة فان من يموت في تلك السنة كيف يمكن ان
يذكر في تصنيفه تواريخ وفات من توفي بعدها الى تسعمائة وكيف يذكر احوال الامراء
الذين ولوا بعد تلك السنة وكيف يسطر الوقائع والحوادث الواقعة بينها وبين ما بين تسعمائة
وكيف يكتب ما جرى له من الملاقات والافادات والمصاحبات مع الطلبة والكملة فيما بين
سنة الله فيتعين على كل عاقل ان من وجد في تصانيفه ذكر الوقائع والحوادث الى آخر تسعمائة
قد مات قبلها بسنين عديدة لا والله لا يقول الا غافل او ذاهل او باقل او مائق ومما يدل على كون تاريخ موته في
سنة ستين وثمانمائة خطأ وعلى بقائه الى ثلاثين وتسعمائة قول تلميذه جار الله ابن فهد
المكي عند ترجمة ابن عربشاه عبد الوهاب بن احمد الطرابلسي الدمشقي الحنفي في هامش
الضوء اللامع اقول توفي في حياة شيخنا المؤلف سنة احدى وتسعمائة انتهى وايضا يدل
عليه ما في آخر المجلد الثاني من الضوء الذي كتبه بخطه وقرأ على مؤلفه وعليه خط
السخاوي في مواضع عديدة ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر المجلد الثاني
من الضوء اللامع لشيخنا العلامة المؤرخ الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله بقاءه انتهى فراغه على يد كاتبه
ابي الخير وابي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في يوم الخميس سادس
عشر جمادى سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزل سلفنا بالقرب من باب زيادة من ابواب
المسجد الحرام انتهى كلامه فان قلت ان ذكرت موت السخاوي سنة ستين وثمانمائة
عند ذكر الاتحاف باذكار المسافر والحاج فلعل مؤلفه السخاوي غير السخاوي مؤلف

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف
بالفضل الحاوي انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة قاسم بن الحسن المخزومي المكي الكنانية
الشافعي المتوفى سنة تسع عشرة بعد تسعمائة ولد سنة اربع وستين وثمانمائة وهاجر
بمكة صحبة خاله وكتب من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج وقرأهما وكلاهما مني انتهى والى
قوله في ترجمة جانبك اليشبكي اهديت له نسخة من مصنفي الابتهاج باذكار المسافر والحاج
انتهى والى قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي سمع علي في الابتهاج غيره انتهى واعترف
بان مؤلف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما اصدر منه بين البطلان قد كذبه
فيه السخاوي نفسه وجمع ممن قرؤه عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكره خطأ
ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي
كتبها بيده وقرأها على مؤلفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها
اجازته له مكتوبة بخطه ونصها تم الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث
للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام العلامة القدوة الفهامة بركة
المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح
المقرئ زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري
الشافعي متعنا الله والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلاثاء
رابع عشر من جمادى الآخرة عام ستة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله
ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالرافعي بن ابي السعادات
بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من
شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرأ علي جميعه الشيخ العلامة

الفاضل المتقن الشهاب احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي ثم القاهري الشافعي قراءة تحقيق
واتقان وتدقيق وعرفان وبيان لمعاني وتحرير وتصوير واذنت له في افادته واقرائه
واعادته وابدائه وانتهى في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى ويدل عليه
ايضا قول السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع انتهى
جمعه الله بعونه على يد مؤلفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي
الازهري في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك
انتهى على ما في نسخة من القول البديع مقابلة بنسخة مقروءة على المولف مزينة
بخطوطه عليها وفي نسخة منه سنة وهناك اقوال آخر للسخاوي ولتلامذته
ومعاصريه واقرانه ومن جاء بعده كلها تشهد بان موته لم يكن سنة ستين
وثمانمائة بل سنة اثنتين وتسعمائة ولو سردناها كلها واني بفضل الله قادر على
سردها كلها لاوقعت الدلائل الالف والفين بل تزيد عليه باعداد كثيرة من غير شك
وانما اقتصرنا على ما اوردنا لان العاقل المنصف يكفيه ما ذكرنا والهائم الغير المنصف
لا يفيده شيء وان جددنا لهم ما ذكرنا من الادلة كل منها حجة مستقلة وانما لم نكتف
بواحد منها او اثنين او ثلاثة مع كفاية ذلك لطالب الحجة ليعلم طالب الدليل على كون
خطائه ان كلامي لا يكون تخمينا وظنا ووهما بل كل ما ادعى بطلانه اقدر على اقامة
ادلة كثيرة يظهر منها بطلانه ولست انا بحمد الله ممن يدعي دعاوي عريضة
ويجازف في القول والفعل في الامور العقلية والنقلية وعند تعقب الخصم يبهت ويسكت
ويتحير ويصمت ويتشبث بالخسيس كما ان الغريق يتشبث بالحشيش ولطيفة
لطيفة القول بان السخاوي مات سنة ستين وثمانمائة يشابه ما يحكى انه حضر جمع

من المقالين المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فقال اوله النوادر المضحكة والعجائب المزخرفة
سر بها كل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فخلع عليهم السلطان كسا
غالي الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فنظر احد من المضحكين وادار
عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ما تنظر فيه فقال الذي جعله اظن لا اله الا الله
فيه منقوشا فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا الا توحيد الاعلى لانه نسج
قبل محمد بسنين وايضا يشابه قول من صنف كتابا قديما بقوله انه كتب قبل صنف
قطعا. تنبيه نبيه مفيد لكل لبيب وجيه مثل هذه المجازفات والسقطات كما
صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك يجعل كتابها غير معتبر ويحكم عليها
بانه لا عبرة بتحريره وتقريره وليس له حلاوة ولا خبرة انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة
ابي الصفا ابراهيم بن علي المقدسي الشافعي المتوفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته
متصنعا متزيدا في اكثر كلامه ذا ترهات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يقضي له
اكثرها مما اختلقه ولا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئا من كلماته لكونه لا
لا يدري ما يقال له ولا يتدبر ما يقول انتهى والى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي
صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة انتهى والى
قوله في ترجمة ابي العباس احمد المقدسي الواعظ الا انه ينسب الى مجازفة في القول والنقل
بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى والى قوله في ترجمة السيوطي كان مع
كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء
بحدو سعي بل استبد باخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من
الاتقان صاحبه انتهى والى قوله في ترجمة احمد المقريزي مؤلف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه انتهى وأنّى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي
تلميذه في تراجم الناس ع زاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران
الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان ع ناقض نفسه في كثير انتهى
وأنّى قوله في ترجمة ولتناقضه الناشي عن اغراضه كان كلامه في المدح والقدح
ليس مقبولا عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول انتهى وأنّى قوله في ترجمته
عند ذكر عداد خلائقه وكان غالطا في المواليد والوفيات والانساب ع تصحيف مما اضربت
عن بسطه اكتفاء بمصنف حافل اوردت فيه الكثير مما وجدته انتهى وأنّى قول الحافظ
ابن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر
من تاليفات معاصره قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي شارح الهداية والكنز
وغيرهما مشيرا الى الطعن عليه ذكر العيني ان ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن
منذ انقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اي مورخ الديار المصرية ابراهيم
بن محمد بن دقماق الحنفي مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد
في حدود الخمسين وسبعمائة والمتوفى بالقاهرة في ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى
كان اي العيني يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانما قلده فيما يهم فيه اي ابن دقماق
حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث
ما يدل على انه شاهدها فيكتب العيني كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو
بعد في عينتاب انتهى كلامه وأنّى قول السخاوي في شرح الفية الحديث المرء قد يضعف
بالرواية عن الضعفاء لا سيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات
الائمة انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شهير فلم يزل العلماء يطعنون على من

يجازف في التقرير والتحرير ويكتب ما يجيء في كتابه البصير ويعارض كلامه في موضع آخر
في موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به وهو من احبار الزمان الذي لا يعتمد بقوله من غير
عزو اليه ونسبته اليه ويقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة التناقض [illegible]
وامثال ذلك من ما لا يرضى به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا
البيان اني لست بمتفرد بالطعن بما صدر منه بل لم يزل من حاذى حذوي ومن
سبقني يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منه [illegible]
[illegible] وغيرهما من سائر [illegible]
حيث قلت في ترجمته آنكه مرا اينكه در تصانيف سيوطي با اينهمه جلالت شان علو [illegible]
رتبه اجتهاد نوعی تساهل است زیرا که نظر او بر جمع روایات و درایات است نه بر تنقیح و تحقیق و تصحیح
و تضعیف کاری ندارد الا قلیلا و نادر است [illegible]
و تنقیر و تفتیش تصحیح از سقیم و قوی از ضعیف و مرجوح از راجح چیزی دیگر و لهذا علمای محققین حکم
شارح بدون شهادت تحریر مصنفین دیگر و اعتماد محققین آخر قبول نمی سازند و سرمایه
شور و غوغای اهل بدعت و اهواء از فرق اهل سنت بلکه از فرق شیعه غالبا تالیفات این
کما از رطب و یابس و غث و سمین همه حصه وافر دارد انتهی فعلیک بالانصاف و قبول الحق الصراح
وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح قلت فابراز الغي الثاني قال في
صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين
وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة قال
ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختي الكشف المطبوعة بمصر ولندن
فوجدت فيهما كما نقله الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فلا يراد بالتناقض بالحقيقة

وان ظلم صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى اقول فانت لست من فرسان البراعة
ولا من ارباب البراعة تنقل قولين متعارضين مع العلم ببطلان احدهما اى العوفى
فان من المعلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوى موتتين فان مات سنة ستين
وثمانمائة فكيف يجيء موته فى تسعمائة واثنين والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل
كذلك يلزم عليه فهم ما نقل فان نقل ما وجد من دون التنبه لما فيه من المجازفة
والمعارضة لا يحتاج الى تحصيل الافهام فضلا عن من يدعى انه من العلماء ورزق فهما وعد
من زمرة العلماء ما ادرج نفسه فى حماقة القبلاء ومكائد الجهلاء فى هذا المقام الزم
بالنسبة الى الايراد على من تبع على انه لم يدر تقليدا على معارضة قوله فى صفحة
بقوله فى صفحة متقاربتين واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر فى ذكر الاتمام
وذكر القول الآخر عند ذكر الاجوبة وبينهما فيما اوراق عديدة فيحتمل ان يكان عرض له هو
النسيان وهو من لوازم الانسان واما الذهول والنسيان فى صفحتين متقاربتين
وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين فليس من لوازم الانسان بل من وصف
به يعد مغفلا وخارجا عن زمرة اهل الفضل والشان ولعمرى عند الامتحان يكرم
الرجل او يهان وبالتصحيف يسبر غور العقل وتتبين قيمة المرء فى الفضل فمن جمع
جهله ولم يعرف غلطا ولا سقطا ولم يحترز للصحة ولا اجتنب المغالطة ولا ميز
بين الحق والباطل ولا بين الصدق والعاطل ووقع فى الخباط والمباط ولم ينفعه
العقد بان ناقل باقل لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط ولا ادرك تفرقة
بين الصحيح والسقط وما على الا مطابقة ما انقل لما انقلته عنه وان كان سخافة
يعرفه كل من يطلع عليه فاذا ما اتيت الامر من غير بابه ضللت وان قصدت البيت اهتديت

قلت في ابراز الغي الثالث قال في اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية قال ناصر المختفي هذا منقول من الكشف قد راجعته فوجدته كما نقل في نسخته المطبوعة بمصر ولندن اقول هذا القدر من الجواب لا يسمن من جوع وانما يفيد الرجوع الى الكشف والحوالة الى نسخته لو اورد عليه بانه من مخترعاته وليس من الكشف والمفيد في هذا المقام هو ذكر ترجيح ما في الكشف على ما في طبقات الحنفية والى الله المسير في هذه الشرعية قلت في ابراز الغي الرابع ما قال عند ذكر الاربعينيات اربعين الشيخ محمد بن علي البركلي الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه قال عبد الغني النابلسي توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية قال ناصر المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر واما مخالفة عبد الغني فليست دليلا على بطلانه لما ثبت في المقدمة التاسعة ان قول اكثر الثقات ليس بمعتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ اقول هذا ليس بشيء عند اولي الابصار اللامعة والبصائر الرائقة فان قول عبد الغني النابلسي شارح الطريقة المحمدية لا ريب في ارجحيته بالنسبة الى قول مؤلف الكشف لقرب زمانه اليه بالنسبة الى زمانه وكونه غير مغفل كثير الخطاء والتعارض من صاحب الكشف الم تسمع ان المحدثين يرجحون قول غير المغفلين على المغفلين ويقدمون روايات من قلت مناكيره على روايات من كثرت مناكيره وايضا صاحب الكشف قد اضطربت اقواله في موت البركلي فيرجح عليه قول من لم يقع الاضطراب في قوله كعبد الغني مع انه ليس منفردا بذكره

بل يوافقه في ذلك غيره كما لا يخفى على من تتبع نظره وادار بصره قلت في ابراز الغي الحاشي
قال البيضاوي الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى
سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس
وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ قال ناصر الخفي ما ذكره
صاحب الابراز منقول من الكشف وقد راجعنا الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما
على الناقل الا تصحيح النقل اما دعوى كونه خطأ فغير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض
ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والسبكي
غير قابله وقد عرفت في سابع المقدمات ان ما صح كالاجماع لا ينفع فكيف فما يكون اجرى
سنته ويحتمل ان يكون ضد الله قولا ان ايضا وظني ان صورة ثلاثين قريب من ثمانين فكتب
ناسخ الكشف احدهما مكان الاخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفى في
سنة ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من مفاسد تجمع وقاد به الكريم ومن
جهة ان يحصل بالتشبيه فرح وترح اما اولا فلان قوله ما ذكره صاحب الابراز منقول
من الكشف لا يجدي نفعا فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز للعلماء ولا يسمع هذا العذر
عند العلماء جزما واما ثانيا فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب
الفضل فان نقل كل ما مر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شان الكملاء
ولا يعذر في هذا البلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا غلالة له من الفهوم وانما
مقصده الترفع عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل معذورا بمثل ذلك لكنه مع ذلك
لا يخلو من الطعن في جاهنا ذلك فانه يعاب عليه هذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع
واما ثالثا فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

واغلوطة غريبة وفائدة لا يجدها الا الحاذق [illegible] آن اراد [illegible] بوجها بالفعل
البرهان القطعي او بدل الوحي [illegible] مطلقا فهو
قول لا يصدر الا من متعسف عنيد، وكيف لا يشتد خطاؤه وقد [illegible]
ويعتمد على نقله كالسمعاني والذهبي واليافعي وابن الشحنة والتاج السبكي وابن خلكان
وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم، موت الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، وصحته
يستلزم كون موته في سنة خمس وثلاثين فرية بلا مرية، فان الله لم يجمع على الدارقطني
موته بعد موته، واما رابعا فلان قوله فقد عرفت في سابع الفصحات [illegible]
عند علماء الشان كما مر فيما مر سابقا فتذكره آنفا والعجب ثم العجب من انكاره [illegible]
على ما تفوه به في موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما في مواضع أخرى من
كشف الظنون، ومناقضته لما نص عليه النقاد المؤرخون، واما خامسا [illegible]
يحتمل ان يكون هناك قولان آخران لا يستحسنه فرسان الميدان، ولو كفى مثل هذا الاحتمال
هنا لانقطع الامان عن سلطان البرهان ومواقع العيان فلكل متفوه ان يتفوه بامر
صريح البطلان قطعا او ظنا ويقول يحتمل ان يكون هناك قول آخر [illegible]
من الغافلين ضلا عن العالمين، فانصف ولا تتعسف وتيقن انا [illegible]
ثلاثة عشر [illegible] من خلافه فما [illegible] على الفطن اللوذعي [illegible] قلت
في ابواب القرن السادس قال [illegible] طاشكبرى زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة
ثلاث وستين وتسعمائة وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم تاليفه الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة هذا ما ذكره صاحب
كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين الى صاحب الكشف

هناك وفاته سنة ثمان وستين قال ناصر الحق هذا منقول من الكشف وقد راجعته
فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى
سنة ٣٣ واما استغرابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استغرابي
بل استعجاب كل من اوتي الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان
التعارض والتهافت والتساقط والتناقض لا يكاد يخفى على من هو من مؤلف الكشف ومن كتاب
كتابه ومصحح طبعه ثم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره
وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته
كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مؤلف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية
بنفسه في ذكر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين
فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم
الاصرار عليه ليس من شأن العالمين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا او يعرفون عند
ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتأمل فيما اتى به ناصره كالقول المردود
والسيف المشحوذ وكن على بصيرة تدفع الاشكال في التحقيق ولا تكن كمن لا يعرف الحق من
الباطل وما احسن قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة سبع
وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض النقص فالعلم معروف
لا مرية فيه يظهره النطق بالفحص قلت في ابراز الغي الشاهي قال عند ذكر شراح اربعين
النووي ومنهم ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا
زلة فاحشة فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف قال ناصر الحق
ما ذكره صاحب الاتحاف منقول من الكشف وراجعته فوجدته في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل وبئس المنقول وبئس الراجع المنقول وبئس المنازع المجهول وهل
يعتمد العالم في نقل كل ما رآى والتحدث بكل ما سمع ودانه بل هو يحتاج الى تنقيح وقد اخرج
مسلم في مقدمة صحيحه عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وعن
ابن وهب قال قال لي مالك بن انس اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما
ابدا وهو يحدث بكل ما سمع وعن عبد الله بن مسعود بحسب المرء من الكذب ان يحدث
بكل ما سمع انتهى ومن الحجج القاطعة على كون ما ذكرت خطأ انه ذكره النجم الغزي في ذيل
كتابه الكواكب السائرة المسمى بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاته سنة اربع عشرة كما سيجئ
ذكره وقد ذكر في ديباجته اما بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة بمناقب
اعيان المائة العاشرة افتتحه لتمام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف فلو كان موت القاري
سنة اربع واربعين لم يدرج ترجمته في لطف السمر في الاموات وح فالقول بموت
القاري سنة اربع واربعين يشابه قول المعلى بن عرفان الاسدي الكوفي احد المغفلين
حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين كما ذكره مسلم في مقدمة صحيحه واسنده
عن ابي نعيم رده بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فهكذا نقول في قول شقيق المعلى ان القاري
مات سنة اربع واربعين تراه بعث بعد الفوت فان قلت بينهما فرق بين فان موت
ابن مسعود قبل صفين امر بين لانه مات سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وهو قبل
انقضاء خلافة عثمان بسنتين وقصة صفين كانت في خلافة علي المرتضى حين حاربته
مع الشاميين فلذلك رد عليه ابو نعيم بما رد ولا يجري ههنا مثل هذا الرد فان موت القاري
سنة اربع عشرة لم يعرفه المغفلين قلت الفرق بين كلام المعلى وشقيقه المومى اليه انما يعرفه
الجاهلون واما المؤرخون والناقدون فيعرفون صدق من ارخ وفاته سنة اربع

عشرة كما عرفت صدق من ارخ وفاة ابن سعود في السنة المسطورة فلا فرق بينهما عندهم
وان ادعاه غيرهم ممن لم يبرهن عليه واظن انه لو كان الناصر المختفي في ذلك الزمان
لرد على ابن نجيم بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبكن العلي ناقل عن احد القولين فلا يراد
عليه بلا قائل وما احسن قول جعفر بن ثعلب الادفوي في الامتاع باحكام السماع
العلماء منهم من غلب عليه التقليدات ينقل عنه التحقيق والغوص والتدقيق فان الطبع
يجمد النقل فيستمر ويجمد عليه انتهى قلت في ابراز الغي الثامن ذكر من شراح اربعين النووي
عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة
وهذا مخالف لما ارخ هو في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي سنة
خمس وتسعين وتسعمائة قال الناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح
الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسختين كما نقل وما في رسالة
الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في المطبوع بمصر عند ذكر
شراح صحيح البخاري كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب
الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت
ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون
من ناسخي نسخه واما انت فقد يصدر منك لكن لا تنقيد بل تقليد فيرد
عليك ما اوردت بلا شبهة ولا تنفع لك هذه النصرة فان مثل هذا التقليد من
غير تنقيح وتسديد بعيد عن شان الافاضل هيهات لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد ~ لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له
اذنان قلت في ابراز الغي التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري العلامة شهاب الدين

حمد بن محمد ابی بکر المصری القسطلانی الشافعی المتوفی سنة عشرین وتسعمائة انتهی وهذا
مع کونه مخالفا لما ارخ به وفاته فی الحطة غیر صحیح قال محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی
شرح المواهب اللدنیة احمد بن محمد القسطلانی المصری ولد کما ذکره [illegible]
عشر ثانی ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة الخ الی ان قال الزرقانی وتوفی سنة
ثلاث وعشرین وتسعمائة قال فما صرح المختصر هذا من سهو الناسخ وهو کثیر الوقوع
کما تقرر فی المقدمة الرابعة اقول الذی یدل علی کون وفاته سنة عشرین خطأ سکوت
کلام الزرقانی قول جار الله فی حواشی الضوء فان السخاوی ترجم استاذ القسطلانی
فی الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابی بکر بن عبد الملک بن الزین احمد بن الجمال محمد
بن الصفی محمد بن المجد حسین بن التاج علی القسطلانی الاصل المصری الشافعی ویعرف ب
القسطلانی وامه حلیمة ابنة الشیخ ابی بکر بن احمد بن حمید النحاس ولد فی ثانی عشر
ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبیتین
ونصف الطیبة الجزریة والوردیة فی النحو وتلا بالسبع علی السراج عمر بن قاسم الانصاری
النشار وبالثلاث الی وقال الذین لا یرجون لقاءنا علی الزین عبد الغنی الهیثمی وبالسبع
ثم العشر فی ختمتین علی الشهاب بن اسد وبالسبع بجزء من اول البقرة علی الزین خالد الازهری
وکذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانی امام جامع ابن طولون والزین عبد الدائم الازهری
واذن له اکثرهم واخذ الفقه عن الفخر المقسی والعبادی وقرأ ربع العبادات من المنهاج و
السبع وغیره من البهجة علی الشمس البامی وقطعة من الحاوی علی البرهان العجلونی ومن
اول حاشیة الجلال البکری علی المنهاج مع مؤلفها ومن العجلونی اخذ النحو وقرأ علیه شرح الشذور
لمؤلفه والحدیث عن کاتبه یعنی به السخاوی نفسه قرأ علیه قطعة کبیرة من شرحه

على الهداية الجزرية ثم سمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه
ونظما اكثر من ثلاثة وكلاهما في اشياء وسمع على الملتوني والرضي الاوجاقي وابي السعود وقرء
الجميع بتمامه في خمسة مجالس على الشاوي وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه
شيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع
وتسعين وسنتين قبلها على التوالي ثم رجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب
ابنة الشوبكي السنن لابن ماجة وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي
وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بل وبمكة
وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك وولي مشيخة مقام احمد بن ابي العباس
الحرار بالقرافة الصغرى واقرء الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده
الجميع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع في القراآت العقود السنية في شرح المقدمة
الجزرية والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة
كتب منه قطعة مزجا وعلى البردة مزجا ايضا سماه مشارق الانوار المضية في مدح
خير البرية ثم قال انا وجماعة وله ايضا نفائس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب
الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار في مناقب ابي العباس الحرار وتحفة السامع والقاري بختم
صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع المجيب والظن انه اخذ عن العز الوفائي وهو كثير الاسقام قانع
متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل
متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا مع اهله صحبة ابن اخي الخليفة
سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوي وقال تلميذه جار الله
عبد العزيز ابن فهد المكي في هوامش نسخة الضوء وقد رايته بخطه اقول ثم بعد المولف كثرت

من مؤلفاته وأشهرها المواهب اللدنية وإرشاد الساري شرح صحيح البخاري مزجا في [illegible]
وشرح صحيح مسلم مثله ولم يكمله واشتهر بالصلاح والتقشف على طريق أهل الفلاح ولما اجتمعت
به في أول رحلة أجازني بمؤلفاته ومروياته وفي الرحلة الثانية عظمني واعترف لي [illegible]
[illegible] وتأدب معي ثم بلغني في طريق الشام أنه مات ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع الأزهر انتهى كلامه على ما نقله
بلفظه وهذا نص جلي ودليل قطعي على كون ما أرخته خطأ وقال [illegible] ناصره
المختفي أيضا بكونه خطأ لكنه أحاله إلى الناسخ ولا أدري ماذا أراد بالناسخ إن أراد
به ناسخ المسودة وكاتبها فمصداقه أنت لا غيرك وإن أراد به ناسخ النسخة المطبوعة
فالعجب منه أنه اتهم الناسخ في مثل هذا المقام الذي يمكن فيه أن يكون قولان
فإن الفرق بين ما هو الصحيح وبين ما أرخته ليس إلا مقدار سنتين أو ثلاث فلا يصح فيه
أن يكون هناك قولان ولم ينسب إلى سهوه ما هو من الأغلاط القطعية ككون وفات ابن
رجب في المائة العاشرة ووفات القاري سنة أربع وأربعين بعد الألف وغير ذلك
مما علم ويأتي مما لا يأتي فيه اختلاف الأقوال المرضية بل لا يكون فيه احتمال أن يكون فيه
قولان ولم يتنبه على كون أحدهما صريح البطلان قلت في إبراز الغي [illegible] إرشاد
الفحول للحافظ العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين
ومائتين وألف انتهى هذا غلط لما ذكره في المقصد الثاني من هذا الكتاب عند ذكر
ترجمة الشوكاني أنه مات سنة خمس وخمسين ومائتين وألف قال ناصره المختفي
هذا مبني على اختلاف القولين في ذلك الباب وقد علمت في المقدمات أن نقل
القولين المختلفين من غير ترجيح سنة كافة المحققين أقول هذا ليس بسنة المحققين

بل هي بدعة سيئة، وبدعة ضلالة عند كافة العالمين، فضلا عن الناقدين،
كما مر ذكره عند البحث في المقصد، ويا للعجب من جعل البدعة التي اجمع على قبحها
كافة العقلاء من احسن المرضيات، قلت في ابراز الغي الحادي عشر قال اسماء رجال
الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث
واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع
وثمانمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة
خطأ فاحش فان فات ابن الملقن في ابتداء المائة التاسعة يعني سنة اربع وثمانمائة
كما في الضوء اللامع وعبارته مبسوطة في ابراز الغي قال ناصره المختفي ما في الاتحاف
في هذا المقام سهو من الناسخ اقول فالناسخ ليس بكاتب ناسخ، بل هو ماحي ماسخ
ولا ادري لم اتهم الناسخ بالقلم الراسخ، ولم لم يتشبث باحتمال ان يكون خطؤه لان
سلسلة الثلاث، قلت في ابراز الغي الثاني عشر قال الصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان
احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف لما ارخ
وفاته في الحطة عند ذكر شراح البخاري انه مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قال الناصر المختفي
ما ذكر في الاتحاف ههنا منقول من الكشف فلما راجعته وجدته كما نقل انتهى اقول نعم ذكر
في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر الاصلاح وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، وعند
ذكره شرح صحيح البخاري سنة ثمان وثلاث مائة، لكن لا يحصل له بهذا الفرج بعد الشدة
ولا يكون هذا الاعتذار له عدة، فان تقليده من اقواله متعارضة، وتحريراته متناقضة
كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى، وهذا ليس من النقل في شيء، بل هو القال الغبي،
كما مر بسطه فيما مر، قلت في ابراز الغي الثالث عشر قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن

الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى فهذا مخالف لما ارخه سابقا انه مات
سنة خمس وثلاثين قال ناصرك المختفي ما ذكر في هذا المقام من الاتحاف منقول من
الكشف وقد راجعته فوجدت في كلتا النسختين كما نقل وما ارخ به سابقا
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفة انما يرد على صاحب الكشف اولا
بل يرد على من يقلده ايضا تقليدا جامدا ولا يعرف صحيحا ولا فاسدا ويجمع في كتابه
رطبا ويابسا ويصير عند الايراد عليه ولو كان خطأ عابسا ويصر على ما كتبه
وان كان باطلا ويعرض عن الصواب جاهلا ويسعى في ترويج المسالك جاهدا وكم له
لوضعه داهية وواقعة قارعة وخصلة طاغية وحركة باغية عصم الله عنها
ارباب العقل والضبط والمحافظة قلت في ابراز الغي الرابع عشر قال في الفية في اصول الحديث
زين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة هذا مخالف لما ارخه عند
ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريح
المعتمدين الخ قال ناصرك المختفي قد راجعت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل صاحب
الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر واما في المطبوعة بلندن فكما ذكر عند تخريج احاديث
الاحياء ويمكن ان يكون فيه قولان وبالجملة فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب الاتحاف
قول بل هو وارد عليه بتقليده من غير تمييزه وامكان ان يكون فيه قولان لو كان
ثابتا لا ينفع شيئا وقد نص السخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في حسن المحاضرة
الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي وغيرهم على ان وفاة العراقي سنة ست وثمانمائة
فان كان فيه قول آخر ايضا فهو باطل قطعا اذ تلامذة الرجل وتلامذة تلامذته
ومن في زمانه قريب من زمانه اعرف بحال من ليس كذلك لا سيما اذا اتفقوا قطعا

اقواله في ما اصابات* قلت في ابراز الغي الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
الانصاري وارخ وفاته سنة ثلث عشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند
ذكر شراح صحيح مسلم انه مات سنة ست وعشرين* قال ناصر الحق كلام صاحب الاتحاف
مطابق لما في نسخة الكشف في الموضعين وهو ناقل عنه فلا وجه للاعتراض عليه ويحتمل
ان يكون هناك قولان اقول موافقته لموضع الكشف لا يزيل عنك وهن السقف*
وهذا ليس نقل عند ارباب الفضل بل هو سرقة وانتحال* فلا تخرج من مخمصة الاعضال
واحتمال ان يكون فيه قولان لا ينفع في ميدان المناظرة عند ذوي الشان* وقد ذكرنا
في ابراز الغي عبارة جار الله المكي تلميذ السخاوي فيه تصريح بموت الانصاري سنة
ست وعشرين وهو ممن شافهه وعاصره فيكون قوله احق من قول المتاخرين* وقد ارخ
صاحب النور السافر في اخبار القرن العاشر وفاته سنة خمس وعشرين* وترجم له ترجمة
حسنة* قلت في ابراز الغي السادس عشر ذكر انه شرح الالفية مولفها شرحا كبيرا وسماه
فتح المغيث شرح الفية الحديث وفيه ان هذا الاسم لشرح السخاوي نص عليه في النور السافر
قال ناصر الحق صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وراجعته فوجدت في نسخته كما نقل
اقول هذا ليس نقل عند ارباب العقل وان كان فلا يفيده شيئا فان الايراد وارد عليه
وان كنت مقلدا فلا مثل هذا التقليد من غير تحقيق وتنقيد عن شان الفضلاء بعيد*
قلت في ابراز الغي السابع عشر قال عند ذكر امالي القضاعي هو ابو عبد الله محمد بن سلامة
الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر
الانباء للقضاعي انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض
لائح* قال ناصر الحق ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر الامالي فهو سهو الناسخ اقول الكر

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم وتاخير ونحو ذلك
لا بان يبدل مائة بمائتين ويكتب ثلاث مائة مقام اربعمائة وان كان مثل هذا
منه فالحمل على الخطأ عنه وما احسن قول من قال اذا جاء سوء الدهر يفتح مصالح نفسه
ولاهوائه قال لا احيا بسمع فلا ترج منه الخير واترك ما ئه بابنا صروف الحادثات
قلت في ابراز الغي الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ
دمشق التاسع عشر ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ علي بن حسن
بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة الخ قال الناصر المختفي
في الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول
فالناسخ قدمه في الاغلاط راسخ كما ان قدمه في الاشطاط شامخ قلت في ابراز الغي
العشرون قال تاريخ الذهبي للامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى
سنة ست واربعين وسبعمائة وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في
طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين الخ قال ناصر المختفي ما ذكره صاحب
الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل اقول قد
صرح جمع ممن يعتمد على قوله ويستند بنقله ويوخذ بتحريره ويعتبر بتسطيره بموت
الذهبي مؤلف ميزان الاعتدال وغيره سنة ثمان واربعين وسبعمائة منهم الصلاح
الكتبي مؤلف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات وقد نقلت عبارته في
ابراز الغي ومنهم تقي الدين الشهير بابن شهبة الدمشقي مؤلف طبقات الشافعية وقد
نقلت عبارته في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني

ذكره في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل يعتبر بعد بيان هؤلاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كشف الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه لما اتفق عليه النقادون وهل يصح في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا لارتفع الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ٭ رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع ٭ اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ٭ وبالجملة فاي فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكشف فان ذلك لا يفيد شيئا من الفهم والكشف وليس هذا الا صنيع الخابط في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من مبصر وهل ينجو من يسطر في دفتره ان نكاح المتعة حلال عند مالك بقوله اني نقلته من الهداية وقد راجعتها فوجدت فيها كذلك وهل يخرج عمن كتب في زبره ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منقولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يترك من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله اني نقلته من نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه كلا والله لا يحصل النجاة لمن ينقل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع او الظن بنصوص ذوي الباع الطويل والفضل الجليل على خلافها المبين وقد مر منا نبذ مما يتعلق بهذا المقام فتذكر قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون ارخ عبد دكر تيبات الوهم والتغليط الحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احد وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احد وسبعين وسبعمائة قال ناصر المختصر

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ **اقول** فعليك ان تصلح المنسوخ وتخطئ الناسخ **قلت**
في ابراز الغي الثاني والعشرين ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد سنة ثمان واربعين و
سبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما
ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين **قال** ناصره المختفي
ما ذكره ههنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن وكما
ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ما ذكره عند ذكر تذكرة الحفاظ
فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر **اقول** هذه النصرة ليست الا كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء، ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الا هباء، اما تبحث هذا التخالف
الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطأ، اما علمت ان موت الذهبي في سنين
عديدة لا يقوله ولا يستشبه الا مغفل كثير الخطاء، والنقل في مثل هذا التخالف المبين
والتهافت البين لا ينجي المقلد بل يخرجه عن عداد النقد والمستند، **وما احسن قول**
من هو من ارباب الفضل، من افرط في المقال زل، ومن استخف بالرجال ذل، ونعم ما ينسب الى
الامام الشافعي ع اخي لن تنال العلم الا بستة، سانبيك عن تفصيلها ببيان، ذكاء وحرص
واجتهاد وبلغة، وصحبة استاذ وطول زمان، **قلت** في ابراز الغي الثالث والعشرين
ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
وقد ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين **قال** ناصره المختفي قد عرفت ان
ما ذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ **اقول** رحم الله الناسخ الماسخ حيث جعل
كتابك منسوخة، وجعلك عرضة للايرادات المنشورة، وما مثلك في نسبة السهو
الى الكتاب عند العجز عن الجواب، الا كما اخبر عن مشاهداته ابو العجب بقوله ع

وقاد شيهين حتى صار ساجمهم او قصروا فيه قالوا الذنب للكاتب قلت في ابراز الغي الرابع والعشرين
ارخ وفات العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا
سنة خمس قال ناصر المختفي ما ذكر ههنا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بلندن كما ذكر وما ذكر عند ذكر الالفية فطابق لما هنالك في المطبوعة بمصر
اقول هذا التقرير انما يورث انتقاما بالواو ويجعلك احد بانك كتبت ما كتبت من
نفسك اختراما بوا خليت فليت واني انصحك بما نصح به مثلي لمثلك الا تبتغي ما يعقب
الوزر والاثم ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ومن المعلوم ان تفاحش المعارضات
وتكاثر الزلات وان كان صادرا بتقليد من ليس من الاثبات موجب للوزر العظيم ونقع
الذكر عند ارباب الطبع السليم قلت في ابراز الغي الخامس والعشرين ذكر عند ذكر تخاريج
الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه تحفة الاحياء وارخ وفاته سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء سنة تسع وتسعين
وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته
سنة تسع وسبعين وثمانمائة انتهى قال ناصر المختفي ما ذكر في الاتحاف عند ذكر تخاريج
احاديث الاحياء مطابق لنسخة الكشف ثم ما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء فخالف
لما في نسختي الكشف فهو سهو الناسخ اقول قد اقتدى ناسخ كتبك بك في كثرة الزلات
واحتذى حذيك في تكاثر السقطات فتراه ملوما نعم الموتم او لجلك في العطب والتهم
وادخلك في التعب والغم فقل له ما اقول لك ناصحا وقاكرا الى كم مواصلة السهو ومداومة
اللهو وطول الاصرار وحمل الاوزار فتعسا لمن جذب اليقظ والادب وطوبى لمن جد
في التصحيح والتلفظ وما ب الى متى هذه الغفلة الى متى هذه الهفوة والتناسي والتغافل

هل يستاهل من يكون كثير الزلات، كبير الغفلات، ان ينسخ شيئا او يؤلف شيئا، كلا والله

لا يستاهله الا من رزق قوة الباصرة، واعطي شدة الحافظة، ولم يخرج من ابكار الافكار

ولا من نواهد الاسرار، واني اتعجب بل وكل من له حظ من العلم والادب يتعجب من صنيع ناصره

الملقب بالعجب حيث اتى بما هو احدى الكبر وام العبر، وان شئت قلت داء عياء،

وداهية دهياء، وان شئت قلت كسب بالطرق، وقمار بلا فرق، وان شئت قلت

نوم بلا عيب، وجود بلا ريب، وهو ان كل ما يجد في تاليفاتك موافقا لما في كشف الظنون

اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا نجيحا او كاسدا، يجعلك فيه ناقلا محضا، ولا يدرك

الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا، ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان

ما نقلته غلطا قطعا او ظنا، بانك لست ملتزما لصحة مدعاه، وكل ما يجده في تاليفاتك

مخالفا لما في كشف الظنون يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة، وينسب اليه اللهو والذلة،

فجل مراده احد الامرين اما اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء او اتهام ناسخ كتبك

بوصف تستنكره العقلاء، فان عجز عن الاول هرب الى الثاني ووصف الناسخ بالساقط، وان عجز عن

الثاني هرب الى الاول ولقبك باللاقط، فانصف ايها المنصف، وانظر الى هذا الحب المتعنت

والنصر المجهول والعون المدحور، هل يحصل لك به سرور، او يدفع عنك شيئا مما تعسر،

قلت في ابراز الغي السادس والعشرين عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين

يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة تخريجا سماه نصب الراية وفيه

ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ فخر الدين الزيلعي شارح الكنز وغيره

نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية

قال ناصره المختفي ما ذكر هناك مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل اليه لا عليه

لا تصحيح النقل والاعتراض عليه بانه ليس نقلا والناقل ملتزم للصحة يدفعه ما ثبت في
المقدمات فتذكر اقول فيه كلام من وجوه تظهر لك بامعان النظر الاول ان مطابقته
لما في الكشف انما تنفع اذا ادعى عليك بان ما في تصنيفك فرية بلا مرية او بدعة بلا شبهة
او مخترع محدث ليس له اثر في تاليف غيرك ممن تقدم او حدث واما اذا اورد بان ما ذكرت
كتبت بلا ارتياب فلا ينفع هذا الجواب فان تطابق كلام كاذب لكلام كاذب ولو كان
من وجوه مناصب لا يدفع عنهما العار ولا يزيل عنه العار بل يحصل منه الصغار والبوار
في اعين الاخيار والابرار **الثاني** ان كلامك ليس فيه نقل بل انتحال فلا تحصل
النجاة من الاشكال **الثالث** ان كونك غير ملتزم للصحة آفة سقيمة وعاهة
جسيمة اعاذ الله حماة شريعته عن مثله **قلت** في ابراز الغي السابع والعشرين قال
في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف
الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا** مناقض لما ذكره قبيله كان
في ظنه ان تخريج احاديث الكشاف وتخريج احاديث الهداية واحد او ظن انهما
اثنان فهو غلط متفق عليه **قال** ناصرك المختفي جوابه من وجهين احدهما ان الترديد
غير حاصر لجواز ان لم يكن في ظنه شيء وهو المتعين لانه ناقل غير ملتزم الصحة
ولا يلزم الناقل الغير الملتزم لصحة احد من الظنين والثاني انا نختار الشق الاول
وقوله مناقض لا يرد على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم للصحة انما يرد هذا
لو اورد على صاحب الكشف **اقول** تفطن ايها المتصوف دفع الله عنك السهو والقصور
لما ذا يدل على التأمل الفاتر ويأتي بما يضحك عليه كل كامل وقاصر ويلقبك
في كل مرة بما ينزه عنه ارباب الفضل والعقل بالمرة فانه وصفك في غير موضع

بانك لست بملتزم الصحة * وهمهنا وصفك بانك بري عن القوة المدركة لا تفهم
ماتنقله * ولا تعلم ما تنحله * ولعمري هذه صعوبة شديدة * وكذوبة عتيدة *
نجاك الله عنها او ازال عنك عارها * احق له ان تقول له قول المتنبي المتنبي
رايتك دائما تبني في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني * وتوضيحه انا
قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لا يظن احد
من الاماثل باحد من الافاضل * لا سيما من كان منهمكا في التدبير والتاليف ومهتما
بالنفع والتصنيف * انه موصوف بهذه الصفة * واشنع منه كونه غير عالم
بمنقولاته * وغير قائم على مكتوباته * فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة انه
لا يلتزم صحة ما نقله * ولا يابى بنقل غلط صريح * وشطط قبيح * وانما حرفته تكثير
السواد لا اختيار السداد * وصنعته تسويد القرطاس * وان كان بالاتعاب والانصاب
لا نفع الناس * لكن لا يلزم منه ان لا يظن بذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا * ولا يعلم ابدا
ولا تخيل شيئا * فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة * بهذه الصفة اخرج
من طائفة ارباب العقول * وادخل في اصحاب الفضول * ولقب بذي الريب والعيب *
ومسود وجه الشيب * وخوطب بيا من سكر بابنة العنب * ودعي بثواقب الشهب وشبه
بحجاج وابي ثمامة * وقيل انه خليفة هبنقة * ولعمري انا مع افاضل عصري نشهد
بعد وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة * ونبرئ نفسك من هذه الخرافات
القبيحة * وبالجملة كونك غير ملتزم الصحة * لا ينجيك من التهلكة * ومع ذلك كونك
لا تظن شيئا من الشقين * ولا تعلم امرا من الامرين * وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي
عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او هما اثنين * شيء ما هي شين * يابى عنها من يعرف

الاشتباه ويتقي عنه المتقون اشد الاتقاء **قلت** في ابراز الغي الثامن والعشرون ذكر
بصيغة كان الكشاف تاليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **وهذا** غلط فاحش لما ارخه الكفوي في طبقات الحنفية وعلى
القاري في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة والذهبي
في العبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر
وغيرهم انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة **قال** ناصر
المختفي اذ ذكره في الاتحاف منقولا عن الكشف فراجعته فوجدته في المطبوع بمصر كما نقل
ولا يرد على الناقل الغير الملتزم الصحة شيء **اقول** كونه نقلا غير مسلم بل باطل عند كل محسن
بل هو انتحال سرقة وعدم التزام الصحة بلية اي بلية حفظ الله علماء امة نبيه
وفضلاء عباده عن هذه السمة القبيحة والخصلة الكريهة ولا تنفع المراجعة الى
الكشف فلا تفيد الحوالة الى كتاب فيما هو غير صواب شيئا من الفرج الكشف **قلت**
في ابراز الغي التاسع والعشرون قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الصحيح لابي الوليد
سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعين و
سبعمائة **هذا** خطأ فاحش فان وفاة الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان و
الذهبي واليافعي **قال** ناصره المختفي ما وقع في الاتحاف سهو من الناسخ ولا بعد ان وقع
عادة سهو ولو كانت من المؤلف في تاليفات صاحب الاتحاف مع كثرتها وعظم حجمها **اقول**
سل ناصره لم اتهم الناسخ في هذا المرام ولم لا اجترئ على احتمال تعدد القولين في هذا المقام
وعليك ان تصحح المنسوخ وتهدد الناسخ الماسخ لئلا يجعل كتبك مجروحة عن صادحة ذا
اهل الرسوخ **وما** يرأك به ناصره بقوله لا بعد الخ غير مفيد فان وقوع ثلاث حملة

من المؤلف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتهما وتتابعهما عنه ما بعيد فمن كثرت
زلاته في تاليفه او تصنيفه يعد من الملحين والمجنين لامن الفاضلين والكاملين
قلت في ابراز الغي الثالث والثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي
بن الجوزي وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا يخالف لما ارخه الذهبي
واليافعي وغيرهما انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال ناصر المختفي ما وقع
في الاتحاف ههنا سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمة اقول قد ابطلنا
ما قررت في المقدمة ونسبة السهو الى الناسخ تهمة بلا شبهة قلت في ابراز الغي الحادي
والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي الشهير
بسبط العجمي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خلط في اسمه وتاريخ وفاته فان الحلبي
هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسي الاصل الحلبي المولد الخ
قال ناصر المختفي هذه جرأة عظيمة فان المعترض يحكم جزما ان احدهما شهير بسبط
العجمي والآخر بسبط ابن العجمي ويحكم جزما بان صاحب التوضيح اي هو ابو ذر وصاحب التلقيح
اي هو ابو الوفا رجل واحد لروايات بيرهان عليه ضعيف فضلا عن القوي والمختفي انهما
رجلان قال في الكشف الخ اقول الظن لا يغني في احوال العلماء الا عند مطابقته لما صرح
به نقادهم الفضلاء وتحرير كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان الامان منه قد رفع
قطعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فلن تثبت بكلامه غيره مع ان ما اثبت
انهما اثنان فاتم مقام الايراد الحادي والثلثين والايراد الرابع والثلثين والرابع والخمسين
المذكورة في ابراز الغي ايرادات اخر من الايرادات الجديدة التي سنذكرها في هذه
الرسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغي قلت ابراز الغي الثاني والثلثون ذكر عمدة

ذكر شارح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته
سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفات الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة
ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي
وغيرهم قال ناصره الخفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في النسخة المطبوعة
بمصر كما نقل وان الناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول تدبر فيما ينسب اليك فانه
مرة بعد اخرى يا عافاك الله وامثالك عن هذه السمة الجعلية والمراجعة الى كشف الظنون
لا يكفي لدفع الايراد فكم من نسخ الحصون لا يخلو عن الفساد اذا كانت الحصون بنفسها
غير مصونة وعاطلة وضعفاء ليس بنقل كاشف غير مرة بل انتقل بلا مرية فلا تنجو
من المواخذات بهذه التعقبات قلت في ابراز الغي الثالث والثلاثون ذكر من شروح شرح
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين و
سبعمائة وهذا مما نقض ما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الالمام سنة
خمس وثلاثين قال ناصره الخفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بمصر هكذا وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما هنالك في النسختين والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول نقل الاقوال المتناقضة من كتاب فيه
اقوال متعارضة من غير التنبيه على تناقضها امر شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله وصف
قبيح يستنكره النبلاء ويستكرهه العقلاء حتى من كان جاهلا غافلا ناعسا عابثا
ما تماثلا [illegible] متشاجرا [illegible] مكابرا لا يبالي بالاتصاف بهذه الصفة المستقبحة السيئة
المستشنعة واني لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلزم كونك غير
ملتزم لصحة فهذه من الناصر الفاتر فرية بلا مرية فاقوه عليه بهذه الفرية وان [illegible]

من تصانيفه المسامحات التي لقيت منها عرق القربة قلت في ابراز الغي الرابع والتسعون
ذكر من شراح صحيح البخاري شارح برهان الدين ابراهيم الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ
وفاته سنة احدى واربعين وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين
قال ناصر المختفي هذا غلط محض اقول قد مر جوابه قلت في ابراز الغي الخامس والتسعون
ذكر من شراحه اي صحيح البخاري الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وتسعمائة وهذا عجيب جدا فانه قد علم ان ابن رجب
هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد ان تلميذا عمر الى ان مات قريب المائة العاشرة
ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب
ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين
وسبعمائة قال ناصر المختفي اقول هكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شراح البخاري
والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء وابن رجب هذا من تلامذة ابن القيم كما صرح
به في طبقاته اما انه من تلامذة ابن تيمية فلا بد من اثباته اقول هذا كلام عجيب وعليل
واضعف ومختل فان موت ابن رجب في آخر المائة العاشرة وهو من تلامذة ابن القيم او ابن
تيمية وهما توفيا في المائة الثامنة كذبه بديهي جلي وبطلانه قطعي عند من له ممارسة
بالفن التاريخي وان خفي ذلك على من لم ينزع عنه لباس الجاهلية وذلك لانه لو كان
كذلك لذكر ترجمته السخاوي في الضوء اللامع وغيره من تصانيفه والسيوطي في تصانيفه
وغيرهما ممن الف في تراجم اماثل المائة التاسعة كيف لا وقد ذكروا من هو دونه فضلا
واصغر منه سنا فعدم ذكرهم مع اهتمامهم بذكر اصحاب المائة التاسعة دليل قطعي

بعلمائه لم يدركهما بل توفي قبلهما، وايضا لو كان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في
النور السافر في اخبار القرن العاشر، والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة
وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة، كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه
فضلا واضيق منه ذرعا، فعدم ذكرهم في تآليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة
العاشرة لا اولها ولا آخرها، وايضا لو كان كذلك لعُدّ من غرائب الدنيا، حيث
وجد عمرا طويلا في الدنيا، فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويدرجونه في المعمرين والمسنين
فليس، وايضا لو كان كذلك لاحدا معاصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة
والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة، والزين العراقي المتوفى سنة ست و
ثمانمائة، والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والعيني وابن الهمام والسراج
ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزابادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابن الوفا الحلبي
الشهير بسبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف المقدسي
وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور والتقي المقريزي وابن خلدون المؤرخ
وغيرهم من علماء المائة التاسعة والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلافه وتخبر
بموته، وايضا لو كان كذلك لشدت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والحق الاحفاد
بالاجداد واغتنمه كل حاضر وباد واذ ليس فليس، وايضا لو كان كذلك لما ارخ النقاد
من المورخين موته في المائة الثامنة ولا يدرجونه في عداد الميتين مع بقائه الى
آخر المائة العاشرة، مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة وهم براء من المغالطة
والمجازفة، وبالجملة فكل من له ممارسة بالنقل ومحافظة للعقل يعلم علما
ضروريا بكذب ذلك التاريخ الذي ذكرته فمع ذلك لا يفيد القول بان صلاحا بن ...

بل اخذته من الكشف في سرقته فإن تقليده عالما في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من نائم وغافل
وكون الناقل غير ملتزم لصحة ليس معناه انه ينقل ما يجده من غير فهم وينتحل ما يجد
من غير علم ولا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه ولا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه ولا
يتامل في معاني العبارات ولا يستاهل لادراك ما خالف القطعيات ولا يفرق بين
البديهي وبين الكسبي ولا يبالي بتقليد من سبقه وان كان غلطا قطعا وشططا
جدا ولا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله وان كان تهافتا مبينا وتساهلا
متينا ولا يحفظ ما خزن في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا وهباء منثورا
فيكتب ما يمر بصره عليه وان كان مخالفا لما قد سطره عليه ولا يقدر على اقامة الدليل
ولا على احداث التمريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا الافاضل من الاماثل
وانما معناه انه غير ملتزم لكون منقوله صحيحا ولا يبالي بكونه سقيما ويبرئ ذمته
بتقليده ويلزم ذمته بتحويله وهذا وان كان ايضا وصفا قبيحا وشنيعا فما فوقه
اشنع واقبح فعلى تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي تقبله به ناصرك وحاشاك
ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي
هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جملته لا تدري بانك جاهل وجهل بان تدري
بانك لا تدري. واما ما عرض لنا ناصرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن
تيمية فيكفي لدحضه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني قلت
في ابراز الغي السادس والثلثون [٣٦] ذكر من شرحه شرح الامام فخر الاسلام علي البزدوي
الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا
فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي

مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة قبل السابعة
فكيف يكون فات البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى
يوم الفوت وقد ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين واربعمائة
قال ناصره المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء اقول هذا ليس من النقل في شيء بل انتحال ملقب بكونه ليس بشيء وغير ملتزم لصحة
في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هب انك غير ملتزم الصحة لا تقدر تمييز الاقوال
الصحيحة من المختلقة ولا تريد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل بمجرد تكثير حجم صحيفة
وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والفاذة والمردودة والمطرودة
والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اي بلية
اعظم بهم من خطيئة لكن هل لك عقل ام انت عار عن العقل وهل قرأت التنقيح
وشرح التوضيح وحاشية التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج
الدراية وكال الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة
وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب
الطبقات والتراجم العلية فان قال لا عقل له ولا فهم ولو طالع غير الكشف من مظانه اصل لعل
وانما صنفت لاخذ منه مع قطع النظر عن غيره وهذه السيرة قبيحة اذا لم يكن له
عقل فاته وان كان ذا بيت على الناس حتى فاذن تصنيف الكتب العلمية لا سيما في
الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ
هذه المرتبة لا يتأهل لان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يتأهل لان يتتبع كتب
المؤلفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شأن ولآخر شأن فالاحرى

لا ايباح لمن اختار صنع الاعلاء وما احسن قول ابي عمرو بن العلاء من تحلى بغير ما هو فيه
فضحته شواهد الامتحان وان قال انا ما قال اني الثريا نطاق غير نائر قيل له فهلا علمت
ان صدر الشريعة وصاحب الهداية وغيرهما من ارباب الدراية قد نقلوا في كتبهم
قواعد من البزدوي ووسموه باوصاف التوقير باوصاف الحق هلا تذكرت ان كلام من
المورخين النافدين نص على موت البزدوي قبل المائة التاسعة بسنين هلا
فهمت انه لو كان البزدوي من الاحياء الى المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او
غير المعمرين فلو كان اولهما لعده من المعمرين واحد جره في المستغربين ولو كان ثانيهما
لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة وغيرهما ممن لم يدرك المائة التاسعة
عنه شيئا من المباني والمعاني هلا ادركت انه لو كان موت البزدوي في المائة
التاسعة لذكره السخاوي في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه
او عاصره ممن صنف في تراجم علماء المائة التاسعة والثامنة وغيرهما مما قبلهما
هلا شعرت انه لو كان كذلك لادرك البزدوي عيانا او زمانا السيوطي والسخاوي
والقسطلاني والعيني والبلقيني والتفهني وابن الكركي وابن ابي الشريف المقدسي
ومجير الدين الحنبلي المقدسي والزين ابن نجيم المصري والطرابلسي وابن الهمام وغيرهم
من الاعلام والاذكياء الاكابر هلا تاملت في انه لو كان كذلك لكثرت اليه الرحلة
واعتنقته الاجلة ووصف بانه الحق الاحفاد بالاجداد تشرفت بملاقاته علماء
البلاد وبالجملة فكون ما تفوهت به خلاف العقل والنقل يعرفه كل من ارباب
النقل والعقل فكيف لم تتنبه عليه مع علمك وعقلك فان قال قد غلب على الجهل
في كل ما ذكرته عند ذكر ما ذكرته قيل له فانت مغفل لا يعتمد على تحريراته ولا يعول

وان قال كنت ذاكرا عالما لكني اتبعت ما في كشف الظنون قيل له مثل هذا التقليد حرام عند اهل الاسلام لا يرتكبه الا المفتون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما سيمضي وما ياتي ذكره ولعمري ان اظهار الطابع في مثل هذه الصورة كموت الجزري والدارقطني في المائة التاسعة وطبع جزئي في المائة العاشرة وغيرها مما سياتي ذكرها باسمه والزلة ولا فقد طلا الناسخ في مثل هذه الجريمة بصدور الخطيئة كان اهون فانجي من التشبث بذيل كشف الظنون فان التشبث به في مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده في مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساء تبك الظنون فواحسرتاه على هذه اوانضمامه واسفاه على هذه العسرة ياللعلماء وامثاله عن مثل ذلك وما احسن قول اصل من علماء حنفي لا ترى عند النشر به ولا ترى اولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به الذالون اهل الجود الوانا للرجال للاولاد والمال فباتذى يقتاد عمياء نابقلت في ابراز الغي السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين سبعمائة قال ناصرها المختفي ما ذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول فبئس المنسوخ وبئس الناسخ الذي قدمه في باب الاغلاط السبع قلت في ابراز الغي الثامن والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف قال ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وراجعته فرأيته في كلتا النسختين كما نقل والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه ايراد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقي

المعروف بالمحبي في خلاصة الاثر علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي

نزيل مكة احد صدور العلم فرد عصره الباهر بحث في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية
عن الاطراء في صفة كماله بجراءة ورحل الى مكة وتديرها واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري
والسيد زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ احمد المصري تلميذ القاضي زكريا
والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته
والف التآليف الكثيرة اللطيفة التادية المحتوية على الفوائد الجليلة وكانت وفاته
في شوال سنة اربع عشرة والف ودفن بمعلاة انتهى وفي لطف السمر وقطف الثمر ذيل
الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة كلاهما للنجم الغزي على القاري الهروي العلامة
نزيل مكة المشرفة توفي بمكة سنة اربع عشرة بعد الالف انتهى وهكذا صرح بغيرهما
من النقاد ومن ذكر خلافه من اصحاب الرقاد صاحب كشف الظنون كان او من قلده
وتقليده في مثله معيوب عند الكملة والناقل الغير الملتزم مع قطع النظر عما علمه من
الورع الاثم يعاب عليه بهذا الوصف القبيح والوسم الشنيع اعاذنا الله عما يخالفه
عن مثله قلت في ابراز الغي التاسع والثلثون ذكر من شروح جامع الترمذي
شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة
واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن السبكي
وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين قال ناصره الخفي هذا منقول عن الكشف والناقل
الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه ايراد اقول قول مؤلف الكشف في موضع مع مناقضته
لمواضع اخر منه ومخالفته لقول من هو اوثق منه مردود والاقبال على نقله مطرقه وعدم
التزام الصحة خطيئة جسيمة وجريمة فخيمة لا يجوز الاعتقاد به من تصنيفه هذه
الصفة الرديلة ولا الاستناد بكتب من يتسم بهذه السمة الغسيلة قلت في ابراز الغي

الا ان تجوز فيه كرمن شراحها الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة
خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة قال المصحح المختفي ما مر سابقا مطابق لما في الكشف المطبوع وهذا ايضا مطابق
لما صحح في نسخ فلا يعكر عليه بشيء اقول فانت تعد وعلى كل غرة فيخطى فيها
تارة ويصيب الناقل وان لم يكن ملتزما بالصحة والمنتحل وان لم يكن مميزا بين الجيدة والعليلة
انما يعد داخلا في زمرة الجاهلين غير انه ليس من الغافلين واما اذا كان
من العاقلين معدودا في العالمين فلا يبعد من هذه الحركة الخالية من البركة
بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه وعلى امثاله من تنقيد مكتوباته وبانه
كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح في البين وبانه كيف لم يتنبه
على التخالف الواقع فيما نقل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما صدر عنه
وبانه كيف لم يحفظ ما قدمت يداه ونسي ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز تقليد
كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متساقطة تقليد الاعمى مع تشنيعه على
طائفة التقليد العظمى وبانه كيف جوز كتابة قول جمعت كلمات النقاد على خلافه
وكيف عول على ما وجده مع اتفاق الكل او الاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند
تاليفه فاتر اهل العلم ولم يطالع زبر اهل الفهم وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه
ولم يبال ان يجمع ما وجده في كتابه وان كان غير صواب وبانه كيف لم يعتبر بمطابقة ما في
الكشف بما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن ويكفيك قول
الشهاب احمد الحلبي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نصحا ووعظا
سه خذ جانب العليا ودع ما يترك فرضى البرية غاية لا تدرك وجعل سبيل الذل

عنه ... فالعفو احسن بابه يمسك * **قلت** في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع

المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا الخطأ

الناشي منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **قال** ناصرك المختفي ما ذكره هنا هو الصحيح

ذكره سابقا فهو من الناسخ **اقول** لو اتهمت الناسخ بهذا الشين مع سهولة احتمال تعدد

القولين فان التفاوت بين ما ذكرته وبين ما نقحته ليس الا بمقدار سنتين **تنبيه** قد

زال قدم ناصرك وتوانت اقدامه ... حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين الواقع في

كلامي لفظ تسع وستين **قلت** في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد

لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة

وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة **قال**

ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف **اقول** قد اثبتنا

بنقل عبارة الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر وطبقات الشافعية لابن شهبة وغيرها

ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وستمائة كذب صريح فانهما ذكرا ان ولادته سنة

سبعمائة او احدى وسبعمائة وهكذا ذكره غيرهما ممن يحذو حذوهما بل كلهم اجمعوا

على انه من رجال المائة الثامنة لا من رجال المائة السابعة وهذا بديهي جلي عند من

اوتي العلم التاريخي ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي وان جهله من لا علم له

ولا فهم له ولا فضل له فهل يعذر العالم بنقل مثل هذا الغلط بحوالته الى غيره ممن زل

قلمه ورسخ قدمه في الشطط وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون كلا بل تحقق

بها الظنون ويقال انه مغبون ومفتون لا ينبغي ان يلتفت الى خرعبيلاته العالمون

ولا يستحسن مجموعاته الا الجاهلون وهل تعد التصانيف المملوة من مثل هذه الاغلاط

موجبة لعلو الدرجة في الدنيا والآخرة، لا بل الحط مؤلفها عن درجات ارباب الفضيلة
وتوقعه في دركات اصحاب الرذيلة، وتلقيبه بالجاهل ومن ابكار الافكار والملوم على مرور
الادوار، حفظنا الله واياك عن مثل ذلك، وعصمك الله عن عوار ما يصفك
به اعوانك وانصارك، **قلت** في ابراز الغي الثالث والاربعون ذكر حادي الارواح
لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر
جلاء الافهام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات
النحاة وغيره، **قال** ناصره المختفي ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الارواح مطابق
للكشف المطبوع بمصر وأما المطبوع بلندن ففيه هناك ايضا سنة ٧٥١ كما عند جلاء الافهام
وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين، **اقول** مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفته
المواضع الاخر منه ونسخة اخرى لا تنفعك شيئا، فان الطعن بالتغافل وارد عليه قطعا
ولا سيما اذا خالف ما ذكره تقليدا لقول من مهر في هذا الفن اولي تنقيد، كالسيوطي
والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة احدى
وخمسين، واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء سيما ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال ضعيف
لا يقبله من له عقل متين، وفضل مبين، وعلم حصين، وفهم رصين، وان صح بخداى
سخيف، ممن لا تمييز له بين الربيع والخريف، ولا ادراك له لتفرقة اللطيف من الكثيف
والقوي من الضعيف، واذا رمت المستحيل فانما، تبني الرجاء على شفير هار، **قلت**
في ابراز الغي الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة سبع
وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده فى الشقائق
النعمانية فى علماء الدولة العثمانية قال ناصر الملة الحنفى هكذا فى المطبوع بمصر ومنه
نقل صاحب الاتحاف اقول بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الاكذب
القطع والمحال ثم يحيله على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال ولنا على بطلان ما ذكر
ادلة ساطعة وبراهين قاطعة منها قول القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمى
المقدسى الشهير بمجير الدين الحنبلى مورخ القدس المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فى
كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الشمس الجزرى مولف الحصن الحصين
مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله فى ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته
سافر بشيراز وتوفى هناك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قول مولف
الشقائق النعمانية فى ترجمته ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى و
منها قوله فى ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله فى ترجمته جمع القراءات السبع سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله رحل الى
الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له اسمعيل بن كثير
سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له البلقينى سنة خمس وثمانين
وسبعمائة انتهى ومنها قوله ولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم فى الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية فى اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى
ما وراء النهر انتهى ومنها قوله لما مات تيمور فى شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الى

من تلك البلاد انتهى ومنها قوله فتح الله بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى ومنها قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله مات
بشيراز في يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى
ومنها قوله ولد ابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله
ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتهى ومنها قوله ولد
ابنه الاكبر في رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما يسر الله
الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتهى ومنها قوله في ترجمة ابي الخير
محمد بن مولفه الحسن المذكور ولد في الجمادي الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما دخل والده الروم سنة احدى وثمانمائة حضر اليه انتهى ومنها قوله اكمل
جميع القراآت على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتهى ومنها قوله لحق ابي ابو الخير بوالده
الى مدينة كش في ايام الامير تيمور في اوائل سنة سبع وثمانمائة انتهى ومنها قول شهاب
احمد الدمشقي الرومي المعروف بابن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة اربع وخمسين
وثمانمائة في عجائب المقدور في اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن اجلائهم
الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان اخذه من الروم وكان قد هرب اليها من مصر
توجه معه من بلاد الشام قبل الفتنة توفي بشيراز انتهى فخذ هذه الاقوال واعلم بان
موت الجزري في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع في الكشف امر محال وتقليده
به لا يخفيك من بالوعة الاشكال فان مثل هذا الاهمال امر بطال لا يختاره الا من
آثر طرق الضلال وقد اكتفيت على هذا القدر من الاقوال هربا عن التطويل المورث
الى الاملال والا فاني بحمد الله ذي الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على ان

قول باطل بلا اعتلال اذ يذم من الاكف من غير اعتضاد ويكفيك في بطلان ما انتحله

قول الجزري بنفسه في آخر حصنه قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله به في غربته واخذ

بيده في شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ لاحد

بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمدرسته

التي انشأتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب من الرجل يعد نفسه

من الفضلاء ويدرج اسمه في الكملاء ويدعي مهارته في الفنون التاريخية وممارسته

بالكتب النقلية ويرتضي بتلقيبه مجدد الملة على رأس هذه المائة بقول صاحب

كشف الظنون في امثال هذه المواضع ويصر على ما كسبه يداه عليه ظنا انه له نافع

ولا يشعر بان مثل هذا التقليد في مثل هذا الفاسد لا يليق الا بالعاند المعاند ولا بنحو احد

من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا

وبوبال ما كتبه مرهونا ولننشد ما انشده الحريري في المقامة الحادية عشر من مقاماته

يا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم وتخطي الخطأ الجم اما بان

لك العيب اما انذرك الشيب وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم اما نادى

بك الموت اما اسمعك الصوت اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم فكم تسدر

في السهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كأن الموت ما عم وحتام تجافيك

وابطاء تلافيك طباعا جمعت فيك عيوبا شملها انضم قلت في ابراز الغي

والاربعين ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلب تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا

يقضي منه العجب فانه مما ذكر انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كيف نجا من طلب تيمور مع

ان منه فان قصة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

لا فى الثامنة فلا يطلبه بعد موته وفى منصة قبره **قال** ناصر الدين الحنفى هكذا فى الكشف
والاستبعاد المذكور يرد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم بصحة
ما ينقله **اقول** كون الناقل غير ملتزم الصحة امر آخر وكونه لا عقل له ولا فهم له امر آخر ولا
ان يحى فى فصل ما لا يفهم الآخر قطعا **وهل** هذا الا كما لو وجدت فى كتاب ان فى بلدة فلان
قرآنا مكتوبا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير روية او وجدت فى كتاب
ان عثمان بن عفان مات فى العشرة الرابعة من الهجرة واهتم بجمع القرآن فى العشرة
الخامسة منها او سمعت من رجل ان سلطان الكشميرات فى ايام فتنة الهند ذهب الى
لندن بعدها او رأيت فى موضع ان السلطان عالمگير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات فى المائة الحادية عشر او وجدت فى دفتر ان البخارى مات يوم ولادة ابى حنيفة
وصنف صحيحه فى المائة الثالثة او اطلعت فى كتاب على ان سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود فى زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة وقيل عند الطعن
عليك بان ناقل غير ملتزم للصحة **فانشدك بالله** أتنجو من الطعن بمثل هذه الحركة
أتقبل لك مثل هذه السرقة أيجوز لك مثل هذه المفسدة أيباح لك مثل هذه الغلطة
اما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة بانه قد حكم صاحب الكشف بموته
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يصح قوله انه صنف الحصن فى الفتنة التيمورية فان
الاطفال الناظرين لعجائب المقدور فى اخبار تيمور ايضا يعلمون ان فتنته فى تلك البلاد
لم تكن فى تلك الازمنة **وهذا** لا يشترط لعلمه فضل كبير بل يطلع عليه كل ذى مسكة
وان كان ذا باع قصير فكيف لم تتنبه عليه ولم تنبه عليه **وما مثل** تحريرك فى
امثال هذا المقام الا مثل ما حكى ان السلطان عالمگير حضر مجلسه رجل اشتهر بانه

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل في اثناء مكالماته قد مضى في هذه الامة سلطان عظيم الشان سكندر ذو القرنين ويزيد فتبسم السلطان ثم قال اين مضى ثمانمائة لهذا الرجل مع قطع النظر عن الكشف والكرامة مهارة تامة في الفنون التاريخية فظهر غلطه وجهله عند السلطان فرجع دونه **قلت** في ابراز الغي السادس والاربعون ذكر بعد سطور عديدة مما معربه انه فرغ من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة **وهذا** اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين وتسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره **قال** ناصره المختفي هذا تصحيف من الناسخ فانه كتب لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبينهما من شبه الصورة ما لا يخفى **اقول** فالبسه خلعة العزة بحيث اقتفى اثره في كثرة الزلة ؛ واكرمه على حسب القدرة بحيث سعى في موافقة سيرته بسيرته في شدة الغفلة **قلت** في ابراز الغي السابع والاربعون هذا يدل على انه لم تتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه صرح في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة **قال** ناصره المختفي كلاهما غلطان فانه من مطالعته واستفاد منه الخ **اقول** هذا عجب عجيب ؛ يتعجب منه كل لبيب فالله عصمك الله عن غفلتك لما حصلت لك مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حكمت بموته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ؛ فان من مات في تلك السنة لا يمكن ان يتم تصنيفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة الا ان يقال انه صنفه في رمسه والفه في قبره فان تخلصت بان قد كنت اعلم انه اتم الحصن سنة احدى وتسعين وانما ارخت موته سنة اربع وثلثين تقليدا لصاحب كشف الظنون **قيل** لك حاشا الله عن ذلك ثم حاشا الله

فان من هذه تعليمه مثل هذا العلم نوع من الجنون، وللجنون فنون، وان اعتذرت
بان كنت قد نسيته وصاحب النسيان معذور، قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر ذلك منه
احيانا لا من تواتر عنه السهو والقصور واللهو والفتور. قلت في ابراز الغي الثامن والاربعون ٤٨
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمؤلفه فرغ
منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يفضي الى
العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن بسنة احدى وتسعين وسبعمائة
وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد
تاليف الحصن بنحو اربعين سنة قال ناصر المختفي ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول عن
الكشف فما اورده من ايراد فانما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة اقول
لا حول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر حرم عليه التاليف ولو بقدر سطر
اما فهمت كون ما في الكشف غلطا محضا حيث يورخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
ثم يدعي انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين و
ثمانمائة ولعمري هذا كله يعرفه البله والصبيان فكيف من له علو شان ولا خير في
محيا امرء نشره كنشر ميت بعد عشر نبش. قلت في ابراز الغي التاسع والاربعون ٤٩ ذكر
في در السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني ارخ وفاته سنة
خمسين وستمائة وهو غلط فان المذكور في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي
وغيرهما انه مات سنة خمسين وستمائة قال ناصر المختفي هذا قطعا من الناسخ اقول
فعليك ان تصحح المنسوخ وتزجر الناسخ ولننشد عنده ناصحا وزاجرا ما ينسب الى علي
المرتضى رحمه الله وانتقش سه يا مؤثر الدنيا على دينه والتائه الحيران في قصده

اصبحت ترجو الخلد فيها ٭ ابوزنا باب الموت عن حلّ الاه ٭ هيهات ان الموت خدا ثم من ثمه
يوما بما يتردده ٭ **قلت** في ابراز الغي المخسّون ذكر حقائق الاخبار محمد بن سلامة ابو عبد الله
القضاعي وتاريخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو عند الفاضل التاريخ به وفاته
عنده ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة **قال** ناصر الدين المختفي قد عرفت
سابقا ان ما ذكر عند الامالي سهو من الناسخ **اقول** فقبل يدا الناسخ وقد قبّل عظم مسالك و
تملة **قلت** في ابراز الغي الحادي والخمسون ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي
وتاريخ وفاته سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وهذا التحقيق عليه الطلبة فضلا عن الحملة فان اهل
العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا
السادسة ولا الخامسة **قال** ناصر الدين المختفي ما ذكر ههنا مطابق في الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** ان هذا لشيء عجاب بلا شك وارتياب ٭
لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر واللباب والجسر والحجاب والبقة والثواب والرحمة
والعذاب والباطل والصواب والصحيح والخراب ومن لا يؤمن بان الكل اعظم من الجزء قطعا
مسلما بان ذنب الطاؤس اعظم منه يقينا ومن لا يبالي باجتماع المثلين ويجوز ارتفاع الامر
عن الحسن من المبين ومن لا يقطع بشيء وان كان ذائعا ولا يعرف بطلان شيء وان كان شائعا
ومن لا امتياز له بالفرق بين الضائع والذائع والحلو والمالح والصالح والطالح والمزيل
والقائع والمخلوط والناصع والعاذل والناصح والادمي والناشغ والخنفع الواضع ٭ و
الكاذب والواضح والطبيب والجادع ومن لا مسكة له ولا حدية له ولا فهم له ٭ ولا
علم له ولا وقاية له ولا دراية له ومن لم يجالس اهل العلم ولم يؤانس اهل الفهم
ولم يتاهل لتوصيف الفوائد النفيسة ٭ ولم يتوغل في تحصيل الفرائد السليقة وذلك

لان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علما ضروريا ببطلان احداث الدارقطني في المائة
الخامسة فما بعدها كعلمهم بان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة
لم يدركوا المائة العاشرة وبان ابا حنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة
الثامنة وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء وبان
آدم ابا البشر سيد الاصفياء لم يدرك زمان غوث الثقلين وغيره من الاولياء وبان
طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل وبان الامام الغزالي مولف احياء العلوم لم يكن
في زمان الخليل وبان البخاري ومسلما وابا داود والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم
من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا الفتنة التيمورية وبان ابن حجر العسقلاني والمكي
والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والبلقيني والتقي والناصر اللقاني وغيرهم
ممن خاتمهم لم يدركوا فتنة الهند الذاهبة الى غير ذلك من الامور الضرورية القطعية
فهل يباح لعاقل عالم غير غافل ولا نائم ان يحكم بموت الدارقطني في المائة التاسعة
ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره ممن نقل قدمه
وضل قلمه اما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شان الغافل اما فهم ان مثل
هذا حرام على الفاضل وان استحسنه الجاهل اما آن له ان يتنبه لبطلانه اما حان
له ان ينتبه لخسرانه اما تذكر عند تاليفه ما يرتدع به عن مثل هذا الصنع ويزجر عن
هذا القبح اما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل قلب لموضوع التاريخ وتضليل
لا نفع فيه ولا هدى لسواء السبيل ولعمري من بلغت مسامحاته الى هذه المرتبة
حري بالتقلع عن مكاتباته بالمرة وان كان ذا دعوى عريضة ذائرة وسطوة
وقوة فانه مثل عقل طائر وهو في خلقة الجمل قلت في ابراز الغي الثاني في التسو

ذكر شرح حديث الاربعين البركلي الرومي وارّخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
يخالف المعلوم منه عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة **قال** المحرك المختفي
هكذا في الكشف ههنا من نسختي الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فطابق الكشف
المطبوع بمصر والناقل بريئ عن الاعتراض **اقول** كلا بل يواخذ بانه كيف تعرض ما لزم
عليه بالافتراض من التمييز بين السكين والمقراض وكيف نزل عن منصبه من الاحتياط
بين ابن لبون وابن مخاض وكيف جوز نقل اقوال تخالف فيها مردود وذو انتقاض كيف
وفي موضوع الامور التاريخية من الاطلاع على الوقائع الواقعية من غير ريب
وانقباض وكيف تحمل الانتحال المنكر عن الكشف مع دون الكشف في الاهتمام بالتنقيح
والانتهاض وكيف لم يسلك مسلك امثاله من العلماء واقرانه من العقلاء بطرح القول
المردود واختيار المرتاض وكيف هجر الاقتصار على الصحاح والقول الصراح تلا يعد
من الرفاض واذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير ما يقبل الله الا
كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور **هذا** كله اذا كان عالما عاقلا فاضلا كاملا
يافعا ناضلا جامعا دارضا مدرسا مصنفا معلما مرصفا موسوما بالماهر
والنباض واما اذا كان غافلا جاهلا حائما نائما يابسا عابسا مشاجرا مكابرا كاسلا
عاندا نماجنا ماحيا ساهيا لاهيا هائما ناسيا فاترا قاصرا ساقطا غالطا متوغلا
مجهولا مغرما كامد حولا فهو خارج عند العلماء عن عداد العقلاء ومقرون في حقه
حق امثاله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فذرهم في طغيانهم يعمهون ولكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها **قلت** في ابراز الغي النائك والمسوخ ذكر شرح حديث
عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة **وهذا** يخالف

لما أرخ به جمع من المعتبرين قال ناصر الحق المختفي ما ذكره مطابق للنسخة الصحيحة من الكشف أقول
هذا لا يفيد شيئا من الفتح والكشف قلت في إبراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شروح شفا
عياض شرح أبي ذر أحمد بن إبراهيم الحلبي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح
في نفسه معارض لما أرخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري من أنه مات سنة احدى وأربعين
وثمانمائة قال ناصر الحق المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مر منا ذكره أقول
قد مر منا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر قلت في إبراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا
كمال الدين محمد بن أبي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة وهذا
ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الأنس الجليل في
تاريخ القدس والخليل وأرخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ قال ناصر الحق المختفي
هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الضعيف الملتزم لصحته لا يرد عليه شيء
أقول بل يرد عليه أنه ترك مسالك العقلاء الناصحين واختار طريق الجاهلين الغافلين
وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن أبي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مؤرخ
دمشق صاحب الأنس الجليل كما نقلت عبارته في إبراز الغي وصاحب النور السافر عن أخبار
القرن العاشر وغيرهم وكلهم قد أجمعوا على أنه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ونص
صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه
وغيرهم على أنه مات سنة ست وتسعمائة وبالجملة اتفقوا على أنه لم يدرك
العشرة الثانية من المائة العاشرة فضلا عما بعدها فالقول بكون وفاته في العشرة السادسة
منها باطل قطعا عند من له أدنى ممارسة بكتب التواريخ وفنها ولا يخفى على الماهر كونه مطعونا
بتقليد صاحب الكشف في كل شيء ولكن من قصاصة مفتونا قلت في إبراز الغي السادس والخمسون

ذكره من شراح الشفا شرح ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى
وثمانين وسبعمائة وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر شروح صحيح البخاري من شراح العلامة
ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين
وثمانمائة قال ناصر الحق المختفي ما ذكره في الموضعين مطابق للكشف في الموضعين فالناقل
الغير الملتزم والصحة لا يرد عليه شيء اقول بل يرد عليه انك لما كنت غير موصوف
بالحفظ والتنقيح وغير قادر على الامتياز بين الباطل والصحيح ولا لك ممارسة بالتراجم
ولا مناسبة بالمعالم فلم انعبت قلمك ولم ادخلت قدمك في هذه الطرق اللطيفة
التي لا يستحق ان يدخل فيها الا الموصوف بالمهارة اللطيفة فان من لا مهارة له في علم لا يحل
له ان يصنف فيه شيئا او يصف شيئا الا ان يلتزم التسديد والتحقيق ويفرق بين
العدو والرفيق ولو قلت فائدة التاريخ فان الغرض الاصلي منه الاطلاع على الامور النفس
الامرية والاحوال الواقعية والوقوف على وفيات العلماء والكبراء ومواليدهم ومدحهم
وموتهم على ما اتصفوا به في اوصافهم لباس التعاقل من اقامة العالم مقام الجاهل
ولا ينزل الاعلى الى الادنى ولا يصعد بالادنى الى الاعلى ويحترز به عن الخطاء في نقل
الاقوال والاحوال وهذا كله مفقود في تصانيف امثالك بل انعكس الامر في كل خلاف
فان قال انه منقح ومسدد قيل له فما بالك تصنع صنيع غير المنقح والمسدد حيث تقلد
صاحب الكشف كتقليد البصير ولا تؤيد حقائق الحق بل تجرح التشهير والتكثير ولا تعلم
غثة الكشف من سمينه ولا صحيحه من خطائه ولا باطله من صوابه ولا تقف على
التعارض الواقع والتناقض اللائح فما لك خربت بيتك وتربت عينك فيا للعجب من
مؤلف يتصدى لجمع تراجم العلماء كجمع الجهلاء ويجعل من مات في مائة ميتا في مائة اخرى ويطبع

فهذا الى الغاية القصوى وقد صح ذلك الحديد على انه مجدد الدين على راس هذه المائة وانه سيد الفقهاء
وشيخ كل ثقة ٭ يا ايها الراقد كم ترقد ٭ قم يا حبيبي قد دنا الموعد **قلت** في ابراز الغي السابع
والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة
والف **وهذا** مخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع و
اربعين والف **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في نسخ الكشف والناقل غير ملتزم
الصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف
ايضا في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شيء فقط اح
الاول الزام الصحة كما هو الواجب على الثقة ٭ ولولا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف وكم
قلد من غير فحص وكشف ٭ ولو كان راجعت عند الانتقال من الكشف غيره من كتب ارباب
النقد الكشف ٭ ولو اخترت فصل ارباب المسخ والخسف ٭ وعملت عمل ارباب الفسخ والقذف
من التحدث بكل ما سمع ونو التحنث بكل ما سمع ٭ وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في
الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين سنة ست عشرة باطل بلا شبهة
فلا ينفعك تقليدك في مثل هذه المزخرفة ٭ ان اللبيب اذا تفرق امره ٭ فتق الامور
مناظرا ومشاورا ٭ واخو الجهالة يستبد برايه ٭ فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت**
في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا**
مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
قال ناصر المختفي ما ذكرهنا موافق لما في نسخ الكشف في هذا المقام واما ما ذكر
عند ذكر الامالي فقد عرفت انه من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكاذب

العاويات ان لم يتب من مثل هذه العادات واصلح ما انخرم منك وازل عنه الخرافات
وقل له يا من يرى باطن اعتقادي ومنتهى الامر في فؤادي اصلح فساد الامور مني ولا تدع موضع
فساد قلت في ابراز الغي التاسع والخمسون ذكر صفوة الزبد لابن الجوزي مع ارخ وفاته سنة
سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه عند ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع
وتسعين قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر في
هذا المحل واما ما ذكر عند ذكر التحقيق فسهو من الناسخ اقول فازجر الناسخ الجري على الزلات
وامنع عن كتابك السقطات لئلا تؤخذ بجريمة غيرك وتنسب اليك زلة الساويين في
وانشد عنده شاكيا باكيا ما انشده ابن عربي في محاضراته ومسامراته فقلت لنفسي
نفسا انت الذي كلفتني الضراء والبوس حتى تهورت وحيرتني بلساني الذي نطقته
بلسانه قلت في ابراز الغي الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى
وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما رسمه عند ذكر الاربعين انه توفي سنة ستين وتسعمائة
قال ناصر المختفي هكذا في هذا المقام من نسخ الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء اقول بل
يرد عليه انه كيف لم يلتزم الصحة وخرق اجماع علماء الامة وسلك مسلكا ما سلكه
اهل السنة ومشى طريقا لا يمشي عليه من له ادنى مسكة وكيف اختار تقليد شارح
الكتاب تقليدا جامدا وسمى قولا تخال عنه جامدا ولم يبال بنقل ما فيه صحيحا او
او كاسدا وكيف لم يتنبه على ما يتنبه عليه العالم ولم ينبه على ما ينبه عليه الجاهل
قلت في ابراز الغي الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي لابي بكر ابن العربي وارخ
وفاته سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر احكام القرآن

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا **قال** ناصر الحق المختفي ما ذكر
ههنا سهو من الناسخ **اقول** فاعزنا عن عهدة النسخ كيلا يجعل كتابك موصوفا بالمسخ
قلت في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره
العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** يخالف لما مر منه عند ذكر
جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **قال** ناصر الحق المختفي ما ذكر ههنا
هو المذكور في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد فطابق
للكشف المطبوع في ذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على مطالبك الا قحافة شيء **اقول**
بل يرد عليه غير شيء من انه كيف اتبع ما في الكشف من غير التنقيح وكيف قلده من دون
الامتياز بين الصحيح وغير الصحيح وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا وكيف لم يتبصر في
ما هو صواب وما هو غلط يقينا وكيف شمر ذيله لترصيف الكتب وهو امر جليل الخطب
من غير ان يتأهل له وكيف قصد جمع المجموع من غير تنقيح وتصحيح وكيف نسي ما قدمت
ايديه وسهى عما ابداه وما يبديه وكيف لم يكتف على التنقيح ولم يقتصر على المرجح والمرجح
كما هو شان ارباب الفضل والنقد اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والنجس **قلت**
في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم
بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكر عند ذكر
تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **قال** ناصر الحق المختفي هنا مطابق لنسخة الكشف
واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يرفع عنك الندامة ولا يدفع
عنك الملامة وانما مثلك كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا واسحق
الناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب بقوله به لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا . **قلت** في ابراز الغي الرابع والستون ذكر
الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وتاريخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وهذا يخالف تاريخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين
قال ناصر الحنفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وما ذكر
عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا فخالف المقام **اقول**
ماذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتخالفة من غير
التنبيه والتنبه ليس بامر هين **قلت** في ابراز الغي الخامس والستون ذكر فوائد القلائد
على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويدها
في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى **وهذا** عجيب اما اولا
فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفاة القاري
في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة سنة ست عشرة والف فهلا انتبه
على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة **قال** ناصر الحنفي قد اطلعت
على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بعضه فوجدت فيها فوائد القلائد ورأيت
في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويدها بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف
وعنه نقل صاحب الاتحاف وسياق هذه العبارة دال على انه من المؤلف **اقول** فيه كلام من
وجوه **الاول** انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند الا ان يكون المبلغ موسوما بالمعتمد فان
مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم ولا بلاغ . **الثاني** انه لما بلغك ذلك واعتمدت عليه
في ذلك فلم ارخت وفاته تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين
اما علمت انه كيف يتصور موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الا ان مختار انه مات بموتات عديدة اوانه خلو الفرائد فى تربته الشريفة ÷ وارسل الى بمو قال من قبره تلك المجموعة ❊ الثالث ❊ ان التصريحات النقلية ÷ من جملة الفنون التاريخية ÷ نادية باعلى النداء على القارى لم يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء ❊ فمع ذلك لا يعتمد بالبلاغ المجرد الا من هو غير معتبر ولا معتمد ❊ الرابع ❊ ان هذا القول منك ÷ مع ما سبق منك ÷ يشبه صنيع من اخرج كتابا منسوبا الى النبى صلى الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رضى وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور ÷ قال ابو العباس احمد بن يوسف القرمانى فى كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السابقة فى العالم والحادثات سواء حمد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من مضى من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فالمرء الى التلف والعطب وكشف عورات الكاذبين وتمييز حال الصادقين ولا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية على اهل خيبر وفيه شهادة جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابى وقاص ومعاوية بن ابى سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم فى عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر انتهى كلامه قلت فى ابراز الغى الساد س والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابى بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاث مائة وهذا مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط فى السنن والاجماع لابن المنذر انه توفى سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح فى نفسه قال ناصره المختفى سقط من الناسخ لفظ او واقول فاظهر المسقط وشك

عليه واكتب المسقط في كتابك ليعتمد عليه قلت في ابراز الغي السابع والستون ذكر
المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني في تاريخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهو
مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات خمسين وسبعمائة قال
ناصر المختفي هذا سهو من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين اقول فقل له ناصحا
وواعظا، قول المؤدب عند زلة المتادب، ايها الناسخ الماسخ الى متى هذه الغفلة، الى
متى هذه الزلة، الى متى تذهب هذا المذهب وتشرب من هذا المشرب تمحو الحسنات
وتثبت السيئات، الا تخشى ربك، اما تخاف حسيبك، اما تعلم ان شدة الغفلة من
الجهالة، وتواتر الخطيئة موجب للبلية، أأنت آمن من الحساب الشديد فلم انت مغتر بالوعد
القديم والجديد غير ملتفت الى الوعيد، ما هذه السفاهة، والسخافة، ما هذه الجهالة
والخرافة، اما آن لك ان تفهم ان مثل هذه الزخرفة، توصلك الى مورد المأثمة ويوقفك
موقف مندمة، الا انك تخطئ وتكسب وكل ذلك الى من ينسب، الحر يانف مما انت تفعله
تبا لما جنته في العجم والعرب، فهو يتهم البريء من الذنوب وبك يعاقب الخلي من العيوب
أهذا جزاء ما احسنت اليك، أهذا عوض ما تفضلت اليك، هلا اخترت محجة
الاهتداء، هلا تجنبت عن الاعتداء، هلا دفعت عنك حال الكتابة النوم والسنة
هلا نسخت في اليقظة من ايام السنة، هلا تاملت في ان تتابع المناهي يلقبك بالا
والساهي والناسي والقاسي والطاغي واللاغي والواشي والراشي والواهي والماهي
والماحي والجافي والعاصي والقاصي والعادي والعاتي والغالي والخالي وآمنك
من ان تؤاخذ بما يصدر منك وتعاقب بما اخترت منك الى يقع سمعك ما تقرر
على لسان خير البرية لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى ولكل فاحش مسكت ولكل

نعم مُصت وانه اذا جاء نصر الله بطل سحر عيسى ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسى
فيا ايها الغافل الجاهل والضحك والدين النصيحة ودع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولا تلق نفسي ونفسك في الفضيحة ولا تهلك نفسي ونفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل فجزاؤك جزاء سيئة وانه قادر على ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناصحك بعد ما نصحه بهذه الجمل الكافية والكلم الشافية بانه بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تقم ايها الامير ولا تنهر ولا تزجر ولا تكهر فانه
عبد معتقد وخير الموالي من قبل عذر المعتذر فاقبل عذري واعمل على قول
النبي العربي فقد ورد في السنة ان الخطاء والنسيان مرفوع عن هذه الامة فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حقي عليك قبلت ورفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه رفع العقاب والعتاب والضمان انما معناه رفع
العصيان فما بين كاسبة بين الرحمن ايها المتغافل المتساهل تُصر على المزخرفات
وتوقعني في المهلكات ثم تقوم تنصح لي وتعلمني وما اعتذرت به مردود والعذر
به مطرود فان كثرة الزلات ليست من شان البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت في صورة البشر لكنك اضل من الحمر واشبه وقد
قتلتك بالهجاء فلزمت ان الكلاب طويلة الاعناق **قلت** في ابراز الغي الثامن
والستون ذكر مسند بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين وسبعمائة وقال ما معناه ان ابن حزم ذكر انه روى في هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى **وهذا عجيب** جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة منه

على ماذكره وقد ذكر اليافعي وغيره ان مخلدا مات بقي سنة ست وسبعين ومائتين **قال**
ناصرك المختفي هذا منقول من الكشف وراجعته فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا
اقول ايها المتوشح بالولاية، المترشح للرعاية، لا زلت في حماية، محفوظا من جناية،
ماذا تفيدك هذه النصرة، وكيف تزيل عنك الكربة، فان المحدثين والمؤرخين كافة،
متفقون على ان بقي بن مخلد لم يدرك المائة الثامنة، بل ولا السابعة، ولا السادسة
ولا الخامسة، ولا الرابعة، واهل العلم قاطبة مجمعون على انه مات في المائة الثالثة،
والعلم بهذا عند الممارسين بكتب الحديث من جملة القطعيات، بل من اجل البديهيات،
لا سيما عند من جمع بين مهارة التاريخ ومهارة دفاتر الحديث، والجهل بهذا لا يتصف
به الا من هو ذو جهالة فاضحة، وبطالة راسخة، وذي خبيث، فالعجب كل العجب كيف خفي
عليك هذا مع دعواك بالمهارة في هذا وذاك، حسبانك غلطت فحراك الكشف المطبوع بمصر
مع مخالفته المطبوع بلندن، لكن لا يغنيك مثل هذا عن الحق، فان مثل هذا التقليد هو الذي
حكم العلماء بكونه ممنوعا، وعده العلماء الفضلاء بكونه يقارب شركا وكفرا، وهو الذي
استند به من قال انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون، وقيل في جوابه
اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون، والذي شرع المناسك للناسك،
وارشد السالك في الليل الحالك، هذه المعذرة سمجة، لان يقال فيما موتها كثيرة
وموتها يسيرة، ويدها خرقاء، واهلها صماء، وعريكتها خشناء، وليلتها اليلاء، ارأيت
لو وجدت في كشف الظنون ان ابا حنيفة مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، وان
سفيان الثوري مات سنة عشرين وثمانمائة، وان مالك بن انس مات يوم مات ابن نجيم
عام ثلثين واربعمائة، وان الشافعي مات يوم مات الرافعي عام تسعين واربعمائة، وان

احمد بن حنبل مات يوم مات ابو الفضل عام اربعين وستمائة وان ابن حجر العسقلاني مات سنة
خمس وسبعين وتسعمائة وان شيخه العراقي مات سنة ثلاثمائة وان الجزري مؤلف
الحصن مات سنة تسعين بعد ثلاثمائة وان معاوية بن ابي سفيان مات سنة خمسين
وخمسمائة وان ابنه يزيد مات يوم مات الامام الرازي سنة ستين وستمائة وان عمر
بن عبد العزيز مات سنة خمسين واربعمائة الى غير ذلك من الاغلوطات المضحكة
والمزخرفات المعجبة انقلبت كل ذلك من خبط فهمه وقلة درايته وبرأت عهدتك بانك منتحل غير
ملتزم الصحة ولعمري من بلغ في التقليد هذا المبلغ ضحك عليه كل من له عقل و
ان لم يكن من اهل الفضل وكلامي احلو وابلغ ويقرأ في حقه وشانه كلام افصح وابلغ شعر
تساوى لديه الحصباء والثمار وما يستوي الحق والباطل قلت في ابراز الغي التاسع
والسبعين ذكر من شراح المشكوة شرح علي القاري وارخ وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف
وهذا مخالف لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين ولما ذكره في موضع آخر انه
مات سنة ست عشرة ولما ذكره سابقا انه الف رسالة التقليد عام ثمان وخمسين والف
قال ناصر الحق المختفي ما ذكره ههنا هو المذكور في هذا المقام من نسخة الكشف اقول هذا عذر
بارد لا يرتضي به الا الشارد فانه لا ينفع الا ايراد الوارد فلا يكتفي به الا المارد فالتجاء
تقليد من تعارضت كلماته وتناقضت تحريراته ليس من شان الناقد الواثق الماهر
الراصد انما هو من شان المعاند الكاسد والفاسد الحاسد قلت في ابراز الغي السبعين
ذكر من شراح المصابيح قرة بن يعقوب بن احديس القرماني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة وفيه انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن ادريس المشتهر بقرة
يعقوب قال ناصر الحق المختفي هذا سهو من الناسخ اقول فانصح له فهما بالقاء لئلا يجعل

باليفك والغاء ولا يكن تصنيفك بالموصابغاء ولا يصح على ما فعل صاحب ثناء ولا تو خذ مجزء
خير لهان كان عندك صادقا وسائغا ❊ علو اخان كلاصد وكاتباء ❊ وقاضي الارض دهن
في القضاء ❊ ويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء ❊ قلت في ابراز الغي الحادي
والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهو غلط
فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي الخ قال ناصر الحق فيما
صاحب الاتحاف هنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه
اقول حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف وبعدك عن هذا الكشف المنجر الى
التلف ❊ ماذا يفيد القول في مثل هذه الامثلة المشتملة على الخطيئات المضلة بانا
لست بملتزم الصحة ❊ بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة موجبة للمضرة ❊ فان تحرير
الانقال من غير نظر الى صحة المقال ولا توجه الى حلية الحال وتكثير السواد بما قيل
او يقال من غير الاهتمام بتمييز الحق من الضلال وتوصيف الرسائل من غير الفرق بين
الماصدع الشيال والحكم بالمحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه
اصحاب النكال الغافلون عما فيه من الاثم والوبال وما لهم في الدارين من ناصر ولا
وال وان هو الا حرفة اصحاب الفساد ❊ مخربي البلاد والعباد ذوا رباب الرتاة والغ
عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ❊ ولا اظنك بجمعك الا مريدا للانتفاع وقاصدا
للاستماع ❊ والاستمتاع كما هو شان ارباب العلوم باسط الذراع الى الالماع ❊ فمثلك
يبعد عنه مثل هذه الخصلة ❊ ويبعد ان تقول لست بملتزم الصحة ❊ وان سلمنا ذلك
لكن لا مناص من العجب فيما هنالك حيث خفي عليك ما لا يخفى على طلبة العلم
ذوي الفهم ❊ فان طلبة العلم الذين يقرؤن صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن الاربعة

فضلا عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة يعولون على اكمل المعلومات القطعية بان ابن
ابى شيبة لم يدرك المائة الرابعة ومن رزق فهم مطالعة مصنف ابن ابى شيبة
بلغ علمه بذلك الى مرتبة الضرورية فمن خفى عليه مثل هذا الذى لا يخفى على الاحاد
كيف يتأمل التسويد القرطاس بالسواد وما احسن قول المتنبى فى ديوانه فى بعض
مراثيه ۞ ما زلت تدفع كل امر فادح ۞ حتى اتى الامر الذى لا يدفع ۞ قبحا لوجهك يا زمان
فانه ۞ وجه له من كل قبح برقع ۞ ابقيت اكذب كاذب ابقيته ۞ واخذت اصدق من يقول
ويسمع ۞ قلت فى ابراز الغى الثانى والسبعين ذكر مصنف ابن ابى شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وان كان صحيحا فى نفسه لكنه معارض بما ذكره
عند ذكر المسند قال ناصر المختفى هكذا فى هذا المقام فى الكشف المطبوع بمصر وصاحب
الاتحاف ناقل غير ملتزم الصحة اقول انظر الى ناصرك اذ تسفوه به فى حقك مرة بعد مرة
ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب النقل والعلم بالمرة ۞ قلت فى ابراز الغى الثالث
والسبعين ذكر وظائف النبى لعبد الغنى بن احمد بن عبد القادر الحنفى وهذا خطأ
من كاتبه فان اسمه عبد النبى لا عبد الغنى قال ناصر المختفى الايراد على صاحب الاتحاف
مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف اقول المراد بالكاتب هو صاحب
الاتحاف لا من سلك مسلكه فى تتابع الزلات من ارباب الاعتساف ۞ قلت فى ابراز الغى
عند ذكر مساعات صاحب الاتحاف فى كتابه الحطة الرابع والسبعين ذكر شرح صحيح البخارى
لاحمد بن محمد الخطابى وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة وهذا خطأ فان وفاته كانت
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعانى فى الانساب وابن خلكان والذهبى واليافعى وغيرهم
قال ناصر المختفى صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفى الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح

صحيح البخاري كالنقل والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شيء اقول بل يرد عليك لكان
جاهلاً بانك لست باهل لان تصنف وتركب وتؤلف ولا يجوز لك ان تحمل اعباء النقل الغير
مميز دون ان تميز بين الباطل والصدق الصرف فان الله خلق لكل فضيلة اهلاً وخص لكل عمل
رجالاً ولو صح للادنى ان يسلك مسلك الاعلى ولا للراعي ان يجلس على مسند القاضي
وما يستوي الرجلان رجل صحيحة واخرى رمى فيها افشلت وان كان عالماً يقال له لم اخترت
صنعة الجاهلين وخرقت اجماع العاقلين وكم تركت النصح الصحيح واختيار القول الفصيح وكم
سودت الاوراق من غير نظر الى الخلاف والوفاق ولم اكثرت من النقل وان كان القول المهمل
ولم اعتمدت على الكشف وما نبهت على ما فيه من المسامحات والمغالطات تزيد على الغث
وبالجملة فلا ينفع مثل هذا التقرير ابداً ولا يدرك التابع ولا المتبوع سدى يسمع وما يستوي
الثوبان ثوب به البلى وثوب بايدي البائعين جديد قلت في ابراز الغي الخامس والسبعون ذكر
من شراح صحيح البخاري فخر الاسلام البزدوي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا
خطأ فاحش على ما مر ذكره قال ناصر الحنفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شيء اقول العجب كل العجب يا ابا العجب جدت في تقليده
واخطأت طرق السديدة وبلغت في اتباع صاحب الكشف الى رتبة عليا وبالغت في اطاعته
مبالغة قصوى بحيث لا تدرك ما تدركه الطلبة ولا تشعر بما يشعر به من له ادنى مسكة
ولا تفرق بين الدماغ والرقبة ولا بين الرجل والمرأة وتبالغ في جمع كل ما وجدت في الكشف
وان علم بطلانه جم غفير يزيد على الالف وموت البزدوي في المائة التاسعة ليس الا
كموت الامام ابي حنيفة في المائة الخامسة وموت الشافعي في الرابعة وموت مالك في المائة
الثالثة وموت احمد بن حنبل في السابعة وموت غوث الثقلين في المائة الثامنة وموت

ابن الجوزي في العاشرة، وموت البخاري في المائة الحادية عشرة، وموت تلميذه مسلم في المائة الثانية عشرة، وموت اصحاب السنن الاربعة في المائة الثالثة عشرة، وان شئت قلت كادرك سيدنا آدم زمان طوفان نوح وادراك بلعم زمان الغزوات النبوية والفتوح وكادراك بني اسرائيل العهد الابراهيمي وادراك اسرائيل العهد الموسوي وكادراك ادريس زمان موسى وادراك الياس زمان عيسى وقس على هذا كثيرا من الجهالات والضلالات التي تنادي الطلبة فضلا عن المهرة البررة بانها من المكذوبات والمفتريات، وسقوطها من المقطوعات، قد كنت اعذل في السفاهة اهلها، فاعجب لما تأتي به الايام، فاليوم اعذرهم واعلم انما سبل الضلالة والهدى اقسام قلت في بيان الغلط السادس والسبعين ذكر من شراحه ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهو ايضا خطأ فاحش على ما علم ذكره قال ناصر المختصر هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل لعله الملتزم لايرد شيئا اقول بل يحكم عليه باطباق العلماء واتفاق العقلاء، بان تصانيفه غير معتبرة وتآليفه غير معتمدة، فلا ينفع الامان عن مافيها الاختلاطها، وعدم ارتباطها، وانها غير مهذبة، ولا منقحة، غلبت مضرتها على نفعها، وكثر خرجها على مداخلها قلت في بيان الغلط السابع والسبعين ذكر من شروح صحيح مسلم علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف فهو مع كونه غلطا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف ولما ذكره في موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعين لما مر ذكره فيه انه اتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره قال ناصر المختصر ما ذكر ههنا منقول عن الكشف اه اقول ماذا تفيد مطابقة الكشف في هذه الاقوال المتناقضة وماذا ينفع تقليده في امثال هذه المقامات المتساقطة، انتصارا والى من النصيحة، بالتجنب

عن هذه الحركة الردية، وترك هذه العادة القبيحة، فكل عالم مسئول عن عيبه، ومناقب في ملابسه وخبثه قلت في ابراز الغي الثامن والسبعون ذكر عند ذكر شروح صحيح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاط الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين وخمسمائة وهذا خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنين وخمسين وستمائة قال المحتفي قد اجيب عنه في الشفاء بانه من سهو الناسخ اقول فننصح له نصيحة بليغة، وازجره زجرة شديدة، وقل له ايها الناسخ، انت ناسخ، ام ماسخ، انت كاتب ام حاطب، انت ضيعت كتبي وخربت خطبي، واهلكت صنعتي، وافسدت حرفتي، انت ظلمت على نفسي، وكذبت بقصصي، وانزلت انّتي بيّن برحتي، انت امرت اَنَسْتي، اذهبت بلذة العيش، وابتليتني بالحيرة والطيش، ابتي، هذا يا اخي يشرع، ذللتني فيما بين الجيش، وانا من سادات قريش كتبت ما كتبت، وقد نسب كل خطائك الي، وسطرت ما سطرت، وقد اضيف كل خطائك الي، انت الذي جعلتني مهموما، ومغموما، ومعيوبا، ومحتويا، ومرجوما، ومشؤما، بل صيرتني ملوما، ومعتلا بهم، ما تسميت بشأن له، مع الحديث بشفارك، تلهو وتسهو، وتلغو وتحوّ، ولا تتيقظ من النوم، ولا تلحظ الى ما رمان به القوم، سه دماني الدهر بالارزاء، حتى فؤادي في غشاء من نبال، فصرت اذا اصابتني سهام، تكسرت النصال على النصال، انت بالله والرحمان ان تترك هذا الهجر، وتواصل على سجال الزجر، ولا تلقني في الهم والغم، اتسمع هذا كسمع العاقل ام كسمع الاصم، ايها اللنشي، ما هذا نكتب وتحشى، ولا تتفكر في جزاء المعاصي، ولا تتدبر ما يستحقه العاصي، ويستأهله الناسي، ويوجبه القاصي، انت تكتب حالة الصحو واليقظة، ام في حالة النوم والغفلة، اخمر عقلك بالعجوز، فلا يحصل لك التدبه والتمييز، اشرب بعل العجوز، ليصح دماغك، وتترك الفتور، ففيه شفاء من كل داء، عتيلة وداهية

دهياء وتب الى الله تعالى من هذا الذي اكتسبت بين يديك واهجر هذه العادة السيئة
ولا تعد الى هذه الطريقة القبيحة فان لم تفعل ولن تفعل ليرسلك الى ابي يحيى واشنعك
(كنية ملك الموت ١٢)
بلا تموت فيه ولا تحيى قلت في ابراز الغي التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري
مسند احمد تاريخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه قال ناصر الحق المختفي هكذا في
الكشف عند ذكر مسند احمد الناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء اقول بل يرد عليه
ويطعن عليه ان كان جاهلا غير ماهر وغافلا مشبها بحاطب ليل انك غاصب لمنصب الغير كالصعوة
تنطق بنطق الطيور فان التاليف في الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة
العلمية لا سيما في الفنون النقلية والامور التاريخية فلا يحل لك السلوك في هذه الطرق
ولا الاختيار هذه الوظيفة كما قال العراقي في الفية والسخاوي في شرحه قد رأوا اي
الائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذي تقصير عن بلوغ مرتبته لانه اما ان
يتشاغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتاهل به بعد انتهى وقال السيوطي في المقامة
الفلكية مخاطبا لابن الكركي انك تدعي منصب العلم غصبا لا قامت لك عليه حجة ولا بانت لك
فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر وتستفيد ممن فاق المميزين بين اللباب
والقشر وتلزم على نفسك حضور مجالس الفضلاء والتحصيل من مآثر النبلاء وتسكت
عما لا تعلم وتصمت عما لا تفهم وما احسن قول صالح اللخمي تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما
العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم زين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ولا تظن ان
في تاليفك من غير مهارة نفعا للخليقة بل تيقن ان فيه ضررا موصلا الى الضلالة
العميقة ان كان عالما موصوفا بالفاضل وعاقلا موسوما بالكامل يقال له لم ترتكب
الدواهي هاء وتترك منصبا مظلما وتجترئ على جمع الرطب واليابس كجمع النائم والناعس

ولا تبالى بالانتقال عن الكشف وان كان مخالفا لما اجتمعت عليه كلمات ارباب الشرف
اما قوم سمعنا ان العالم مسئول عما يكتبه قلمه ومواخذ بما تركه التثبت فيه آمنا
انهم حجروا على جامع اليابس والرطب كملتقط الخرق والحطب وحرموا عليه تاليفه
اذا كان ماهرا عن التنقيح وافتوا بان تصنيفه ليس بلائق لان يلتفت اليه ارباب الحجج
آماعه فكان مثل هذا التقليد محرم عند علماء الدين لا يجوزه احد من فضلاء الشرع المبين
ومثل هذا المقلد بين يدى المحقق مثل الضرير بين يدى البصير الحاذق وهو الذى
يقال فى حقه انه كالجمل الخشوش له عمل مغشوش قصارى امره اللوح المنقوش والتبرد
بالماء المرشوش يقنع بظواهر الكلمات ولا يعرف الخوض فى الظلمات يركض خيول الخيال
فى ظلال الضلال جل مقصوده التورط فى بادية التنقل والتمرط فى هاوية التجهل
قلت فى ابراز الغى الثمانون ذكر فى الفصل الخامس من الباب الاول اعلم ان الائمة المجتهدين
تفاوتوا فى الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة
عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا فى مقدمة ابن خلدون واخذ كلامه ههنا
بتمامه نقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب
الخ قال المعترض المختفى لا نسلم بطلان هذا القول ومن يدعى فعليه البيان اقول على الخبير
سقطت وعلى البصير سألت ولست انا بحمد الله ممن يدعى الدعاوى العريضة وعند
طلب الدليل عنه يسكت ويتحير ويبهت ويتبختر وينطق بالكلمات السخيفة وانى
كنت فرغت عن هذا فى مقدمة تعليقى المختصر المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية
فقد ذكرت فيها ادلة كثيرة على بطلان هذه الجملة السخيفة ولكن لا على ان اذكر منها
ههنا مع فوائد مفيدة كالدرر الفريدة تحصل الاستغناء ويدفع عن خلق الله شر الخطأ

فاعلم ان الامور التاريخية المندرجة في الكتب التاريخية لا بد ان توزن بميزان العقول
ولا يسرع في الرد والقبول فلا يؤمن بكل ما في دفاتر المورخين وزبر الناقلين من غير تامل
وتفكر وتذكر وتبصر الا الجهول الغفول المشتبه بمن ليس من ذوي العقول ومن ليس له
تعلق بالمعقول والمنقول ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول وقد نبه على ذلك ابن
خلدون صاحب تاريخ المعروف بنفسه في مواضع من المقدمة اذا انتقش هذا على صحيفة
خاطرك فاعرف ان لنا ادلة قطعية عقلية ونقلية على ان تلك الحكاية وهي ان ابا
حنيفة بلغت رواياته الى سبعة عشر من الجمل الردية والكلم الشقية فهي كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار او كبنيان اسس على شفا جرف هار وانه لا شك
في كونها آلة فاحشة وذلة فاضحة لا يصدق بها ارباب الافهام العالية ولا يتردد
في بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية ع وهل يستوي ذو العقل والذي له حجة في
حبه وحلاكن الدليل الاول قول ابن خلدون نفسه في موضع آخر من مقدمته قد
تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة في الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد
في كبار الائمة لان الشريعة انما تؤخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه
طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك ليأخذ الدين عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها
المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعتريه والعلل التي تعرض في طرقها
انتهى وقوله الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف
رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي قلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه
لا انه ترك رواية الحديث عمدا انتهى وقوله يدل على انه يعني ابا حنيفة من كبار المجتهدين
في الحديث اعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا واما غيره

من المحدثين هم المجتهدون فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه
من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم وروى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى فانظر هذه
الكلمات لابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكلمة الواقعة في
مقدمة ابن خلدون زلة قلمية من نفسه او نساخ كتابه او مصحح طبعه او من دساتير
المفتونين فانه لو كان عنده انه لم تبلغه الا سبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين
لما عده من كبار المجتهدين ولما شهد بمهارته وعلوه في الحديث ولما ذكر العذر في قلة
رواياته الحديث الثاني ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي جمعوا
الروايات فيها وخرجوها باسانيدها ورووها عن ابي حنيفة كموطأ الامام محمد
وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي
وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام على ما تنتهي بسندهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ما ازيد من مائة بل مائتين لا بل تزيد على الف والفين فمع ذلك
القول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كالقول بان روايات البخاري لم تصل الى ستة
الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني والحاكم والبيهقي وعبد الرزاق
والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد وجد
فيها من روايات ابي حنيفة ما لا يعد بل لا يحصى فمع ذلك التكلم بتلك الكلمة الكليلة
ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغه الا جملة قليلة الرابع ان عهد الامام ابي حنيفة
كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين بل هو معدود في التابعين عند العلماء
الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في العبادة ليس ببدعة
وفي مقدمة عمدة الرعاية وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي وبسطت فيه الكلام

مع تنقيح المرام بعض افاضل عصري في رسالته نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين
جزاه الله عن سائر المسلمين ومن المعلوم ان في ذلك الزمان كان فيه جم غفير وجمع كثير
من علماء الشان وكان فيه العلم شاباً ويشتغل برواية الاحاديث كل من فيه شيخاً كان
او شاباً بحيث ان اطفال ذلك العصر كانوا اعلم واوعى من فضلاء العصر فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يؤمن به الا من عجن طينته بالشر الخامس ان المسائل
الفرعية في المعاملات والعبادات الشرعية التي نقلت عن ابي حنيفة تزيد على الآلاف
بلا شبهة كما لا يخفى على من تيسر له نظر كتب تلامذته كالصحاح الستة وهي الجامع الصغير
والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير والزيادات والمبسوط وهي المسماة بظاهر الرواية
وكتاب الحج وكتاب الآثار والموطا كلها لمحمد الشيباني وكتصانيف ابي يوسف وحسن بن زياد
اللؤلؤي وغيرهم ومن المعلوم ان كلها ليست منصوصة في القرآن ولا ثبتت باجماع ارباب
الشان واكثرها مما لا مدخل فيه لاجتهاد المجتهدين فلا بد ان تبلغه الاحاديث الكثيرة
والآثار الغفيرة ليصح منه نظم مسائل الدين فلو لم تكن تبلغه من الاحاديث الا جملة قليلة لما صح
افتاؤه بهذه الفتاوى الجليلة السادس ان المجتهدين والمحدثين وسائر العلماء
المعتمدين اتفقت كلماتهم على ان ابا حنيفة كان من المجتهدين وانطبقت عباراتهم على انه
معدود في المنتقدين وكذلك ترى العلماء يذكرون قوله في معرض اقوالهم ويدرجون [illegible]
في اثناء احوالهم ويحتجون بآثاره رفعاً وقدحاً ويعتنون بشانه دفعاً وجرحاً فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يتفوه به الا من بدماغه الفتور فان من لا يبلغه الا هذا القدر
لا يكون له اعتبار ولا يعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا يلتفت الى قوله عند ذكر اقوال
ارباب الاعتماد السابع انهم قد وقع منهم على انه من الفقهاء بالاتفاق ووصفوه [illegible]

بفقيه اهل العراق ؛ وعده من سلطات اهل زمانه في الفقه الشرعي ؛ واشتواله التبحر في الاستنباط الشرعي ؛ ومن المعلوم ان جلا لا يكون فقيها ، ما لم يكن مجتهدا ، ولا يكون مجتهدا من لم تبلغه الا سبعة عشر ؛ فاخذن التفوه به ليس الا من خرافات البشر ؛ **الثامن** انه قد ذكره ابو عبد الله الذهبي ؛ وهو من اهل النقد التام باتفاق الاعلام ؛ في كتاب تذكرة الحفاظ ؛ وعده من الحفاظ ، وهكذا فعله غيره ممن له تبحر الشرعي ؛ ولا يكون حافظ الحديث قط ، من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط ، **التاسع** انه ذكر جمع من المعتبرين ان شيوخ ابي حنيفة في الحديث تبلغ الى اربعة الاف وعد منهم المزي في تهذيب الكمال وغيره نحو سبعين شيخا بلا اختلاف ؛ فلو فرض انه لم يرو عن كل شيخ منهم الا الحديث الواحد لبلغ العدد الى سبعين او اربعة الاف ؛ وان زاد فمع عدد زائد ، فما معنى قوله لم تبلغه الا سبعة عشر ؛ بل ليس التفوه به الا موجبا للتلعب بايدي تسعة عشر ؛ **العاشر** انه لو لم تبلغه الا سبعة عشر لكان مهجورا عند الاصغر والاكبر ولما حصلت له الشهرة التي هي كشهرة الائمة فخذ هذه العشرة الكاملة ؛ الوافية الكافلة ؛ **وآمن** بان تلك الكلمة الخبيثة قد كذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه في المقامات العديدة ؛ وانكرتها شهادة الوجود ؛ وابطلتها دلالة العقل الغير المحسود ؛ ونادت بكذبها دلالة الاجماع من النقاد ؛ ولعبت ببطلانها عبارات من به الاستناد ؛ فمع هذا كله لا يشك في بطلانها الا العنود الحسود ؛ ولا يتامل في كذبها الا الكنود ؛ حامل رايات الجهل والزور ويابى الله والمومنون الا ابا حنيفة ؛ والله متم نوره ولو كرهت الفئة الكثيفة ؛ ولعلك تتفطن من ههنا ان تلك الكلمة البشعة ؛ في شان مثل هذا الامام سيد الكملة ؛ لا يحل نقلها ؛ الا للرد عليها ، ولا يجوز السكوت عليها لمن يقدر [illegible]

اعتقادا لانام، وسوء الظن بمثل هذا الامام، فمن انتحلها ساكتا عن ذكرها خافتا، فعليه اثمه

مع اثم الاربسيين، ممن يقلده ويشهرها، ويوذي لروح الامام ومقلديه الاحياء، ويفسد (اي سائر الناس ١٢)

في العالمين، واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن (اي التابعين ١٢)

لا يشعرون، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون، فذرهم في طغيانهم يعمهون قلت في ابراز الغي

الحادي والثانون هو وما بعده مما في الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة

احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة

واضحة قال ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر في موضعين فلا يرد على صاحب الاكسير

شئ فانه ناقل محض اقول عصمك الله عن هذه المثلة، المستوجب للمثلة، الموجبة

الموصوفة في طائفة الجهلة، المخرجة من اتصف بها عن جماعة الكملة، وعليك (اي العقوبة ١٢)

ان تسأل ناصرك ماذا اراد بما به وصفك، فان الناقل المحض قد يطلق على من كان

غرضه مجرد النقل عن الغير، والسير حسب السير من دون التزام بتصحيحه واهتمام بتنقيحه،

وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقش كنقش غيره، وتصويره شره وخيره، من دون فهم

معناه ومبناه، ومن غير ادراك التعارض والتناقض، ومن غير تعرف لما يتعرف

بطلانه الطفل والامي، والخاصي والعامي، اما الوصف الاول فهو وصف عالم لا ينتفع بعلمه،

ولا ينفع بفضله، ولا غرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة، ولا قصد له بالتوصيف الا الذكر

والشهرة، ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات، وان خلت عن الافادات، وان يعد

من مكثري التصنيفات، وان جمعت الخرافات، وهو الذي يقال في حقه انه انسان

غير مميز، وحيوان غير معزز، وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين، وعاقل مختار لطريقة

الغافلين، وانه عار عن التهذيب والتنقيح، وخال عن التقريب والترجيح، وانه لا عبرة بكلا

ولا نقلا، ولا اعتماد على ما يكتبه نقلا وعقلا، وانه مرتكب للبدعة التي زجرت عنها العلماء
ومكتسب لما ذمه الفضلاء، وانه راسخ حاطب الليل، ورئيس كل سبب الويل، وانه حمال الحطب
تربت يداه وتب، ما يغني عنه ماله وما كسب، ما يجني جمعه من حفرة العطب، وانه
خارج عن عداد اهل العلم، ومخرج عن اعداد اهل الفهم، وانه لا يحل الاستناد بكتبه، ولا
الاعتماد بخطبه، واما الوصف الثاني فهو وصف من هو غافل غير عاقل، ذاهل غير كامل،
جاهل غير فاضل، داخل غير واصل، لا له حظ من العلم والعقل، ولا له حصة من الفهم
والفضل، وهو الذي يقال في حقه انه مفت ماجن، مفتر كاهن، حيوان داجن، انسان
شاطن، يوخذ على يديه، ويحجر عما لديه، وينادى كل حاضر وباد، وكل مناد ان كسبه زور،
وعمله فجور، وفعله غرور، وقوله قصور، مثله كمثل الفروج تسمع الديكة تصوت فيريد
ان يصوت وان عرى عن العروج، وان شئت قلت كمثل القردة، ترى الانسان يعمل
العمل فيقتدى بها وان كانت مهلكة، ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل،
والتصاوير المضرة لخلق الله، والمضلة لعباد الله، حرام على الفاضل ان يطالعهما، وحرام على
الكامل ان يجتنيهما، ولازم على كل عالم ان يمنع العوام بل الخواص من مطالعتهما بل يمحوهما ويحرقهما
خشية ان يغتر بهما من يسلك مسلكه، فيقع في المهلكة، وبالجملة فهذان الوصفان
مما يفر عنه الثقلان، ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان، والاتصاف بهما ليس الا من شان
المنهمك في الطغيان، المرتبك في العصيان، **والذي** نفسي بيده وقلبي بعينه، لا اظنك
موصوفا بهذا الذي وصفك به الناصر الفاتر، بل كل كامل وقاصر يشهد بانك غافل
ما هو خال عن هذا الوصف النادر، **قلت** في ابراز الغي الثاني والثمانين ذكر الاستغناء بالقرآن
لابن رجب وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به في الحطة

والاتحاف كما مر ذكره قال ناصره المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن وكما
ما ذكر في الحطة والاتحاف من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهكذا في الكشف
المطبوع بمصر عند ذكر شرح صحيح البخاري لكن الصحيح هو الاول كما ذكره الشوكاني في البدر
الطالع اقول فماذا يفيد قول ناصره هكذا في الكشف بعد علمك وعلمه بما هو الصحيح وما هو
المزخرف وماذا يفيدك تقليدك صاحب الكشف فيما تعلم انه باطل ضعيف فان كنت
لا تعلم ذلك ولا تفهم مضار تقليدك فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون
قلت في ابراز الغي الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين
وستمائة وهو غلط فاحش فانه مات سنة ست وستمائة قال ناصره المختفي هكذا في هذا
المقام من الكشف والناقل الغير الملتزم لصحته ليس عليه من الايراد في شيء اقول بل يرد عليه
ان كان جاهلا غافلا انه يحرم عليك تسويد القرطاس والولوج في مسالك اهل النقاد
فقد خلق الله لكل مرتبة عبادا وجعل لكل رتبة اوتادا وامر كلا منهم بان يقف على حده
ويسكن في مستقره وحرم على من ليس باهل للشيء ان يتكلف للاتصاف به والفتى
ظلوم لجهله عن نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم مقدار نعم الله
عليه فاستكن به وقف لديه واعترف بالعجز والقصور عما لم يحصل له فيه الصبر وتجنب
عن الاختيال والاختلال والشرور والغرور وحفظ قدمه وقلمه عن الوصول في دفعة
القصور وشكر على ما اعطيه واكتفى بما اوتيه من دون ان ينسى منزلته ويجهل رتبته
فويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتهور وجفى وتبجح وعصى وتبختر وغوى وادعى مقاما
لنا حيز كم الاعلى وتكلف وتنطع وتعسف وتقطع وقصد النزول في مطارح الاحبار
والوصول الى مدارج الاخيار من دون قابلية واستعداد وكاملية واسترشاد وبخائه

الجاهل الغافل لا يصل الا على تحمل حمل الارشاد والتاليف وتكلف ما ليس له من هداية العباد
بالتصنيف أما وصل الى سمعك ما ورد في كتب آداب العلم ان عليا المرتضى دخل يوما
في مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يظنون
انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا ثم لعلمه بانه اهل للوعظ وتكلم وفي
رواية اخرى مسطورة في الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا
فقال الخائب لست باهل لان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره
اما قرع سمعك ما قال نبيك لا يقص الا امير او مأمور او مختال هذا لفظ الحديث وكانك
اما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل لها عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم
على الفتيا اجرؤكم على النار آما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة
ان يؤلف شيئا ويضل العامة بها آما تاملت قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب جهل من ليس من اهله أمدعيا علما وليس بعارف
كتابا على شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا غير تالله قد كذب الذهن
وان ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن وان كان حالما يقال لماذا تجمع
وتكتب وتنقش وتركب ماذا الذي حملك على ارتكاب خصلة مذمومة واكتساب خلة
مذمومة من الذي هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد في حقه الوعيد الصريح من
ذا الذي جرأك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابي لهب الوارد في
شأنه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
قلت في ابواب العلم الرابع والثامن ذكر بهجة الاريب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني
وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح

في نفسه فقد ذكر الكتبي انه توفي سنة خمسين وسبعمائة قال ناصر الحق هذا السهو
الناسخ اقول ان صح هذا فازجره على هذا وذا وخوفه بما يرتدع به عن كثرة السهو
وملازمة اللهو وانصحه شاكيا وباكيا وقاهرا وزاجرا ومهددا ومشددا وقل له
ايها الناسخ الذي قدمه في السهو راسخ انشدك بالله هل انت من الناس ام انت مغفل
وناس ومثقل عاص او غلبت عليك الكاس فستر عليك عقلك وفهمك وحرمك
من النسناس او وصلت الى سن الخرافة وعمر الرذالة فغلب عليك جند الوهم
والوسواس فان كان الامر كما وصفت وكنت كما ذكرت فكف عن خدمة الكتابة
واجلس في بيت ابيك وامك بحجرك وآبك على ما جنيت وعصيت تاليا قوله تعالى وكان
امر الله مفعولا فان قال لك اني لست بشيخ فان ولا انا مغفل ذاهب العقل بشرب
البجان ولا العزل يليق بي ولا العضل يستحق لي فقل له فعلك مكذب كقولك
قلما تخرب بعملك ايها الطاغي الباغي ما هذا السهو واللغو ما هذا الزهو واللهو
لو تنتهِ لارجمنك واجلدنك ولاصلبنك على جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة
الوالد المتبجل الا تستحيي تاكل لقمة الامير وتحك مكتوباته وتستنفع بمنافع الوزير
وتحك مسطوراته لعمري هذه داهية وما ادراك ما هيه كاتب خبيث للاك
وحاطب ضعيف للعقل قلمه وقود النيران وسواده عقود الطغيان ويل لك وتقطع
الدين من مواقعه وتحرف الكلم عن مواضعه تبا لك ولامثالك تنقص ما قد وصلنا
وتحك ما قد نظمنه ترتبت عيناك هل انت الا مفش خلفه الجرابيت وسيهواه لعنة
تموت مسجونا وتحشر مجنونا وتدفن مرهونا وتحيي مطعونا او تعتق في الغم والهم والالم
والكرب فانت اجبن من الضب واضل من الضب واخدع من الضب واعق من الضب ولولا ازكا

بطريقة الشنيعة * لاسمعتك شيئا من الشتم والسب * بك صرت مضروبا لمثل عن
كل فاضل جل * سمن كلبك * ياكلك * قال الشاعر * هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم * ولو
ظفروا بالحزم ما سمنوا كلبا * وقال * واني وقيسا كالمسمن كلبه * تخدشه انيابه
واظافره * ايها المغرور * ما هذا الزلل المدحوض والخلل المنثور * ما هذا الانهماك في الغفلة
ما هذا الارتباك في الشقوة * لقد هممت ان آمر فتيتي * واجمع عترتي * فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب * ثم اذهب معهم الى بيتك * وبيت مثيلك * فاحرق عليك
وعليهم بيوتكم * واعزرهم باخذ اموالهم ونهب خطوطهم * واشتمهم بحلق الراس * والادارة في
سكك الادجاش * واهجرهم هجرا جميلا * واجر عليهم جرا وبيلا * وامنع الناس من اجارتهم
لكتابة الاوراق * في سائر بلاد مملكتي والآفاق * ايها اللاغي *
ولولا اعتقدت على نسخك فافسدت مروياتي * واعتبرت بنقلك فاهلكت منقولاتي *
صارت اقلامك في حق تاليفاتي كالمقاريض * وجعلت ايديك النجسة تصيفاتي كلها
بخصلتك الشنيعة صرت ملقبا بين علماء عصري بمجدد الواهيات * وتحركنات القبيحة صرت
موسوما بين فضلاء دهري بمجدد الخرافات * قد كنت اظن انك ولي فبدل الآن انك عدو * قد كنت اظن انك تقربي فظهر
الآن انك وبالي * قد كنت اعلم انك متنسك متدين متمسك * فعلمت الآن انك متشيطن
متهتك * اما علمت ان العلماء قاموا علي من كل طرف * وتعقبوا كلامي بكل حرف * يلقبونني
بالقاب خبيثة * ويصفونني باوصاف كثيفة * كحاطب الليل * غير المميز بين الرجل
والخيل * وجامع اليابس والرطب * حمال الخشب * وجامع الحصباء مع اللآلي * الخابط في ظلمة
الليالي * وافتوا عن آخرهم بان مجموعاتي غير معتبرة * لكثرة المساعات فيها * وحلفوا
بشراشرهم على ان منظوماتي غير منتفعة * لكثرة السرقات فيها * واجمعوا اجماعا فيا

علی ان کل ما انتحله غیره لائق لان ینسب به الفاضل المتین فصرحت بما انا ابعد لئن کنت مجهلا

وبقیت مطعونا؛ وبما کسبته مرهونا؛ بعد ان کنت مثل الاسد فاذهب الحسد دینی واذ

البعض کل فیا ایها العاثر الناثر انظر ماذا ترتب علی کلاتك العدیدة؛ من المفاسد الشدیدة

فانظر ماذا تری هل انت تارك عاداتك السیئة او لاتزال تلهو وتسهو وتلغو وتطغی

غافلا عن قول بلی لاعلی فاما من طغی وآثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی الماوی فاتق الله

الله یا کتاب تصانیف خلق الله **قلت** فی ابراز الغی الخامس والثمانون ذکر فتح القدیر

للشوکانی وارخ وفاته سنة خمس وخمسین بعد الالف والمائتین وهو مخالف لما ذکره

غیر مرة فی الاتحاف انه مات سنة خمسین **قال** ناصر المختفی هذا مبنی علی اختلاف

فی تاریخ وفاته **اقول** فکان الواجب علیك التنبیه علیه عند ذکره فان بدونه

لامناص من ورود ایراد التناقض والتعارض فی کلامك عند ذکره **قلت** فی ابراز الغی

السادس والثمانون ذکر الکشاف للزمخشری وارخ وفاته سنة ثمان وعشرین وخمسمائة

وهو معارض لما ارخه به فی الاتحاف کما مر ذکره **قال** ناصر المختفی ما ذکر ههنا

هو المذکور فی هذا المقام فی کتاب کشف الظنون الخ **اقول** قد مر ما فیه غیر مرة

فلا تفید اعادته ولو الف مرة فان تکرار القول الساقط بالمرة لا یجدی نفعا عند

من هو ذو عقل ومرة **الباب الثانی** فی رد الاقوال المتفرقة الواقعة فی

الباب الثانی من التبصرة المتعلقة بالایرادات التی اوردت علی صاحب الاتحاف

فی خاتمة ابراز الغی الواقع فی شفاء العی **قلت** فی ابراز الغی بعد ما فرغت من رد

ما فی شفاء العی من الغی عند ذکر مسامحاته المتفرقة الاول هو السابع والثمانون

ذکر فی الجزء الثانی من ابجد العلوم المسمی بالسحاب المرکوم الشوکانی وارخ وفاته سنة

خمس وخمسين ومائتين والف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه
مات سنة خمسين ومن لا يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره قال [illegible]
المخفي قد مر جوابه غير مرة * اقول قد مر رده غير مرة * قلت في ابراز الغي الثاني
وهو الثامن والثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة وهذا مما يقضي منه العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف عند
ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة فانه لا يمكن ان لم
تصنيفه بعد موته الا ان يكون كتبه في برزخ قال ناصر المخفي ما ذكر في ابجد العلوم
منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ما ذكر في
الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد
وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم بريئة عن هذا الكذب
من صاحب الكشف او ناسخه او طابعيه الخ اقول بئس ما فصل المراجع المنازع * وبئس ما فعل
الناقل المنازع * وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض * ويبرء عهدته بانه
ناقل محض أهذا الشان حملة الشرع المبين * أهذا شان حماة الملة والدين * لا بل هو طريقة
المتعصبين * وشريعة المهلكين * عصمنا الله عن مثل هذه الاوصاف * بل جميع علماء الاسلام
ولو صحت براءة ذمة المؤرخين * عن مثل هذه الاغلاط المبين * لارتفع الامان عن تصريحاتهم
وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على تلويحاتهم وتحريراتهم * وبطل ما وضع التاريخ لاجله ولم يترتب
غاية هذا الفن لمن اكتسبه قلت في ابراز الغي الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه
عند ذكر علم السير سيرة مغلطاي وان لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس و
خمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكره في المقصد الاول

من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال
ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل
الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء اقول ليس هذا وامثاله نقلا اصطلاحيا بل لا يكون الا نقلا
اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا او عدم التزام الصحة
مضر جدا فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة وخطيئة عظيمة لا يختاره
ارباب الطبائع السليمة واصحاب الافهام المستقيمة ولا تجترئ عليه كملة الطريقة
وحملة الشريعة بل كل من اعطي العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الخصلة
ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة ويرتكب النقول الصرفة لا يستند
بمجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته ويخاطبه بقول دريد اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع وصله بالزماع فكل امرئ سما الاشاو سموت له لو لوح ويحكم كل من اوتي علما
ناضحا وفهما ناصعا بان هذه سنة ارباب السنة والنوم وشريعة اصحاب الغفلة والحوم
حماك الله ايها السيد المنصور عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله الناصر القاصر حيث
شد المئزر لاخراجك من عداد ارباب القصور وحلف بالله حلفا لا يحنث فيه ابدا موبدا
انه يجلك في المتصفين بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالد الاعلام ولقد اعجبني هذه
النصرة واوقعتني في الحيرة كيف دخل في حقك بما ليس من شان مثلك وكيف رضيت
بما به لقبك ووسمك ورحم الله امرأ عرف قدره وعرف نفسه فعرف ربه واقر بما صدر عنه
من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصله وكتبه واناب
اليه فيما حرره وكسبه واجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها
وندم على ما زلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح ما افسد وخرب واقلع وجرب

والحرص على ما فصل، والاعتراف بسوء ما انتحل، ورحم الله من اوقف اخاه على لغطه وغلطه وسقطه
وشططه، ونشره ببيان خلله وسقمه وشناه وضرره وعرفه ونكره ليتحفظ الناس من العوام
والخواص عن مغلطاته ولا يعتمدوا على مزخرفاته قلت في ابراز الغي الرابع وهو التسعون
ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين
وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شروح
صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة قال ناصر الحق المختفي ما ذكر
في ابجد العلوم موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف عند ذكر شروح صحيح البخاري
فلعلها ما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا غرو في ان يكتب التسعين موضع
الستين لما بينهما من شبه الصورة اقول واياما كان فلا يراد بالمخالفة، فهو ساقط
عند ارباب المناظرة، قلت في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هناك
ايضا علاء الدين علي المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف
لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة قال
ناصر الحق المختفي ما ذكر في الابجد موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو
الناسخ اقول فالواجب عليك عزل مثل هذا الناسخ الماسخ لئلا تنسب اليك خرافات
قلمه الكثيرة، وآفات سواده الكبيرة، ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك
مملوة من الاغلاط، فواحسرتاه ووا ويلاه، ينسب اليك ما يكتبه الكاتب الخلوط و
يحكم على ما اقترفه بالبطلان والخبوط، تلقى عليك اوزار الغير وتضاف اليك اهمال
الغير، يقولون ان صاحب الاتحاف تصنيفه مملو من الاعتساف كل ما فيه يشبه الحاجورة
والقاذورة، والعاقورة والقارورة، ويسيئون الظن بك وبامثالك ويحسبون

ان كل ما فيه منك على لك وبك وعليك فهدد الكاتب وشدد على ذلك الكاسب وخاطب
بقولك الكريم مخاطبة الكريم للئيم ايها الرئيس الرجيم ما هذا الذنب العظيم والخطب
الجسيم اما وصل اليك الوعيد الرادع اما مضى عليك الامد المديد الصادع اما تخاف
عقابي اما تجتنب عذابي اما آن لك ان تترك الغفلة وتتصف باليقظة انظر الى
ما يصفون به ويسمون به انظر الى ما عابوا به علي وما نسبوا الي وكل ذلك اليك
لا الي وعليك لا علي فارحمني يا ايها المنشي ولا تهلكني يا ايها الرجي ولا تجعلني مجروحا
بالقصص كما تجرح الطيور في حلق القفص ولا تصير بضاعة تصانيفي النسر قدمن
تصانيف من يستعجبني مزجاة وسفينة تاليفي الجارية برياح غيري مرساة فبها
حصلت لي الشهرة وقامت لي النصرة وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات واوجدت
في زمرة المجددين على راس المآت وبها حصل لي التعير المقيم والتقصي عن الالزام الاليم وبها
وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل وزلت مكادم النيل فلا تغمسني
يا منشي في بحار الغلطة فيكثر علي اللغط ولا تحرمني بنار الغضب فيكبو علي الشعب
انصحك والدين النصيحة مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة قلت وفي ابجد العلوم
السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابن نعيم
ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية
الاولياء انه مات سنة ثلاثين قال ناصر الحق هذا منقول عن الكشف والناقل الحاكي
الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول معاذ الله وحاشاه من هذا الانسلاك ولقد
حلف المرء حلفا لا يحنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به العالم
ولا يرتضيه ثم من قال في حقه احد الاعاد ما يسعى عليك كما يسعى اليك فلا تامن

غوائل ذوی وجهین کیاده او ممن قال فی حقهما الملک العلام ومن الناس من یعجبک قوله
فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام وا الذی بعثه علی ذلک
انه ظن ان اختیار التزام الصحة موقع فی المهالک فان الاغلاط والمناقضات فی تصانیف المنصور
صاحب الکلام والمرتفعات کثیرة فالقول بالتزام الصحة یشکل بها الجواب عن هذه القبائح
الفضیحة ولم یدر ذلک المسکین عفا الله عنه خالق مکان ومکین ان اختیار هذا اشنع و
اقبح من الاولی وان الاولی خیر من الاخری وقد استحق ذلک المعین بان یضرب علیه المثل
بانه اجهل من راعی ضان ثمانین وذلک لما نبهناک غیر مرة ان عدم التزام الصحة وصف
یبعد الانصاف به عند اهل الدرایة بل هو وصف ینبو عنه الجهلاء المتوسطون فکیف
یرتضیه الفضلاء المتقسطون ولعلی من یتصف به یصیر بین العلماء نفسه ضحکة
وکلامه لعبة فیعرضون عنه اعراضا بلیغا وینسبون الیه الاضلال انتسابا صحیحا
ویخذلون کلامه ومقاله ظهریا ویعدونه شیئا فریا ویبادون باعلی النداء ان
مولفه لم یکن تقیا ونقیا ولا ذکیا وذکیا ویشکون فی انه کان حنفیا ام انسیا وفی
انه کان سویا او بغیا ویحکمون بانه مع جمعه لا یلیق لان یستند بکلامه احد
ولا یستاهل ان یستمد منه شیء من المدد اللهم ان کان هذا الوصف فی المنصور کما اخبر به
الناصر فازله عنه وارحم علیه واجعله معززا بین الاصاغر والاکابر وان لم یکن فیه فحفظ
الناصر بهذا الاتهام الکاسر قلت فی ابراز الغی الساطع وهو الثالث والتسعون ذکر الخطابی
فی شرح غریب الحدیث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانین وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه
فی موضع آخر منه علی ما ذکرته فی المقدمة قال ناصر المختفی ما ذکر فی الابجد موافق للنسخة
الکشف اقول ای فائدة فی هذه الحوالة المملوة من الجهالة وای منفعة فی هذه الحوا

الموصلة الى المتاركة، فان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا
تختاره الكرام، انما هو ديدن اللئام كاسبي الوزر والآثام، ولعلك لم تعارضت الكلمات في
موت الخطابي، فمرة تقول انه مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، ومرة تقول سنة ثمان وثلثمائة
ومرة تقول سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، كما مر ذكر ذلك في الباب الملحق، فكيف يحصل
منها الاستفادة، وكيف نستفيد الافادة، فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو
مطابق للواقع، بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع جامع، فهو خال عن التحصيل، غير بالغ مراتب
التكميل، وكيف غير بالغ، وانسان الى غير، ولا يفيده التقليد الجامد، ولا الاتباع الكاسد،
باجماع ارباب الشريعة، واصحاب الطريقة، فان مثل هذا التقليد والاتكال، المنجر الى الحيرة
والاضلال، حرام بلا دفاع، من غير اختلاف ونزاع، ولا عجب من صدور مثل هذا
من المقلدين الجامدين، الفاسدين الكاسدين، الذين يرومون ظواهر المباني، ولا يصلون
الى بواطن المعاني، يقتدون بآثار آبائهم واجدادهم، وان كانت مخالفة للشريعة، ويقتدون
بسير اسلافهم واشياخهم، وان كانت مناقضة للطريقة، ويقولون عند عرض الدليل الصحيح
والقول النجيح عليهم لا ندري ما هذا، فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا وآباؤنا، فنحن بهم
مقتدون، وبآثارهم مهتدون، لظننا انهم كانوا اعلم منا، وافضل من غيرنا، فهم الذين
يحسبون انهم يحسنون، ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون، انما العجب العجيب
لكل اديب ولبيب من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم
ويقبحون تشريحهم وتسديدهم، ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد، ويعدون
على التقليد ورسمه كبعدك عن النقد، حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد
وبين غير الجامد، ولا يميز بين العابد وبين الشارد، بل يطلقون القول لعدم استيقاظ

بين الرجز والعوق والنتن والبول ولا قوة ولا حول الا بمن تفرد بالعزة والطول مع انهم يحسب على المقلدين
كالعصافير الطائرة بجنب الناطقين فيا للعجب ممن حرم اتباع الائمة في المسائل الشرعية
واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسقطات في الامور الكاذبة والاخبار
الغير الواقعية ايها المتعصب لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذه بين يديك فخذ ما لك
واترك ما عليك * **قلت** في ابراز الغي الثامن وهو الرابع والتسعون قال فيه عند ذكر علم
الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة اربعة
الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل
الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داود الظاهري عن كون القياس
حجة وكذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم ير
الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل واحاديث السنة
الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشأه التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته الظاهرية
مشتمل على مغالطات اما اولا فلانه ماذا اراد بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة
ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري لا هذا الكتاب
ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس
كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع اليه
ويكون الاول بالاخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فقط لانه امر فيه باطاعة الرسول وكون اطاعته
موجبا لاطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا
البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور **قال** ناصره المختفي فيه كلام من وجوه الاول
ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الاربعة فتدبر

يسير وتقريره انهم ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت
الحكم ونفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا
فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي والمعقول وسيرة الشيخين وسنة
الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة والقافة
والتطبيب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به ما يرجع اليه ويكون الاول بالآخرة
اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا
للحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فالاحتمال الاول ساقط من البين الثالث انا اخترنا الشق
الثاني اعني المراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع
فان هذا عين ما ننازع فيه الرابع ان قوله فلولا امرنا فيه باطاعة الرسول الخ ادعاء
بلا دليل فلا يسمع واما ادعاؤك في صفحة ١٣٢ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم بل
قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليك وما اوردته
على ذلك لا يصغى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو والسنة
عبارة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فانه لما ثبت
نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه
بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من الله وسواء قال يجب عليكم اتباعه اولا وسواء
كان ذلك الاظهار بالقول او غيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك الكلام لا
اذ نعلم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به العباد
من الله الخ **اقول** ايها المنصور لا زلت في فرح وسرور قد علمنا من هذا البحث والتقرير ان ناصر المخفي
تحت الستور انه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد القبور فهو

البشير والنذير صلى عليه وعلى آله وصحبه الحق الحليم القدير ؛ وألف ولا رسالة اختي فيها باستحباب
زيارته مع اختلاف فيه ؛ وانه قال بعض بوجوبه ؛ ثم ثنى برسالة ادعى فيها الاجماع على
الاستحباب ؛ وانكر القول بالوجوب والسنية الذي صرح بها جمع من أولي الالباب ؛ ثم ثلث
كتثليث القائلين بتثليث الالهة برسالة صرح فيها بحرمة الزيارة ؛ وقد الفت في رد اولها
رسالة سميتها بالكلام المبرور في نقض القول المحكم ؛ وفي رد ثانيتها رسالة سميتها بالكلام
المبرور في رد القول المنصور ؛ وفي رد ثالثتها رسالة سميتها بالسعي المشكور في رد المذهب
المأثور ؛ وقد فزت بحمد الله المشكور ؛ التحقيق المنصور والقول المبرور على ما شهد به
جمع من شهداء الله ارباب العقل والشعور ؛ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ؛ فان طاقت
فراستك بلا ان النفس الامري ؛ فبلغ سلامي اليه ؛ وابلغ لم صرت من المخدرات ؛ بعد ما كنت
من المتبرزات ؛ ولم لبست نقاب الاختفاء مع دعواك غاية الاتقاء ؛ ولم تحيت من ابراز
اسمك واظهار رسمك ؛ وقد ظهر سفه النيف في المناظرة ؛ وقد اشتهرت لقبك الشريف في المباحثة
وباي وجه جبنت من المواجهة ؛ ولاي سبب استنكفت عن المشافهة ؛ هلا تدريت باني
الحاج الغير الزائر ؛ تمت لنصرة الامير الماهر ؛ بل استوجرت عنده لهذا المنصب العامر ؛
وقررت عنده لاسكات خصومه راديه بالسب والشتم القاهر ؛ اما سمعت ان التدليس
ليس من شان العلماء والتلبيس مما تنزه عنه الفضلاء ؛ ما لك اخترت لنفسك ان تلقب بنفسك
بالمختفي والمختفية ؛ وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية ؛ على
ما اخرجه مالك في الموطا ؛ وغيره من الائمة كاشف الغطا ؛ هذا فسوف يتضح منها
فيبين من الفصاحة البلغاء ؛ وكم اخذت بالجنبي ومن اجنبي ؛ وكم اسبغت على التقية و
الشفاء ؛ وبنا افتش على الله قائما ؛ تل ما ؛ قد كان يصنع بالود بل بلغا ؛ وتلق عليك

ايها المنصف ومبلغ كلامه من القصود فانى مواصل بك لا بغيرك ، مواجه بك سائر بسيرك غير
ملتفت الى غيرك ممن جنى واختفى وجنح وعصى وطغى وغوى فان من داب المناظرة ان لا يناظر
الرجل من هو دونه علما وفضلا ، ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فيما ذكره النصح
كلاما من وجوه نعطى لناظريها النصح الاول ان الايراد على الجمهور الذين ارادوا بالدليل
ما هو مثبت للحكم بالحيثية العلمية وحصروه فى الاربعة القياس والاجماع والكتاب والسنة
مدفوع بادنى تامل عند من له ادنى دربة ، قال السعد التفتازانى فى التلويح الدليل
الشرعى اما وحى او غيره والوحى ان كان متلوا فالكتاب والا فالسنة وغير الوحى ان كان
قول كل الامة من عصر فالاجماع والا فالقياس أو ان الدليل اما ان يصل الينا من الرسول
اولا والاول ان تعلق بنظمه الاعجاز فالكتاب والا فالسنة والثانى ان اشترط عصمة من صدر عنه
فالاجماع والا فالقياس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابى ونحو ذلك فراجعة
الى الاربعة وكذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للراى فى اثبات
الاحكام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله يرجع الى التمسك
بمعقول النص والاجماع صرح بذلك فى الاحكام انتهى فعلم من ذلك ان حصرهم فى الاربعة
ليس لكون ما عداها خارجا عن الدليل بالمعنى المذكور بل لكونه ملحقا باحدها ومندرجا
تحتها من غير فوز فلا ايراد عليهم بخلاف غيرهم ممن ينكرون حجية القياس والاجماع
مع تفسيرهم الدليل بالمعنى الذى مر ذكره فان الايراد وارد عليهم بلا دفاع الا ان يجوزوا
فى تفسير الدليل شيئا آخر ويريدوا بالاصل والدليل لكنا اخرجوهما عنه معنى آخر فح
لا يناقش معهم اذ لا فائدة فى المناقشة فى الاصطلاح ويكون النزاع ح لفظيا لا حقيقيا
وهو ليس من شان الكاملين بل من شان الغافلين الثانى انه لما اريد بالاصل

والدليل مثبت الحكم علماء لا يشك فيه لهذا الاجماع والقياس تحته قطعاً كما فصله اهل
الاصول وشيده بالمعقول والمنقول وهذا امر قد فرغ عنه في كتب الشريعة لا يخفى
ذلك على من له اشتغال بها وممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر الضلالة
مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة ولولا خوف الاطالة المملة لاوردت من ذلك
جملة مفيدة لكني لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة بالقيل والقال فيما ثبت
في الكتب المتداولة بالحجج البليغة ويجب على المانع طالب الدليل ان يقرأ بحضرة
العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي
وشرحه كشف الاسرار وغيرها والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني ومختصر
ابن الحاجب وشرحه العضدية وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشرحه
لتظهر له جلية الحال حتى يتميز عنده الحق من الضلال أمدعياً علماً ولم يقرأ على كتاباً
شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلاً بلا [illegible] قد كذبتك الذهن عن
ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن الثالث ان التردد في كون حجية
السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولي الالباب انظر الى قول الصغناقي في كشف
الابهام شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في [illegible]
المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة
ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى ونظائره
من نصوص العلماء كثيرة وفي كتبهم شهيرة وقد اقمت على ذلك دليلاً واضحاً في السعي
المشكور من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المنصور ولعمري ان القول بان
حجية الكتاب موقوفة على السنة لا يتفوه به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي [illegible]

الا من حجر ولو ادرك قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قلده من غير بصيرة وفهم مستكره

واما الدليل الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة فمردود
بوجوه عديدة فنقول ان السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود لا يشك فيه الا الجاهل
العقول أليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل او قول وقع بحضرته او وقع في
عهده واطلع عليه داخلا في السنن أليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن
أليس بعض منها ما افتى به برايه واجتهاده على ما يدل عليه قوله اني انما اقضي بينكم
برايي فيما لم ينزل علي فيه اخرجه ابو داود في كتاب القضاء وغيره من النبلاء وفي
شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة
وفي الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل وقول وتقرير انتهى وفيه
ايضا اذا فعل فعل بحضرة النبي او في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كفعل
كافر الى الكنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه
لا ينتفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على
الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجميع انتهى وفيه ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه
ووقوعه والمختار وقوعه انتهى وفي التوضيح هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث
مختص بقوله انتهى وفي التلويح هي ما صدر عن النبي غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل
وتقرير انتهى وزيادة التفصيل في هذا البحث تطلب من شرحي للمختصر المنسوب الى السيد
الجرجاني المسمى بظفر الاماني وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه وبالجملة فالقول بان
السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو قول من لا ممارسة له بكتب الاصول ولا مناسبة له بالفن

والمنقول ولعل ما اغتر بظاهر قوله تعالى في سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى كما اغتر به من انكر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلى وهو اغترار فاضح يشبه
اغترار النافخ كومن كلا وقد تضمن حكمة زال الكساد ببتوء من لا يفهم فان الظاهر انه نزل ردا لما كانوا
يقولون في القرآن انه مفترى فيختص بما بلغه من ربه الاعلى ويؤيده قوله تعالى
علمه شديد القوى ذو مرة انتهى وهو نظير قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وغيرها
من الآيات البينات النازلة لبيان ان القرآن ليس من المفتريات ولو سلم عمومه فلا يكون
الا فيما يتعلق بنطقه وتكلمه ولا يدخل فيه ما يتعلق بفعله وتقريره ولو سلم تعميمه فهو
لا ينافي جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر عليه ولم يعاتب به تعبد بوحيه
وكذا افعاله وتقريره اذا انضم بتقريره به وسكوته صار في حكم وحيه وان شئت [illegible] تمام
التفصيل في هذا المقام فارجع الى كتب الاصول وتفاسير الكرام ليتجلى لك جلية الحال
وينكشف عندك ما تم الامر عليك واوقعك في اباطيل الخيال وقوله كلاهما صادران
من مشكوة واحدة ان اراد به ان منبعهما القريب بالنسبة اليهما واحد فهو صحيح لا يجدي نفعا
وان اراد به انهما واحد حقيقة وحكما مطلقا فهو قبيح قطعا قوله فانه مما يشبه
كلام الحادي به يشبه كلام الاعراب البادية وذلك لان من المعلوم عقلا ونقلا ان
الحاكم الحقيقي والآمر الحقيقي ليس الا الله وحده ومن سواه محكومه وعباده وان كان نبيه او
رسوله وان العباد كلهم انما هم عباد الله واماؤه ومكلفون باوامره ونواهيه

لا ينفذ فيهم الا امره وقضاؤه وانه ليس لبشر انقياد بشر الا بامر خالق القوى والقدر فان
عبدا لا يكلف بان يختار طريقة عبد آخر ويتعبد به ويتقلد باتباعه فيما ظهر عنه جزماً
وهذا امر قد اتفق عليه اهل العقل وان كان من ارباب الجهل وهو الذي اضل الكفار عن
سواء السبيل فقالوا لانبيائهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ونسبتكم
اليه من غير دليل فلا يجب علينا اتباعكم ولا لكم علينا سبيل اذا تمهد هذا فاعلم
ان من لم يسلم نبوة الانبياء و لا يفهم ما اقاموا على نبوتهم من الحجة الغراء بل يقول معجزاتهم
هذا سحر مستمر ولكلامه افترى ام به جنون مستقر لا ينقاده ولا يتبعه ابداً بل
ولا يزال يغرق في بحار الغي ضال الاعتقاد كما وقع من الكفار المنكرين والفجار المكابرين
ومن يتامل في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم ومعجزاتهم ودلائلهم فيومن بانه نبي
مرسل وان ما ينسبه الى ربه ليس من كلامه بل وحي منزل يهتدي بسيرهم ويقتدي
باثرهم لا لانه طريقتهم وشريعتهم فانهم مثلهم في البشرية لا يجب على بشر ان ينقاد لاصالة
الخلقية بل لان الله بعثهم للهداية وجعل طريقتهم ناجية عن الضلالة وامرنا في كلامه
المتلو وغير المتلو باقتدائهم وجعل طاعته مندرجة في طاعتهم فلولا كان كذلك لما لزم
انقيادهم فيما منا لك وتوضيحه انه لما تقرر بالعقل المويد بالنقل ان لا حكم الا لله
ولا تكليف الا بما كلف به ولا انقياد الا بامورات ومنهياته ولا تعبد الا بمرضياته ومختاراته
وان بني آدم كلهم سواسية في البشرية والمقهورية تحت القضايا الالهية والتكليف
بما شرع لهم من الشرائع الالهية فبعد تسليم نبوة نبي بالنظر في معجزاته واوائل ... ما
عن ربه من احكامه وآياته لا يجب على مسلم في افعاله واقواله عما الرب ... به
اجتهاداته وآرائه مالم يامرنا الله بذلك ويجعل طاعته سبباً لطاعته عنه ...

بلغ خلافا امرنا به الينا بكلامه المنزل او بقول نبيه المرسل فلو ان الله بعث نبيا وكلف
الناس بان يطيعوا فيما يبلغ عنه من ربه ويمنع من طاعته في جميع آثاره ولا يحكموا الا فيما
في كل اطواره لم يكن فيه باس ولا يكون من جر بترك موافقته في غير مبلغاته على الناس
فعلم هذا انه لا يلزم علينا الاهتداء بهدى الرسول الا لامر الله تعالى وحكمه بان هذا
هو سواء السبيل من بين السبل فثبت ان حجية السنة متوقفة على الكتاب لا ان
حجية الكتاب موقوفة على السنة بلا ارتياب ولعل هذا ظاهر لكل من اوتي الفهم السليم
والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهمه واصر على
ما يتفوه به ويكتبه فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته ومن هٰهنا تبين ان قول
المستدل اذ نعلم ببداهة العقل الخ غير مجد نفعا فان كون المقصود من البعثة هو
اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لكن الكلام في اتباعهم في سننهم واقتدائهم في
طرقهم مما لم يذكروا فيها انه مما اوحى اليهم ربهم فليس كل فعل بوحي ولا كل ما صح
كمام تفصيلا فهذا مما لا يعلم ببداهة العقل جزما اما لو يريد ذلك بامر الامر الحقيقي
نقلا قلت في براز الغي واما ثانيا فلان قولهم احلة الدين بعجة لبس ماليس عليه
اثارة علم بل له دلائل واضحة وبراهين شاعنه من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها او لم
يفهمها فلا يتهم الا نفسه قال ناصر الا المختفي قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجية الاجماع
والقياس عن جواب كلها كالقاضي الشوكاني في ارشاد الفحول وصاحب الابجد في حصول
المأمول وغيرهما اقول من هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققين السابقين و
الفضلاء المدققين من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمتكلمين والاصوليين كثرهم الله
الى يوم الدين وكسر سيوفهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وكلمهم القاطعة حججهم البينة

اذ مثله المخالفين المجادلين اما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقيقه فانه مقلد جامد لشيخه
سالك بسيرة منتهج بحذوه وشرعه واما شيخ مشائخه الشوكاني فذا شوكة وان فهو وان كان اوسع
علماء وافضل فضلاء لكن علمه اكبر من عقله وفهمه انقص من فضله فلا يعتبر بتنقيحه من له
بصيرة ثاقبة وطريقة صائبة لا سيما اذا كان مخالفا للسلف الصالحين ومناقضا لما
ثبت عن جمهور السلف الناصحين ثم من لبس قلادة تقليده الفاسد في عنقه والقى ربقة
اتباعه الكاسد في رقبته واشرب في قلبه حبه وغلا في صدره حبه ولبه يغتر بتنقيحاته
الباطلة وترصيفاته العاطلة ويفضله على سائر من مضى وان كان من ذوي الفضل
والعلى عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود ونجانا من هذا السجود
والركود قلت في ابراز الغي واما ثانيا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد مدحوض بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت
انكار احمد للاجماع الذي هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف
الماضين فلا عبرة لانكاره قال ان صرف المخفي انكار الامام احمد ذكره الشوكاني في
ارشاد الفحول وغيره في غيره وثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة محل نزاع واما تحجيجها
جميعها باقوال السلف الماضين فمع قطع النظر عن ذلك ان ثبوت اقوال السلف ليست من
من الحجة في شيء اقول اعجبا اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المتبوعين
ومن اتبعهم من الاجلة المتقدمين لا تكون حجة ويكون قول الشوكاني ونقله حجة ان
هذا الا اسطورة محدثة واعجوبة مضحكة واطروفة مستغربة فاحفظه مستنشدا
وان كنت في ريب من ثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة فلتحضر مجلس واحد من اكابر
اهل السنة ولتقرأ عنده قدرا كافيا من كتب الاصول كقراءة اذكياء الطلبة لتفهم

بطلان ما ابداه الشوكاني به وتعلوان تفوههم خيالي لا برهاني وتؤمن بان كل ما اختلق
وما نقله خارج عن الذوق الايماني والكوز الايقاني واما نقله انكار حجية الاجماع
عن مثل هذا الامام الجليل للاجماع وتقليدك به في نقله من غير تامل وتشبثك
بذيله في التنقل فليس الا صنع ارباب التخفل المخرجين عن عداد اصحاب التعقل ؛ انظر الى
قول ابن الحاجب في مختصره هو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض الخوارج والشيعة وقول
احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب استبعاد لوجوده انتهى والى قول شارحه العضد في شرحه انه
حجة عند جميع العلماء فان قيل فقد خالف النظام والشيعة وبعض الخوارج قلنا لا عبرة
بمخالفتهم لانهم قليلون من اهل الاهواء والبدع قد نشأوا بعد الاتفاق فان قيل فقد قال
الامام احمد وهو من اجلة الائمة من ادعى الاجماع فهو كاذب قلنا هو استبعاد لوجوده
او للاطلاع عليه ممن يزعمه دون ان يعلمه غيره لا انكار لكونه حجة انتهى والى قول بعض
متبحري الحنابلة من اتباع ابن تيمية في رسالة الفها ردا على من رد على ابن تيمية في
مسئلة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات كلها مدارها على عدم العلم بالمنازع لا على العلم
بعدمه وقد صرح ابو ثور وهو اعلمهم وناقدهم بان هذا هو مراده ومن لم يصرح بذلك
منهم فنحن نعلم ان مراده هذا فانه لا يمكن احدا ان يدعي العلم بانتفاء المنازع او العلم بان كل
من علماء المسلمين قال بذلك بل من ادعى هذا فهو كاذب كما قال الامام احمد في رواية ابنه
عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم
ولكن يقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم يبلغه وكذلك نقل المروزي عنه انه قال كيف يجوز
للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتهم يقولون اجمعوا فاتهمهم ولو قال انني لم اعلم مخالفا جاز وكذا
نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا كذب ما علمنا ان الناس مجمعون لكن نقول لا اعلم فيه

الخلاف فانه احسن من قوله اجمع الناس وكذا لو نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع لعل الناس اختلفوا وهذه النقول معروفة عن احمد ذكرها الخلال في غيره من اصحابه باسانيدها هم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة عن احمد ذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قاله احمد او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين نفسا من التابعين فضلا عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا الا انه لا اعلم مخالفا انتهى فقد وضح بهذه النقول الموافقة للعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع بل انكر دعوى عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن نسب اليه انكار الحجية فليبك على نفسه شوكانيا كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغه الى السداد والصحة وكيف يسلم من له ادنى تمييز فضلا عمن وهب علم غزير صحة قول الشوكاني ونقله المبني على قصور نظره وفهمه عن الفقه لتلك من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم يتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية ولا له احاطة باقوال الائمة وكلماتهم المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى انتحاله وغلوله ويختال في الخيال ظانا انه العلم وان ما سواه ضلال ويقدم قوله على قول من كذبه غافلا عن انه علم محال موجب للوبال والنكال قلت في ابطال الحق اسار ابعا قلال اعراض سيما الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق انتهى قال ناصر الحق فقد حط هذا الرد ايضا في كتب

بعض التحقيق اقول اقر رحمه الله هذا الوهابى فى كتب اهل التحقيق ومن اهتدى فالتوفيق فهو بعيد عن حد الاستدلال

قول الظاهرية قاصحاب العقل الرقيق قلت فى ابراز الغى واما خامسا فلان قوله فى خلاف

هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذى دل على كونه

مردودا الكتاب والسنة اعتساف قال ناصر الحق المختفى دلالة الكتاب والسنة على كون هذا

القول مردودا غير مسلمة اقول من بلغ الى هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن جادة

اولى الفضل ولم يحضر مجالس العلماء ويستفد من مآنس الفضلاء ويحصل له التسليم والانقياد

بدونه خرط القتاد قلت فى ابراز الغى واما سادسا فلان قوله بهذا قال بقولهما

عصابة عظيمة الخ مع ان تصريح تلك العصابة جرأة عظيمة قال ناصر الحق المختفى

لو احصينا تلك العصابة لصار كتابا كبيرا فلنقتصر على ذكر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر

وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبير وابو وائل والشعبى وشريح وعبيدة بن ابى

لبابة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والحسن البصرى ومسروق وعلى وحفص بن عبدالله

بن شنبر وابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل وابو يعلى التميمى وعبد الرحمن بن منده ومحمد بن حفص

ابو عبدالله الحميدى ومحمد بن طاهر بن على ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدرى اقول هذا

كله من المفتريات الشوكانيات المبنية على عدم البلوغ الى مرادهم وعدم فهم مراتبهم و

حاشاهم ثم حاشاهم ان يتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلك عنهم فقولهم فى هذا

الباب مطرود لا يؤمن به الا من حرم عن الولد الودود ولم يرزق ابكار الاسرار

ونواهد الفهوم قلت فى ابراز الغى التاسع وهو الخامس والتسعون ذكر فى الجزء

الثالث من ابجد العلوم فى ترجمة ناصر المطرزى مولف المغرب انه قرء على الزمخشرى

وانه ولد سنة ۵۳۶ وهذا يقضى منه العجب فان الزمخشرى على ما ذكره هو فى

هذا الكتاب في صفحة اخرى سنة ٥٣٨ ونص في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري
مات سنة ثمان وثلثين وتارة انه مات سنة ثمان وعشرين فحمل بعض ان يقرأ المطرزي
على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي
يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري هي سنة ثمان
وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي وقد رددت عليه في الفوائد البهية اي في
تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشمل متعلقاته
كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان خلاصة الرد ليس في الفوائد بل
في التعليقات **قال** ناصر المختفي هذا منقول من مدينة العلوم وراجعتها فوجدتها
كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهدي والشامي في حاشية
الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري ولكن
خصمه صاحب الجبورثية فانه ناقل غير ملتزم للصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء **اقول** هذه النصرة كامثالها نصرة مجروحة حشوية ونشرة مطروحة تشبه هذيان المتشيعين
وطغيان المتعصبين **اما اولا** فلان الحوالة الى كتاب لا تفيد شيئا (بالضم سم الرقية ١٢) في ما هو غلط قطعا ولا تبرئ
ذمة من يتبعه عن التعقب عليه بقوله ان ناقل محض وانما تنفع لو تعقب عليه
بان هذه الخطيئة من مفتريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من
المنقولات من المدينة **واما ثانيا** فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم
الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلّة وآن بلغ كل من يماثلني قاطع بان هذا
من المفتريات والمكذوبات والمخترعات والمردودات فانت بل وكل من يشبهك بعيد
بمراحل عن هذا الذي ثبت لك **واما ثالثا** فلان الناقل الغير الملتزم للصحة ينكر عليه

شد النكير ويشنع قبح وصفه غاية التشنيع وتجر جريرة لا اقالة لها ويزجر زجرة
لا افاقة معها ويشمل المميز والنطاق لبيان ما في هذا الوصف من الشر والشقاق
ويقال له قول المعلم للمتعلم انت لست بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق
او ناعق او ناقق غير ناطق فاصمت صموت الغافلين وكن جليسا من احلاس بيتك
في الغابرين وما اشبه الا كمثل رجل عراقي كان يحضر في مجالس القاضي ابي يوسف الكوفي
وكان الناس يسألونه ويفتشون ما يفيده وهو في زمانه كان لا يتكلم ولا يسأل
ولا يتعلم فقال له ابو يوسف ما لك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم اتكلم واتعلم
انشاء الله الاعلم فبينا ابو يوسف يقول في قصصه اذا غربت الشمس افطر الصائم
وقام القائم اذ تكلم ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف
الليل او الى غروب الشفق فمن ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله وتلك الحمقى جمله
وقال ابو يوسف وعرض له من سؤاله التأسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسماحك
كاف من التعرض لتفتيش الاحكام ولذا قال عبد الله بن المبارك في مثل هذا وهذا اللسان عليه
التفوه يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم لا تتحمل اثقال التأليف والترصيف ولا تلتزم
والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء ولا تتكلم فان في كلامك عليك شينا وان لكل
شيء آفة وللعلم ونحوك آفات وفيه من الضلالات التي لا تحصى ولا تعد في التخريبات
الخارجة عن دائرة الاحصاء والعدة سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها
استيصال ان اللسان اذا حلت عقاله القاك في شنعاء ليس تقال قلت في ابراز الغي لعله شيء
٩٦
وهو السادس والتسعين ذكر بعيد هذا عمر النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وقال في هذه السنة مات الزمخشري وهذا يخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة

ثان وعشرين قال ناصره الحنفي ما ذكر في الابجد من سنة وفاة الزمخشري هو الصحيح كما
ماذكره في موضع آخر فيه منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول تفضل ايها
المتعلق الناصر بالاكرام والاحسان لبائس الفقير بالانعام واجعله مستفيدا من الانوار ولا تقتصر
من الصوارم والانظار فانه قد تحمل المشقة في المطالعة وتحمل المراجعة واجتهد في كل
موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون لمصطفى ناقلا عنها ومستخلصا
ويكون له من سبق الظنون وجل الاصابة وان كان مع الاوزار في الظهارة والبيا جزوا لع
في المنافسة بالمشاجرة والمطارحة والمفاخرة عناد واتقى لوزر ذلك جهد خطر غيرك وفا
اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع
ذلك لا مناص عما قاله بعض الناس تروج ان العطار يبغي شيئا جهلا ولن يصلح العطار
ما افسده الدهر قلت في ابراز الغي الحادي عشر هو السابع والتسعون كتب انا الشيخ
محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واورد في ترجمته نقلا
عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثلها
عن شان العلماء والمتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء الاكابر او يذكر من مدحه
واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هؤلاء الكرام دون ذكر المناقب خيانة كبيرة
في الدين قال ناصره الحنفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هؤلاء الاكابر اكثر
من هذا وما انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من
اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة وابن الصلاح الى ان قال بعد ذكر من اسماء العلماء
افلم يكن هؤلاء المنكرون عندك من العلماء المتدينين اقول تلك امة قد خلت لها
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وما الله بغافل عما تعملون

لا يذهب عليك انهم اختلفوا في شان ابن عربي فرقتين فمن مادح ومن قادح ومن مقر
بولايته ومن معترف بزندقته فاما العلماء الذاكرين الذين ذكرنا اساميهم ان صح عنهم
ما نسب اليهم طائفة عظيمة من الناقدين اقروا بجلالته ونصوا على ولايته ولنذكر
منهم فان بذكر الصالحين تنزل رحمة الله ويستحق الفضل منه قال الحبر الطمطام و
الهمام راس العلماء الاعلام رئيس الفضلاء الكرام والدنا نسباً واستاذنا علماً الاحد

يعني مولانا محمد عبد الحليم المرحوم المتوفى في سنة ١٢٨٥ الهجري

دار السلام في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان الشيخ محي الدين بن عربي
فرقتين فرقة انكروا على ولايته وقالوا انه ضال ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين علي بن السبكي
والحافظ زين الدين العراقي والحافظ ابو زرعة احمد وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بل
كلام بعضهم تكفيره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الكلمات التي وقعت منه في فصوصه
وفرقة اعتقدوا به واولوا كلماته واقروا بولايته والمحدث مجد الدين الفيروزابادي صاحب
القاموس اثنى عليه وقال من خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها انشرح صدره
لحل المعضلات انتهى والشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني مدحه في كتاب سماه تنبيه الاغبياء
على قطرة من بحر علوم الاولياء وقال الحافظ السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بتبرئة ابن
عربي انا نعتقد ولايته ونحرم النظر في كتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
وكتب الشيخ عبد الغني النابلسي كتاباً سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين ومن معتقديه
بحر العلوم مولانا عبد العلي الانصاري القطبي نسباً واللكنوي مولداً والمدراسي مدفناً وقد
مدحه الشيخ عليه في تاليفاته ولقبه بخليفة الله في الارضين انتهى قلت الذي ذكره الوالد
الماجد من ان التقي السبكي والسراج البلقيني من المنكرين هو صحيح بحسب ابتداء امرهما و
ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولايته كما ذكر عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر

في بيان عقائد الاكابر نقلا عن الشيخ سراج الدين المخزومي انه قال كان شيخنا سراج الدين
البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على الشيخ في بداية امرهما ثم رجعا عن ذلك
حين حققا كلامه وتاويل مراده وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال
في ما اشكل عليهما عند النهاية انتهى ومن مادحيه المقرين بفضله البينة الشيخ سراج الدين
المخزومي والشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ قطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي
والشيخ قطب الدين الشيرازي ومويد الدين الجندي وشهاب الدين السهروردي و
كمال الدين الكاشي والامام فخر الدين الرازي ومحي الدين النووي وعبد الله بن اسعد اليافعي
والشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي وبدر الدين بن جماعة و[illegible] الدين بن
عبد السلام والشيخ تاج الدين الفركاح والعماد ابن كثير الدمشقي وقد نقل كلماتهم
الدالة على حسن اعتقادهم الشعراني في اليواقيت والجواهر وبالغ في مدح الشيخ والثناء عليه
والذب عما نسب اليه مما يخالف الشرع الظاهر ومنهم مولانا عبد الرحمن الجامي والسيد علي
بن شهاب الهمداني والشيخ داود بن محمود القيصري وصدر الدين القونوي وسعد الدين
محمد بن احمد الفرغاني والشيخ بايزيد خليفة الرومي والشيخ بابا خليفة الرومي ومظفر الدين
علي الشيرازي والشيخ محمد بن صلاح الكاتب والسيد نعمة الله وصابر الدين بركة ويحيى بن
علي المعروف بنوعي الرومي وعبد الله افندي وابن بهاء الدين وعفيف الدين التلمساني
والناصر الحسيني الكيلاني والشيخ محب الله الاله آبادي وغيرهم ذكر هولاء صاحب
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنهم الجلال الدواني والشيخ شمس الدين
محمد البكري والحافظ ابن حجر العسقلاني والبيضاوي والقاضي شهاب الدين احمد
الرديتمي والشيخ المزجاجي اليمني غيرهم ذكر كلماتهم علي القاري المكي في آخر رسالته

قوالسون عن مدعى ايمان فرعون وصنفهم ابن النجار وابن العديم وابن نقطة وابو العلاء
الفرضي والزكي المنذري وابن ابي المنصور ذكرهم في ميزان الاعتدال ولسان الميزان الحافظ
ابن حجر العسقلاني وهناك خلق كثير من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعترفوا بجلالة
ابن عربي وشهدوا بانه ولي مهتدي ولولا خوف التطويل لاوردت اقوالهم ونصصت على اسمائهم
بالتفصيل وفي ما ذكرنا شفاء للعليل ودواء للغليل اذا تمهد ذلك هذا فنقول المنكر له
ان كان في مقام التحقيق ويحمله تدينه على كشف حاله بنية الهداية والتدقيق لا ينكر
عليه شيء من ذلك لكونه معذورا فيما هنالك واما من كان مثلك في كونه ناقلا محضا
ومخبرا صرفا لا يقصد الا النقل ولا يريد الا النطق لا احقاق الحق وابطال الباطل
واثبات الصدق وازالة العاطل على ما ثبت ذلك باقوالك وباقرار ناصر لك فلا يجوز له
الاكتفاء في مثل هذا على ذكر اقوال الجارحين بل يجب عليه ان يسكت عن سوء التكلم في
حق هؤلاء الكاملين او يذكر اقوال المدح ايضا ويجمع بين نقل اقوال الذامين ونقل اقوال
المادحين فمن اكتفى على الاول وهو ناقل محض حرفته محض النقل فقد خان خيانة
كبيرة وجنى جناية كثيرة انظر الى قول ابي عبد الله شمس الدين الذهبي نقاد الرجال
في كتابه ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن يزيد قد اورده ايضا العلامة ابو الفرج ابن
الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يذكر الجرح ويسكت
عن التوثيق انتهى والى قول شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث شرح
الفية الحديث لذا تعقب ابن دقيق العيد ابن السمعاني في ذكره بعض الشعراء والقدح فيه بقوله
اذا لم يضطر فيه الى القدح فيه للرواية لم يجز انتهى والى قول الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة
السيوطي والسخاوي ان كان اماما كبيرا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقلم طعنا بل لا يسلم العلم من الحط منه
عليها انتهى والى قوله فى ترجمة السخاوى ليته صان نفسه الكتاب اى الضوء اللامع
عن الوقيعة فى اكابر العلماء من اقرانه انتهى والى قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطى
فى رسالة الكاوى فى تاريخ السخاوى الغرض الآن بيان خطائه فيما سلك به الى
وكشط ما ضمنه فى تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة فى الكتاب والسنة على
سماه الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وهو لعمرى السيل الذى يقطع المطر كثير اذى
احتقار المسلمين مع التشديد فى غيبتهم ما هو صدقا حتى فضلا عما يكذب فيه الجاهل
ويعين بفكر قال لا بد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الحملة فالجواب
اولا اى كثيرا ممن جرحهم لا رواية لهم فالواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم ويهمل وثانيا
ان الجرح انما جوز فى الصدر الاول حيث كان الحديث يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون
الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث
والاخبار واما الآن فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يتصور
فيه الرد ولو كان اللذى رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها
رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما فى الباب انهم شرطوا لمن يذكر الآن فى سلسلة
الاسناد تصوينه وثبوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد فاذا احتيج الآن الى الكلام
فى رجل اكتفى ان يقال غير مصون او مستور وبيان انه سماعه دينية او نوعا من التهم
والزهد واما مثل الائمة الاعلام ومشائخ الاسلام كالبلقينى والقاياتى والقلقشندى
والمناوى ممن سلك فى جوادهم فاى حب للكلام فيهم ومن ذكر ما دماهم الشعراء فى اهاجيهم
فان قال هذه امور صدرت منهم فى الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا قهروا الغيبة
بما تاب منه الانسان فان قال الاصحة لذلك وانما افتراه من افترى قلنا اشد واشنع

وأين قوله في الدوران الفلكي على ابن الكركي الثالث أنه أي السخاوي ألف تاريخا ملأه بغيبة
المسلمين ورمى فيه علماء الدين بأشياء أكثرها مما يكذب فيه وبين في المقامة التي
سميتها الكاوي في تاريخ السخاوي نزهت فيها أعراض الناس مع ما هدمت ما بناه في تاريخه
الخالي الأساس من غير أن أرميه بعيب ولا أذكره بغيبة انتهى وأين قول اليافعي في مرآة الجنان
حوادث سنة تسع وثلاثمائة بعد ذكر قصة حسين بن منصور الحلاج أما نقل الذهبي فذكر فيه
أشياء فظيعة وكثر التشنيع عليه وبالغ مبالغة لا يناسب ما قدمناه عن المشائخ انتهى وإلى
قوله في حوادث سنة ثمان وسبعين بعد خمسمائة في ترجمة أحمد الرفاعي عنه ترجمة
الذهبي في كتابه الموسوم بالعبر ولم يزد على هذا وهذا من العجائب انتهى وأين قوله في
حوادث ست وخمسين وستمائة في ترجمة أبي الحسن الشاذلي اسمع أيها الواقف على هذا الكتاب
كلام هذا الإمام الكبير الهمام علم العلماء الأعلام عز الدين بن عبد السلام وكلام السادة
المذكورين من الأولياء المشكورين والعلماء المشهورين في تعظيم الشيخ أبي الحسن و
مدحهم وثنائهم عليه وقول بعض أهل الشام أي الذهبي في تاريخه والشيخ أبو الحسن
الشاذلي علي بن عبد الله بن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
بالإسكندرية وصحبه جماعة وله عبارات في التصوف مشكلة يتكلف في الاعتذار
عنها انتهى فهل ترجمته هذا مدح له كلا بل هي في الحقيقة قدح فيه وغض من جميل
صفاته وخفض لعلو منزلته ودفع عن درجاته كما هو عادته في وضيع أوصاف الأكابر انتهى
وأين قوله في حوادث سنة ثلاث وثمانين وستمائة فيها توفي السيد الكبير الشأن الشيخ
أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني كان عالما فقيها بمذهب مالك راسخ القدم
سالكا في أحسن المسالك قال الذهبي كان أشعريا منحرفا عن الحنابلة وله عبارة فيها

من الفضول ما فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة منهاج الحق وساداته انتهى والى قوله في حوادث سنة تسعين وستمائة في ترجمة سليمان بن علي عفيف الدين التلمساني قال الذهبي احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبي في الصوفية اما كان يكفيه ان يقول ان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة ولا يضيفها الى الصوفية انتهى والى قوله في حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر ترجمة عبد الله المرجاني المغربي اما قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله المرجاني المغربي الواعظ احد مشائخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة ففيه غض من قدره كما هو عادته في مشائخ الصوفية السادة الصفوة اولي الاسرار والانوار انتهى والى قوله في حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصبهاني اما ترجمة الذهبي ففيها غضاضة من قدره بل طامة لنور بدره حيث يقول في ترجمته مات بمكة في الجمادي الاخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي جاور بمكة وما زار النبي صلى الله عليه وسلم انتقد عليه الشيخ علي الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة وفي ضمنها النسبة اليه المنكرة في ترك الزيارة عليه وقد قدمت التنبيه على اعظم من هذا في انكاره على شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي وانزاله في الحضيض النازل من رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية هذا شيخنا الذهبي له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يستحيى منه وانا اخشى عليه من غالب علماء المسلمين وائمتهم الذين حملوا الشريعة النبوية فان غالبهم شاعرة وهو اذا وقع باشعري لا يبقى ولا يذر والذي اعتقده انهم خصماؤه

يوم القيامة فالله اسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى واُلّي قول السيوطي في قمع
المعارض في نصرة ابن الفارض وان غرك وندانة الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين
ابن الخطيب في بلي خطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر
من ابي طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعري الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة
بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه في هؤلاء كلا والله لا تقبل كلامه
فيهم بل نوصلهم حقهم ونوفيهم انتهى واُلّي قول السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم
البقاعي تعدى في تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم
الشيوخ والاقران الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان ناقض نفسه
في كثير بين انتهى وخلاصة المرام في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات
اليسيرة او الاقتصار على ذكر مثالبهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حملة الشريعة
المنيرة وكم ينل المؤرخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد
الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر [اي الترك] مستحق للحجر [اي المنع من ان يولف] ويسمونه متعديا عن الحد متجنبا
عن سعادة الجد [النصيب] مستحقا للرد مستاهلا لان يشد باشد الشد ويسد عليه الطريق
باحكام السد كيف لا فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في
الرجل مدحا او ذما ويوقف على الوقائع والمعالم فاذا كان رجل اختلفت فيه اخبار الناس
وتفرقت فيه اخبار الاكياس يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين ثم لا باس بعد
ذلك ان يرجح قول احدى الفرقتين المادحة او المبالغة في الشين بحسب مبلغ علمه وقوة
فهمه مع التامل بالعين فان اكتفى على ذكر اقوال احديهما التي مالت طبيعته اليها تحير الناظر
في كلامه ويكون بالمعلية وكذلك ترى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

في ميزان الاعتدال ذكر اقوال خصمه ومدحه كليهما من ارباب الكمال وذكر انه ترجمه ابن
النجار في ذيل تاريخ بغداد وابن نقطة في تكملة الاكمال وابن العديم في تاريخ
حلب والزكي المنذري وما رأيت منهم تصريحا بالطعن انتهى والى الله المشتكى واليه
المتضرع والملتجى من صنيع افاضل عصرنا واماثل دهرنا حيث تركوا طريقة التقسط والاحتياط
ورفضوا شريعة التوسط وجاوزوا في تراجم النبلاء الذين اختلفت فيه الفرق الى
حد يوجب الوحشة والقلق وهذا امر يستبعده الكاملون ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون وبالجملة ففرق بين طريقة العلماء المتدينين الذين خدموا
الشرع المبين وبين طريقتك في ابجدك وغيره من رسائلك فلا تحصل لك
النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذيال هؤلاء الاماثل فانهم لم يكونوا نقلة
بالنقل الباطل ولا منتحلة بالانتحال العاطل فجازاهم ما حققوا في مقام نصرة الدين
المبين ولم يخف عليهم ما نقحوا تقوية للشرع المبين واما من هو حامل رايات
الناقلية المحضة من دون بصيرة والتزام الصحة فصدور مثل ذلك منه
هفوة اي هفوة وجفوة اي جفوة قلت في ابراز الغي الثاني عشر هو الثاني
والتسعون فيه كيف ذكر علماء التاريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة
وهذا ما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات
سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا
وعادة فقال ناصرك الخفي ما ذكره في الابجد من تاريخ ولادته هو الصحيح واما ما ذكره في
الاتحاف فهو ان كان الصحيح فيها سنة اربع وسبعين وسبعمائة لكن صاحب الاتحاف
برئ من هذا الغلط فانه ناقل عن الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول كيف

يبرء من الطعن من يتبع صاحب الاغلاط الفاحشة ويهتم مراعي صاحب الاشطاط
الفاسقة وقد مر ما يناسب هذا البحث في المباحث السابقة والمطالب السالفة
فتنبه لها فاذكره وتيقن بان مثل هذا الانقياد والتسليم للكشف وغيره من كتب الكشف
العجيب خصلة هالكة وشرعة هالكة وطريقة خارقة وشريعة خافقة وقل
من يسلك فيهما من ارباب التعقل وشذ من ينسلك بهما الا اصحاب التعقل فالحذر
الحذر من هذا السلوك والحلول والنجا النجا من هذا البروك المستبعد عن شان الكمل
قلت في ابراز الغي الثالث عشر وهو التاسع والتسعون ذكر هناك ابن حجر العسقلاني
وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها
عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين
سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر
ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين كما نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما
وقد مر في فن الحديث المؤلف ايضا في الاتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره
مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي
هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين الباقي للدخول من ثلاث وسبعين
واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة ففي هذه الجملة
تلفقت عبارة مؤلف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره قال ناشره المحشي
هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختها سقيمة وقد طبعتها فوجدتها كالاصل
اقول على هذا الاكمال وجدت في كتاب منسوخ ان فلانا ولد في اول المائة الرابعة مات

فی آخرها، وعمره خمسون لا یزید علیها، ورأیت فی کتاب ممسوخ ان الامام الشافعی ولد
سنة خمسین ومائة، ومات سنة اربع ومائتین وعمره یزید علی الالفین، او ان
الامام اباحنیفة ولد سنة ثمانین ومات سنة خمسین ومائة، وعمره
مائة، او ان یزید بن معاویة ولد بعد الوفاة النبویة ومات سنة اربع وستین
وعمره کان مائة وتسعین ونحو ذلک من الامور الواهیة، فتنقلها من غیر فهم
ودریة، وتقول لیست منی فی هذا جریمة، انما نقلته من کتاب فلان وکانت نسخته
سقیمة، والذی برء النسمة وفلق الحبة هذا لا یفعله احد من الاطفال
فضلا عن البالغین من النساء والرجال، قلت فی ایراد الغی الرابع عشر هو المو
للمائة ذکر الامام اباحنیفة نعمان بن ثابت واورد فی ترجمته کلاما مختصرا مشتملا علی معائب
جلیة وخفیة وهذا عادته فی تصانیفه یحط هذا الامام عن قدره ویابی الله الا ان یتم
نوره ویا للعجب من رجل تصدی لجمع المختلطات من غیر تنقید واخذ المختلفات من غیر
تسدید تقع فی تصانیفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة یتصدی ذکر
معائب مثل هذا الامام الذی اثنی علیه المجتهدون من السلف الصالحون ولعمری طعنه علی
امثال هولاء الاجلة هو الذی صار باعث الابرار مسامحاته المتکاثرة فان لکل فاهم
والاشارة تکفی لصاحب العقل السلیم ولئن لم ینته لنسفعن بالناصیة ناصیة کاذبة
خاطیة فلیدع نادیه وقد ذکرنا فی المقدمة نبذا مما یتعلق بهذا المقام والآن نرید ان
نستاصل کلماته السخیفة فی حق هذا الامام ذی المناقب الشریفة فاستمع قال
سلمه الله ابو حنیفة نعمان بن ثابت امام الحنفیة ومقتدی اصحاب الرای اقول فیه
اشارة الی کونه من اصحاب الرای فان اراد بالرای العقل والفهم فهو منقبة شریفة

فان من لا عقل له لا علم له ولن يقوم المنقول الا بالمعقول وان اراد به القياس الذي هو
احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس وان قصد
انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر
وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم **قال** ناصر المختفي في جوابه وجوه الاول ان هذا
اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبي في الميزان النعمان بن ثابت بن زوطي
ابو حنيفة الكوفي امام اهل الرأي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون
انتهى **اقول** لا اثر لهذه العبارة في بعض النسخ المصححة من ميزان الاعتدال وعلى
تقدير وجودها فلا يعرض شيء من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ في حق ابي
حنيفة لا يفيدك شيئا فانهم ان ذكروه تعييبا وتنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك
وان كان غرضهم غير ذلك فهم ناجون دونك لان كلماتك في حق هذا الامام في تصانيفك
شاهدة على انك تريد به تنقيصه وتعييبه ومن شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات
والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين برد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل والكامل
الاجمل ارشد تلامذة والدي شقيقي وحبيبي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرپوري
لا زال متصفا بالفضل المعنوي والصوري وستقف على نبذ منه في هذه الرسالة ايضا
فانتظره مفتشا ثم **قال** ناصر المختفي الثاني ان صاحب الابجد في هذا القول ناقل عن
الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء **اقول** هذا كلام من لا يعرف
كلمات الجمل مطلقا حتى الابجد ايضا وقد مر ما فيه سابقا فتذكره آنفا ثم **قال**
ناصر المختفي الثالث ان التشقيق الذي ذكره الحاسد البغض هل له سند من كلام السلف ام
هذا من مختلقات خلف المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف وعلى الثاني لا اعتداد

اقول يا من اذا خاصم فجر اسدد لسانك وسلح جنانك واجتنب من الفحش والسب
فيه فانه غير بعيد ولو خطره اي خطر ما لك تختار خلة المنافقين وتسلك مسلك الاطفال
غير المراهقين اما سمعت قول نبيك رحمة للعالمين فيما اخرجه ابو داود سيد المتقنين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خلة

منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد

غدر واذا خاصم فجر والعجب بل وكل احد لكن يتعجب من هذا التشقيق الذي ذكرته
في التشقيق وحكمك على التقدير الثاني بعدم الاعتداد به من غير دليل برهاني
وهل هذا الا وظيفة من عجز عن دفع ايراد خصمه فيسكت ويبهت ويتحفف
ويقول هو غير معتد به لا حاجة الى دفعه ورفضه ثم قال ناصر المختفي الرابع
انا نختار الشق الاول من الترديد الثاني وقولك فكل احد من المجتهدين يقيس في
نظر من وجهين الاول انه فرق بين قياس الامام ابي حنيفة وسائر المجتهدين
فان القياس غالب على مسائله وطبعه سبقه وفضل السبق بالاضافة الى باقي
المجتهدين فلذلك يقال لصاحب الراي والثاني ان هذه الكلية ممنوعة فان من المجتهدين
من ينكر القياس كداود الظاهري وابن حزم والحميدي وغيرهم فكيف يتاتى منهم
القياس اقول في الجواب عن الثاني ان من ينكر القياس يعد من سفهاء الناس فلا
اعتبار بقوله وعمله في مقام التحقيق فمخالفته لا تضر في صدق الكلية المؤسسة على
التحقيق قال ملا معين الملقب بالمعين بن محمد امين في كتابه دراسات اللبيب

في الاسوة الحسنة بالحبيب في الدراسة التاسعة لا شك ان في علماء الامة ممن

تعلق بهذا الحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن اصحاب

داود الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة في
العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية بل ما
يتراءى من اقوالهم انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ائمة الحديث و
الفقه حتى قال السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم ومذهبهم مردود بالكتاب
والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر في كتاب الله وسنة رسوله انتهى و
يوافق تقريره قول الشعراني في ميزانه نقلا عن ابي جعفر الشيزامادي لا خصوصية للامام
ابي حنيفة في القياس بشرطه المذكور اي عدم وجدان الحكم من الكتاب والسنة بل
جميع العلماء يقيسون في مضايق الاحوال اذا لم يجدوا في المسألة نصا من كتاب ولا سنة
ولا اجماع ولا اقضية الصحابة انتهى وفي الجواب عن الاول ان كثرة القياس في مذهب
ابي حنيفة ليست فيها منقصة فان وقوعها كان للضرورة ولو لم تكن لقل القياس
في مذهبه ايضا كما قل في المذاهب الباقية وما احسن قول الشعراني في ميزانه اعتقادنا
واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة بتبرئته مما رميناه آنفا من ذم الرأي والتبري منه
ومن تقديمه النص على القياس انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل
الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه
وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة اليه لكن لما كانت
ادلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابع التابعين في المدائن والقرى والثغور
كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص في
تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب
الاحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقرى ودونوها فجاوبت احاديث الشريعة

بعضها بعضا انتهى قلت في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الابجد ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره
الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت اقول نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت
بقول معاصرته للصحابة فان في ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة قال في [illegible]
لم يصرح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصرا للصحابة وانما استنبطه من قوله وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية وهذا الاستنباط مبني على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصرا للصحابة مطالبة بالدليل لانه يدل ان الوارد في
ذلك اخبار آحاد وهي لا توجب القطع اقول فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام الاول ان ابتناء
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه اساسا ولم يراجع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية فقد بينا سابقا ان
خبر الآحاد ايضا تفيد القطع جزما فتذكره آنفا الثاني ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابي حنيفة للصحابة يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة وولادة ابي حنيفة بالكوفة ودفن نظام الاولياء في دهلي
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني والشعراني وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون النواب افضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين في حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابي حنيفة والشافعي وكون الشام مسكنا للاوزاعي وكون
الشافعي استاذا لاحمد وتلمذ ابي داود من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذا لابن
تيمية الحراني وكون ابن رجب مدركا عصر ابن القيم الحنبلي وكون الشوكاني استاذا لاستاذ
المصنف القنوجي وكون الوالد اللكهنوي معاصرا بالامير البهوفالي وكون مؤلف المذهب المأثور

غير زائد، وعدم معاصرة مؤلف الابجد للفاخر الزائد، الى غير ذلك من القطعيات المشتهرات والقينيات المنتشرات، فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة، يعد مكابرًا ومما لا شبهة، كذلك المطالب على قطعية، معاصرة ابي حنيفة للصحابة، يعد مجادلًا وعنادًا وعنادًا ومشاغبًا، غير قابل لان يخاطب بالحجة، **الثالث** ان نسبة عدم القول بمفهوم المخالفة الى الحنفية مطلقا، فرية قطعا، ومثله لا يصدر الا ممن لم تتيسر له معاينة كتب فقههم واصولهم، ولم يرزق وسعة النظر في دفاترهم وزبرهم، فانهم انما ينكرونه في الاحكام الشرعية، لا في العبارات العلمية، **انظر الى** ما في خزانة الروايات نقلا عن الشامي نحو ذلك انه يدل مردلالة التخصيص على نفي ما عداه يختص بخطابات الشرع اما في متفاهم الناس والاخبارات فلان تخصيص الشيء بالذكر يدل على نفي ما عداه كذا ذكره الامام السرخسي في شرح السير الكبير انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافي التخصيص في الروايات يدل على نفي ما عداه انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن الحموي انه يدل عليه في الروايات وفي متفاهم الناس انتهى **وفيه** ايضا عن حاشية اصول البزدوي القيد في الروايات ينفي ما عداه انتهى **وفي** كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى **وفي** حواشي الاشباه للحموي نقلا عن انفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى **وفي** جامع الرموز مفهوم المخالفة في الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى **وليطلب** تفصيل هذا البحث من مقدمة تعليقي المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية، في حل شرح الوقاية **الرابع** ان تقييد معاصرة ابي حنيفة بالصحابة بقوله على راي الحنفية، مع كونها مما اتفق عليه جلة الملة الحنيفية، ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه، فهو محل عبث لا فائدة فيه، ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه، لا سيما اذا كان موهما لما ينافي المقصود

قلت في ابراز الغي ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم
عند الحنفية اقول أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته بعض
الصحابة باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين
رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه
سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في كاشف رأى انسا انتهى **قال** ناصر المخفي كون ابن
سعد والذهبي من المحدثين ليس معارضا لقول صاحب الجهد من انه لم ير احدا من الصحابة
باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق قول الاكثر لا قول الكل او يقدر هناك مضاف اي
باتفاق جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث
بل جمهورهم قد انكروا ملاقاته مع الصحابة **اقول** فيه خدشة من وجوه متعددة **الاول**
ان حذف المضاف انما يجوز اذا دلت قرينة حالية او مقالية عليه لا مطلقا ووجود القرينة
في عبارتك عليه مفقود قطعا **قال** ابن القيم في بدائع الفوائد عند البحث في تذكير قريب
الواقع في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عند ذكر المسلك الثالث من مسالك توجيهه
وهو ان قريبا في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هذا المسلك ضعيف
لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا التبس الخطاب
وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي او خبر يتضمن مامورا او منهيا عنه او مخبرا
الا ويمكن ان يقدر له مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى
ولله على الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح هذا الباب
فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره
للضرورة انتهى **وقال** ايضا قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل

على ارادة موضع ولا امكان اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء قطعا لانه تقوّل

للاخبار بان المتكلم اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى ان المتكلم

انه اراده دعوى باطلة انتهى الثاني ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد فقد

قال ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوّله في الحنا وعواره ومرادهم

لذا ليس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف عن مراده الى غيره بضرب من ضروب

التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى الثالث ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان

جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله في تراجم مثل هؤلاء الاكابر الرابع انه لو اريد

بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جميعهم لدل ذلك على انه رأى الصحابة ومعاصرهم على قول

جميعهم فلا يصح تقييد المعاصرة برأى الحنفية في قولك وان كان عاصر بعضهم على رأي

الحنفية بل يكون هذا ايضا مهملا فاسدا مبطلا الخامس انه لو كفى مثل هذه

الاحتمالات لرفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من ادعى الاجماع في مسئلة اصلية

او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول اكثرهم او يحذف لفظ جميعهم وبطلانه اظهر من ان

يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من ادعى الاجماع في موضع مختلف فيه ويطلقون

قولهم نقله باطل لاختلاف فيه حتى قال الامام احمد ناهيك به جلالة وقد لاه من ادعى

الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده ورد على من يتسارع الى دعواه جزما ولو صح حمل في كل

موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار

على مدعى الاجماع بحسب الظاهر السادس ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا

احد فانه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مراده اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف

فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان يقيد

القرينة على هذه الارادة واذ ليست فليست وايراد مثل هذا الوهم في ترجمة مثل
هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ظلام
ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب خداع وها هو **السابع** ان انكار جمع من المحدثين
كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحا لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم
كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقينا **وليأتن** من يدعي ذلك ناصرا كان
او منصورا له ببرهان نقلي على ذلك ليكون منصورا له ولا يكفيك في هذا الباب نقل
عبارات بعض الاصحاب الدالة على ذلك الانكار ولو بلغت الى عدد كثير بحسب الاحصاء
والاحصار وانما سبيل ذلك احد الامرين اما ان ينقل عبارة صريحة ممن يعتمد تدل عليه
واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد تثبت اتفاق اكثرهم اي ما زاد على نصفهم
بذكر عباراتهم الدالة عليه **ولعل** هذا الامران خارجان عن قدرتك وقدرة
ناصرك فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط فليحذر من مثل هذه الدعاوي
الكاذبة الموقعة الى المهلك والمهالك **وبهذا** اتضح لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات
بعضهم مما يدل على انكارهم لا يجدي نفعا ولا يفيدك شيئا **وتفصيل ذلك** ان العبارات
التي ذكرها تسعة **الاولى** عبارة الكردري ذكرها نقلا عن شرح مسند الامام لعلي القاري
جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهت **الثانية** عبارة
اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة
وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة
ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتهى **الثالثة** عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة
اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

وابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة
وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **الرابعة** عبارة العلل المتناهية قال الدارقطني
لا يصح لابي حنيفة سماع من انس ولا رؤية ولم يلق احدا من الصحابة انتهى **الخامسة** عبارة
وفيات الاعيان ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **السادسة**
عبارة طاهر الفتني في التذكرة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **السابعة** عبارة تقريب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة
الامام اصله من فارس وقيل مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى اي الذين عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة **الثامنة** عبارة مرآة الجنان لليافعي في
حوادث سنة خمسين ومائة فيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي مولده سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقته وكان في زمانه
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل وابو الطفيل قال بعض اصحاب التاريخ ولم يلق
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم
يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **التاسعة** عبارة مدينة العلوم وقد ثبت بهذا
التفصيل ان الامام من التابعين الى ان انكر اصحاب الحديث كونه منهم انتهى ولا يشك
من له ادنى مسكة في ان العبارة الاولى لا تدل الا على ان جمعا من المحدثين انكروا ملاقاته
مع الصحابة بل لا ان اكثرهم انكروها ولا ان كلهم قالوا بعدم التابعية فلا فائدة في ايراد هذه
العبارة في مقام دعوى الاكثرية او الكلية والرابعة منها لا تدل الا على انكار الدارقطني

فقط بل انكار اكثر المحدثين بل كلهم ولا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي او الاكثري قطعا
وكذا السابعة لا تدل الا على كونه مختار الابن حجر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر مع
ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض كما مر فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية
لهذا الامام كما سيجيء فيما يأتي وكذا الثانية لا دلالة لها على الكلية والاكثرية و
التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل او الاكثر الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الحديث
للاستغراق مشيرا الى الوفاق وهو ليس بالظاهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفا
على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقا ويجوز ان تكون الاضافة عهدية
والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب
المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يرو انتهى فليكن هو المعول واما العبارات
الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به منها قول
اصحابنا لم يثبت ذلك عند اهل النقل ولا يخفى سخافته عند ارباب العقل اما اولا
فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقات معا لا التلاقي فقط فمع
فلا تدل هذه العبارة الا على ان تحقق هذين الامرين معا كما ذهب اليه جمع من الحنفية
غير ثابت جزما عند اهل النقل لا ان مجرد التلاقي والرؤية الذي هو مسلك التابعية على الاصح
الصحيحة غير ثابت عند اهل النقل واما ثانيا فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاؤه جمعا
من الصحابة فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة كما ادعاه
بعض الحنفية عند اهل النقل لا على عدم ثبوت رؤية صحابي واحد كانس ايضا وهي كافية لكونه
تابعيا عند اهل النقل واما ثالثا فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الرؤية و

كثيرا ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الرؤية ويشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احدا من الصحابة الا انه رأى انسا بعينه انتهى كما نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة
وقول الحافظ ابن حجر في تقريبه في حق بعض من ذكره فيه بمثله فلا تدل تلك العبارة على
انكار الرؤية التي هو مدار التابعية واما رابعا فلان كون الاضافة في اهل النقل للاستغراق
غير مسلم من غير دليل مميز فان الجمع المضاف لا يفيد الاستغراق مطلقا بل هو مشروط
بشرط ذكرها علماء الادب مفصلا وقد بسطت الكلام فيه في رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور وان شئت زيادة التوضيح في هذا البحث النجيح فارجع الى نصرة المجتهدين برد هفوات
غير المقلدين المنسوب الى الفاضل الاجمع الكامل الاوحد المولوي الحكيم وكيل احمد سلمه الله
الصمد قلت في ابراز الغي اليس الخطيب والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين
انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة
التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ قال ناصر الحق المختفي قد مر جوابه من قبل
صاحب الابجد لا يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاكثر اقول هو ايضا كلام ابتر فان
اتفاق الكل او الاكثر هم على التابعية لو ثبت الى الآن بدليل من الادلة الشرعية قلت
في ابراز الغي اليس الدارقطني وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا قد صرحا وافيا بهذا
الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية في باب الكفالة لتحرير في
التفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن مالك
بعينه قال ناصر الحق المختفي القول بان الدارقطني اقر برؤية الامام انس بن مالك باطل
فان الدارقطني من الذين ينكرون رؤية الامام صحابيا بلا مرية اقول هذه عبارة
العلل التي نقلتها من نسخة كانت عندي صريحة في ان الدارقطني ليس من المنكرين وفي بعض
نسخة وجدت العبارة المذكورة هكذا قال المصنف اي ابن الجوزي هذا حديث لا يصح

على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحماني كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة
انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكرناه ولا يخفى ان
الحماني كان يضع الحديث وما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا يتغير من التدليل
به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المقرين ويثبت كون الدارقطني من المقرين من
عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قلت في
ابراز الغي ليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين قد نقل السيوطي قولهما انهما
صرحا بكونه من التابعين **قال** ناصر المختفي الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم
جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد
الرؤية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين
لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من
الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب **اقول** عبارة السيوطي هكذا
قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة
وهل يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد
رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعيا ورفع هذا السؤال
الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد
بالكوفة سنة ثمانين وبها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ
انس وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من
الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية ابي حنيفة
عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات لم يعد هذا الاعتبار من التابعين فحينئذ فانظر في
هذه العبارة هل تجد فيهما ترجيحا من العراقي في التابعية او الرواية واما الذي نسبه على
عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفا فيه لا لانه ليس
ما يختاره وبتصريحه على ان جزمه بالرواية وكان في رد كلامك في الابهام المشتمل على حكم
اتفاق المحدثين على عدم الرواية واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا لما عارض كلامه في
التقريب ظاهرا وجب ان يجمع بينهما جمعا لا يضر بالمرجح كلامه التقريبي ويوخذ بكلامه الجوابي
وكما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فطالب الدليل الضعيف النحيف
الكليل او التنبيه او جيه الذي يقضي به كل نبيه وبدونه خرط القتاد ولا يتمشى الا في مجال الفساد
والعناد وما الذي احداه ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما الحقه في جواب الفتيا
فلعل ذلك الجواب يكون متأخرا على التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب قلت
فيما ازال الخ وبهذا ظهر ان ما ألجأ كثيرا من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من
الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب
السوال الذي نقله السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الآخر غير صالح لا
ان يكون سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب قال ناصر المختفي بيان ان
كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السوال من وجوه الاول ان كون التقريب
تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السوال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غايته انه
ثبت بخبر الآحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم
يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزامه هذا في جواب السوال والثالث
انه اشار في جواب السوال الى التردد في تابعيته ولم يجزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين اقول كل من الوجوه الثلثة بطل عند العقلاء ويقال عند الفضلاء بخلاف انه ما
بوجه آخر مقبول عند كل ماهر وهو ان كلام ابن حجر في جواب السؤال قد اتفق جمع من
ارباب الكمال من ان ابا حنيفة رأى انسا وصار تابعيا منهم المتأخرون ومنهم المتقدمون
فالاخذ بكلامه هذا ارجح من الاخذ بذا انظر الى قول علي القاري المكي في طبقات الحنفية
فقد ثبت رؤيته لبعض الصحابة واختلف في روايته عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته في
سند الانام شرح مسند الامام حال السند والى بعض الصحابة الكرام فهو من التابعين الاعلام
كما صرح به العلماء والاعيان داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وفي عموم قوله
عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم رواه الشيخان ثم اعلم ان جمهور العلماء
على ان الرجل بمجرد اللقي والرؤية يصير تابعيا ولا يشترط ان يصحبه مدة انتهى والى قوله
في شرح شرح نخبة الفكر عند البحث في تعريف التابعي من لقي الصحابي قال العراقي وعليه
عمل الاكثرين قلت وبه يندرج الامام الاعظم في سلك التابعين فانه قد رأى انسا وغيره
من الصحابة على ما ذكره الامام الجزري في اسماء رجال القراء والتوربشتي في تحفة المرشدين
وصاحب كشف الكشاف في تفسير سورة المؤمنين وصاحب مرآة الجنان وغيرهم من العلماء
المتبحرين فمن نفى انه تابعي فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر انتهى والى قول الذهبي
في الكاشف رأى انسا انتهى والى قوله في تذكرة الحفاظ رأى انس بن مالك غير مرة لما
قدم عليهم الكوفة انتهى والى قول ابي الحجاج المزي في تهذيب الكمال رأى انسا انتهى والى
قول احمد القسطلاني في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري في باب وجوب الصلوة في الثياب
ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب وابو حنيفة انتهى والى قول
اليافعي في مرآة الجنان رأى انسا انتهى والى قوله بعيده ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه

لانه رأى انس بن مالك انتهى **وآلى** قول الولى العراقى كما نقله السيوطى قد رأى انس بن مالك انتهى **وآلى** قول

ابن الجوزى انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى **وآلى** قول الدارقطنى كما نقله السيوطى لم يلق

احدا من الصحابة الا انه رأى انسا انتهى **وآلى** قول النووى فى تهذيب الاسماء واللغات قال

الخطيب البغدادى فى التاريخ ابو حنيفة امام اصحاب الرأى وفقيه اهل العراق رأى انس

بن مالك انتهى **وآلى** قول ابن حجر المكى الهيتمى فى الخيرات الحسان فى مناقب النعمان صح كما

قاله الذهبى انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفى رواية مرارا واكثر المحدثين على ان

التابعى من لقى الصحابى وان لم يصحبه صححه النووى كابن الصلاح انتهى **وآلى** قول ابن عابدين

فى رد المحتار على كل فهو من التابعين ممن جزم بذلك الحافظ الذهبى والحافظ العسقلانى و

غيرهما انتهى **وآلى** قوله نقلا عن بعض المحدثين ما وقع للعينى انه اثبت سماعه عن

الصحابة رده عليه صاحبه الحافظ قاسم الحنفى والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادركه

من الصحابة انه فى اول امره اشتغل بالكتاب حتى ارشده الشعبى لما رأى من باهر نجابته الى

الاشتغال بالعلم انتهى **وآلى** قول السيوطى قد الف ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى

المقرى الشافعى جزء فيما رواه ابو حنيفة عن الصحابة انتهى **وآلى** قول الاذنيقى فى مدينة العلوم

قد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين انتهى **فهولاء** العلماء الثقات والاثبات الدارقطنى

وابن سعد والخطيب والذهبى والولى العراقى وابن حجر المكى وعلى القارى واكرم السندى مولف

امعان النظر فانه نقل كلام القارى الذى مر ذكره واقره وابو معشر وحمزة السهمى والجزرى

والتوربشتى والسيوطى والقسطلانى والسراج والاذنيقى وابن عابدين الشامى واليافعى والعينى و

غيرهم ممن تقدمهم وتاخر منهم قد افتوا ما حققه ابن حجر فى جواب السوال فمع هذا الختيار

كلامه التقريبى لا يخلو عن اضلال واخلال **وآما** ما ذكره ناصره من الوجوه الثلثة

فكلها لا يخلو عن خدشة، اما الاول فلان كون تبييض الصحيفة من مؤلفات السيوطي
وكون جواب السوال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منهما
ثبت بالتواتر، وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر، وهذا كله يعلمه من جمع بين
العقل والرواية والفهم ولا يقدح فيه جهل من يدعي حظا وافرا ولم يكتسب نصيبا باهرا، فكون
جواب السوال المذكور من ابن حجر لا يشك فيه من له ادنى نظر، واما الثاني فلان الالتزام
المذكور في التقريب لا يستلزم ارجحية ما فيه على ما صدر منه في غيره لجواز ان يكون ما في
غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه وما فيه مرجوعا عنه، واما الثالث فلانه ليس في عبارته
ما يدل على التردد وعدم الجزم، وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست الا لوقوع الاختلاف فيما
يحصل به اسم التابعية فيما بين اهل العلم، وقد نسب الى الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة
الجزم جمع من اهل الفهم، ولكن من لم يجعل الله له نورا يمشي في الظلم ويظن ان ما خطر في قلبه
الاظلم هو الصواب لا يعلم الا الحكم، قلت في ابراز الغي ثم قال ع بالغ في مدينة العلوم في اثبات
(اي صاحب الابجد ١٢)
اللقاء والرواية عن بعضهم ولم يكن ينبغي له، قول صاحب المدينة بسط الكلام في امكان الرؤية
واثبات المعاصرة وما الملاقات وهو مصيب في ذلك، قال ناصر المختفي كون صاحب
المدينة مصيبا في دعوى امكان الرؤية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره
واما ما ينكره وما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فغلط يشهد [illegible]
بها، اقول هذا بهتان وطغيان لا يرتكبه من هو على الشان، فان صاحب المدينة بعد
ما ذكر اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله
بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابا الطفيل ذكر الاختلاف في وفياتهم فقال وهؤلاء الذين
ذكرنا صرح جمع على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم الخ فهل

تروى خفية الا وهو منكرة وما يدعيه ناصره ويذكره **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الحجة
اي صاحب الابجد
وقد ثبت بجملة التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم فالظاهر
ان اصحابه بالغوا فيما ادعوه وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال
التابعين اكثر من معرفة اصحاب الراي اقول ثبت المطلوب لان اهل الحديث ايضا قد صرحوا
بالمعاصرة والرؤية **قال** ناصر المختفي المعاصرة لا ينكرها احد اما الرؤية فخلاف وان
صرح بها بعض اهل الحديث لكن جمهورهم ينكرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنيفة لقي
واحدا او آحادا من الصحابة ومع ذلك فما الحاصل من ذلك فانه رجل صالح لقي
جماعة صلحاء لا يثبت بذلك وجوب تقليده في الدين ولا ترجيح قوله على قول احد المجتهدين
والحنفية مع كونهم اصحاب الراي قد اخذ الله عنهم العقل السليم والفقه المستقيم وحرموا
من بركات سلوك الصراط القويم الخ **اقول** انظر الى ناصرك ماذا يدين ومن ذا يطعن
بسبب آبائك وآبائه واجدادك واجداده وامهاتك وامهاته وجداتك وجداته تجد اكثرهم
كلهم او اكثرهم من الحنفية خصهم الله بالطائفة الحنفية وكم ظهروا علماءهم وقطع
رقاب حسادهم بسيوفهم القوية ويدعي انكار الجمهور تابعية الامام مع فقدان ما يستشهد
به عليه بحيث يكون مقبولا عند الاعلام **قلت** في ابراز الغي ثم قال وقولهم ان المثبت
اي مؤلف الابجد
مقدم على النافي تعليل لا تعويل عليه اقول هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها
مبسوطة في كتب الاصول ومثبتة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في
كثير من المباحث الخ **قال** ناصر المختفي هذه المسئلة فيها الخلاف بين العلماء فكما
ان جماعة استندوا بها في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم كذلك انكرها جماعة فثم
ففي ترجيح كلام قائليها على كلام منكريها اولا وثانيا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوي

المثبت والنافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة
ولو سلم فنقول ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج للمدعى
صاحب مدينة العلم واقول هذه المسألة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن
الاعتبار انما هو لما رجحه فقهاء الكملة او عمل به ثقات النبلاء وما قوي دليله بالنسبة الى دليل
مخالفه وان هو الا تقديم المثبت على النافي الا عند تساويهما ففي تنقيح الاصول اما اذا كان
احدهما مثبتا والآخر نافيا فان كان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف
به بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى وفي التلويح
فالمثبت اولى اذ لو جعل الثاني اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في
تعارض الجرح والتعديل اذ جعل الجرح اولى لان المثبت مؤسس والنافي مؤكد والتأسيس خير
من التأكيد انتهى وفي المنار وشرحه لابن ملك المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من
النافي عند الكرخي لان المثبت يخبر عن حقيقته والنافي يعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح
قول الجارح وعند عيسى بن ابان يتعارضان فيطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه
ان النفي ان كان من جنس ما يعرف بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي
اربعة اقسام الاول ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا وقد علم
انه بنى الاخبار به على دليل دل عليه والثالث ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والرابع
ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص عن حال المخبر انه بنى الاخبار به على ظاهر الحال فالقسم الاول
والثاني مثل الاثبات في القوة والثالث والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات
راجحا انتهى وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول كلاهما لمحمد بن فراموز الرومي الشهير
بملا خسرو فان دلت بعضها [illegible] على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي فاحتيج الى

بيان ضابطة في تساويهما وترجيح احدهما على الآخر وهو ان النقل ان كان مبنيا على العادة

الاصلية فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدليل تساويا وان احتمل الامرين ينظر
الامر انتهى وفي كتب الاصول والحديث غير ما ذكرنا امثاله كثيرة لا يخفى على من هو بصير
اذا التفتيش واتكاه على صفحة خاطره فاسمع ما في كلام ناصر الحق قوله فاي شيء
رجح الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت على النفي وضعف هفوات من
قدم المنفي كما يعلم من مراجعة تقريراتهم ومعاينة تحريراتهم ولكن من حرم عن سعة
النظر ولطف الفكر يكتفي على لم وماذا هو قول المحرومين عند ضرب الله الامثال
ماذا او ان كنت في ريب من هذا فاقرأ كتب الاصول الفقهية والحديثية بحضرة عالم
متبحر واتخذه لواء يهديك الى طريق الرشاد ويرشدك سبيل السداد ويحفظك
من كثرة التكلم باي شيء وكيف ولم ولا اقم هذا وقوله وثانيا مع قوله وثالثا بطل
ما عطفه عليه فانه في عبارته ما عطف عليه سابقا وقوله الخبر المثبت لرؤيته
الخ عجيب عند كل لبيب فانه ان الخبر الذي ينص على رؤية ابي حنيفة انسا قد
اخرجه ابن سعد في طبقاته اخراجا مستندا وحكم سنده بكونه لا باس به الحافظ ابن
حجر العسقلاني وناهيك به جلالة وفضلا وصححه الذهبي وناهيك به نقدا ورشدا
فمن يدعي عدم ثبوته لا مناص له من اقامة دليل عليه وبدونه ما يتفوه به مردود عليه
مع ان الخبر النافي ايضا غير ثابت بسند مستند ولم يصرح بذلك معتمد وقوله على
ما صرح به اصحاب النقل كلام لا يصدر الا من مبتلى بالصرع والخلل وذلك لان الذي
ذكروا انه لم يثبت عندهم هو رواية ابي حنيفة عن جمع من الصحابة ورواية عنهم
فهو غير قادح في المقام اثبات المرام على ان عدم ثبوت الرواية عندهم لا يلزم

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم امر آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون
اذا وصلت اليهم حكموا بضعفها وعدم اعتبارها، وعدم ثبوت الروية يكون بعدم وصول
روايتها اليهم مطلقا ايضا، فمن الذي ذكر ان الرواية الناصة على الروية المخرجة في
الطبقات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات، وانما ذكروا ان الروية لم يثبت عند
اهل النقل الثقات، فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال
انها لم تصل اليهم ولم تقرع سمعهم، وقوله فاين المساواة من الخرافات، فان النافي لا شك
فانه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي فحكم بانه ليس بتابعي وانه
لم ير الصحابي، كانه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين،
ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر انه اعتمد في نفيه على دليل خفي او ظاهر
والمثبت لا يشك احد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل ما استند، فلا بد ان
يرجح خبر المثبت على قول النافي، ويقر بروية الصحابي، ومن لا يقر بعد هذا التنقيح
والتوضيح، فليبك على نفسه الى ان يستقر برمته، وقوله كلية او جزئية اقول الجواب
انها كلية في صورة مر ذكرها، وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة في انتاجها
قلت في ابراز الغي ثم قال لا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي
لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون ابا حنيفة في الحديث
وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف اقول فانشدك
بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح
عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت
امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول ۱ه ولا تغتر بان كثيرا ممن جرحه مجروح في نفسه فجرحه مردود عليه كما علمت ان كثيرا
من الثقات وثقوه ايضا واجابوا عن جروحه مفصلا كما طالعت كتب ابن عبد البر
والسيوطي والسبكي وابن حجر المكي والشعراني ليظهر لك ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل
محسود قال ناصر المذهب المختفي لا ريب في ان كثيرا من المحدثين ضعفوا الامام وكثيرا منهم
عدلوه فلو اختار صاحب الاتحاف قول المضعفين فاي شناعة فيه اقول ع تعلم فليس المرء
يولد عالما ۞ وليس اخو علم كمن هو جاهل ۞ فان كبير القوم لا علم عنده ۞ صغير اذا التفت
عليه المحافل ۞ فيه شناعة عظمى وجناية كبرى حيث تختار قولا باطلا ۞ وتنقل نقلا عاطلا
وتذهب الى مذهب سفهاء نقاد المحدثين ۞ وتشرب من مشرب يفر عنه عباد المورخين ۞
وتغوص في بحار اللمز والعيب ۞ وتخوض في انهار الهمز والرمي بالغيب ۞ ولا تنظر الى اقوال المزكين ۞
ليظهر لك بطلان اقوال المجروحين ۞ ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولين وجمع من الاخرين ۞
ليظهر لك سفاهة الذامين والعائبين ۞ ورحم الله من افاد في حقه فاجاد في وصفه
والمنشي وانه عبد الله بن المبارك احد المعتبرين عند المحدثين ۞ لقد زان البلاد ومن
عليها ۞ امام المسلمين ابو حنيفة ۞ باحكام وآثار وفقه ۞ كآيات الزبور على الصحيفة ۞ فما في
المشرقين له نظير ۞ ولا بالمغربين ولا بكوفة ۞ اماما صار في الاسلام نورا ۞ امينا للرسول
وللخليفة ۞ يبيت مشمرا سهر الليالي ۞ وصام نهاره لله خيفة ۞ وصان لسانه عن كل
افك ۞ وما زالت جوارحه عفيفة ۞ يعف عن المحارم والملاهي ۞ ومرضاة الاله له وظيفة ۞
فمن كابي حنيفة في علاه ۞ امام للخليفة والخليقة ۞ رايت العائبين له سفاها ۞
خلاف الحق مع حجج ضعيفة ۞ وكيف يحل ان يؤذى فقيه ۞ له في الارض آثار شريفة ۞
وقد قال ابن ادريس مقالا ۞ صحيح النقل في حكم لطيفة ۞ بان الناس في فقه عيال ۞

على فقه الامام ابي حنيفة، فلسنا نعرف اعدادهم على من يرد قول ابي حنيفة برأي ذي بلغ
الى حد تحقيره، وتوهينه، وحطه عن مرتبته، وازالته عن منزلته، بحيث يصل الحد الى تأذي
روحه وتاذي مقلديه، وتحقير متبعيه، مع التعصب والقساوة، والتصلب والغشاوة،
فان مثل هذا الرد لا شك ان فاعله مردود وملعون، ومطرود ومطعون، وهو موجب لان
يحل البلاء بمرتكبيه، ويعجل الابتلاء بالخسف والمسخ او القذف والفسخ بمكتسبيه، كما يعلم
من رواية رواها الترمذي في جامعه، عصم الله كافة خلقه عن مثل هذه الطريقة القبيحة
والشريعة القريحة، ولو صح ما ذكره ناصرك، فتوجه الشناعة عنك بمقالك، فلم تطعن
على من يضلل ابن تيمية الحراني، ومحمد بن عبد الوهاب النجدي ومن تبعهما، ومادحي هذين
فانه لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم، ومدحوهم واثنوا عليهم، وكثيرا منهم
فسقوهم وضللوهم، وذموهم وجرحوهم، واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة، وادخلوهم
في زمرة اهل البدعة والضلالة، فاي شناعة على من اختار قول الجارحين، وعدهم
من الضالين، **ويا للعجب** من رجل يختار في حق الحراني والنجدي اقوال المعدلين ويقطع
النظر عن اقوال المشنعين، ويذب عنهم وعن اتباعهم، ويعيب على من يعيب عليهم مع
اخراجهم ويختار في حق الامام ابي حنيفة، سيد كل قدوة وثقة، اقوال الذامين والمضعفين
مع بطلانها، ويصفح عن اقوال الموثقين المثنين مع وثاقتها، **فاي** شناعة اشنع من
هذه الخيانة، واي قباحة اقبح من هذه الحماقة، ولعمري هي من اكبر بنات الدهر
ودفن البنات من المكرمات، كما ورد به الخبر، شعر: رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها، وترك الذنوب حياة القلوب، وخير لنفسك عصيانها
وهل افسد الدين الا الملوك، واحبار سوء ورهبانها، **قلت** في ابراز الغي ثم قال

أي صاحب الإيضاح لم يكن هو ملاحق العلم بلغة العرب ولسانهم أقول مما يدل على أنه لم يكن
عالماً بها إلا أن تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان في ترجمة [illegible]
فيه قال ناصر الدين المطرزي عبارة ابن خلكان هذا أفضل هذا الإمام لا يختلف في دينه وورعه
وتحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية فمن ذلك ما روي أن أبا عمرو بن العلاء
المقري النحوي سأله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود أم لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه
خلافاً للشافعي فقال له أبو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بأبا قبيس يعني الجبل
المطل على مكة وقد اعتذروا عن أبي حنيفة بأنه قال ذلك على لغة من يقول إن
الكلمات الستة المعربة بالحروف وهي أبوه وأخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال إعرابها
يكون في الأحوال الثلاث بالألف وأنشد في ذلك إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها
وهي لغة الكوفيين وأبو حنيفة من أهل الكوفة فهي لغته والله أعلم انتهت قلت وفي
هذا الاعتذار كلام من وجوه الأول أن القول بأن الكلمات الستة إعرابها يكون في الأحوال
الثلاث بالألف مدخول فيه فإن لفظ ذا والفم ليست فيهما إلا لغة واحدة ولفظ الهن ليس
فيه إلا النقص الثاني أنه وإن ثبت من عبارة التصريح أن في الأب والأخ والحم ثلاث لغات
لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة الثالث أن الاستدلال بالشعر المذكور
لا يصح فإن النظم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره الرابع أن مذهب الكوفيين أنها معربة
بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف أيضاً وهو أيضاً ضعيف كذا قال جمال بن نصير في
حاشيته على شرح الجامي مع ما ذكر في الاعتذار يخالف هذا الخامس أن ابن الجمال قد صرح بأن
المذهب الذي بني عليه الاعتذار ضعيف أقول هذا الذي بني عليه الاعتذار عن أبي
حنيفة قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنيفة ففي البهجة المرضية شرح الألفية

المتن لابن مالك النحوي والشرح للسيوطي في بحث اعراب الاسماء الستة، وهي الاب والاخ والحم والهن
والفم وذو والنقص في هذا الاخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون احسن
من الاتمام قال عليه الصلوة والسلام من تعزى بعزى الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
وفي اب وتاليه وهما اخ وحم يندر اي يقل وقصرها اي قصر اب واخ وحم بان يكون
بالالف مطلقا من نقصهن اشهر كقوله ان اباها وابا اباها، قد بلغا في المجد غايتاها
انتهى وفي شرح الالفية لابن هشام المسمى باوضح المسالك، الى الفية ابن مالك
المشهور بالتوضيح مع شرحه المسمى بالتصريح لخالد بن عبد الله الازهري الافصح في الهن
اذا استعمل مضافا النقص اي حذف اللام منه وهي الواو فيعرب بالحركات الثلث
على العين وهي النون فتقول هذا هَنُك ورايت هنك ونظرت الى هنك ومن اي
من النقص في الهن الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة
فعين مهملة مفتوحة فزاء مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليخرج
الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة و
ضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له
ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال الذي داده اي تمسك بذكر ابيك الذي
انتسب اليه عسى ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية
الذكر وهو الهن بل اذكروا له صريح الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها
نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا اي بحذف اللام بالحركة
وهي الافصح من ان يقال بهنو ابيه انتهى ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركات

ضعف في الاب والاخ والحم ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي
سه بابه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة
وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه
فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزمن الالف
المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلاثة فيعربن بحركات مقدرة عليها كقوله وهو
ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة سه ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها
فحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة
وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام
وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى
ملخصا وفي حواشي احمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية لبهاء الدين عبد الله الشهير
بابن عقيل عند قول ناظم الالفية وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح
اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك انها معربة بحركات
مقدرة عليها وكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية وتلخيص
ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي في غيره قال واقربها مذهبان احدهما
وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني
انها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني اسهلها
وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا اذا دريت هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك باطل
كله وقد احسن حيث اقتدى به في تشميره الاذيال للطعن على ابي حنيفة ودفع ما عنده
به مجرد الخيال ولقد اعجبني ايراده الاول حيث لا يضر الاعتبار المذكور شيئا

عند كل من تأمل وتعقل فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب في الفتين وان لم يكن
نحو والفم ذا الفتين فاذا لم يضره عدم كون نحو والفم ذا فتحتين واما ايراده الثاني فهو
ايضا غير معتبر لان فصاحة تلك اللغات امر آخر وعدم صحتها بحسب قواعد العربية
امر آخر فان كانت تلك اللغة غير فصيحة لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بكلمة
غير فصيحة ولا اهانة فيه ولا يطعن بمثله بقلة العربية عند النبيه واما ايراده
الثالث فمدفوع بانهم صرحوا بان تلك اللغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المتقدم لا انهم
استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم واما ايراده الرابع
فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان او يكون فيهم اختلاف فيوجد فيهم
المذهبان فتصح النسبتان من غير تخالف وطغيان واما ايراده الخامس ففيه بهتان
كبير على الجلال بن نصير فانه لم يضعف في حواشي الفوائد الضيائية هذا المذهب الذي
ذكره ابن خلكان في اثناء المعذرة وانما نقل عن الكوفيين انها معربة بالحركات ما قبل
الحروف ايضا وضعفه جزما وهذا غير المذهب الذي بني عليه الاعتذار من جانب
امام ائمة الامصار والحاصل انه لا شبهة في ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون
اعرابه تقديريا مع الالف في آخره في الاحوال فيصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلال
فان وجد منه كلام في بعض الاحوال على هذا المنوال لم يكن في ذلك دليل على قلة
العربية في حال من الاحوال وبعد اللتيا واللتي نقول لو سلم كون الامام قليل العلم بالنحو
فهو من الامور الزائدة لا من الامور الاصلية فذكره في اثناء مطاعن الامام بعيد عن
شأن الافاضل الكرام والواجب على الاعلام السكوت عن مثل هذا الطعن الذي
يتفوه به المتفوهون الا وصاحبه من العوام كالانعام والعمل بما افاده الحريري في المقامة

الثالثة والعشرين من مقاماته وسامح الغلطات اذا خلطه منه الاصلية بالغلط وتجاف
عن تعنيفه ان زاغ يوما او قسطه من ذلك شيء ما ساء قط ومن له الحسنى فقط قلت
في ابراز الغي الخامس عشر وهو الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني
وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مخالف لما مر منه انه مات سنة
خمس وخمسين قال ناصر المختفي قد نقلنا جوابه فتذكره اقول قد مر رده فتبصر
قلت في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد الثاني من
الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف
والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين وهذا
عجيب جدا دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في سنة ١١٥٩ ويموت
في سنة ١٢٣٩ لا يبلغ عمره تسعين سنة قال ناصر المختفي سنة الولادة لما كانت مذكورة
في الاتحاف بالصحة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف هو ما يحصل من جميع
زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر اقول نعم لكن
لا يعلم ما معنى دخل المجموع عنده فلما ذكرت ان عمره تسعون لحديث باقراره
وقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاذا كثر وتواتر كما
لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال عجبا لمدعي
مجددية على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان والجهلة
قلت في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة اجاب فيها
عن سؤال الآدم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعه

قال [illegible] في رسالته من السؤال لا اشكال ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله
عليه وسلم والحجة في قول المعصوم لا في اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر في اصول
الحديث ان قول الصحابي فيما لا يعقل بالراي في حكم المرفوع لا سيما قول من لا ياخذ عن الاسرائيليات
قال ناصر المختفي بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالراي
يجوز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل في قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل
ايها المنصف ما في قول ناصر من القصور اما فهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات في قوله تعالى
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات
في العدد والمسلقة ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان في الطبقات التحتانية يوجد
مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى موسى نبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات
الموجودة في طبقة الارض الفوقانية وكيف يكون ابن عباس وهو حبر المفسرين ترجمان القرآن
ان يفهم حتى يفهم من الآية ما لا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصر بعد تسليم
كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه وارشده
الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقي وشرحها لزكريا
الانصاري ولمؤلفه وللسخاوي ونخبة الفكر وشرحها وغيرهما من كتب الحديث المطولة
والمختصرة فيزول عنه التردد والوسوسة ويحصل له الجزم بصدق هذه الكلية
المؤسسة قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح نخبة مثال المرفوع من القول حكما
ما يقوله الصحابي الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق
له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار
الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

بفعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ومن
المرفوع ايضا ما جاء عن صحابي ومثله لا يقال من قبل الراي ولا مجال للاجتهاد فيه فحكمه
به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام من خالف حكم
على فعل من افعال الشريعة انه طاعة الله ورسوله او معصية وجزم بذلك الزركشي
في مختصره واما البلقيني فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطي في رسالته
طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا قال [illegible] والذي قد يحكيه الصحابي قولا ولا يوقف فيه
اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر
هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبي الصحيح والامام الشافعي وابن جرير الطبري وابي بكر
بن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر
الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث والامام الرازي
في المحصول انتهى وقال العراقي في شرح الالفية ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله
لا يقال من قبل الراي حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازي في المحصول وهو موجود في كلام
غير واحد من الائمة كابي عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربي في شرح الموطا
المسمى بالقبس اذا قال الصحابي قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند مذهب
مالك وابي حنيفة انه كالمسند انتهى وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر
عند شرح حديث تحديث ابي هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى
ما فعلت وقول كعب له أانت سمعت هذا من رسول الله وارداي هريرة عليه بقوله
أفاقرأ التوراة اخرجه البخاري في بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن ياخذ عن اهل
الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للراي فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث فارجع الى رسالتي السعي المشكور في رد المذهب المأثور ورسالتي دافع الوسواس في اثر ابن عباس ورسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن عباس رضي ورسالتي الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات **قلت** وفي ابراز الغي الثامن عشر وهو الرابع بعد المائة ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث ماخذ هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره **وفيه** ان هذا الاحتمال ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات **قال** ناصر الحق لفظ البخاري في كتاب الاعتصام هكذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسئلون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم لا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى وليس فيه ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات انما فيه انه كان يستقبح سوال اهل الكتاب عن شيء والاخذ واستقباح السوال امران متغايران فلم لا يجوز ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل جائزا عند ابن عباس والسوال عنهم قبيحا **اقول** هذا عجيب جدا فانه لما ثبت من قوله المذكور في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري وقوله المروي فيه في موضع آخر عنه رضي الله عنه كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه محضا لم يشب انتهى وقوله المروي فيه عن عبيد الله عنه يا معشر المسلمين

كيف تسئلون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم
احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله
وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم
من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى
انه كان يمنع المسلمين عن الاخذ عن بني اسرائيل وكتبهم وسوالهم عنهم فكيف يجوز
ان يكون ممن ياخذ عنهم ولا فرق بين السوال عنهم وبين الاخذ عنهم عرفا ولا شرعا
وقد صرح العلماء بانه كان ممن لا يحدث عن اهل الكتاب ولا ياخذ عنهم بل ينكر على
التحديث عنهم وجعلوا اقواله في حكم المرفوع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
قال السخاوي في فتح المغيث شرح الفية الحديث قد منع عمر كعبا عن التحديث
بما في الكتب المتقدمة قائلا لتتركنه او لالحقنك بارض القردة وامر به قول ابن
عباس لسؤالهم في كتابنا وقال انه لا حاجة بنا الى غير ذلك وكذا نهى عن مثله ابن مسعود
وغيره من الصحابة انتهى واخرج الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار بتخريج احاديث
الاذكار بسنده عن ابن عباس قال كانت تلبية موسى لبيك لبيك عبدك وابن
عبدك وتلبية عيسى لبيك لبيك عبدك وابن امتك ثم قال هذا موقوف حسن
الاسناد واخرجه البزار في مسنده وكانه عنده في حكم المرفوع لانه لا يقال بالراى
وابن عباس كان ينكر على من ياخذ عن اهل الكتاب كما اخرجه البخاري عنه انتهى
ومما يناسب ما نحن بصدده قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن نقل الصحابة
عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال
انه اخذه من اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم انتهى قلت في ابراز الغي

التاسع عشر وهو الخامس بعد المائة نقل فيها عبارة الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر تقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة وكما امات كمله الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ تعلمه الطلبة ضلا عن الكملاء والصحيح ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي من الاول الى آخر سورة الاسراء قال ناصرك المختفي كتب صاحب الابجد ما في الورقة مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحرير ما في الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون حيث قال في الاكسير بعد نقل ما في الكشف اين خطائي ست فاحش انتهى اقول هذا يدل على انه لم يتيسر له تحصيل تفسير الجلالين في ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته ايضا الى زمان تاليف الاكسير او طالعته وحرمت عن الفهم ولذلك لم تزل معتقدا لما في الكشف الى ذلك الزمان ثم تبين لك خطاؤه بعد قرن مديد من الدوران وهذا مما يتعجب عنه من يرى دعاويك ويسمع مفاخرك ومناصبك حيث خفي عليك الى مدة مديدة مالا يخفى على طلبة العلوم في مدة قصيرة وقد كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف في اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك ووقفت على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه ويتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف على هذا الموضع من الكشف بزلته وغلطته الا ان يكون ساهيا ناسيا متاخا طيا وانى انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام الحقيرة

ونحوها وتخرجها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة من جملة درايات الشريعة **قلت**
في ابراز الغي الخامس والعشرون وهو السادس بعد المائة انه الف شعرا فيه ما استمداد بالشوكاني
وادرجه في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ؎ زمرهٔ ياى ده افتاده بلد باب سخن
شيخ سنت مددى قاضى شوكان مددى ❊ **وهذا عجيب** فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد
بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول الرباني واحل
الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الملجاء مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته
المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة **قال ان اخ**
المختفي قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل في النفح انظر في صفحة ١١ من النفح قد كتب جامع
ما لفظه هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذي ورد الشرع
بتحريمه في ورده ولا صدد انتهى وقد صنع مثل هذا الصنيع اهل العلم والمعرفة قبل النظر
في كتاب الحالات والمقامات لمرزا مظهر من مولفات الشاه غلام على المجددي ذكر في صفحه ١٠٣
روزى گفتم يا شيخ عبد القادر شيئا لله الهام شد بگو يا ارحم الراحمين شيئا لله گفته بيتا
في ديوانه ؎ گفت مظهر غزلى بهر جگر گوشهٔ تو غوث اعظم مددى قبلهٔ پاكان مددى وهذا منافي
بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بفتيا المفتى ولا بقضاء القاضي انما هو كلام موزون
يتغنى بها اهل الطبع وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين من غاية الشهرة مستغنية
عن البيان **اقول** لا يخفى عليك ان هذه النصرة من ناصر لعله ليست الا بل عليك لو
سكت عن مثل هذا وخفت عن كذا وكذا الكان اسلم لك وله فان صموت الرجل ناصرا
لمن له منصورا لا يضره بل ينفعه ❊ وانما البلاء موكل بالمنطق ❊ به يوخذ الرجل ويُطعن

عليه ويعرف به مقدار فضله في الكلام والنطق * **ولنُلق** عليك ما في هذه النُصْرة
الفقهية لا تعطيك شيئا من المسرة والنُصْرة من البطالات الرَّدِية * والجهالات المفضية الى الرزية
فاعلم ان ههنا كلاما من وجوه مقبولة عند ارباب الشرف والوجوه * **الاول** ان
الاستناد بشعر ميرزا مظهر وغيره من المشائخ غير مجد نفعا * فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستمداد
بالاولياء والانبياء ولا يرون فيه قدحا * ويحررون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك جزما * ويصرحون به نثرا ونظما * فهم غير ماخوذين بمانثروا * ولا مطعونين
بما نظموا * واما انت ايها المنصور فمن المحرومين * وكذلك ابوك كان من المنكرين * فلا يفيدك
الاستناد بمنظوماتهم * ولا الاعتماد على منثوراتهم * **الثاني** ان كون مثل هذا طريقة
للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئا * فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم
فلا يطعن عليهم * وان كانوا نظموا ما هو محرم عندهم اخذوا بما اخذت * وطعنوا بما طعنت
الثالث انك من الذين لا يرون افعال الصحابة واقوالهم حجة * فيا للعجب من الذي سلب
الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة وجعل طريقة الشعراء حجة * **الرابع**
ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة فزعمه لا يخلو اما ان يجوز شرعا او يكون
ممنوعا شرعا * فان اخترت اولهما فلا تحتاج الى التشبث باذيال الشعراء لكن يجب عليك
اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولا عند الكبراء * وان اخترت ثانيهما لم تحصل لك
النجاة من المحن بالتمسك بطريقة شعراء الزمن * فان التقليد في مثل هذا بمثل هذا ليس
من شان من هو ذو علم وعاقل * بل من شان الغافل الجاهل * مختار اللغو والباطل *
الخامس ان التكلم بما هو غير جائز شرعا ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي ولا
بما يتعلق بالقضاء والافتاء * بل هي عامة غير خاصة تشمل العالم وغير العالم *

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان
الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعا قبيح شرعا لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعا **قال**
السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوٗن
فيها ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب
ومكارم الاخلاق انتهى **وقال** الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الاية معناه
انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق
الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح
ويستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون السفهاء والشطار انتهى
وقال الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شئ من الخنا
والفحش والهجو وما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما
رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك
للقائل وكذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال
انتهى **وقال** ايضا قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء
كان بالحان او بغير الحان **وقال** جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام
السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز وفي محل الوفاق اذا لم يكن في المسجد ليس فيه
هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف القدود والخدود والاصداغ ونحوها
ولا ذكر امرد انتهى **وقال** ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية
كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى **السادس** انه
لو كفى هذا العذر من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

تغنتا بما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على ما لا يجوز شرعا، مع انه قد صح
وشاع فيما بينهم على ما لا يخفى من طالع زبرهم انظر الى قول القاضي عياض في الشفا
في بحث الازدراء بالانبياء، مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرح المسمى بنسيم الرياض
شرح شفاء عياض كقول المتنبي ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر ـه انا في امة تداركها
الله، غريب كصالح في ثمود، ونحوه اي نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع في اشعار
المتجرئين في القول والمجرفة تجاوزا لحد الخروج عنه وارتكاب ما لا يليق من غير مبالاة
به المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة
هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ـه كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس
فيكما من فقير على ان آخر البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير و
تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند ـه هو
مثله في الفضل الا انه، لم يأته برسالة جبريل ونحو منه قول الآخر ـه واذا ما رفعت رايا تفتقد
خفقت بين جناحي جبريل وقول الآخر من اهل العصر، فر من الخلد واستجار بنا، فصبر الله
قلب رضوان وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي
بكر بن زيدون وابي زيدون ـه كان ابا بكر ابو بكر الرضا، وحسان حسان انت محمد الى
امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها التعريف امثلتها وتساهل كثير
من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اي الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين فقلة
علمهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه بما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اي اطلاقا وارسالا ابن هانئ
الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء ابن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفي الشفا ايضا قد انكر
الرشيد على ابي نواس في قوله ــ فان يك سحر فرعون فيكم ۞ فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن الخناء انت المستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتيبي ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم ــ تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها ۞ خلقا وخلقا كما قد الشراكان ۞ وقد انكروا
عليه قوله ــ كيف لا يدنيك من امل ۞ من رسول الله من نفره ۞ انتهى السابع انه لكفى
مثل هذا المعذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى في كتابه بقبح الشاعر عند
قبح الشعر في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الثامن انه قد ورد في الاخبار
الملامة في الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجو القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابي الدنيا في الغضب من حديث
ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا
اخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد في المسند من حديث ابي هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبراني من حديث سليمان وابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابي هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف رجل قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلى شعرا

اخرجه احمد واصحاب السنة من حديث ابی هريرة وقال صلى الله عليه وسلم ما أبالی ما
اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسی اخرجه احمد فی
مسنده وابو داؤد من حديث ابن عمر رض وقد حمل العلماء هذه الاحاديث على مذمة
الشعراء المتمكنين فی الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما نهی
عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك وعليه يحمل
اثما ولو كفى ذلك العلة على اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجر لما كان لهذه
المذمة وجها وجيها ولم يعد شاعر ولو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر سفيها
وهذا لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه التاسع انه قد ورد فی الاخبار تقسيم الاشعار
الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابو داؤد وابن ماجة من حديث ابی والترمذی
من حديث ابن مسعود والطبرانی من حديث عمرو بن عوف وابی بكرة وابو نعيم فی الحلية
من حديث ابی هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمر رض
واخرج الطبرانی فی الاوسط وابو نعيم فی الحلية من حديث ابن عمرو عبد الرزاق فی
الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام
فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ولو صح عند التفنن والتخييل لما صح هذا التقسيم
والتفصيل العاشر انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودين الشهادة اذا اشتملت
اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العلة لما بلغ الامر
الى هذه المرتبة من القباحة قال ابن حجر المكی فی الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة
السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة الشعر المشتمل

على هجو المسلم ولو بصدق وكذا ان اشتمل على فحش او كذب فاحش وانشاد هذا الهجو واذاعته

وعد هذه كبائر هو ما يصرح به قول الجرجاني في شافيه ولا ترد شهادة من ينشد الشعر

وينشئه ما لم يكن هجو مسلم او فحشا او كذبا فاحشا اي فان كان هجو مسلم او فحشا او كذبا

ردت شهادته انتهى **وفيه** ايضا اما ان آذى في شعره بان هجا المسلمين او رجلا مسلما

فسق به لان ايذاء المسلم فسق به انتهى **فاحفظ** هذه العشرة كالدرر المنتشرة و

آمن بان ناصرك وان اخرجك من حيز المستثنى المذكور في القرآن وادخلك في حيز المستثنى

منه الذي يتعوذ منه كل انسان لكن مع ذلك لم تنفعك النصرة ولم تعطك نضرة

بل صارت كالهباء المنثور على ممر الايام والدهور وبقي الراد والمردود عليه على حالهما

الى الآن كما كانا اولهما منصور وسعيه مشكور وكلامه مبرور وايراده لن يبور وثانيهما

مكسور ومقهور وديوانه مدحور ونسخه منثور **قلت** في ابراز الغي الحادي والعشرون

وهو السابع بعد المائة انه ذكر في رسالته الفرع النامي في الاصل السامي في ذكر نسبه

الشريف انه صديق حسن بن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن

لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو

بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد كبير بن ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين

مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي مويد بن

سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر بن علي نقي بن تقي

بن علي رضا بن موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة

وذكر لكل من هذه الاسماء ترجمة وابتدأ بالاصل الاعظم صلى الله عليه وسلم ثم ذكر

بعده علي بن ابي طالب ثم بعده فاطمة وبعده الحسين ثم زين العابدين ثم جعفر الصادق

ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله و
ذكر في ترجمته انه كان له ابن واحد مسمى محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن عبد الله
وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد
بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد بقي العقب منه سماه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود
ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا ولا يخفى على كل سليم
وغبي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما في الاسامي التي اوردها عند ذكر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **قال** ناصر المجتهد المختفي ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا يفيد هذا شيئا ولا يدفع جوعا ولا يشفي عليلا ولا يروي
غليلا **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين وهو الثامن بعد المائة انه الف اشعارا
رائقة مدحية في نفع الطبيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين
تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين
التقليد التعصبي والتقليد الانصافي **وهذا** بعيد عن شان العلماء المتدينين **قال** ناصر المجتهد
المختفي نحن نحتاج هذه الاقسام للتقليد الخ **اقول** نحن نفهمك على سبيل الاجمال
يا ناصر اميرهم وفالك بالمثال فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من مصنفي الحنفية
او غيرهم من اصحاب المذاهب المتبوعة واقرأ عنده قدرا كافيا من الحديث والاصول
وقدرا ضروريا من سائر كتب المنقول والمعقول فتبلغ الى مرتبة الكمال وتخرج من ساحة
الطفولية والخرافة الى مراتب الرجال ويظهر لك الفرق بين قسمي التقليد والامتياز
بين المذهب والحديث وتنجلي لك جلية الحال فمثال التقليد الجامد التعصبي وتقليد المريض كتقليد
منصور لك ومن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوكاني ومن قبله هو ابن تيمية

الحرائق ومثال التقليد الغير الجامد والانصافي تقليد الطبيب كتقليدنا وتقليد سائر
محققي الحنفية لابي حنيفة، وتقليد سائر متصفي المقلدين من اصحاب المذاهب المنيفة
فاعرف الفرق وكن على بصيرة، ولا تحكم بالمساواة بين الشريفة وبين الشريرة، **قلت**
في ابراز الغي الثالث والعشرين وهو التاسع بعد المائة ذكر في المسائل المختصة بسائر
الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح وفصل في كيفيته وكميته وقال
في اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جمعها جماعة على معين وسماها
بدعة واما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا
فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب فيما يراد عليه وهو مبني على عدم فهم
مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقة نبيه ممن يشنع بالايراد
عليه **قال** ناصر المختفي صاحب الانتقاد بريء من هذا فانه ناقل عن سبل السلام
والناقل لا يرد عليه شيء **اقول** لا يحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمتحلي بحلية
الحذق يكفي بابي الجهل وصاحب السبل وان كان في نفسه من الاجلة، لكن كلامه هنا
يشبه كلام الرفضة، انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال فان الواجب ان تعرف
الرجال بالحق لا ان يعرف الحق بالرجال كما هو شان ارباب الضلال **وقد** فرغت عن
ما يفيد في هذا المقام في رسالتي تحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار واكام
النفائس في اداء الاذكار بلسان الفارس وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان
واقامة الحجة على ان الاكثار في العبادة ليس ببدعة والتحقيق العجيب في مسئلة
التثويب وغير ذلك من رسائلي المتفرقة وفتاوى المتشتتة من شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليها **قلت** في ابراز الغي الرابع والعشرين وهو العاشر بعد المائة قال بعيد

عام بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد نسبة الخلفا
الا لطريقتهم الموافقة لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين و نحوها ومعلوم من
قواعد الشريعة انه ليس لخليفة ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه
الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة كنهج
الكرامة للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة
قال ناصرك المختفي هذا غلط صريح بل هو ماخوذ من كلام صاحب السبل وهو من اكابر اهل
السنة اقول هذا الكلام منه وان كان في نفسه من الطائفة الفاضلة يشبه كلام
الفرقة الرافضة شبه الأكل بالنبل والقمح بالنعال فيكفي لرده ما ذكرته اهل السنة في رد اهل
البدعة فنقل مثل هذا الكلام وان صدر عن الامام ليس من شان ارباب القوة العاقلة
بل من شان من انتظم في سلك الفرقة الغافلة قلت في ابراز الغي الخامس والعشرون
وهو الحادي عشر بعد المائة ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية
الفاظا استحسنها مهرة الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان هذا لا يوصف المنشي والكاتب
بل البريد والمسافر وكقوله حد چشم ناتوان بين جان لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل في
الحاسد قال ناصرك المختفي وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالفه عقل ولا نقل واستعمال
لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في وصف الحاسد الخ اقول من ادعى شيئا بلا شاهد لا بد
ان تبطل دعواه وهذا كله مما ذكره ناصرك في صفحة ۲۳۱ وصفحة ۲۳۲ لاصلاح كلامك لا ينفعك
ولا يدفع ايراد مورد عليك فان صحة استعمال سريع السير في صفة الكاتب عقلا ونقلا من
حيث المبالغة والاستعارة امر آخر وكونه موافقا لعرف اهل الفارسية امر آخر وكذا
عدم انحصار ناتوان بين في وصف الحاسد امر آخر واستعماله فيه في عاداتهم امر آخر

وعليك ان تحضر مجالس حذاق اللسان الفارسية. وتسأل عنهم عما يجوز في محاوراتهم
وما لا يجوز في عباراتهم المتداولة. فتعرف صدق ما اسلفنا. وحقية ما اسبقنا.
ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال. وتطويل الكلام بالمراء والجدال. وتسويد الاوراق بايراد
المثال. فان نفس جواز الشيء في ذاته امر آخر. وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر. فكم
من لفظ عربي جائز استعماله في حد ذاته غير جائز ايراده في بعض مقاماته. الباب
الرابع في رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما مر منها في شفاء العي
جوابا عن ايراداتي التي اوردت عليك في رسائلي وجوابا عن بعض الايرادات التي ذكرتها
في ابراز الغي المتعلقة بعبارة رحلة الصديق في بحث زيارة القبر النبوي كل ذلك على
سبيل الاختصار لئلا يحصل الانتشار بالتطويل الممل. والتفصيل المخل. ولنضم الايرادات
المقدمة في العد مع الايرادات المذكورة في المقدمة والخاتمة فمنها الحادي
(اي التي صدرت في الرسائل المتفرقة)
عشر بعد المائة ما ذكرت في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر
ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه
ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك
بل رد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي فقط واجاب
عنه في شفاء العي بان المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال في الفوائد البهية قد سلك
ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب
المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله وبانا لا نسلم انه رغب في مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة
عن المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسئلة روايات في
المذهب الحنفي ربما يرجح اقرب بالحديث وبان طائفة من مسائل الحنفية تخالف

الاحاديث الصحيحة الصريحة مع ان ابن الهمام لا يرد على شيء منها وثانيا بان العلماء صرحوا
بكون ابن الهمام جدليا نص عليه الكفوي والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل
لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا وذكرتُ في ابراز الغي مجيبا عن الاول انا
لا ننكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام ولا انصافه
في كثير من المواضع وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب الذي يؤدي مواده عليه
فان مثل هذا الافراد انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفي الحق كثيرا والا فا
احيانا امر قل من يخلو عنه قال ناصر المختفي انا رأيت انه كثيرا ما ينصف ويرجح ما وافق
الاحاديث وان خالفها الحنفية فهذا غلط محض لان رأيت انه كثيرا ما ينصف ويرجح
من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب الى الحديث قربا اضافيا فهذا ليس من الانصاف
من شيء بل هو عين التعصب اقول الحكم على كون الشق الاول غلطا لا يصدر الا ممن
لم يطالع بنظر الانصاف التحرير وفتح القدير قطعا ولولا خوف التطويل لاوردت من ذلك
الكثير الجزيل وذكرتُ في الجواب عن الثاني انه لم يدع احد انه لم يرجح في مسئلة
الواضحات اما واخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحا
لما قرب من الحديث من بين الروايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب قال
ناصر المختفي مجرد الترجيح لما قرب من الحديث من بين روايات الحديث غير كاف
لاثبات انه سوى فضلا عن كونه مجتهدا غير متعصب في نفس الامر اقول سكت يا ايها المختفي
ولا تتكلم بالسوء والهجر اما دريت ان ابن الهمام كثيرا ما يرجح قول غير الامام ابي حنيفة
من اقوال تلامذته اذا وافقها الاخبار الصحاح ويشير الى ضعف قول ابي حنيفة اذا
خالفته الاحاديث الصحاح نعم لا يسبه ولا يشتمه ولا يطعن عليه بالتقبيح ولا يتكلم

في حقه بالوصف الشنيع وهذا هو عين الانصاف ويقابله التعصب والاعتساف ومع
ان يجهد على قول امامه وان خالف الحديث الصريح ولا يفتي بقول غيره وان كان قليلا
وان وافق الحديث الصحيح فان كان التحقيق والايمان عندك منحصرا في طريقتك من التكلم في
حق ابي حنيفة بالكلمات الخبيثة فاين العلماء وسائر الاعلام وجميع الكرام وكل احد
من اهل الاسلام يتعوذون من هذه الطريقة ويعدونها من الذنوب الكبيرة
واما انه لا يترك قول الحنفية مطلقا وان خالف الحديث صريحا فهو قول خال عن
التحصيل لا يرتضيه رب التكميل فليس قول من اقوال الحنفية مخالفا بالكلية لجميع
الاحاديث الصحيحة لا اقول انه ليس قول من اقوال المشائخ المدرجة في كتب الحنفية لا سيما
الفتاوى التي هي كالصحارى مخالفا لها بالكلية بل اقول ليس قول من اقوال ابي حنيفة
وتلامذته ومستفيديه ارباب المناقب العلية مخالفا لها بالكلية وكم من اقوالهم
يخالف حديثا صحيحا ويوافق حديثا صحيحا وكم من اقوالهم يخالفه عند الظاهرية الذين
يرومون ظواهر المباني ولا يبالون بواطن المعاني ولا يخالفه عند ارباب الحقيقة الذين
يخوضون في انهار المعاني ويغوصون في بحار المباني فيستخرجون منها الدرر و
يفوزون بالحظ الاوفر ومن ادعى ان قولا من اقوالهم يخالف جميع الاحاديث الصحيحة
الصريحة ولا يوافقها بوجه من الوجوه المرضية وليست عنهم رواية اخرى توافق
قول المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وبلغه الى المرتبة الكبرى فقد اتى بالفرية
القصوى وارتكب جناية عظمى وليأت من يدعي ذلك بمثال يصدق دعواه وليأت
شهداءه وانصاره لاثبات فحواه فان لم يفعل ولن يفعل فليتق الله النار التي هي مأوى
الالد الخصم ومثواه وذكرت الجواب عن الثالث ان في العبارة ايهاما ان هذه المسائل

متفق عليها ومفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك قال ناصر الحق المختفى ليس في
العبارة ما يدل على ما ذكرت اقول لا شبهة في وجود الابهام وهو مما يلزم الاجتناب عنه
على الكرام وذكرت في الجواب عن الثالث ان صفة كونه جدليا انما يذكرونها في اثناء المدح
فكيف يكون المراد الجدل الذي هو موجب لنقصه مع انه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهمته
بل المراد به علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة
والاتصاف به من الكمالات الانسانية وايضا حمل الجدل على التعصب والمجادلة الباطلة
يرده قوله تعالى لنبيه وجادلهم بالتي هي احسن قال ناصر الحق المختفى علم الجدل والخلاف
الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب اقول ليس الزام الخصم مطلقا دليلا
على التعصب والتصلب بل قد يكون الالزام مقتضى الانصاف اذا كان الخصم خارجا عن الانصاف
في البحث ويقر بالصدق ويذهب للتعنت ونظيرها الحق الا ترى الى ما قصه الله في كتابه بقوله
الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي
ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها
من المغرب فبهت الذي كفر وقد صرح العلماء بان غرض المناظرة التي تكون لاظهار الصواب
لا ينافيه معية شيء آخر معه قال شارح آداب البحث شمس الدين السمرقندي
لا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب
ذلك النظر ولا ينافي ايضا كون شيء آخر غرضا معه انتهى وقال ابو الفتح في حواشيه
اظهار الصواب لا ينافي غرضية التغليط انتهى وبالجملة ان كان الزام الخصم وتغليطه
قصد به اظهار الصواب لا يعد مرتكبه متعصبا عند اولي الالباب وان شئت زيادة
التفصيل في هذا المقام فاستمع استماع الكرام لا كاستماع اللئام انه لا تجاوز [illegible]

المراد بالجدلي الواقع في توصيفهم ابن الهمام بالجدلي معناه اللغوي اي المنازعة والمخاصمة و
اما ان يكون المراد به علم الجدل والخلاف واما ان يكون المراد به المجادلة المذكورة
في كتب المناظرة التي تكون لالزام الخصم باظهار الصواب الاتم واظهر الاحتمالات بل الثالث
اللبس حاسم. اي الا باطلا عند الثقات هو وسطها، وخير الامور اوساطها، بوجوه الاول
ان هذا الوصف يذكر في المدائح، ومن المعلوم ان الثالث والاول لا يورد في اثناء المدائح
بل كثيرا ما يذكر في القبائح، وهذا ظاهر لمن له ممارسة بكتب المؤرخين وعباراتهم
في المناقب والوقائع. الثاني ان الذي يتصف بالمجادلة الاصطلاحية يطلق عليه لغة
المجادل لا الجدلي، وهذا ايضا ظاهر على من له نظر في العلوم. الثالث انهم يذكرون
في اوصاف العلماء الجدلي والمنطقي والمتكلم والفقيه والماهر في الموسيقى والنظار والاصولي
ونحو ذلك، ومن المعلوم انه ليس المراد في باقي الاوصاف المعنى اللغوي، فانه لا يراد من
المنطقي المتبحر في المنطق اللغوي بل في المنطق الاصطلاحي، وكذا لا يراد من المتكلم والفقيه
والنظار والاصولي والماهر في الموسيقى المتبحر في الكلام والفقه والمناظرة والاصول والموسيقى
بمعانيها اللغوية، بل بمعانيها الاصطلاحية، والفنون الرسمية، فكذا لا يراد من الجدلي
المتوحد بالمعنى اللغوي، ولا بمعنى المجادلة المصطلحة، في كتب المناظرة، بل الموصوف
بالجدل الذي هو احد الفنون المتداولة، وهذا الفن وان كان الغرض منه حصول القدرة
على الزام المخالفين لكنه لا يستلزم ان يكون مرتكبه من المتعصبين، فان الزام المخالفين قد
يكون ذريعة الى اظهار الحق واحقاق الصدق، وح يكون معدودا في طرق الانصاف، منظوما
في سلك مدائح الاوصاف، وبالجملة فحمل الجدلي على المعنى الاصطلاحي لا يلزم منه التعصب
المذهبي، وان [illegible] وان كان ذلك غير ظاهر بحسب علو اقدامه في الفن

التلاميذ فلا يغترون بهم أيضا فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا فقد قال السيد الشريف في شرح
المواقف أما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمأمور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن انتهى وقال النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية الجدل ان كان
للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حوالة علم المجادلة الاصطلاحية كما افتاه
ناصره في شفاء الغي فلا يخلو عن خلل واضح كما بسطناه في رسائلنا ومنها انه
قال ناصره المختفي علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق والجدل الذي
هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ ولا يخفى على من له
ادنى ممارسة بكتب المنطق ان هذا قول من لم يحصل له المهارة في بحث القياس المنطقي
فليقرء اولا الكتب المتداولة ثم ليحضر في ميدان المباحثة ومنها وهو الثالث عشر
بعد المائة الايراد في تلمذ السيوطي من ابن حجر العسقلاني فانك قد ذكرت في رسائلك
انه تلميذ له وذكرت في تعليقاتك النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي مقدمة
التعليق الممجد على موطأ الامام محمد ان وفاة ابن حجر في السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة
وولادة السيوطي سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فانى يصح التلمذ ومنها وهو الرابع عشر
بعد المائة ان القوشجي شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع وهذا
لا اصل له بل هو في الاصل قوشجي بمعنى حافظ البازي ومنها وهو الخامس عشر
بعد المائة انك ارخت وفات الامام الرازي سنة ست وستمائة لا سنة ستين وستمائة كما ذكرت
في الاكسير ومنها انك ذكرت في الاتحاف وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
وهو خطاء فاحش وهذا هو السادس عشر بعد المائة ومنها وهو السابع عشر
بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة في

سنة تسع وسبعين ومائتين **ومنها** وهو الثامن عشر بعد المائة انك ذكرت في
الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها
لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع عشر بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات
الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو
العشرون بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج احاديث الكشاف لجمال الدين
عبد الله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ نشأ
بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي
ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبد الله **وهذه** الايرادات وان
اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عن الاعمى كما لا يخفى
على من طالع ابراز الغي ولنورد منها ما في التبصرة من السخافة على سبيل الاختصار والكلام
المتعلق بتبصرة شفاء العي ورحلة الصديق على وجه يحق الحق بالتحقيق ويميز بين
الصديق والزنديق **قوله** في صفحة ١٥١ انما اعرضت عن جواب ما اورده على كلامه
الذي اورده على الشوكاني لانه من صبيان الطلبة الذين جهل محتويها فتاوقف
في ما لا ينبغي **اقول** الخائض لا انا طال اللسان وجعل العلماء ذوي الشان من [illegible]
ولا تجعل بينه الناصح والمنصوح بعد الغلط والنسيان فان العجلة من الشيطان وطالع تعليقات امام
الكلام فقد رد فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي
القمقام باحسن النظام **قوله** ١٥١ ترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس
فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ ومرتبة
عبارته فلولا تنقيد التواريخ لاجترأت الفرق الضالة وافسدوا اصول الدين المتين وخربوا

الشيخ للمبين فكم من كافر ذو زور كذبا وزوراه وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكرا وفجورا؛ فبيّن مكيدته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام الخبث وكم من
ملحد ادعى ثبت الصحبة؛ فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة؛ وكم من محدث
سلك مسلك التدليس فازال اهل هذا الفن مكره وبينوا كيده والتلبيس وكم من كذاب ظهر
كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي
في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود
بصفين انه بقوله تراه بعث الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود
انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا تلك الكذبة بقول
للمعلى بن عرفان والى ما في اخبار العدل لا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب
رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذا هم قد كتبوا
فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد
مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمؤلفها الزين العراقي
الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ
قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا
عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد
للخطيب عن حسان بن يزيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ تقول للشيخ سنة
كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم
الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه
وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنه ثلث عشرة ومائة فقال انت زعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين

قال اسمعيل مات خالد سنة ست وقد سأل ابو عبد الله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن

مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومائتين فقال سمع هذا من عبد بعد

موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا

الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به ما يراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة وفائدة

معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين بن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال

الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فنظر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين

انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو مثبت في محلها

ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتبحر فيه فضيلة مهمة وانه مما يحتاج اليه

صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن لم يرزق التبحر فيه ترك

مسلكا سديدا ولم يعرف ذهبا ولا حديدا ولم يشعر قديما ولا جديدا ووقع

في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والمرية ولا تظنن كما ظن الجهلاء

ان فن التاريخ فن مهمل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة السامرين وشغل القاصرين

ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله ودرسه وتدريسه كثير منفعة

وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان ليس للمباحث التاريخية ليس

كثير فائدة قول اصحاب الطبائع الخامدة والذين يظنون الامر الضروري شيئا فريا

ويتخذون الشيء المعتد به عند كل ذكي ظهريا فهم كالعبادي في الصحاري والخابطين كالسكارى

يخبطون خبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء قوله اختر المناظرة في امهات المسائل

الدينية الخ اقول من ذا الذي ناظر معه في امهات المسائل واصول الدلائل وهل

تليق المناظرة بمن كثرت اغلاطه، وكثرت مسامحاته، ومن كثرت المعارضات والمناقضات
في كلامه حتى قيل انه مجدد الاغلاط على راس هذه المائة، لا يستحق ان يخاطب بمثل هذه
الابحاث الشريفة، فمن ضيع الامور التاريخية ولم يتقن الامور البديهية والجلية، فهو
لما سواها اضيع، وتحقيقه في غيرها اشنع، **قوله** اي تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة
من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من الروايات الحنفية **اقول** ترجيح ما
يوافقه الروايات الصحيحة مع طلب غاية موافقتها من روايات الحنفية ليس فيه شوب
التصلب فضلا عن التعصب، **قوله** كل ما يذكر في اثناء المدح لا يلزم ان يكون في نفس الامر صحيحا **اقول**
هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما في نفس الامر القطعي بل غاية ما تعبدنا الاخذ بظاهر ما ذكره
النقاد من وصف مدح في شان العلماء، ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك في نفس الامر
وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء، ولو وسع هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوي الشأن
فللمتعصب ان يتفوه بان ما ذكره المورخون في مدح ابن تيمية الحراني وتلامذته والشوكاني
واتباعه والبخاري وامثاله لا يلزم منه ان يكونوا كذلك في الواقع لجواز ان يكون فيهم
امر قادح، ووصف جارح لم يذكره المادح، **قوله** قد بينا في شفاء العي ان مخالفة
ابن الهمام للقوم في تلك المسئلة اي مسئلة تقدم الصحيحين على غيرهما ليست مبنية على
حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبي **اقول** اثبات
ان الذي بعث ابن الهمام على عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبي
في ذمتك وذمة ناصرك، فان لم يفعل ولن يفعل فليتق مما عليك وليحترز مما لك
وعدم كون حجة ابن الهمام في هذا المقام ساطعة عند المحققين لا يدل على انه من
المتعصبين، فكم من محقق يستند بشيء وهو ظاهر البطلان ليس بشيء، ولا يلزم منه ان يكون

متصف بغير تحقيق. قوله اما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فليس المراد بالجدل فيه الجدل
المصطلح بل المعنى اللغوي [illegible] اقول فكذلك ليس المراد بوصف الجدل الواقع في
وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى الاصطلاحي قوله قد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل
والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلي على المجادل المتعصب اقول قد مر ان المتبحر في علم الجدل لا
لا يلزم منه كونه متعصبا مطلقا. قوله كلامه اي ابن تيمية في بحث الزيارة ليس مما
به عليه اقول هذا لا يقول الا من هو مثله في خفة الحلم وان كان خاسئة في العلم
فان كل عاقل مستو يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية في بحث زيارة القبر النبوي
باطل جزما وقد فرغت عن هذه الابحاث في رسائلي التي الفتها ردا على ناصرك المختفي
الذي حج ولم يزر قبر النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم. قوله ليس
فيه اي السعي المشكور دليل جديد يثبت مطلوبه للباغض الحاسد مع ذلك قد علم يقينا
ان صاحب اتمام الحجة سيكتب جوابه اقول السعي المشكور مملو من تحقيق الحق المنصور و
تنقيح الاقوال المبرور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يغوص في بحار القصور
ويخوض في افكار الفتور واشتغال صاحب اتمام الحجة بكتابة جوابه اشتغال غير مفيد
عند اصحاب الافهام العالية فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة وماذا
نفع تشنيعاته وعبارات الصارم المنكي المتساقطة بل صار كل ذلك كالهباء المنثور و
الهواء الذي يثور فكذلك يصير ما يتفوه في جواب السعي المشكور في مدة مديدة ضائعا
وباطلا في مدة من الشهور. قوله لا ريب في ان صاحب الحطة ناقل محض لم يلتزم صحته
ومن يدعي انه التزم صحته فعليه البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار انه قول
الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او حكما وقد

تحقيقه بما لا مزيد عليه في الباب الاول اقول كل ذلك قد مرّ في الباب الاول نوار اما نقيله
ناصرك من انك ناقل محض لا لك التزام بالصحة ولا لك من الحقية غرض فجفوة كبرى
وهفوة غير صغرى واعجب منه طلب الدليل عمن ينسب اليك التزام الصحة ويجعلك
سالكا مسلك ثقة اما علمت ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتماد على
صحة المنقول ولا استناد لموافقته او مخالفته لتصريحات الفحول مع صحة مبناه وفهم معناه
واما ان يراد به النقل كنقل اهل النقش الا نقل الاصح دون فهم ضميمة العقل وايا ما كان
فهو وصف يابى به عنه العقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقول العقول ولا يرتضيه
احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول بل يلقبون من يتصف به بالقاب نادرة وطرق
جامعة بكالجهول والغفول والمغفل والجاهل والغافل والباطل والناسي والراعي
وجامع الرطب واليابس والناعس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل
وكاسب الويل وعمدة الغلط وعمدة السقط والشيخ المتصبي والزيغ المتنبي والحرب
والمترتب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحنفاء
والسالك مسلك الجهلاء والسفهاء اعاذك الله وامثالك عن الوقوع في هذه المهالك
والسلوك على هذه المسالك قوله لا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره
على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد اقول ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما نقله
وصحح بقوة ما نقله مبني على مقدمتين صحيحتين الاولى انه من العلماء العقلاء
والثانية ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور اما
المقدمة الاولى فلشهرتها بالاخبار والاثار فان كل من لاقى صاحب الاتحاف اخبر انه من
ارباب العلم والعقل والانصاف واثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه عالما عاقلا بلغ مبلغ التواتر لا ينكره الا ذنب التشاجر ومن يدعى
انه ليس كذلك فهو مواخذ بايراد الدليل على خلافه ودونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد
واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاهتمام بامتياز الضعيف من القوى
وبراءة عهدته بان يقال صرف وسلامة ذمته بان يقال صرف لا يكون الا لاحد
ولا يتصف بها الا الموصوف باطراف فنية مما ان يكون الجهل الى الجهل واما الكسل لا يميز عجوة لا من العجوة
ولا مقبولا من المشغوف ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا دري من
التراب ولا دينارا من الحباب ولا العذب من الملح ولا الطرب من الكالح وهو ملقب
بالحقير والنقير لا يشتريه احد من اهل سوق العلم يقظان يجرد عن اثواب العلم
ويتعد عن بواب الحلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة
ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن اتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان يركب
مركبا عشا وكالاعمى يتمسك لرؤية الهلال والمقعد الا وهي يصعد الى السحاب النقا
وكالعطشان يستسقي من السراب والحيران يسترزق من الخراب فهو ان صنف مولفا
ويذكر فيه صحيحا وموضوعا ارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر رسمه في المولفين
وان كان ترصيفه انجس من القاذورات والخبث من القاذورات فلا يقصد نفع
الخليقة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعب بالتزام الصحة ودرج الصحيحة وطرح السقيمة
والضعيفة ويقتدي في هذا بالذين حرفتهم نقل صرف من غير فهم ويقول نانا قراء
من غير علم انما رضي تكثير السواد ولو كان منجرا الى السواد ومقصده تشهير
بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن لي ان امتيز بين الحق والباطل لكن
غير مميز ولا له صبر من الترصيع والتصنيف لكونه غير معزز فانقل ما ابرم عليه

نظري وان لم افهمه وانتحل ما لكم عليه بصري وان لم اتقنه انما مرادي ان تشتهر في بلادي بكثرة تصانيفي
وغرائب مروياتي وان يشتهر في هذا الباب بالبلقيني والسيوطي وبابن الملقن والحجر والقاري
وأمثالهم ان يكون الرجل ناقص عقله فاضلا ضالا مضلا فيقصد الرياء والشهرة والرياسة والسمعة ويكتفي
عن الكدر بالحصة (اي الزيادة ١٢) وعن العقبى بالدنيا وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل ويجعل
نفسه في زمرة الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (اي الوعظ ١٢) وفي زمرة الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم في الاخرى وحملوا اوزارا فلا اتأمل في
ان جمع كل يابس ورطب يشبهه بحالة حمالة الحطب امرأة ابي لهب داخلة في النار ذات
شرر ولهب ولا شك ان عدم التزامه الصحة والتنقيح يخرجه من عداد ارباب الترجيح
ويولجه في عداد اصحاب التقبيح ولا شك ان من يرتكب هذا الكسب يصير ولي عمى العلماء من زمرة
الجهلاء فهم يطعنون ويعيبون ولا يلتمسون بل يمقتون ولا شك ان الاتصاف بهذا الوصف
يوجب النكال (المقت الزجر والعتب ١٢) (العذاب ١٢) ويورث الوبال ولا يرضى منه المليك المتعال ويساله عمن دونه من قال
ولا شك ان تصنيفه على هذه الطريقة مهلك للخليقة ومفسد للشريعة ومبطل
للحقيقة ومنزل عن الدرجة الرفيعة وبالجملة فهو بغفلته وعجلته يبادر الى التأليف
والتدريس وخفة عقله وقلة فهمه لا يعلم التصنيف والتأسيس ولا يصل فهمه الى مفاسد
الطريقة التي يسلكها ولا يبالي بسقم الصفة التي اتصف بها ولذلك تراه يفرح اذا علم
ان تصانيفه نفعت نفعا ولا يعلم ما بلغت شرا ويمرح اذا مدحه احد بكثرة
المعلومات ولا يفهم ما ادت اليه المكذوبات ويعجب بكثرة الهداية التي حصلت منه
ويتعجب ممن يطعن عليه ويكشف الضلالة التي نبعت منه فانظر ايها المنصف الى هذا
الدليل القوي المبرهن الذي اقمته على براءتك من ذلك الوصف المهجور الذي لقبك به ناصرك

المقصود ولا بأس لمن يصفك به من أن لا يسلم المقدمة الاولى فيخرج عن عداد أرباب
الفضل والحجى أو لا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شأن العلماء
العقلاء عدم التزام الصحة لا النقل وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون اقتباس من سورة البقرة وغيرها قوله اولا ان مراد صاحب الرحلة من الزيارة على طريق المهملة
القدمائية لا الزيارة المطلقة ومطلق الشيء يتحقق بتحقق فرد وينتفي بانتفائه فحيث
قال فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية
انها قريبة من الواجبات اراد ان الاحكام المذكورة ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد
كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسافة السفر وحيث قال ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان
ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية **اقول** فيه
كلام من وجوه عديدة تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة **الاول** ان هذه
الدقيقة التي استخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لا شبهة في انها من قبيل النكات بعد
وقوع الواقعة والمداهنات بعد الابتلاء بالبلية ولتبين لي بيان صدق عن عيان
حتى هل مرت في خاطرك هذه الدقيقة وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا
عن الشيء المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك ما لم تكن تعلمه بقوة منطقه **الثاني** ان اعتبار
هذا الاعتبار من وظائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول **الثالث** ان الذين مرادهم
الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في حكم من احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالضلال
والافادة بالاخلال كيف ولو صح هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر والعصر
وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشيء باعتبار بعض افراده وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه، او يكتب ان زيارة
البقيع النبوي بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم ويقول مرادي الحكم عليه باعتبار بعض
الصفات وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات او يكتب في هو ممن يجوز سفر بقصد زيارة القبور
ان شد الرحال بذلك القصد حرام على كل بالغ ذي شعور ويقول مرادي الحرمة باعتبار
بعض ما صدق عليه وهو السفر المقارن بالعرس المتضمن لما نهي عنه وشنع عليه او يكتب
ان الوان قراءة القرآن مكروهة او محرمة ويقول مرادي الحكم باعتبار بعض افراد القراءة
وهو القراءة في الركوع او السجدة، او يكتب ان شرب المسكر حلال ويقول مرادي به الحكم
باعتبار بعض الاحوال وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال او يكتب ان الزاني
لا يجب عليه الحد ويقول مرادي به الزنا الذي عرضت فيه شبهة فاسقط الحد او يكتب
ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة في المهلكة والضلالة ويقول
مرادي به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق وبعد عن العدالة
او يقول ان شهادة مسلم لا تقبل ويقول مرادي به الفاسق والمغفل او يكتب ان بيع الخمر
شرعي ويقول مرادي به بيع الذمي او يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة ويقول
مرادي الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم في الايام المنهية وبالجملة فمثل هذه
الاحكام مختلة المرام مهملة النظام مهلكة للانتظام مخربة للعوام مضللة للانام
لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام والاماثل العظام فلا تجوز ذلك فان كنت فاضلا كاملا
معلما منتحيا ان تقول الزيارة واجبة عند فلان ومحرمة عند فلان وتريد به الحكم
باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة او مفهومة الرابع ان الطارحت
من الزيارة التي حكمت بجوازها عند المالكية وندبها عند جمهور علماء الملة

وقرب وجوبها عند الحنفية فرد امنها ومن الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة
عند ابن تيمية فرد آخر منها الموفق امر النزاع ولم يحصل ما فيه النزاع بل صار
النزاع بين المحرمين وبين غيرهم لفظيا ومثله بعيد عمن كان من اهل العلم حنفيا كان
او مالكيا او حنبليا الخامس ان القائلين بالندب والوجوب وقرب الوجوب لا يفرقون
بين زيارة وزيارة فالذي احوجك الى ان تريد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الاماكن
القريبة السادس انك من الذين تكره المباحث العقلية لا سيما في الامور النقلية
كما صرحت به في بعض كتبك واوضحت نفرتك في ذبرك ومن جهل شيئا عاداه ومن
عجز عن شيء ضعفه وزيفه فما لك اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي في الحكم الشرعي
قوله وثانيا انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض ضمائره نفس الزيارة وفي
بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام اقول فيه كلام من وجوه تظهر لك ان هذه
النصرة لا يقبلها ارباب الوجوه الاول ان امكان تاويل في عبارة ما امكانا ذاتيا
امر آخر واستقامته بالنظر الى السياق والسباق امر آخر واحدهما لا يستلزم ثانيهما والمفيد
انما هو ثانيهما لا اولهما ومن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليات بالبينة وهو غير
ممكن لمن طالع الرحلة من صدر الرحلة الثاني ان مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء
الاعلام الاجتناب عنه في مقام الافهام وهل هذا الا كما لو قيل الصلوة فريضة وهو
محرمة واريد برجوع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها وبالمصرح الصلوة مع شروطها
الثالث ان الاستخدام هو ان يراد من لفظ احد معنييه وعند رجوع الضمير اليه
يراد به ثانيه او يراد عند رجوع ضمير اليه احدهما وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما
وهذا لا يتحقق الا في لفظ مستعمل في امرين وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعا اي العين

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من وجه كما بيناه في ابراز الغي واحسن حجة وليست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة فما معنى هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة ۞ الرابع ان استعمل ناصرك هذا جعل كلامك في الرحلة مجملا ۞ لكونه دالا على كون النزاع بين ابن تيمية وبين غيره لفظيا مطلقا ۞ مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا ۞ قوله وثالثا انه يجوز ان يراد في كل موضع من المرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه ح لا يصح ذكر قول الحنفية بقربها الوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين انما هما في نفس الزيارة لا المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك ايها الحاسد قد نقل في الكلام المبهم عبارة سنن الهدى هكذا ونقل القاضي عن ابي عمرو وقال واجب شد الرجال الى قبره انتهى وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمرو وانما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم وبعضهم مع بعض فكره تسوية النبي بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحة وواجب شد الرجال الى قبره فعلم بذلك ان ابن عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة اقول ما اقبح قول ابي عمرو ولعله لم يتربا الفوائد الضيائية ايضا لم يعرف موضع ابا عمرو من موضع ابي عمرو ويا للعجب من جل كثير المغالطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على الائمة الاعلام بمثل هذا المقال ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام وبمثل هذا من ناصرك في التبصرة ومنك في رسالاتك المتشتتة بكثير لكني لست ممن يلتفت الى مثل هذا الايراد الحقير وانما يتشبث به من بضاعته في العلوم مزجاة وجاريته في الفهم

رسالة ثم كلامه هذا لا يفيده ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا دليل على وجوبه بعبارة
ابي عمرو ولو سلمت دلالته عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واردا في نفس الزيارة
لا في السفر فلا يمكن لك اثبات ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عباراتك
المختلطة في رسالتك قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب
شد الرحال للزيارة ايضا على من لم يقدر على الزيارة الا به يكون ذلك من وجهين
الاول ان العمدة في هذا الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة
للسفر اليها فاذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها يكون السفر بها واجبا اقول لا يثبت منه
وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد وتحصل به الزيارة
وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في
الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتاتى منه الزيارة الا بشد
الرحال شد الرحل الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلوم
وملاقات الاحباب وسير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء
واجب الزيارة دائما الظاهر اقول هذا لا يفيدكم شيئا بل هو غير مفيد ولا يضركم
لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحال لكن لا تتوقف على
شد الرحال بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر
بنية غير الزيارة لا يقدح في حصولها به فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا
ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبه صاحب مشرعة نفس الزيارة الى مالك فمع
بعدما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون هي الكراهة
من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول قد مر ان قال اول

عبارة الرحلة فيما اول به ناصرك الحنفي مردود عند كل ذكي وآخذ ذلك من قول مالك
على كراهية قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مردود عند كل تقي كما بسطناه في السعي
المشكور في رد المذهب المأثور قوله انا قد بينا اتفاق مراد صاحب الرحلة بقوله وذهب
شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة مع ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير
مشروع اقول قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول قوله القول بان المتنبع
وغيره المقصود ليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتيا اقول
السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد فرسان
المتبحرين قوله انا انما افهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا
بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة اقول قد افهمناك الان ان ذلك المراد مردود لا يختاره
الا الغبي قوله انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل
عنه ذلك السيد العلامة في بعض مؤلفاته اقول قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا
كما ذكرته في السعي المشكور مشرحا قوله النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو في السفر
لاجل زيارة القبور لا في نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظن انهم
استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور اقول لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك بل كانوا اعرف
منك وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة لظنهم ان ابن تيمية منكر لنفس
الزيارة كما هو ظاهر من عباراته الزائغة قوله يكتب جواب السعي المشكور فانتظروه
اقول تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فما ذا الغبي المذهب المأثور حتى يغني جواب السعي المشكور
كما ستراه قوله يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد
تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج في الاحكام به اصلا اقول هذا غلط مبني على شطط مبين

وفي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابو داود
وقدماه على الرأي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا
لم يجد غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في
انه ينسخ المقطوع به انتهى وفي اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح
والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من
ذلك انتهى وفي كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى
وقد بسطت الكلام في هذه المسألة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة *
قوله صحح غير واحد حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد اقول قد اثبتنا
ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله الامام مالك
لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا فمع
الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض
ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بتصريحهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا
من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القريب والبعيد فيها فيظهر منها جواز
شد الرحال للزيارة ومذهبهما منع شد الرحال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انهما لم يرياها
قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازفة من حيث ان شيخ الاسلام
موافق للامام مالك والجويني والقاضي عياض في مسألة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث
لا تشد الرحال واجاب لهم عن احاديث الزيارة بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل
على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فان كان تضعيف الشيخ

الاسلام احاديث الزيارة تاييدا لمذهبه ما كان تضعيفه عين تضعيفها اقول اما النصوص الدالة
فيكفيه فلو مثالك لو نصرني وصحح كلامي احد بمثل هذا التقرير الردي لقلت له تزيلية ومتبعا
من صنعه فداك ابي وامي يا ناصري يا من امر بزيارة قبر النبي ولقد تجشم في تصحيح قوله في الرحلة الى
ما ذهب اليه ابن تيمية واهل الحديث مالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن
تبعه من المحققين من تضعيفها ورد قولها وعدم قبولها هو الصواب البحت انتهى تجشما لا يتيسر من
غيره كلامه مثله ممن حرم عن زيارة قبر شفيعه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ولا يخفى
على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط اما الاول انه لا ملازمة
بين كراهة مالك قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علمه انه ضعف الاحاديث
الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث
من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شهيدا وشفيعا وحديث
من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسائلي وتحقيقاتي
الكلام المبرم في الكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها
وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلاثة قال تقي الدين
ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسئلة
المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت قد كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهية
الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله
عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة
وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

الصفة وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقه تعالى والاولى
عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله
من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا وعلى
ما قال القاضي فلا اعتذار عنه الا في اثبات هذا الحكم في نفس الامر وكيف يقول ان ذلك من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عذر في نفيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق
الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لان الزيارة من شاء تركها وزيارة النبي صلى الله عليه واجبة قال عبد الحق يعني من السنن
الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء
تركه والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن
رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول
الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من جهة ان كلمة اعلى من
كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر
مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق واستحب
ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الآخرة ونحو هذا و
كذلك طواف الزيارة كانه استحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في
الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان المضي الى قبره ليس

يصله بذلك شئ ولا ينفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تأدبا لما يلزم من فضله
ويشبهه في الثواب عن ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة مالك
لقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما قاله القاضي عياض انتهى كلام
ملخصا فقد وضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق
لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه
المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الا ذلك العبارة
كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب على الله وافترى من نسب
اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب وافترى من نسب
اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيفه
احاديث الزيارة اولا يرى انسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق
الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون
لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان
تكون بلغته وخص اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونحن لا منع عن تلك الحالة
ويجوز ان يكون يجوزها ويحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة
وفيها لا منع على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهى عنها سد الذريعة مع
كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا اتضح بطلان قول ناصره فمع الاعتراف
بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف
احاديث الزيارة الى الامام دار الزيارة بمجرد تلك الكراهة اشنع واقبح ما صدر عن ابن
تيمية من نسبة حرمة شد الرحال ونفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة بالظاهر

ان كون مذهب عياض والجويني منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوي لا يفهم منه
بوجه من وجوه الافهام وتضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن تكون هناك دلالة الا انه
فيجوز انهما صححاها وحملاها على الزيارة لغير البعيد الغير المحتاج الى السفر للمبيت
ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة للبعيد بالسفر بقصد المسجد النبوي حتى تعم
العموم ولعمري نسبة امثال هذا التضعيف الى امثال هذه العلماء من دون تصريحهما
لا يصدر الا من متضعف عاجز عن الوصول الى مدركاتهم الثالث ان النسبة المجازفة
التي اخترعها الناصر ويضحك عليه كل كامل وقاصر اما علم ان نفسا لا تحمل ذنب
اخرى لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يلقي ما كسب ابن تيمية الحنبلي
على ظهر عياض والجويني على ان مثل هذه النسبة المخترعة والعينية المبتدعة
يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن اعتقادهم ثبوت منعه وحاشا
ثم حاشا لعياض والجويني وغيرهما وان كان ممن يفتي بحرمة شد الرحال كافتائهما
ان يكون سالكا على مسلك ابن تيمية المهلك عند العقول المرضية قوله كلام صاحب
الرحلة بريء من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة اي لم
يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلاثة ليس بمستحب لا لقبور
الانبياء والصالحين ولا غير ذلك الخ انما هو ان الائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم
نزاع في ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب فهذا ليس من الافتراء في شيء فان
عدم العلم كاف لهذا الحكم الخ اقول هذا عجب عجاب لا يرتضي به اولوا الالباب فان
المدلول الصريح الذي ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة بوجه من وجوه الدلالة
وانما مدلولها الصريح نفي وقوع النزاع في الائمة والجمهور في عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في كونه افتراء على كل من الائمة وجمهور اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير المساجد الثلثة وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض الشرعية وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مؤلفة في هذه المسئلة تجد الامر هنالك. قوله لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين وانت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية اقول كيف يقولون ذلك وقد علموا اني لست ممن يحب ابن تيمية حبا تيميا ويصمم انما اختار من قوله ما [illegible] فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم وادع من تحقيقاته ما تفرد فيه وندد واتى بما يتعجب منه كل من تمهر في العلوم وعد كلامه في مسئلة الزيارة من هذا القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل. فاي صحابي [illegible] فضلا عن جماعة وان ما اتى به ابن تيمية لا ومقلب القلوب لقد [illegible] به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويحبوا نبيهم [illegible] صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للاخرين ولعبة للاطفال [illegible] قد ضرب به المثل واستنكر [illegible] فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة ودفنوه معه في المقبرة. من شاء الاطلاع على تفصيل في هذا المبحث الشهير فليرجع الى [illegible] في تحقيق الزيارة والكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور. قوله تتداولون في [illegible] السبكي عن ابن حجر العسقلاني لا شبهة في ان التفسير والتعليق [illegible]

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه آخر وان انفطا التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ
[illegible] التعلم الا التعليم اقول هذا عجيب جدا [illegible] التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا
يمكن التعلم الا [illegible] هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم قوله والثاني
ان هذا [illegible] بلا دليل فلا يسمع اقول هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة
والملازمة في معنى التلمذ كما ذكره ناصره في شفاء العي ولم يشترط فيه التعلم والتعليم
وهو وجه هذا [illegible] يصح لي ان اقول انا تلميذ لابي حنيفة وان تقول انا تلميذ لابن تيمية بل
يصح لي ان اقول اني من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة وصحته
على الحقيقة مستنكرة لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا قوله الثالث ماذا
اراد بقوله ان اخذ التعلم موقوف على التمييز ان اراد الكلية فغير مسلم فان طرق الاخذ
الاجازة [illegible] وغيرها موقوف على التمييز وان اراد الجزئية فلا يتحقق كلية الكبرى اقول
منع [illegible] بلا شبهة انظر الى قول السيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب
النواوي [illegible] فهم الخطاب [illegible] الجواب كان مميزا صحيح السماع وان
لم يبلغ خمسا [illegible] وان كان ابن خمس واكثر وانظر الى قول الحافظ ابن حجر في فتح الباري
الذي [illegible] فهم الخطاب سمع وان كان دون خمس والا فلا ومن
[illegible] في اختلافا فالاستنصاص ما اورده
الخطيب من طريق [illegible] وهو ابن ثلاث سنين الى ابن جريج
فحدثه [illegible] ابو عاصم [illegible] الحديث والقرآن [illegible] النسخ
اذا كان فهم انتهى وانظر الى قوله في [illegible]
في السماع وقد جرت عادة المحدثين [illegible] في مجالس [illegible]

لهم اخر حضروا ولا بد فى مثل ذلك من اجازة للسمع انتهى وآلى قول العماد اسمعيل بن كثير الدمشقى
فى الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث العادة المطردة فى هذه الاعصار وما قبلها
بمدة متطاولة ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره ثم بعد ذلك يسمى
سماعا انتهى وآلى قوله ايضا بعد ذكر اختلافهم فى سن التحمل والسماع المدار فى ذلك كله على
السماع متى كان الصبى يعقل كتب له السماع انتهى وآلى قول الطيبى فى خلاصته الصواب ان يعتبر
كل صغير بحاله فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس
وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين انتهى واما صحة الاجازة للطفل
الذى لا يميز مطلقا فلا يقدح فيما نحن فيه شيئا لان مثل ذلك الاخذ لا يسمى تتلمذا
ولا دخل فى الاجازة عموما او خصوصا له ولعله ظاهر على كل ماهر لا ينكره الا مكابر
قوله الرابع انه قد اعترف بان السيوطى حين مات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف
تقريبا وقد علم من العبارات المنقولة فى الشفا ان حصول التمييز ممكن فى ادنى من هذا السن
اقول هذا انما يكفى لاثبات امكان التلمذ لا لتحققه وانما يثبت ذلك لو ثبت انه
ايضا كان فى ذلك السن مميزا بمسموعة واذ ليس فليس قوله الخامس لئن قالوا هذا
المعنى هو المقصود بالنفى لا يفيد شيئا الا اذا كان هذا المعنى هو المقصود بالاثبات فى
الجنة اقول يدل عليه ظاهر لفظ التلميذ الواقع فى كلامه عرفا عاما وخاصا بلا
حاجة الى اثباته بدليل آخر جزما قوله السادس ان قلت مجرد الانتساب بالاجازة
العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام فى ذلك فيه انه اذا لم يكن الكلام فى
ذلك فما وجه التعقب فان صاحب الجنة انما قال ان السيوطى تلميذ لابن حجر العسقلانى ولم
يدع انه اخذ عنه بطريق يجب فيه التمييز ولا ريب فى ان مجرد الانتساب كاف فى تصحيح

اقول هذا اول الكلام ويلزم ان اثباته يختل المرام قوله عند محققي يورپ دالايراد على
الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه اى صاحب الابجد
ذكره اى تلك السيرة عن ابن جرير على سبيل الالتزام اقول قد اثبتنا ذلك بانه من ابناء النقلاء
وشانهم هو الا التواتر لا النقل المحض لكنه هو ديدن اللئام قوله ليس الظاهر انه نقل الغير
صراحة عند ماذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا او كناية او اشارة
كاف وقد مر تحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه اقول قد مر رده غير مرة بما لا مزيد
عليه قوله سلمنا ان الناقل الملتزم الصحة لا يخلو من الايراد ولكن كون صاحب الابجد
ملتزما للصحة غير مسلم اقول اعاذنا الله مما تمسك به الناصر وحفظك الله عما وسمك
به القاصر فان الحق بل ظن سائر علماء عصري بك وبامثالك هو انك تنقل
ما تنقل بعد التنقيح والترجيح وتتحمل ما تحمل مع التهذيب والتصويب ولا تسلك مسالك الجهلاء
والسفهاء من الاكتفاء بالسرقة والانتحال غافلا عن صحة المبنى واستقامة المعنى
وانه ممكن او محال تاركا طريق التنقيح بالتصفية عن النقع جامعا بين المقبول والمردود
والمصنوع والمطرود ولا اظنك مرتابا في كونه وصفا خرابا بل يشبه سرابا ويفسد ما بنا
لا ينتج برا او لا اثرابا بل عتابا وعقابا يلومك جميع العلماء تشافها وكتابا فلا يزيد الا حسرة
وعذابا ومواخذة وحسابا فالله الله من مثل هذه الصفة القبيحة والتهمة الشنيعة
قوله النسب مما لا يقال من قبل الراى فهذا اقوى قرينة على ان هذه النسبة اى نسبة
القوشجي الى قوشج منقول عن الغير اقول لو صح هذا لزم ان لا يرد على من تفوه بان مكة
والمدينة وبيت المقدس واقعة في البلاد الهندية او ان الحجر الاسود موجود في البلاد
الشامية او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا في البلاد المصرية او ان

الائمة الاربعة ابا حنيفة والشافعي واحمد. الكاماتوا في البلاد الرومية. اوان الانبياء
كلهم من محمد آدم الى نبينا صلى الله عليه وسلم كلهم بعثوا في دهلي وهاجروا الى بيو
وماتوا في موضع كنكريلي ودفنوا في قم اينلي. اوان المنصور القنوجي من الشيوخ الصديقية
وراحه اللكنوي من السادات المصطفية. اوان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و
النون قرية قرب خراسان. اوان اللكنوي نسبة الى لكهنو قرية بهندوستان. اوان الدهلوي
نسبة الى دهلي بلدة ببلاد الشام. اوان البريلوي نسبة الى بريلي بلدة ببلاد الاروام لوان
الى الروم
الثعلبي الذي اشتهر به المفسر المشهور وهو لقب نسبة الى ثعلب حيوان معروف
في العرب. اوان البصري نسبة الى بصرة قرية بكانفور. اوان الرومي نسبة الى روم موضع
بجونفور. اوان الدولتابادي الذي يعرف به شارح الكافية بحالية نسبة الى موضع
في بلدة حيدراباد. اوان الكفوي نسبة الى كفه قرية باكبراباد. اوان الجلبي الذي
اشتهر به حسن جلبي ويوسف جلبي وغيرهما من افاضل الدرسيين نسبة الى جلب بلدة
بملك الصين. اوان شمس الائمة الحلواني نسبة الى حلوان بلدة بالعراق. اوان الكرخي
نسبة الى كوفة وهو رستاق لا اسم بلدة بالعراق. اوان اليهودي نسبة الى يهودية
محلة باصفهان التي يخرج منها الدجال لا نوكذا لزمه ان النصر نسبة الى الصعران
قرية بايران. اوان الجوهري نسبة الى جوهر بلدة بالبرابر. اوان السهروردي نسبة الى سهرورد
قرية بلندن وامثاله كفرة الزمن. اوان الصوابري نسبة الى صوباباد اسم موضع من
مواضع ... الى غير ذلك من الاعجوبات المضحكات والاضاحيك المطربات.
فلا يعقل بالواهي الا ياس ولا يغشى غيه العمل والمقيد من غيلوم على ما ذكرنا صرف
ان لا ينطق من تكلم بامثال هذه الخرافات بعدم التوجه الذي كره لسلامته

من ايراد نسبة الفوشنجي غيره من الايرادات وانفراده هذا من ثم اثبات الدهر وعوائد
العصر لم يقل به احد ممن مضى بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى ولو كان هذا
هكذا لما تعقب العلماء على من اخطأ في وجه النسب على ليس كذلك على ما لا يخفى على ناظر
كتب النسب ككتاب الانساب لابن السمعاني ومختصره لابن الاثير الجزري ومختصره للسيوطي
المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب وبالجملة فقولك ان الفوشنجي نسبة الى فوشنج اسم موضع
وتشبثك بذيل قول مجد الدين الفيروزآبادي انه هكذا ذكره في تفسيره واقع في غير موقعه الجلي
الرافع للابهام في هذا المقام هو ان النسب ان كانت مما لا تعقل بالرأي لكن ذكرها من رجل
يجتمع جرحها عند اهل الرأي فيجوز ان يكون ذاكره قليل العلم كليل الفهم سيئ العقل فرأى
فيسقط بالرأي فيما لا مدخل فيه للرأي ويجوز ان يكون قد نسي او غلط ويجوز ان يكون
موصوفا بالمغفل ويجوز ان يكون قد ضل وضل قلمه ويمكن غير هذه ايضا من
الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول
من غيره من ... قال ... لو قوله مسلم بان لله الكل
شريكا او ولدا او ضدا او رد عليه قال ... الفلاني او قال ان مكة ليس
بموجود ... كذلك في الكتاب ... ما حصل ... فكذا هذا فيه
كلام من جهات الاول انه ... الامور التاريخية المتعلقة
بالمواليد والوفيات ... معلومة ... بالضرورة الدينية او
بالبداهة العقلية بخلاف ... النظر فخبر الواحد لا يفيد اليقين
اقول ... خبر الآحاد ... اليقين ولا فرق بين ذلك وبين هذه
فان اليقين حاصل ... كحصوله بهذه ... النقل واصحاب الفضل

يعلمون علما ضروريا كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولدا وشريكا وعلم كون مكة موجودة ببطلان موت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة، وموت ابن عساكر وموت البخاري في الثامنة، وموت ابن كثير في المائة السابعة، وموت القضاعي في المائة الرابعة، وموت بقي بن مخلد ومؤلف الحصن في المائة الثامنة، الى غير ذلك من الاباطيل الصريحة الواقعة في تصانيفك المتفرقة، على ما مر بسط ذلك سابقا، فتذكره آنفا،

ولا يقدح عدم حصول العلم القطعي ببطلانها لمن لم يتمهر في الامور التاريخية ولم يتبحر في الفنون العلمية، كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك وعدم وجود مكة ونحو ذلك، لمن لم يسلك خير المسالك، وكان من الكفرة الفجرة او من الجهلة البطلة، **قوله** الثاني ان في الامور التاريخية قرينة قائمة على انها منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للراي بخلاف الاقوال المسطورة **اقول** قد مر ان تلك القرينة قرينة سخيفة، لا يغتر بها الا ارباب القريحة الضعيفة **قوله** فان ظهر انه منقول عن الغير وان كان لا بد منه في النقل ولكنه اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم حوله ريب **اقول** قد مر رده في الابحاث السابقة غير مرة **قوله** دعوى كون صاحب المطلة ملتزما للصحة لا دليل عليها فلا تقبل والمومن لا يكذب **اقول** ما هذا الذي يحرره ناصرك مرة بعد اخرى ويفر من كونك ملتزما للصحة الى الغاية القصوى ويطلب ممن نسب اياك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى وللآخرة خير لك من الاولى ونسوء بنصرك ناصرك بنصرة ذلك دنيء فعليك ان تخاطبه مخاطبة الآمر للمأمور وتشافهه مشافهة القاهر بالمقهور قائلا لا ناصري طلبا للثواب واظهارا للصواب الم

احذك مستوفيا فمن رفقتك ألم أجدك مستريحا فترحمتك ألم أجدك عائلا فأغنيتك
ألم أجدك سائلا فأعطيتك ألم أجدك ظمآنا فاستاجرتك ألم أجدك صبانا فاستأثرتك
ألم أفضل بك كذا وكذا ألم أحسن عليك بكذا وبكذا فعليك أن تحسن علي وعلى
من لدي تقضاء للقرض ولا تبغ الفساد في الأرض فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان ومن أساء
بعوض الإحسان فهو خارج عن نوع الإنسان فما لك تنصرني وتمكرني بما لا ينفعني بل
يضرني وتجيب عني وتدافع عني بما لا يعنيني ولا يغنيني أما سلكت مسلك الإنصاف
هلا تركت مسلك الاعتساف فتقع على الخطاء فيما هو خطاء صرف ولا أبرئ نفسي إن
النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن الزمخشري فعل خاصا ودفعا واحدا وهو
أنك تخرجني في كل ما ورد علي من نسبة ملتزمي الصحة وتثبت لي أني لست بعتيق ولا
ثقة وتطلب من حسن الظن بي وإن كان خصمي بأن التزام الصحة يدل الدليل على
هذه النسبة وتصر على إدخالي في طوائف أهل السنة ومع ذلك تظن أنك تحسن صنعا
وتمن علي بأن نصرتك نصرا تكتب ما يعد هجرا هجيرا وتكسب ما يعد حجرا محجورا والله لو كنت
أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لمنعتك من هذا
الشيء وما أحسن قول أبي الطيب المتنبي حيث قال في ديوانه وسدده إذا أنت أكرمت
الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى ألا تستحيي من خصمي ومن يرد علي حيث يطلب الدليل
منه على كوني ملتزما الصحة منقولا ومكتوبا وقد أحسن بي حيث نسبني إلى ما هو
من أوصاف أهل العلم والنهى فإن التزامهم صحة مكتوبا تم من جملة د ولكنك أطغيتني حيث
أضفت إلي ما هو من أوصاف أهل العقل الجمي فإن اهتمامهم بصحة منقولا تم أمر غير خفي

وانت تتسبل في ماهو من اوصاف الجاهلين، الغافلين، انا تميمي لها تميمي السفيهين السخيفين، القبيحين الشنيعين، وتكسب لي ما اصير به مطعونا، وبما كسبته مرهونا، فان العلماء اذا سمعوا ان لست بملتزم الصحة، قامت على سنهم فرقة بعد فرقة، وعيرون بهذا، قالوا ليس من شان العلماء هكذا وكذا، وضربوا لي المثل، بما يحصل و ما حصل، وخاطبوني بحاطب الليل، وكاسب الويل، وجامع اليابس والرطب، وحمال الحطب، وملتقط الخرق، ومختبط الورق، وبالخابط في ظلماء الليال، والهابط في صحراء الضلال، وبجمع النقل ومنع التعقل، وذكروني عندما تذكر الضعفاء، وسطروني عندما تسطر السفهاء، وحكموا على كل تاليفاتي، وتحريراتي، وهي قرة عيني، وريحانتي في دنياي وديني، نظما ونثرا بانها لا تليق بان يستفاد منها وتوثر، وانها جامعة لما يحسب حجرا وهجرا، وحاوية لما يكسب مكرا وفخرا، فانشد متلهفا، ومتاسفا، ما انشد المامون عند فقد جاريته الحسنى، بعداوة جواريه الاخرى، ــه اختلست ريحانتي من يدي، ابكي عليها آخر الابد، كانت هي الانس اذا استوحشت، نفسي من الاقرب والابعد، ودوحة كان بها مرتعي ومنهلا كان بها موردي، كانت يدي كان بها اقوى، فاختلسها الدهر من يدي، وقالوا والذي لا تدركه الابصار، وهو يدرك الابصار، هذه تصانيف من ليس ملتزم الصحة، بل جامع كل يابسة ورطبة، فليس لها الاعتبار، ولا لها قابلية ان تتوجه اليها الانظار، وتشتغل بها الافكار، فان من لا يكون بصحة ما ينقله ملتزما، ولا بعبرة ما يكتبه مهتما، لا يامن الرجل من ان يقع بمطالعة كتبه في المغلطة و يزل قدمه في المزلقة، كما تدل عليه عبارة نصاب الاحتساب في الباب الثالث والثلثين

المعقود لبيان الاحتساب في باب العلم والمعلم، في الظهيرية قال الشيخ الامام محمد

الاسلام ابو اليسر نظرت فی الكتب التی صنفها المتقدمون فی علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة مثل لاسحق الكندی والاسفرائينی وامثالهما وذلك كله خارج عن الدين المستقيم و زائغ عن الطريق القويم لا يجوز النظر فی تلك الكتب ولا يجوز امساكها لانها مشحونة من الشرك والضلال قال و وجدت ايضا تصانيف كثيرة فی هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار والجبائی والكعبی والنظام وغيرهم لا يجوز امساك تلك الكتب والنظر فيها لئلا يحدث الشكوك ولا يتمكن الخلل فی العقائد وكذلك المجسمة صنفوا فی هذا الفن كتبا مثل بن الهيصم وامثاله فلا يحل النظر فی تلك الكتب ولا امساكها وقد صنف الاشعری كتبا كثيرة لتصحيح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل عليه بالهدى صنف كتابا ناقضا لما صنف لتصحيح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطأوه فی بعض المسائل فمن وقف على المسائل التی اخطأ فيها ابو الحسن وعرف خطأه فلا باس بالنظر فی كتبه وامساكها قال العبد صلحه الله ولما اطلعت على هذه الرواية الناطقة بان كتب المعتزلة المشتملة على بيان اعتقادهم وبيان مذهبهم الخبيث لا يجوز امساكها فی البيت كان عندی الكشاف للزمخشری وفيه مذهب الاعتزال فی كل صفحة وورق فاخرجته عن بيتی وما بعته بثمن مخافة ان يحرم ثمنه ايضا او يكره كحرمة ثمن الخمر والميتة انتهى فيا ايها الناصر القائم باستصار الحق والعازم باشتهار الصدق انصرنی لا نصرك الله فانی واضح عنی وان نفسی فداك لكی لا تمكر لی مكرا يحمل علی وزرا ولا تنسب الی ما يستنكفه من مومن اهل العقل والفضل ولا تنكر على من جعل موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ولا تختر الغدر والمكر فالحذر فان المومن لا يلدغ مرتين من جحر وقد نصحتك ان قبلت نصيحتی

والنحو ارخص ما يباع ويوهب ولكن لم تقبل الا وقعتك في ما يكربك ويتعبك والجزينك كاجوذي مجير او عامر وان على ذلك لقادر قوله عند قول ارأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه من وجوه الاول انه فرق بين هذه الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات فان الاول معلومة علما يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الآخر الثاني التزام انه يجوز نقل امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى التنبيه عليها اقول لا فرق بين هذه الاقوال وتلك الاقوال في حصول العلم القطعي بالبطلان عند ارباب الشان ولا عبرة لوجود الفرق عند من ليس له تبحر في الفنون ولا علو الشان والتزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عجيب عند كل وجيه بل لا يقول به الا السفيه الغير النبيه قوله لفظ منى يفيد انك برى من نفسك الخ اقول هذا مبنى على سوء الفهم وقلة العلم فان لفظ منى في قول لكنه ان شاء الله منى برئ متعلق بالشبهة لا بالبراءة قوله لا شك ان هذه الدعوى يعني ان صاحب الاتحاف ملزم للصحيح لم تثبت بعد اقول بل ثبتت بالحجة القاطعة والبينة الساطعة قوله عند قول ما للفاضل ان يصدق في كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة الخ هنا كلامان احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة في كلامه وثانيهما التكلم بامور غير واقعية متعارضة والمتحقق في كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثاني وغير الجائز هو الثاني دون الاول اقول هذا لا يفيدك الخلاص ولا يعطيك المناص ولا يحفظك من سهام الناقد فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس ومن يرتكب احدهما يقال انه مغفل وناقد ومضل وعاص ولولا حرمة نقل امور غير واقعية وامور متساقطة

ومتعارفة على تحريم رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من غير ان ينبه على كونها
موضوعة وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة قال ابن الصلاح في مقدمته
المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد
علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة
التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى وقال العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع
ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى وقال النووي
في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى وقال مسلم بن الحجاج في ديباجة
صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها
من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها
ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى وقال النووي في شرحه تحرم
رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى
حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج
في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابو عبد الله الذهبي
في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني اني لا اعلم لهما اعني ابا
نعيم ومعاصره ابن مندة ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما
ما عرض لناصرك من الاستناد بقولهم المشتهر نقل كفر كفر نباشد يعني نقل الكفر ليس بداخل
في الكفر فبطلانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته
وكراهته امر آخر ولا يجوز لاحد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا
من غير ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله المنقول نوعان احدهما ما يكون الى اثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما
ما لا يكون لاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول مما يتاتى من الناقل التزام
صحة المنقول والثانى لا يتاتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على الناقل تصحيح
النقل فى كل القسمين اقول قد مر ما يكفى لدفعه غير مرة قوله [١٩٥] ظاهر حديث لا تشد
الرحال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجوينى والقاضى توافق فى هذا البحث
ابن تيمية اقول قد فصلنا ما يكفى لبطلانه فى السعى المشكور والكلام المبرور قوله [١٩٦]
اى ذنب فى نقل الكفر والباطل بدون التزام صحته اقول هذا لا يقوله مسلم ومسلمة
فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة قوله [١٩٧] اما صاحب الاكسير محقق لا يقلد
احدا بل يحرم التقليد عليها اقول نعم يرى تقليد حضرات الائمة المجتهدين حراما ويرى
تقليد صاحب الكشف وغيره من غير الناقدين مباحا بل واجبا قوله [١٩٨] كون صاحب الاتحاف
ملتزما للصحة غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليلا على ذلك اقول سبحان
من قسم العقول والاحلام ورزق كلا من عباده حظا من الافهام فمن مستكثر ومن مقل و
من مستبصر ومن مضل هلموا يا اهل النهى واستمعوا يا اهل الحجى هل قرع سمعكم خبر المصر
يكون ناسيا وكاسيا وقاصرا وقاشرا ينفخ اشداقه ويقلب احداقه ويصيح ويصول
ويليح ويجول يتقول ويتدقل ويتغول ويتحمل ينصر فهمكم وينكر فعلكم وينصب
فيهم ويكرب فيغرى ويجعل الراد على منصوره حاسدا وباغضا ويعد نفسه مما جدا
وشاخصا يحلف بالله العظيم ان منصوره ليس بمختار لطريقة الكوثرى ويخرجه من
عداد ملتزمى الصحيح مرتضيا لتصحيح التلويح وتهلكوا اخراجه من زمرة ملتزمى الترجيح والتنقيح ويعرض
عليها انه لو يقرأ كتاب التهذيب والتقريب والتنقيح والتوضيح والتلويح والترجيح لا يقع

الصحيح من المقصود، ولا المرفوع من المجرور، ولا المعروف من المنكر، ولا المفرق من المستنكر، ولا المعرب من المبني

ولا المعرب من المرمي، ويشهد بانه ليس من اهل القوة والباس يدخل المضايق

بعزة ويرجع منكوس الراس اتى على مثل هذه التبصرة، التي تجعل منصورها من

اهل الغدرة، وكتابة كدرة، وتحقيقه مدلة، والليل اذا ادبر، والصبح اذا

اسفر، انها لاحدى الكبر، تعجب منها افاضل البشر، الا تعجبون من صنيع هذا الطالب

يطلب دليلا على كون صاحب الاتحاف على المناقب، وغال المناصب، ملتزما للصحة

ومهتما بالثقة، ويسمى من بعده من ملتزمي الصحة، بالاسماء المستقبحة، والذي خلق

الخلق فسوى، والذي قدر فهدى، هذا لا يتيسر الا ممن يحج البيت ولا يزور قبر المصطفى

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي المجد والعلى، ويصيرها جيا، بعد ما يكون

حاجيا، ومكابرا، بعد ما يكون مناظرا، فرحم الله الناصر والمنصور، ورحم الله الراد

القاهر المبرور، وعفا الله عنهم القصور والفتور، وازال عنهم الغدر والمكر والفخر

والغرور، انه عليم بذات الصدور، ومنه الهداية واليه النشور، اعلام نختم

به الكلام في هذا الباب، متوكلا على ملهم الصواب، اعلم ان الباب الثاني من التبصرة

مملو من مثل هذه اللغويات التي رددناها، وليس فيه شيء سوى السب والشتم والهمز واللمز

وقد اعرضنا عنها، فلا حاجة لنا الى رد باقي الاقوال المذكورة فيها، لبطلانها بمثل ما ذكرناه

ولسنا ممن يكثر الكلام من غير فائدة، ويطيل المرام من غير منفعة، ولا يكون

قصدنا مجرد تسويد الاوراق، وان كان بالشقاق، والنفاق، ولا مجرد تكثير السواد، و

ان كان موجبا للبعاد، ولا مجرد جعل التاليف كبير الحجم، وان كان ماليا له السقم

ولا التشهير بين العباد، بان فاضل عماد، ولا تحقير احد من طوائف المردودة الاخ

وغير خاف على من طالع التبصرة ان اكثر ما فيهما من قبيل الاقوال المهملة لا تفيد تذكرة ولا تبصرة

الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة اعلم ان ناصر الغاوي المختفي الملقب

بالحاجي الغير الزائر لقبر النبي المقتفى قد عقد بابا في ذكر اغلاطي وانا من اكثرها بل من

كلها بري لا اكون بمثل ذلك مطعونا وموهونا عند كل تقي وذكي واكثرها بل كلها مما يتعلق

الالفاظ والنقط والحروف ولا يضيع اوقاته بمثلها الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم و

الغضروف ولا اله على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء وقوف بل هو عند كل لبيب ولبيب

موقوف وعلى كل قشر لب عكوف وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة الغطفاني

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا صم اذا سمعوا خيرا ذكرت

به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا وان الفضل بن العباس قال في حق المتنبي كم تطلبون لنا

عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم ما ابعد العيب والنقصان من شرفي انا الثريا

وذان الشيب والهرم واعجب منه خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد علي وتارة علي الكي

المرحوم وينسبه الي ولقد ضحك كل من رآى كلامه المختبط ومرامه المختلط تعجبا

من صنيعه الغير المرتبط وطريقه الغير المقتسط ولولا سفه السفهاء وحمق الحمقاء

وجهل الجهلاء الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء ويظنون كل من تعمم بالعمامة

انه من اصحاب النباهة وان كان على راسه الف جمل من الحماقة والجهالة ويرون

كل من تزيا بزي العلماء انه من العقلاء وان كان رئيس السفهاء ورأس الحمقاء لكان

الاعراض عن الاشتغال بالجواب عنها حريا وطي الكشح عنها حقيقا وما احسن قول اثير الدين

ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي عداتي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن

عني الاعاديا هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا وكتبها

انشد قول المتنبي الفرهد في ديوانه المفرد ۔ ﴿ واكبر نفسي من جزاء بغيبة ۔ وكل اغتياب جهد من لا له جهد ۔ وارحم اقواما من العي والغبا ۔ واعذر في بغضي لانهم ضد ۔﴾ ولنذكر ههنا ايراداته التي اطال الكلام فيها من غير طائل مع الجواب عنها على وجه الاختصار غير ماطل فان التطويل من غير ضرورة يعد عند الافاضل فاذورة ۔ لا يعجبه الا من عجز من الاعمهات والنكات فاكتفى بالمزخرفات والمغلطات **فاعلم** ان من جملة ايراداته انه في عدم تعديت فعل التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه في كثير من المواضع في ابراز الغي بقوله اخ وفاته سنة كذا وكذا مع انه متعد بالباء **وهذا** الايراد قد كرره ناصر له بمواضع عديدة وجعله ايرادات كثيرة **وهذا** الصنيع عند النبلاء شنيع **ومن** جملة ايراداته الايرادات المتعلقة بصلات الافعال غير فعل التاريخ **والجواب** عنها بوجوه **احدها** ان التسامح في مثل هذا من العلماء شائع ۔ ذائع لا يطعن عليهم بهذا ميلا منهم الى جانب المعنى من غير التفات الى فائق متعلقة بالمبنى **والثاني** ان استعمال بعض الحروف في موضع بعضها الاخر غير مستنكر بل هو واقع في كلام العرب كثير ۔ **والثالث** ان التضمين باب واسع في كلام العرب وقد وقع كثيرا في كلام الرب **انظر الى** قول سعد الدين التفتازاني في التلويح حاشية التوضيح عند قول صدر الشريعة وفقني الله اخ التوفيق جعل الاسباب متوافقة ويعدى باللام وتعديته بالباء تسامح او تضمين لمعنى التصنيف وللمصنف كثيرا ما يتسامح في صلات الافعال ميلا منه الى جانب المعنى انتهى **والى** قوله في موضع اخر تعدية البلوغ بالى الجملة بمعنى الوصول والانتهاء انتهى **والى** قوله في موضع اخر الايداع متعد الى مفعولين وانما عداه بفي تسامحا او تضمينا بمعنى الادراج والوضع انتهى **والى** قول عبد الله اللبيبي في حواشي التلويح للقوم في التضمين مذهبان ذهب بعضهم الى ان الفعل

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من فعل آخر يناسبه بمعونة القرينة اللفظية
فهو من قبيل الحذف في اللفظ الذي هي قرينة المحذوف فلما علق في الظاهر بالمذكور فكان أخذه
اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى
يؤمنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون ليصير المتعدي قاصرا كقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره فانه يقال يخالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا او متعدي
بحرف كقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا
متعدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملأ الاعلى وسمع الله لمن حمده
وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت بارك ولا يصغون واستجاب ويفسد
والا فالاستعمال اصلحه ويسمعون سمع يحمده وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه
معنى امتهن وقد يكون لتعدية متعد الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير
المتعدي به قاصرا او متعديا بالحرف وامثلته امثلته وقد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف آخر
كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال آلى من
كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا لان الاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه و [illegible]
الى ان كلا المعنيين مراد في الجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ
التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى آخر يناسبه
من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر انتهى كلامه ملخصا وأما قول البيضاوي في تفسير

المسمى بانوار التنزيل تحت قوله تعالى يؤمنون بالغيب من سورة البقرة تعديته بالباء
لتضمنه معنى الاعتراف انتهى وأيضاً قوله في تفسير واذا خلوا الى شياطينهم من تلك السورة
او من خلوت به اذا سخرت منه وعدي بالى لتضمين معنى الانتهاء انتهى وأيضاً قوله في تفسير
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلك السورة الايلاء الحلف وتعديته بعلى
لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدي بمن انتهى وأيضاً قوله في تفسير فان طبن لكم عن شيء
من سورة النساء عداه بعن لتضمين معنى التجافي والتجاوز انتهى ومثله في هذا التفسير وغيره
من كتب التفسير كثير لا يخفى على ماهر التفسير ولو شئت لاوردت منه القدر الكثير
لكني لست ممن يقصد ازدياد حجم الكتاب بايراد الشواهد الجزئية والامثلة مما لا ينفع
الا النفع اليسير وأيضاً قول ابن هشام النحوي في المغني مذهب البصريين ان احرف الجر
لا تنوب بعضها عن بعض بقياس وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مأول تاويلا يقبله اللفظ
كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة
كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك
شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى وأيضاً قوله في موضع آخر منه قد يشربون لفظا معنى لفظ
فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري
الا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحمهم عيناك مجاوزين
الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثل وقد افضى بعضكم
الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن يكفروه

اى فلن قم هموا اواثوابه ولا تعدى الى اثنين لا الى واحد فى قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى تنووه

لهذا يتعدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله

لمن حمده اى استجاب يتعدى سمع باللام والكلام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون

الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فتعدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى

للذين يؤلون من نسائهم اى يمتنعون من وطى نسائهم بالحلف فلذا عدى بمن قال ابو الفتح

ابن جنى فى كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا انتهى

فبهذا التحقيق الانيق الذى بالقبول حقيق والعض عليه بالنواجذ يليق طار كالطير

الطيار وصار كالهباء المنثور والغبار من جملة هفوات ناصرك الايراد الاول المتعلق

بقولى قد كنت اوردت عليه فى بعض تصانيفى من انه كان ينبغى ان اوردت عليه على

ما صدر منه الخ والايراد الثانى المتعلق بقولى ما كان ردى له بغضا وعنادا الخ من ان

الرد صلته بعلى والايراد الثالث المتعلق بقولى حسبما يرد بعض العلماء بعضا من ان صلة

الرد بعلى والايراد السادس المتعلق بقولى بل توجه الى الاصرار بما فيهما من ان صلة الاصرار

بعلى والايراد العاشر المتعلق بقوله واكتف بهذا الرد من ان صلة الوقوف بعلى والايراد

الحادى عشر المتعلق بقولى على انى قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب الخ من ان صلة

قام بالباء والايراد الثانى عشر المتعلق بقولى انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته

من ان التقليد يتعدى بنفسه والايراد الرابع عشر المتعلق بقولى يابى عنه العقل السليم

من ان الاباء متعد بنفسه والايراد الخامس عشر المتعلق بقولى الا رده من ان الصواب

الرد عليه والايراد السادس عشر المتعلق بقولى احسن احسانا عظيما على ارباب

التجارة من ان صلة الاحسان بالباء اوالى والايراد التاسع عشر المتعلق بقولى ان

يجنى ويجنبه من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والاول العشرون المتعلق

بقوله ارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة من ان الصواب ان يقال ارخ وفاته بسنة الخ

والاول الحادي والعشرون والثاني والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون

والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس

والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون

والحادي والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون

والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعين والخمسون والاول

والثاني والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسين المتعلق كلها بتعدية فعل التاريخ

بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقوله من بلغ الى هذه المرتبة من ان بلغ متعد

بنفسه والستون والثاني والستون المتعلق كلاهما بفعل التاريخ والثالث والستون

المتعلق بقوله تضحك عليه الطلبة من ان صلة الضحك بالباء ومن لا بعلى والرابع

والخامس والسابع والثامن بعد الستين والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد

السبعين والثمانون والحادي والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون

والثامن والتاسع بعد الثمانين والتسعون والحادي والتسعون والثاني والثالث

والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعين المتعلق كلها بفعل

التاريخ والواحد والثاني والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جميعها بالفعل المذكور

والسادس بعد المائة المتعلق بقوله اشار ابن الهمام بقوة خلافها من ان معه الاشارة

بالى لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقوله ظاهر كلامه ينادي على انه الخ من ان

النداء لا يتعدى بالى والحادي عشر بعد المائة المتعلق بقوله فرغ من المطول وقام محشيا

من ان صلة في بمعنى والثاني عشر بعد المائة المتعلق بقولي وقام لنصرة هذا الراي ابن
تيمية من ان صلة قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقولي قد قام نقاد في الحديث
والفقه لابطال هذا الراي والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقولي ضعف في رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقولي ملاه بزوائد من ان ملأ متعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقولي ان يجيب عن ردها والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقولي
ويأتي في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه دليلا كافيا من الاتيان بمعنى الايتاء تعديته
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقولي ان ارد كتابه من ان الصواب على كتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقولي ينكرون عن هذا الراي من ان الانكار متعد بنفسه
والعشرين بعد المائة المتعلق بقولي بلوغي الى بحث شذ الرجال من ان البلوغ متعد
بنفسه والحادي والعشرين بعدها المتعلق بقولي عن رد بعض الى الصواب
على بعض والثاني والعشرين بعدها المتعلق بقولي لردما اخذ منه والسادس والعشرين
بعدها المتعلق بقولي تنبيه لما قال من ان الصواب على ما قال والثامن والعشرين
بعدها المتعلق بقولي انا لست بمدع بالعصمة من ان الادعاء متعد بنفسه والثلثون
بعدها المتعلق بقولي لنو على ان رده من ان الصواب ان رد عليه والرابع والثلثون
بعدها المتعلق بقولي فقد رده على احسن وجه والخامس والثلثون بعدها المتعلق
بقولي رددت كثيرا من مواضعه والسادس والثلثون المتعلق بقولي الحوالة الى
كشف الظنون ... بعلى والسابع والثلثون المتعلق بقولي مرتكزة على الفاته
ما في كشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلثين والاربعون
والواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعين والمائة

المتعلق بتعديل الافعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقوله كيف يكون
دليلا لكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقوله بعيد عن شان العلماء
لا سيما لمن يدعي الملية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقوله عملا
بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل
التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقوله وهذا مما يقضي العجب من انه لا بد من زيادة
الى قبل العجب والتاسع والخمسون والستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق
كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقوله بل هي دلائل من ان الصواب عليه
والثالث والستون المتعلق بقوله فقد ادا واضحا والخامس والستون المتعلق بتعدية
التاريخ والسادس والستون المتعلق بقوله وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي
من ان وقع لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقوله كلمات تقشعر بالاطلاع
من انه ليست صلة الاقشعرار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق
بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقوله ليست المسئلة مما يحكم فيها
لاحد الطرفين بالكفر من ان الصحيح على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق
بقوله ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون
المتعلق بقوله ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة الاشارة الى لا الباء والثامن والسبعون
بعد المائة المتعلق بقوله والمتكفل لرده منهاج السنة من ان الصحيح للرد عليه فانظر الى
هذه الايرادات الكثيرة التي سودت بها الاوراق الكثيرة كيف بطلت بكلمات
يسيرة ولم يبق لها اثر ولا خبر وعدت حقيرة كيف لا ومثل هذه الايرادات
لا تحصل الا من خيالات الاطفال فدفعها سهل على الرجال فان خيل الاطفال

سريع الزوال ليس له استقرار ولا استقلال **ومن** جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع
المتعلق بقولي في ابراز الغي في صفحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولي ومن المعلوم ان
مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولي وهل هذه التسويدات
المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا ناضحة للبرية قائم بتخريبة للخليقة من ان هذا تناقض
فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه
لاينافي الافساد والاضلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا قد يجتمع مع الضرر
الكثير جزما فيصح نسبة النفع والضرر الى مثل هذا قطعا **ومن جملة** ايراداته الطفلية
ما اورده على قولي في ابراز الغي وما كان يردي له بغضا وعنادا ان خبر كان ان كان
خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا لزم حمل البغض
والعناد على الرد بالمواطاة **وانت** تعلم انه مبني على غفلة ناصره عن ان كان يكون قد
يكون ناقصة وقد يكون تامة وسياق هذا الناقص لي الناقصة دون التامة **ومن**
ايراداته اللغوية الايراد الخامس المتعلق بقوله فينتقد ما في تصانيفهما من ان تانيث الضمير
عجيب **ولا يخفى** عليك انه مبني على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امرأة
وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة في القول السابق في تصانيفه المتقدمة
والتصانيف في القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنف وفي القول الثاني جمع تصنيف
بالمعنى المصدري الذي هو فعل المصنف **ومن** ايراداته المهملة الايراد السابع المتعلق
بقولي الفقيه الشيخ محمد بشير السهسواني مؤلف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته
نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية **ولا يذهب** عليك انه
مبني على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية فضلا عن المطولات العلمية فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية بل هو مشروط بشروط فلا
تكون اضافته لفظية عند فقد تلك الشروط وهذه المسئلة يعلمها بتفاصيلها
الاطفال فضلا عن الرجال انظر كتب التفسير باسرها وجعلوا به كون رب العالمين صفة
للفظ الله الواقع في فاتحة كلام الرب القدير ومن ايراداته الباطلة الايراد الثامن
المتعلق بقولي وادرج فيه اسم ابي الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش
فان الضمير عائد الى الرسالة وكذا الايراد التاسع المتعلق بقولي وايا ما كان الفه الشيخ
النسيء وان الخ من ان التذكير غلط وانت تعلم ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور شائع
عند المذكورين مذكور في دفاتر الجمهور فالغفلة عنه خطأ وقصور قال ابو البقاء عبد الله
العكبري في شرح ديوان المتنبي في شرح قوله في مدح مساور بن محمد الرومي شعر هذا الذي
ابلت القرون ذكره وحديثه في كتبها مشروح قال ثم رد الضمير عائدا الى المذكور كقول رؤبة
فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق اي كان المذكور انتهى ودع ذا
كله وانظر الى قول المنصور في تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى في سورة
النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الآية انما ذكر الضمير
في منه لانه يعود الى المذكور انتهى فيا ايها المنصور اتجترئ على مثل هذا المذكور
وعزره على هذا الفتور والقصور ومن ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولي
قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه
واقف بهذا الرد من ان قوله كتبه وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة
بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة في حكم النكرة وعلى الثاني لابد
من اتحاد زمان الحال وعامله فان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران وغير خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التحرير ومن جملة ايراداته
الضعيفة الثالث عشر المتعلق بقولي مثل هذا الصنع غير جائز من ان لفظ هذا غلط
اذ لفظ الصنيع مذكور ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه
هذه لا هذا باللفظ التانيثي ومن جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق
بقولي في هذه المسائل كثيرة تبع فيهما ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهم فيها من
ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما وغير مخفي على التقي الذكي ان ايراد ضمير الجمع
في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع
من تبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام حكما ايضا جائز من غير شك ومن ايراداته
الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقولي ان عبارته هذه توهم ان الحنفية
مقتصرون على اثبات المعاصرة لا تحصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة
وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي
الاقتصار لا نفي التفرد ومن ايراداته القبيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون
والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس
والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع
والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والثاني
بعد المائة المتعلقة بقولي في ابراز الغي ارخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض
لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه ولا يخفى على الاطفال ايضا فضلا عن
الرجال ذوي النهى ان تعدية فعل يكون اصلها التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع
وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة عند

المحاورة سه آفِلے اللوم عاذل والعتابن وقولی ان اصبتُ لقد اصابن وصن ایراداته

الرذیلة السابع والعشرون المتعلق بقولی وهذا مما یفضی العجب العجیب من انه غلط و

الصحیح یقضی ولا یذهب علی الذکی النقی ان هذا تصحیح لما لا یکتبه القائل ولا یرتضی

وای شناعة فهم فی لفظ یفضی حتی قضی بکونه غلطا وصحة یقضی الا ان یکون غرضه

ان الافضاء یتعدی بالی وقد مر الجواب عنه مرارا فتذکره آنفا یرفع عنك الوهم الاوهی

ومن ایراداته القبیحة الخامس والخمسون المتعلق بقولی وهذا یفضی منه العجب

والسادس والخمسون المتعلق بقولی وهذا یفضی الی العجب علی العجیب من انه غلط

والصواب یقضی وقد عرفت انه باطل غیر مرضی ومن ایراداته الشنیعة الایراد

السابع والخمسون المتعلق بقولی فکیف یمکن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل فی جواب

لما ومبناه علی الغفلة عن الکتب النحویة فان عدم دخول الفاء فی جواب لما لیس

باتفاق صرح به فی المغنی ومن ایراداته الکریمة السادس والستون المتعلق بقولی

وقد ذکرنا ترجمته سابقا فتذکره من انه ینبغی ان یقال فتذکرها وقد عرفت

ان ارجاع الضمیر بتاویل المذکور صحیح من غیر نکیر ومن ایراداته البشیعة الایراد

الرابع والثمانون المتعلق بقولی لما مات فی تلك السنة کیف ختم الفوائد فی تلك السنة

من انه مخالف لما تقدم من الجملة السابقة التی فیها بالفاء فی جواب لما وغیر مخفی

علی کل جاهل وصبی ان ایراد الفاء فی جواب لما اخذا بمذهب بعض النحاة وعدم ایراده

اخذا بمذهب جمهور النحاة لا یکون باعثا للطعن والعیب الا عند الطعان اللعان مسود

وجه الشیب ومن ایراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولی وذلك هو المذکور

فی طبقات الحنفیة للکفوی وغیره من ان ضمیر غیره اما ان یکون راجعا الی الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون ارجاعا الى الكفوى فيلزم ان يكون للتاليف الواحد اى طبقات
الحنفية مولفان واكثر وسخافته غير خفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا
عن المطولة. فان رجوع الضمير الى كل منهما جائز بلا شبهة. اما ارجاعه الى الطبقات فباعتبار
تاويله بالمذكور او الكتاب ونحو ذلك. ومثله فى عباراتهم شهير وكثير كما لا يخفى على
الماهر الذى هو لائمة النحو مالك. واما ارجاعه الى الكفوى وهو الاولى المرضى
فلان طبقات الحنفية ليس علما لكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل
كتاب الف فى تراجم الحنفية. وليس كتاب الكفوى موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم
ما فهمه الناصر بفهمه القاصر. ولعمرى هذا ظاهر على كل طالب العلم فكيف خفى على
المدعى التبحر فى العلوم ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم
اقتباس من سورة البقرة ١٢
به علم. ومن ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولى ص ٣٣ لكن هذا
من التعصب والصلابة من شئ من ان المعروف فى مثل هذا المثال لفظ فى موضع من الخ
وهو ليس بطعن مطلقا. فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا. ومن ايرا
المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولى ص ٣٩ من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا انه
ان الاتيان بالفاء فى جزاء من فى هذا المقام واجب فان الجزاء فعل ماض بتقدير قد لا تاثير للف
فيه اصلا الخ وهذا مبنى على عدم فهم ان من فى هذه الجملة موصولة والتقدير
ان الذى حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر ههنا للجزاء ولا للفاء. ومن ايرا
المستكرهة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولى ص ٣٠ مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن
فيه من افاحش الكلام من ان الصواب فيها وهو مبنى على الغفلة عن رجوع الضمير
المسئلة المبحث والمذكور كما مر غير مرة. ومن ايراداته المستكرهة الثالث والعشر

بعد المائة المتعلق بقوله في رسالة لفظها هداية السائل الى اجوبة المسائل حيث وجد
في النسخ المطبوعة هدية السائل فقال هذا غلط وان اسمها هداية السائل وهو مبني
على الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غير غافل عن ان اسمها هداية السائل
كتسمية الحبشي بالابيض وتسمية العالم بالجاهل كما لا يخفى على من طالع مسودات
التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة التعليق الممجد على موطأ محمد وابراز الغي
المكتوبة بخطه ومن ايراداته المسترذلة الرابع والعشرون بعد المائة المتعلق بقولي ليس كل
ناقل ينجي من الايراد من ان الصواب ينجو بالواو وهو مبني على عدم الواقفية
على الصيغ الصرفية ومثله لا يصدر الا من عريض القفا عريض الوسادة طويل
اللحية طويل القامة فان ينجي مضارع مجهول من التنجية او من الانجاء وهو صحيح بلا امتراء
ومن ايراداته المكروهة الخامس والعشرون بعد المائة المتعلق بقولي ان مكة ليس بموجود من
ان الصواب ليست بموجودة وهو مبني على عدم التامل في ان التذكير جائز في امثال
هذا الموضع بتاويل المصر ونحوه من غير تمحل ومن ايراداته المهجورة السابع والعشرون
بعد المائة المتعلق بقولي وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذابا
قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان
لفظ المثل مذكر وهو مردود بان المضاف اكتسب تانيثا من المضاف اليه فجاز تانيث
خبره انظر الى قول السيد احمد الحموي في حاشية الاشباه والنظائر لابن نجيم المصري
في شرح قوله في ديباجته والصدور انشراحا الصدر مؤنث في قول الاعشى
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه وقد تقصيت عما يكتسبه المضاف من المضاف اليه في رسالة في ذلك

ثمانية عشر ولم يستقص احد الى ذلك اذ غاية ما اوصلها الجمال بن هشام في المغني الى عشرة
وابلغها السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلثة عشر وقد نظمتها في ابيات ثمان وعشر
يكتسب المضاف من مضاف اليه فاسمعا مفصلا * فتعريف تخصيص و تخفيف ابتداء *
بناء واعراب ثم نفي تصدرا تلا * وتذكير تانيث وتصدير بعده * ازالة قبح وانتجوز يا فلا * ظرفية
جنسية مصدرية ثم شرط وتنكير فلا تك مهملا * وتثنية جمع قد تم جمعنا صحيحا من الادواء
على رغم من قد لا انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا المرام فارجع الى رسالتي خير الكلام
تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام و من ايراداته المدحورة الايراد التاسع العشرون المتعلق
بقولي لست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا ويريد دفع الايراد عن نفسه وان
لم يكن مرفوعا حيث وجد في نسخته لفظ يزيد مقام يريد فاعترض لغاية البلادة ان
الصواب يزيد ومثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن يولع بالهمز واللمز ويزيد ويصير متشبها
بابن زياد ويقول لانصاره واعوانه هل من مزيد وان كان موصوفا بالمريد ومن ايراداته
المطروحة الحادي والثلثون المتعلق بقولي لكني ان شاء الله سقف بيتي من ان لفظ سقف
غلط والصواب منه و هو مبني على الغفلة عن ان يتعلق بالمشيئة لا بالبراءة و
من ايراداته المرذولة الثاني والثلثون بعد المائة المتعلق بقولي عبارة الرحمة شاهدة
على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة من ان اختيار الجمع
في الموضعين غلط فاحش و مبناه على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية ان لام
الجنس الداخلة على الجمع تبطل الجمعية * و من ايراداته المغسولة الثالث والثلثون
بعد المائة المتعلق بقولي فان احضار ما لم يقل تلميذه الخ حيث وجد في نسخته مقام
يقول يقول ثم عمل بتصحيح ويصول وقال انه غلط والصواب يقول بالياء الموحدة و

على ان مثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن تردد وتبعد ونشرد وتمرد وتجهل وتحمل وتطفل وتغفل **ومن** ايراداته المضحكة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق بلفظة بهجة الاعاجيب من ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاديب كما في الكشف ولا ورود له مطلقا على مؤلف الابراز فان مسودة الابراز المكتوبة بخطه ليس فيها بهجة الاعاجيب بل بهجة الاديب **ومن** ايراداته المقبحة الايراد التاسع والاربعون المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته توقفا فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء الفوقية غلط والصواب **ولعمري** مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغترف من موارد الهجاء ويلقب بالهاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل الغير البالغ والشيخ الغير البالغ الى اعلى المبالغ والمتعصب المنهمك في الطعن والمبالغ **ومن** ايراداته المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي فكل موضع ما لم يصرح فيه انه من الكشف الخ من ان الصواب فكل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما **وهذا** ايراد من لا عبرة له بالفرق بين تاء وثاء ولا وصله ولا علم له بمواقع استعمال ما ولم يخطر في قلبه ان ما في هذه الجملة بمعنى ما دام ولعله ظن انها نافية فوقع في الاسقاط والانتقام **ومن** ايراداته المضللات الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول قائلا ان القوال غلط والصواب قول **ولعمري** هذا طعن يشبه طعن القوالين البقالين الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين **ومن** ايراداته المشنعة الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولنمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة ولنقسك فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان التاء المثناة

الفوقية غلط والصواب عيسك * وهل مثل هذه الايرادات يفيد * عند من له عقل سديد
بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة * ويكشف عن مقدار صاحبه في الفنون الدرسية
وكيفية استعداده في المناظرات العلمية * ومن ايراداته المذللة الخامس والخمسون بعد
المائة المتعلق بقولي من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام غلط فان جمادى
معرفة ولا يخفى ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند اهل النحو
كما لا يخفى * على من له نظر في الكتب النحوية * والخطب العربية * ومن ايراداته الواهية
الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب و الايراد التاسع والستون
المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب من ان الصواب يقضي العجب وهذا عجيب كل العجب
فان الافتاء بكون يقضي غلطا والقضاء بكون يقضي صحيحا امر عجيب * لا يعلم وجهه ولا يعرف
منشأه * الا سوء فهمه * وعدم فهمه معنى الاقضاء * والفرق بين القضاء والاقضاء * ومن
ايراداته الرائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقولي ويذكر من مدحهم واثنى
عليه ايضا من ان مرجع ضمير مدحه هولاء الاكابر وهو جمع وهذا ايراد دفعه سهل
على البله والصبيان * فضلا عن العلماء ذوي الشان * فان ارجاع الضمير الى الكل والى احد ليس
بمستبعد عند احد * ولا يحكم بامتناعه احد * ومن ايراداته الفاسدة الحادي والسبعون
المتعلق بقولي فان لكل فاء ميم من ان الصحيح ميما وهو مبني على جعله لفظ لكل فاء خبرا
مقدما لان * ولفظ ميم اسما لان * وهو خطأ * على خطأ بل الجملة بتمامها اسم وخبره
محذوف الرسم * وهو معروف او مشهور او نحو ذلك * مما يناسبه المقام ويختاره
السالك * ومن ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة
المتعلقان بقولي احدهما الايات طلبينات واخرهما دافع الوسواس حيث وجد

فی نسخته المطبوعة احدهما واحواهما فتقوه بما تفوه من ان الصواب احدهما واخرهما و
مثل هذه الایرادات لا یرتضی به الا الطفل الحائز للخرافات ❊ ومن ایراداته الخامس
السادس والسبعون المتعلق بقولی ولعمری من فرعن مطلق التقلید وقع فی الحیرة فی
هلال العید من انه غلط فاحش فان الاتیان بالفاء فی جزاء من اذا کان ماضیا
لفظا و معنی واجب ولا شك ان الجزاء ههنا ماض لفظا و معنی اما کونه ماضیا لفظا
واما کونه ماضیا معنی فلان الواضح ان الوقوع فی الحیرة حصل قبل ذلك الکلام و هذا
عجیب جدا مبنی علی جعله لفظ وقع ماضیا لفظا و معنی فهو من قبیل بناء الفاسد
علی الفاسد مع ان وقع فی هذه الجملة وکذا فر ماض لفظا و مستقبل معنی نحو
حدیث من آذی المسلمین فی طرقهم وجبت علیه لعنتهم اخرجه الطبرانی من حدیث حذیفة
بن اسید الغفاری وحدیث من کنت خصمه خصمته یوم القیامة اخرجه الخطیب وحدیث
من ادی یتیما او یتیمین ثم صبر واحتسب کنت انا وهو فی الجنة کهاتین اخرجه الطبرانی
فی الاوسط وحدیث من ابتلی من هذه البنات فاحسن الیهن کن له سترا من النار
اخرجه الترمذی والبیهقی والحاکم وحدیث من اثقل ثلاثة من ولده وجبت له الجنة
اخرجه الطبرانی وحدیث من اثنیتم علیه خیرا وجبت له الجنة ومن اثنیتم علیه شرا
وجبت له النار اخرجه الحاکم وغیره الی غیر ذلك من الروایات النبویة ❊ والمحاورات
العربیة ❊ ووقوع واقعة الحیرة فی هلال عید الفطر فی بلدة بهوفال فی السنة الثامنة
والتسعین قبل هذا الکلام لا یستلزم کون وقع ماضیا معنی فی هذا الکلام فان هذا
الکلام لیس خبرا عن تلك الواقعة بل اشیر به الی تلك الواقعة فی نظائرها المنصرمة
لا زلت فی فرح وسرور ❊ الی هذه الایرادات المعدوحة بعدد مائة وثمان وسبعین

التي سودنا صرك عشرة اوراق من التبصرة بكتابتها وصرف مدة مديدة في استخراجها واتى

في زعمه بالعجب العجاب وافتخر به على اولى الالباب وزعم بخياله الفاسد وجنانه الكاسد

ان هذه الكثرة تورث الى مكثرها اغلاطه مُزيل الغي مولف ابراز الغي معتبة و

مضرة ويجعله في انظار العوام والخواص وسائر الجنة والناس ... سينا ومعيوبا

كيف صارت في مدة قصيرة بكتابة اوراق غير كثيرة كاعجاز نخل خاوية هل

ترى لهم من باقية وان شئت قلت كاعجاز نخل منقعر بالجواب المنتصر وكيف صارت

مشقة ناصرك الفاتر ضائعة وطاغية وباطلة وعاطلة ولم يجب حذاقا من

ارباب العقل الذكي والفهم النقي صاحب ابراز الغي بمثل هذه اللغويات التي لا يستحسنها

الاصبي او بالغ غبي وشيخ غوي ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهد الله فهو

المهتدي وما احسن قول بعضهم ... وكم في البرية من عالم قوي الجدال دقيق الكلام سعى في العلوم

فلما يفد سوى علمه انه ما علم ولعمري لقد اتى ناصرك في هذا الباب من التبصرة بما صدق

به مثلا في الاولى والآخرة اشتهر اسمه فيما بين الامم كاشتهار البائل في بئر زمزم فلا بارك الله

فيه وفي اشياعه ولا كثر الله فيه وفي اشباهه ويعجبني قول عبد الله بن سليمان بن وهب

كفاية الله خير من توقينا وعادة الله في الماضين تكفينا كاد الاعادي فلا والله ما تركوا

قولا وفعلا وتلفيقا وتهجينا ولم نزد نحن في سر وفي علن على مقالتنا يا ربنا اكفينا

فكان ذلك ورد الله حاسدنا بغيظه لم ينل تقديره فينا ثم ذكر ناصرك ايرادات

له على تحقيقاتي المتفرقة في تاليفاتي المتشتتة وتدقيقاتي واللآلي الماجدة في ترصيفاتي

المختلفة ولنسمعك بطلانها مفصلا وطغيانها مشرحا منها الايراد على قولي في

التعليق الممجد على موطأ محمد عند ذكر مشائخ السند السيد محمود افندي الآلوسي مفتي

بعد آدم مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تحريف فان اسم تفسير ذلك السيد
روح المعاني لا روح البيان ولا يخفى على ذي الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى
بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني لا ينافي شهرته بالثاني ومنها الايراد على اول
الوجوه التي ذكرتها في التعليق الممجد لترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية
يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي لم يسمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك
واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن
المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله
سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابوابا من كتاب الاعتكاف
و شيئا وما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود
في موطا محمد فلا يصلح ما ذكره وجها للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له
وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى وموطا
محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو من مسموعاته بلا واسطة
وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموع بلا واسطة بل قدر
منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول
من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية **ثم اورد** على الوجه الثاني الذي ذكرته
وهو انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه
وان محمدا لازمه ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من
رواية قليل الملازمة من ان بعد تاليف الموطا قد وقع من مولفه كثير من المحو والنقص
فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ان ما ذكره ليس بضار ولا نافع فان ما ذكره وجه مستقل لترجيح
موطأ يحيى على غيره وهو لا يضر ما ذكرته فانى لا ادعى ان موطأ محمد راجح من جميع
الوجوه وانه ليس لموطأ يحيى ترجيح بوجه من الوجوه حتى يضرنى ذكر وجه الاكثرية
والاقدمية وانما غرضى ذكر ترجيح موطأ محمد على موطأ يحيى وغيره بوجوه ذكرتها وابداء
وجه آخر لا يردها فهو كحديث المحو والاثبات لا يندفع ترجيح رواية طويل الصحبة
بالشيوخ الاثبات وانما يندفع لو ادعى ان محمدا لم يكن طويل الصحبة او قيل بعدم تسليم
ترجيح طويل الصحبة وانى له ذلك ومن تفوه بذلك وقع عليه اسم الهالك وانظر
الى قول الحازمى فى مفتتح كتاب الناسخ والمنسوخ وهو من اجل كتب صنفت فى هذا الباب
عند الشيوخ الوجه الحادى عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة لشيخه فان
المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل فى الاوقات
فيقتصر على البعض او يرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب وهذا الضرب يوجد
كثيرا فى حديث مالك بن انس ولهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلى فى الزهرى على النعمان
بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهرى لان يونس كان كثير الملازمة
للزهرى حتى كان يزامله فى اسفاره ولطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح انتهى ثم اورد
على الوجه الثالث الذى ذكرته وهو ان موطأ يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية
واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه
من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطأ محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن
رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطأ محمد بن الحسن
ايضا مشتمل على كثير من آراء اهل الرأى ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

ما فيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري وغيرهما على الآراء والمسائل الاجتهادية لا ينكره احد ولیس هو باعثا للطعن عند احد انما الكلام في ان موطا یحیی فیه آراء كثيرة وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة اي بالنسبة اليها وان كانت كثيرة في نفسها وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر مطلقا وان كان متضمنا للرای ايضا فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا خبر او اثر او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره ذكر فيه الرای المجرد بنفسه الا ان تجد قبله او بعده خبرا او اثرا ولا كذلك موطا یحیی الاندلسي فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفي وكم من باب ليس فيه الا قال مالك كذا وكذا حتى ان ناظر ابواب المعاملات منه في اول وقوع نظره على كذا وكذا يتحير في انه من الكتب الحديثية او من الكتب الفقهية ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار من دون خلط آراء الاخيار يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ولذلك فضل جمع منهم صحيح مسلم النيسابوري على صحيح البخاري وان كان صحيح البخاري مفضلا عليه بحسب الصحة والجودة باتفاق الائمة انظر الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرح صحيح البخاري المسمى بفتح الباري الذي يظهر لي من كلام ابي علي النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة وذلك ان مسلما صنف كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق ولا يتصدى لما يتصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها ويلزم من

ذلك تقطيعه للحديث في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد واقتصر على الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل الشذوذ تبعا لا مقصودا انتهى والى قوله قرأت في فهرست ابي محمد القاسم قال كان ابو محمد بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبة الا الحديث السرد انتهى والى قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من اقران الدارقطني قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى والى قول ابن حزم كما نقلها الذهبي في سير النبلاء والسيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ ثم بعد هذه الكتب كتاب ابي داؤد وكتاب النسائي ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوي ومسانيد احمد والبزار وابني ابي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهوية والطيالسي والحسن بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التي افردت لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الاكثر صحاحا انتهى ثم اورد على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى اشتمل على الاحاديث لم تروى من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه يشتمل على الاخبار المروية من شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاري عنها بقوله انها لا يصلح وجها لمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الرواية ان يروى ما يقصد روايته من غير زيادة ونقصان وهو متحقق في موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و نقص منه كثيرا حتى يا فلم يبق في الحقيقة موطا مالك فان مالكا قد رتبه وهذبه بنفسه

فلما زيد عليه ونقص منه لم يبق موطا مالك نعم فيه روايات عن مالك وهذا لا يوجب
صحة اطلاق الموطا عليه الخ **وهذا** اعتساف اى اعتساف لا يرتضى به من له ادنى انصاف
اما اولا فان كون المشتمل على الزيادة لا شبهة فى كونه افضل من الخالى عنها من هذه
الحيثية فلا يشك احد فى كون موطا محمد المشتمل على الروايات بطرق كثيرة افضل
من موطا يحيى المقتصر على الطرق المالكية من هذه الحيثية ولا ادرى كيف جعله
غير صالح للمزية فان المزية بهذه الحيثية بديهية لا ينكرها الا من ينكر الامور الجلية
واما ثانيا فلان كون ترتيب يحيى هو ترتيب مالك بنفسه ادعاء من غير وجود
دليله ومن ادعى ذلك فعليه البيان وبدونه التفوه به طغيان اى طغيان **واما ثالثا**
فلان نسبة النقصان الى محمد غير مسدد فانه يوهم انه بلغته عن مالك روايات
كثيرة فحذف منها كثيرا طيبا واقتصر على روايات قليلة فان كان مراده هذا
فلا بد من ايراد دليل يدل على هذا **واما رابعا** فلان تفريع عدم كونه فى الحقيقة
موطا مالك على ما ذكره غير صحيح عند صاحب الفهم النجيح وذلك لان المعتبر فى هذا
الباب الاصل المقصود لا ما يتبع المقصود الا ترى الى ان موطا يحيى معدود فى الكتب
الحديثية مع اشتمالها كثيرا على المسائل الفقهية فلما كان اصل مقصود محمد فى تاليف
هذا الكتاب هو جمع ما بلغه عن مالك لم يقدح فى كونه موطا مالك ما اورده
تبعا للباب **واما خامسا** فلانه لو كانت الزيادة والنقصان وتغيير الترتيب
من موجبات عدم كونه موطا مالك لزم خروج كثير من الموطآت التى عدت
موطا مالك وهو خلاف الاجماع بلا دفاع **الا ترى** الى قول السيوطى فى تنوير
الحوالك على موطا مالك قال الحافظ صلاح الدين العلائى رح روى الموطا عن مالك

جماعات كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتاخير وزيادة ونقص واكثرها
زيادة رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب انتهى **واما**
سادسا فلانه روي ان مالكا كتب الموطا وهذبه بنفسه ومشى من تلامذته
يحيى على تهذيبه وترتيبه فغير مسموعة مرجوح عن اقامة حجة **واما سابعا**
فلان التردد في صحة اطلاق الموطا على موطا محمد بن الحسن وانكاره خرق لاجماع
علماء الزمن فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطا عن مالك وادرجوا
موطاه في موطات مالك **اما رايت** قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت
وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الغافقي احدهما رواية سويد
بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة
زائدة على سائر الموطات **منها** حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول
من عزى روايته الى الموطا يعني ابن دحية ووهم من خطاءه في ذلك وهو الحافظ
ابن حجر العسقلاني وقد بنيت الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى
اما طالعت قول محمد بن عبد الباقي شارح الموطا في مقدمة شرحه اما الذين
رووا عنه الموطا فمن اهل المدينة معن بن عيسى القزاز الى ان قال ومن اهل العراق
وغيرهم عبد الرحمن بن مهدي وسويد بن سعيد بن سهل الهروي وقتيبة بن سعيد
بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واسحق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة الخ **اما** وقفت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في
شرح باب مسح الراس كله من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطا مالك في
تعيين السائل عن عبد الله بن زيد كيفية الوضوء اختلفت رواة الموطا في تعيين هذا

المسائل الخ الى ان قال وقال محمد بن الحسن الشيباني عن مالك ثنا عمرو عن ابيه يحيى انه
سمع جده ابا حسن يسأل عبد الله بن زيد الخ ثم اورد على الوجه الخامس وهو بالنسبة
الى الحنفية خاصة وهو ان موطا محمد مشتمل على اجتهادات مالك المخالفة لآراء
ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء
نسخ او اجماع على خلافه او اظهار خلل في السند او ترجيح غيره وغير ذلك فيتحير
الناظر فيها او يبعث ذلك العامي على الطعن عليهم او عليها بخلاف موطا يحيى فانه مشتمل
على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا بها بقوله هذا لا يصلح وجها للترجيح
بالنسبة الى الحنفية ايضا اما العامي فيظن ما لا يصلح لمعارضة الاحاديث بحجة التي
رواها مالك معارضا لها فيقع في الجهل المركب واما الخاصي فيحتاج الى تنقيد الطرفين
وهو لا يخلو عن اصعوبة الخ وكل احد يعلم علما جزميا ان هذا لا ينفع شيئا
ولا يقدح امرا ولا يخرج وجها ولا يدفع ترجيحا ثم سودنا صرك الاوراق العديدة
بذكر وجوه ترجيح موطا يحيى الاندلسي اكثرها غير سديدة واستفاد في اثنائه ذكرها
من تعليقي المتعلق بموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد والحمد لله الذي شهر اسمه في العالمين
ونفع به خلقه اجمعين وجعله مقبولا في اعين الناس من العوام والخواص
بحيث يستفيد منه كل موافق ومخالف وينتحل منه كل مخاصم ملاطف ولمثل هذا
فليعمل العاملون وبمثل هذا فليفرح العاملون ومن ايراداته اللغوية الايرادات المتعلقة
بقولي في مذيلة الدراية لمقدمة الهداية الجمع بين الماء والحجر بعد الغائط ثابت
من فعل رسول الله وبه مدح الله اهل قباء الخ بقوله الحديث الذي يدل على الجمع
بين الماء والحجر رواه البزار بسند ضعيف قال الحافظ في البلوغ الخ ولا يخفى

على اهل النجح ووهنه وضعفه فان ضعف هذه الرواية بخصوصها لا يضر من
يستند بها وتفصيل ذلك ان الاخبار الواردة في شان نزول هذه الاية النازلة
في اهل مسجد قباء وفي ذكر طريقتهم في الاستنجاء على ثلاثة اصناف فمنها ما اكتفى
فيه بذكر غسل الادبار بعد الغائط مصرحا من التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط وذلك
كحديث ابي هريرة نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا
يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الاية اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ
وابن مردوية وحديث عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم
فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن
خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابي ايوب الانصاري
وجابر بن عبد الله وانس ان هذه الاية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلاة
ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط
احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع
عند ابن ابي شيبة في مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة
ما هذا الطهور الذي اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبد الله بن سلام
عند ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني

وابن مردويه وابي نعيم في كتاب المعرفة لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد قباء قال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا
تخبروني فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة يعني الاستنجاء
بالماء ونحن نفعله اليوم وحديث عبد الله بن الحارث بن نوفل عند ابن مردويه
وعبد الرزاق سأل النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء فقال ان الله قد اثنى
عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال فدوموا وحديث خزيمة بن ثابت عند
ابن جرير وابن مردويه نزلت هذه الاية في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم
من الغائط وحديث ابي ايوب الانصاري عند ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابي الشيخ وابن مردويه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة
وحديث ابي هريرة عند ابن مردويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط
وحديث ابن عمر عند ابن مردويه سألهم رسول الله عن طهورهم الذي اثنى به الله عليهم
قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه
وحديث مجمع عند ابن مردويه ان هذه الاية نزلت في اهل قباء وكانوا يغسلون
ادبارهم بالماء وحديث موسى بن يعقوب عند ابن سعد قال بلغني انه لما نزل
فيه رجال قال رسول الله صلعم عويم بن ساعدة وكان عويم اول من غسل مقعدته
بالماء فيما بلغني وحديث سهل الانصاري عند عمر بن شبة في اخبار المدينة نزلت
في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط وفيها ما يشير الى الجمع بين الماء والحجر

بعد الغائط كرواية الطبراني وابي الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية بعث رسول الله الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه وكرواية عبد الرزاق والطبراني عن ابي امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية قالوا ما منا احد يخرج من الغائط الا
غسل مقعدته ومنها ما يصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروي في مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخيار كصاحب الهداية المرغيناني من الحنفية والرافعي
من الشافعية قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي
المسمى تلخيص الحبير في تخريج احاديث الشرح الكبير البزار في مسنده حدثنا عبد الله
بن شبيب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون
ان يتطهروا فسألهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهري الا محمد بن عبد العزيز ولا عنه الا ابنه انتهى ومحمد بن عبد العزيز
ضعفه ابو حاتم فقال ليس له ولا لاخويه عمران وعبد الله حديث مستقيم وعبد الله
بن شبيب ضعيف ايضا وقد روى الحاكم من حديث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحديث وليس فيه الا ذكر الاستنجاء بالماء حسب فلهذا قال النووي في شرح
المهذب المعروف في طرق الحديث انهم كانوا يستنجون بالماء وليس فيها انهم كانوا يجمعون
بين الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا يوجد هذا في كتب الحديث وكذا قال
المحب الطبري نحوه ورواية البزار واردة عليهم وان كانت ضعيفة انتهى وقال

الحافظ ايضا في الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف حديث لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا مشى رسول الله ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمومنون انتم فسكتوا فقو ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله
وانهم لمومنون وانا معهم فقال أترضون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون على البلاء
قالوا نعم قال أتشكرون في الرخاء قالوا نعم فقال مومنون ورب الكعبة فجلس ثم قال
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا يا رسول الله انا نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الماء فتلا
رسول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قلت لم اجده هكذا وكانه ملفق من حديثين
ذكر المخرج اولهما من الاوسط للطبراني قال حدثنا الهيثم بن خلف بسنده الى ابن عباس
قال دخل رسول الله على عمر ومعه ناس من اصحابه فقال أمومنون انتم فسكتوا
فقال عمر نومن بما اتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر في البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مومنون ورب الكعبة واما الثاني فرواه ابن مردوية من طريق ابن عباس
انتهى والذي يقتضيه النظر الدقيق السالم في دعوى التحقيق ان فعل اهل قباء
كان هو الجمع بين الحجر والماء اختيارا لكمال الانقاء ولذا مدحهم الله تعالى بما يفيد
المبالغة في التطهير وخصهم من بين اصحاب رسوله بالمدائح العزيزة وانما سكتت اكثر
الروايات عن ذكر ذلك لان استعمالهم الحجر كان مشهودا فيما بينهم ومعلوما من عاداتهم
فلم يحتج الى ذكر ذلك وذكر الامر الاخر وهو الغسل بالماء المطهر لعدم شيوعه بينهم
حتى ان منهم من كان يكتفي بالحجر ويستنكف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر كما بسطنا
ذلك في التعليق الممجد على موطا محمد فاحفظ ذلك فانه ينفعك ومن ابداته

الطفلية الايراد المتعلق بقوله في حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا زكوة في مال حتى يحول عليه الحول قال العيني لا يقال انه اضمار قبل الذكر لان القرائن تدل عليه اقول لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول لا بد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبي او من يجن وحده فانه يعلم كل من له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا في ضمن المصدر الثاني ان قوله كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لا بد من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى او حكما وليس فيما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما فانه منحصر في ضمير الشان والقصة بقي التقدير معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثاني ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعيني انزل لفظ لقوله على الضرب الثاني من المعنوي والحاسد الباغض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا كله مما يبين ان ناضرك لم يطالع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية والامر يتفوه ما هو والذي ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور في حواشي حاشية السيد المتعلقة بالقطبي حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور في حواشي الجلال الدواني الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعها او طالعها ولم يفهمها فليبك على نفسه الا ان يلحق بزمرته ومن العجائب ان هذا الامر مما يعلمه الاطفال فكيف خفي على هذا الذي يدعي انه من الرجال وكم من عائب قولا صحيحا

وآفته من الفهم السقيم ❊ ومن ايراداته المملة الايراد المتعلق بقوله الذى العلام
ادخله الله دار السلام فى حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ
هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه روى هذا
مرفوعا صراحة فى رواية الدارقطنى وجوابه ان هذا الذى ذكره تبع للحافظ فى تخريجه
قول العينى حيث قال فى البناية شرح الهداية هو من قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا
يبعد ان يراد بقولهما لم يرو مرفوعا لم يرو مرفوعا صحة فى الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها
فلا ينفى وروده فى غيرها ومن الخرافات قول المعترض ان قلت ماذكر لا يدل على
طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية ذلك الخ وانت بصدد ذكر اسباب طفولية
الحاسد الباغض قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك مورث له الحيا اصحاب
العقول والنقول ويا ارباب العلوم المعقول والمنقول تاملوا فيما يتفوه به هذا الناصر
القاصر واعتبروا مما يخرج من فى هذا المكابر المنافر أرايتم عالما كاملا شيخا نفيسا
مناظرا ومناصرا تقنع بمثل هذه الكلم هل رايتم عاقلا فاضلا يعد نفسه محققا
وصدوقا تزعزع بمثل هذه التهم كلا والله انما هذه طريقة الجبناء وشريعة
الاعداء ❊ ويكفى قول بعض الاعيان فى شان الجبان ان حس بعصفور طار فؤاده
وان طنت بعوضة طال سهاده ❊ يفزع من صرير الباب ويقلق من طنين
الذباب ان نظرت اليه شزرا اغمى عليه شهرا ❊ يحسب خفوق الرياح قعقعة
الرماح ❊ ابكوا على موت التهذيب الانسانى وفقده وتحسروا على فوت التقريب
الاسلامى ودفنه ❊ لقد صدق الصادق المصدوق ❊ كما وصل الينا برواية الثقات
بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا وانشدوا ان شئتم قول الحريرى فى المقامة الحادية

الاربعين انشأها يعظ البشير المغتر يا ويح من انذره شيبه * وهو على نحو اقتباس منهم
يعشو الى نار الهوى بعد ما * اصبح من ضعف القوى يرتعش * بمنطق اللهو وبيته *
اوطا ما يفترش المفترش * اخبرونى عن طريقة المناظرة * التى تكون لاحقاق الحق
لا للمكابرة * أهذه شريعتها ان يسب المناظر الاحياء والاموات * ويكب كاكباب الفاجر
على سب العلماء والاثبات * أهذه طريقتها ان يشد المناظر ميزره للطعن على من رد
عليها وعلى من نصره * ويطلق عنان اللسان * مع طغيان الاركان والجنان * غافلا عن قول
الشاعر كبير الشان * وجرح السيف تأسوه فيبرأ * وجرح الدهر ما جرح اللسان * جراحات
السنان لها التيام * ولا يلتام ما جرح اللسان * اخبرونى هل كتب مثل هذه الجملة احد
من المتقين * هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين * كلا والذى لا اله
غيره * ولا امام الا امره * أهذه كلمات الاراذل والاطفال * الساقطين فى اودية الضلالة
والاضلال * لا كلمات الاماثل والرجال * ما اشبهها بمكالمات عوام الحائكين والناكثين *
والزارعين والحارثين * والحجامين والقصابين * والخياطين والصواغين * وغيرهم فى
محاوراتهم * ومخاصماتهم * وما احسن قول بعض الافاضل * اذا انت لم تعرض عن الجهل
والخنا * اصبت حليما او اصابك جاهل * هل لم يكتب احد من علماء العالم عند المناظرة
مع الخصم مثل هذه الخرافات * هل كتب احد من فضلاء الدهر فى مخاطبة من رد
عليه بالقهر مثل هذه الجهالات * كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم
بالحتم ان مثل هذا ليس من شان الظرفاء فضلا عن الفضلاء * وان هذا خارج
عن التهذيب الادمى فضلا عن التهذيب العلمى * وان نسبة الطفولية الى عالم
كبير القدر * شهير الذكر * الذى ملأ المشارق والمغارب بفيضه * ومن على جميع

الاقارب والاجانب بعملهٖ وعلى ابنه الذى يسير بسيرهٖ ويحذو حذوهٖ فى مسيرهٖ

ليس الا من شان البلهٖ الصبيان ولا يصدر مثلها الا ممن عد من اهل السفه

والعدوان فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الا على الاعمى المتعنت فى

وما يصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق المختفى

فلا يضرنى ولا يضر ابى اذى ناصرٍ ولا بوترٍ ولا وابى هذى قاصرٍ وما احسن القول

الجميل لفاضل جليل ليس الهرّ وان اشتد انتفاخه كاسد الفيل ولا الناموسة

وان طال خرطومها كالفيل وكثيرا ما انشد قول المتنبى ابى الطيب تحدثا بفضل

ابى الطيب انا صخرة الوادى اذا ما زوحمت واذا نطقت فاننى الجوزاء

واذا خفيت على الغبى فعاذرٌ الا ترانى مقلة عمياء ايها المنصور لا ذلت فى

مرح وسرور تفكر فى تقريرات من يحيب عنائك وتبصر فى تحريرات من يدفع

عنك لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار كثيرا من ارباب الرياسة والوقار

فما صنع احد مثل صنعه وما جنح احد الى مثل قبحة سلّه عما كسبه ويخدع

كتبه اظن انه جمعت فيه خصال الكمال ولفت على راسه عمائم الجلال كم

من كبير ورئيس تناوله بلسانه الخسيس كم من شريف رفيع طعن عليه

بقلمه الشنيع من ذا الذى يتكبر على الناس ويتكثر بتكلم الانجاس هل نزلت عليه

الملائكة حافين من حوله خاشعين بقوله فتشهد انه من اعلم ارباب الكمال وان

من عداه من الاطفال هل نادى منادٍ من السماء انه من اهل الاصطفاء ولا فضل

حق له ان يتفخر على الكملاء ويتصغر على النبلاء هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه

ان يطعن على كل احد وان كان موسوما بالمعتمد ويظنه معيوبا و

معتوبله هل ظن انه لا يواخذ على الهمز واللمز واكثار الطعن واللعن على ما هو عادة النسوان
ذوات الكفران وهي التي دخلت اكثرهن في النيران كما اخبر به سيد كل انس وجان
على ما اخرجه ارباب الشان كذلك اخلاق النساء وبها يضل بها الهادي ويخفى بها
الرشد هل غفل عما ورد في الخبر عن سيد البشر المومن ليس بطعان ولا لعان هل نسي
ما امره ربه في الكتاب بقوله ولا تنابزوا بالالقاب هل نسي عما نهاه عنه رسوله من
اكثار الفحش والسباب سله عما حمله على مثل هذا التقرير وبعثه على هذا التحرير
وازجره على علوه وسبه واذاه وبذاه وانشد عنده ما ينسب الى سيدنا على المرتضى
رضي الله عنه وارتضى شعر يا موثر الدين على دينه والتائه الحيران في قصده اصبحت
ترجو الخلد فيها وقد ابرز ناب الموت عن حده وخاطبه مخاطبة الناصح القاهر و
كالمه مكالمة الصادح الكاهر قائلا ايها الناصر ازال الله عنك وصف الفاجر العاذر
وازال عنك كلف الماكر والفاخر بعدك الله عن ان تسمى بنصرتي بالمنازع والمكابر و
المفادح والمفاخر وعصمك الله حتى تدعى باماني بان تسمى بالناسي والقاصر مالك
التشنيع خرده كردن ١٢
استكبرت وانت اجيري لا وزيري مالك استنكرت وانت معلم صغاري لا كباري
ولقد صدق المتنبي فيما ادرج في ديوانه المشهور بين الورى شعر ومن جهلت نفسه قدره
راى غيره منه ما لا يرى مالك اكثرت من الشتم المورث للهم والغم وتجاوزت عن
الخصم الى ابيه الذي هو البحر الاعظم والحبر الافخم الذي شهدت الكملة والطلبة بكونه
عديم العديل في عصره فقيد المثيل في دهره ونادت جملة العلماء بانه رئيس الفضلاء
راس الكملاء كل من في الارض من اهل العلم والفهم يغبطونه ويشكرونه اداء لما هو الفرض
تصانيفه النافعة ملأت الاكوان وتاليفه الرائعة اشتهرت في البلدان انا وانت بل

واكثر من سواي في سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستفيضين من تدقيقاته
ما لك وتكلمت بكلمة ليست من شأن الاماثل بل من شأن الاراذل وليست كلمة واحدة
بل تبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة ما لك اخترت طريقة المكابرين وتركت
شريعة المناظرين ما لك طعنت الاولين والاخرين وبغيت على المعاصرين والكابرين
ما لك تكلمت بكلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر وكتبت باقلام من اذا
ناظر مكر واذا نصر هدر ما لهذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان اللسان
وتكالم ببيان العدوان هب اني استاجرتك لكن لا لمثل هذا بل لان تصلح ما صدر مني فيما
مضى وتنصرني نصرة فارضي وتحفظني من ان ادني وتجيب عن ايرادات خصمي بما ينفعني
ولا يضرني مع سلامة الصدر والحذر عن الغدر وتدفع عني ما القاه على خصمي
مع احقاق الحق واظهار الصدق هب اني وكلتك بالجواب عني لكن لا لان تسب خصمي
واباه وهو افضل مني وتصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتفر عن الاقرار فيما لا
مناص فيه عن الاقرار وتؤذي بلسانك واقلامك من يرد علي واعزته واحبابه
واصحابه وقبيلته وتلامذته واساتذته وطلبته ولا لان تغلط مغالطات خصمي
وان كان هو بريئا منها وتسطر مساعيه والذي هو اجل مني وان كان هو نقيا منها
لعمرك ما شئت علمت مكانه واحق يستحي من لسان مدلك على فيك ما ليس يعنيك
قوله بفعل شديد حيث ما كنت افعل فان استعمرت بان ابراز الغي لخصمي فيه الفاظ
كريهة وتعليقاته المتفرقة فيها الفاظ ثقيلة في حقي فلذلك اخترت التكلم بهذا الذي
هو محرر في التبصرة التي هي جواب لابراز الغي ومبرز لما فيه من الغي فعندك هذا غير
مقبول عندي وقولك هذا مرذول عندي فاني اشهد بل كل من اهل العلم يشهد

بان من يرد على رجل مما تنسبه اليه وليس هو مرتكبا لما تنسبه اليه بل هو كريم متق مهذب
امجد واورع، معطي اذا ما امله سائله وحاجته، وارث العلم كابرا عن كابر، حائز الحلم صاغرا عن صاغر،
نسيب حسيب نجيب من الطرفين، لا يحتاج الى تاليف رسالة في اثبات النسب الى اصل الابوين حتى
يحتاج اليه كل حي، وتشد اليه الرحال من كل حي، كذبت انت فيما افتريت، ان تعليقاته
المتفرقة، التي رد فيها على تصنيفاتي المتشتتة، ليس فيها ما يبعد عن شان اهل العلم
والحلم، لم يذكرني فيها ابدا الا باوصاف اهل العلم، لا باوصاف اهل الظلم، ثم انك لما صنفت
شفاء العي لازالة الغي عن الغي، تجاوزت فيه عن الحد الشنيع، اخترت فيه طريقة الرفض
الشنيع، ورفضت شريعة السني، فصنف خصمي في رده ابراز الغي، واتى فيه بما يعجز عن
مثله، وذكر فيه في شانك كلمات ثقيلة لكن مع لطافة لطيفة، وشرافة شريفة
ونظافة نظيفة، كما هو شان نفوس ظريفة، ولم يصرح فيه قط بسبي، ولا بسب ابي
ولم يلقبني فيه قط بلقب الحاسد، والعاند، والباغض، والناقض، ونحو ذلك
مما هو مستهجن، ولقد اعجب واحسن، وسلك المسلك المستحسن، وافاض على سجال المنن
وازال عني ثقال المحن، شهد بذلك كل متفرس، ه حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت
يمينك يا زمان فكفر، وكم بعد هذا شان حملة الشريعة المحمدية، يردون على
من ظهر خطأ قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجلية، ويتلفظون في حقهم بكلمات ثقيلة
لكن لا ككلمات الطوائف الرذيلة، بان يسبوا الرجل مع آبائه، واجداده وتلامذته
واساتذته، وكل القبيلة، بل ككلمات ارباب الشرافة المنيفة، واللطافة الظريفة
بحيث تنشط بها اذهان الناظرين، وينبسط صدور اخوان الباصرين، وقد تادب
خصمي في ابراز الغي بالادب، حيث ذكره بوصف ماجد تقي، ولم يتكلم في حقه بما يسوءه

ولو يرد عليه شيئا بما يحمني فانظر ما فاترني يا ناصر بل الذي يعاديني هذه طريقته
وهذه طريقتك وهذه شريعته وهذه شريعتك فما بينكما كما بين كلمتيكما
فله في المجد سورة ليس غرا بما بطاه وانت اكفر من حمار وما احسن قول بعض
الادباء ما تجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء تربت يمينك ما هذا صنيعك
نعم انفلا ما هذا طرزك والله لو كنت اعلم الغيب انك هماز مشاء لعان طعان فحاش
بذاش لاستكثرت من الخير وما استاجرتك لهذا السير المنجر الى الضير بل استغنيت
واستغنيت بمن يبالك مسلك الخير لكن صرت مغرورا باشتهار فضلك وانتشار علمك
فظننت ان بان استاجرتك حصلت لي فوائد كالفرائد منها نشر العلوم المنيفة بالوعظ
والنصيحة ومنها تعليم الاطفال والاشبال ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يجهلوني
ويهجونني وكنت علمت انك من العلماء المهذبين والفضلاء المحققين تختار في الجواب
طريقة الانصاف وتجتاز في الدفع عن شريعة الاعتساف كما هو شان حملة الشريعة
المهدية على صاحبها افضل صلوة وتحية وانك لست من الذين يسعون مسعى ارباب
الرذالة ويمشون ممشى اصحاب الجهالة فعلمت الان اني كذبت في ظني وما صدقت
وتوهمت في ذهني وما تحققت وايقنت انك من الذين اشار اليهم الشاعر وهو من الذين
نعوا به ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا فانك وان دفعت
عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انسي ولا جني ايها الناصر تادب باخلاقي وتهذب
باخلاقي ولا تضيع جدتي ولا تقهم جدي لا ترى اني لا اتكلم الا بعلم ولا اترنم الا بفهم
ولا انطق الا بالعز والوقار ولا اطلق اللسان كاطلاق الفجار ولا اكون من الذين
قال فيهم نبينا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا ولم يجل عالمنا فليس منا

واعلم علم اليقين * ان ما تحترفه كسب مهين لا معين * وما تكسبه سبب لا يسلكه الا المستهتر
بالطفل والجنين * لا المنزه من الغل والغل والمتين * فان العالم كلما ازداد علمه * زاد تواضعه
وكلما ساد فهمه * زاد تخاشعه * لقد دل عمل ظيفتك عند من يماثلني من هواعز منك
وممن يشابهني علما واغزر فهما * واعظم تقوى * واكرم نخوة * واعلى نسبا * واذكى حسبا *
وانجب من الابوين * واعذب من البحرين * واكبر منك جمعا للمعقول والمنقول * واكثر
منك نفعا لاهل العقول * والنقول * واشد سطوة * واسد قوة * فنصر من والاه نصرا
مؤزرا * ودفع عمن اولاه دفعا مستقرا * لكن لم يسر احد منهم مثل سيرك * ولم يضر احد منهم
مثل ضيرك * لا تكلم بكلمات الفسق * ولا كتم كلمات الصدق * ولا مشى على مسالك
الملاعنة والمشاتمة * ولا سعى الى مهالك الملاعنة المكاتمة * ولا قام على ثقات العلماء
بالكد واللت * ولا دام حاله عند اثبات الفضلاء من الجد والجد * ولم يدنس عرضه
بالطعن على كل حي وميت * ولم ينجس ذيله باللعن على اهل البيت * فلم ينسب بنصرته
ما نسب اليك واتى * ولم يضف بجنته اليه ما اضيف اليك واتى * حيث قال مهذب
الاخلاق * من عقلاء الافاق * انصار النواب ليسوا من الطلاب * ذوي شرافة الانساب
فضلا عن ان يكونوا من اهل العلم خير الكتاب * ذوي الاحساب * وان فيهم من الرعونة
ما لا يخفى * ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى * وانه صدق عليهم المثل السائر عند
اقدمي العلم واهاليه * كلما حسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق مواليه * وانهم لا ينزلون
الناس منازلهم * ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم * ولا يعظمون الكبير * ولا يرحمون الصغير * ولا
يعمون في افضل خطير * ولا يتركون في تحقير اهل العلم مقدار نقير وقطمير * وانهم ممن طالت
لحيته * فتكوسج عقله * آثروا الدنيا على آخرتهم * فما ربحت تجارتهم * ثم انتم اناس

افيكم الغدر شيمة، لكم اوجه شتى والسنة عشر، عجبت لقلبي كيف اصبو اليكم على عظم

ما يلقى وليس صبره، فيا ايها الناصر المشبه في نعدوان وحسن البيان بالسحر والعا

ما الهذا اوبناك، وما الهذا والبتك، رد على صنك المولاة، واعد على رقعة المواخاة

آن اهوائك، واجهك اعضائك، واعزلك، وادعك، وافدك، وارجو بتاركتك من الله

الجليل الاجر الجزيل، ومن كل حقير وجليل الثناء الحسن، فخذ اجرة منى قبل ان يحف

عزاجك، والزم بيتك، وارحل الى موطنك، وتجا الى مسكنك، وحبلك على غاربك

وامسك عليك لسانك، ونصل سنانك، وابك على طغيانك وعدوانك، وتيقن

حق الجزم ان من اجراء تحقير علماء العالم فان شق ذلك عليك، وبق ما لديك

وظننت ان في خلاف هنك عزتك وفتك سترتك، فتب الى الله ثم الى من هنالك

حصلت لديك توبة نصوحا، لا يكون عنها عودا ولا رجوعا، واعطني العهد والميثاق

على ترك سيئ الاخلاق، واطعني فيما آمرك اطاعة الرعية لاولى الامر عملا بقوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر، واندم على ما كتبت

ولا تثلم، واعزم على محو ما سطرت ولا تجزع، وان فعلت ذلك اصلك وانزلك

خير منزل ومسلك، فابرك واحسن عليك ازيد مما فعلت بك، الله الله يا ناصر

حسبة لله اقبل نصيحتي لله، ولا تجعل فضيحتي لله، واتق الله فيما آمرك، وانهاك، فاني

لست اولاد رسول الله، مع انافة، وامارة الرياسة، موافقتي فرض على كل من في

الارض ومخالفتي مرض متجر الى القرض لا ينفعه الدواء بجوهر او عرض، فاني فيها

غنيمة، وموافاتي فيها منفعة عظيمة، ملاقاتي سلامة، وموالاتي زعامة

لا اقسم بيوم القيامة، وانه لقسم عظيم عند اصحاب نقطا تجد له [illegible]

لستك في مسلكك وعقني ما يرديك * فانك خالفت طريقي * وخالفت غير سبيلي * وعصيتني
قولا وفعلا * وبغيت غير مسلكي علما وعملا * وما اطعتني لطفا وخلقا * وما وافقتني
حكما وحلما * ... عصيت مولاك بالشير * ما هكذا يفعل النصير * واقرب الله واخش منه
يا عبيد سوء غد السعير * ولولا اني ارجو منك الانابة * في الايام الآتية * لفعلت وصلت
وتعجلت فيما هيأت * ولو تقدمت اليك في ذلك لعجلت ونكلت * وبالجملة نعم الرجل
انت * ولكن بئس ما فعلت * فاندم على ما اقترحت * واعزم على ان لا تعود الى ما اقترفت
عسى الله ان يعفو عنك ما قدمت * وما اخرت * وما اعلنت * وما اسررت * اقول
قبل هذا واستغفر الله من كذا وكذا * وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بذا وهذا * وبئس
ما انشده ابن عربي الهي لا تؤاخذني * على ما كان من زللي * ولا تنظر الى فعلي * فاني سيء
العمل * ومالي غير حسن الظن * يا ثقتي ويا املي * ايها الناصح قلت ما قلت لك نصيحة *
وما اردت به تبذيلا وفضيحة * فطوبى لرجل تنبه على ما منه صدر * وندم عليه
وعنه صبر * وحفظ نفسه في المستقبل عن العمل المضل * وقبل نصح الناصح المشير *
لا سيما اذا كان من الرؤساء والنقباء ملقبا بالامير الكبير سلمه الله القدير * ومن ايراداته
المبطلة الايرادات ... بقوله ... الماجد الذي خضع له كل قاعد وساجد في ... مالته
نظم الدرر ... في ... الدمشقي القمر افتروا في شان محي الدين بن العربي فوضعوا الخ من الحاق
الالف واللام في ابن عربي هذا ليس من شان من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للقاضي
ابي بكر بن العربي بالالف واللام وللشيخ ابن عربي بغيره * وهذا ايراد يشبه ايراد من
لا يبصر القذى في عينه * ويبصره في عين غيره * ويستعجل في اذى غيره * وان لم يحصل له
الا يسير كسيره * انظر اليواقيت والجواهر وغيره من كتب الاكابر يظهر لك بكل ظهور الانوار ...

ان كثيرا من العلماء اختلفوا المعروف فی شان الشیخ الاکبر واذکر قوله فی صفحه ٢٠٩ من التبصرة حیث
قلت ها انا اذکر اسماء عصابة من المحققین انکروا ورد واعلی ابن العربی وغیره ما حل
وحدة الوجود الخ دع ذلك كله وانظر الی قول من تشرفت بنصره وهو صاحب الاتحاف
فی الاتحاف حیث یقول جامع الاحکام فی معرفة الحلال والحرام للشیخ محی الدین محمد بن محمد
الحاتمی الطائی الشهیر بابن العربی المتوفی سنة ثمان وثلاثین وستمائة الخ وقال ایضا
فی کتابة الجنة فی الاسوة الحسنة بالسنة فی صفحه ٦ ومنهم الشیخ الاکبر ابن العربی
وقال فی صفحه ٣٣ کان الشیخ ابن العربی لا یری التقلید بمذهب واحد الخ فعلیك ان تسأل العفو
من هذا الذنب والقصور وتاخذ بما قدمت یداه من العطب فی الفتوی مع التفوه
منه والتوبة منه والتضرع والتخشع لئلا یغضب علیك غضب اصحاب الجلالة
فیعتریك من بلاء بهو فاله والقول الفیصل ان الفرق المذکور وان کان صحیحا صرح
به جمع من ارباب الفضل لکنه لیس بحیث لو خولف لزم طعن او انکار فان الطعن به
لا یصدر الا ممن لا یبصر فی ضوء النهار ومن ایراداته علی الوالد الماجد انه نوی
ایمان فرعون فی نظر الوالد ولم یرد علیه وعدم الرد علیه من علامات الطفولیة و
الصبا ولا یخفی ما فیه من الغلظ والجفاء ومثله لا یصدر الا ممن تعود المشاقة
والمخاصمة من عهد الصبا ولم یتزین بزینة التهذیب فی الوفاء فسحقا سحقا وبعدا بعدا
لمن اطال اللحی ونال من العمر ما یحصل له فیه التذکر وجاءه النذیر من الاهوال
الکبری ومع ذلك لم یترك التفضح بالکلمات الردیة المستعملة فی عهد الصبا حتی
یجیبان هما ابر دمن شیخ بتصبی وصبی بتشیخ لقد نصرت بالصبا واهلك العاد
بکر بود الافتراء ایها المنصور علا دلت فی فرح وسرور انشدك بالله ان تطالع ...

في سلك شق القمر ونعاين فيه قول والدي في الفضل الا بهر شان فرعون اقبح من شان
ابليس بوجوه الاول انه من نسل آدم ومع هذه الشرافة قد طغى حيث ادعى الالوهية
والربوبية وابليس كان من الجن ولا بعد في صدور العصيان والطغيان من صنف الجن والثاني
ان ابليس يغوي الناس ليعبدوا غير المعبود الحقيقي ولا يحكم انهم يعبدوه ويعلم انه ليس
يستحق للمعبودية انما المعبود ذات اخرى يدل عليه انه جاء الى عيسى ليقبل توبته بجنابه
بشفاعته واما فرعون فيقول انا ربكم الاعلى كذا قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر
والشيخ محي الدين بن العربي آمن بايمان فرعون عند الغرق وبين معاني آيات الكلام
والفرقان الحميد على حسب معناه كما لا يخفى على من طالع فصوصه وقال في الفتوحات
هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر
في نفوس عامة الخلق من شقائه وليس لهم نص في ذلك يستندون اليه انتهى وقد وضح
هذا المراد شارحه فعليك بشرحهم وسند الاولياء السيد محمد اشرف جهانگير السمناني
الكچهوچهوي كتب مكتوبا الى القاضي شهاب الدين الدولتابادي الجونفوري وقال فيه انه
مامور بهذا القول وجميع ما في كتابه مسطور بامر الرسول صلى الله عليه وسلم
والمامور معذور انتهى ولا تكن مرتابا في ان الامر المنصور ما عليه الجمهور انتهى كلامه
قد نقلته من مسودته بخطه. أليس فيه الرد على ابن عربي في ايمانه بايمان فرعون
أليس فيه تصحيح مذهب الجمهور القائلين بكفر فرعون أليس فيه تصريح تقبيح حال
فرعون أليس فيه اشعار بخطأ الشيخ الاكبر في الحكم بقبول ايمان فرعون. فاحفظ
هذا كله واغلظ على ناصر لعله الفار من العون قائلا يا ناصري حيا عون في سماء
افتريت على مولف نظم الدرر حيث قلت انه لم يرد بل قوى ايمان فرعون بل قد

قرنا العون ممن تفوه بهذا وصار اسود الكون لعلك من الذين قيل في حقهم شعر
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا * شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا * اين لي كلمة
من كلمات نظم الدر تدل على تقوية ايمان فرعون اما وقع عينك على كلامه
قبل نقل كلام القائل بايمان فرعون وكلامه بعده الصريح بتقوية كفر فرعون
فما هذا الافتراء يا من ينصرني للحفظ والصون وما هذا الاجتراء يا من يمكر لي
مكرا لا يفيدني في الحفظ والصون ماذا حملك على هذه الفرية * أظننت انك تصدق
في هذه الكذبة * ماذا بعثك على هذه التهمة * أتوهمت انك تصدق في هذه
الخدعة * لعلك اغتررت بالحديث المشهور فيما بين الجمهور الحرب خدعة * فحصلت لك
الجرأة * وغفلت عن الآيات والاحاديث الواردة في التشنيع على من يرتكب البهتان والتهمة
والله لقد جئت شيئا إمرا * واتيت امرا نكرا * جرمت به اجرا * واوجبت على نفسك
به نجوا * آما ان اجزتك للاجابة عني لتحصيل المسرة * لا لتحصيل المعرة * آما ان
اعنتك لتعينني عما يدافع عني الكربة * لا بما يوقع علي الكدرة * من ذا الذي اباح لك ان
تتجاوز عن الخصم الى الاب والجد من ذا الذي اجاز لك ان تضيع الجد في القدح والرد * بما
يورث الا العناء والكد * بعثتك بجيبا * لامر يا حسن جعلتك نصيرا لا فاجرا * جعلتك لعلك
تكون مناظرا لا مكابرا والله الذي يدخل الهمزة اللمزة * في اسفل الدرجة * ويوصل المتهم
في التهمة الفرية * لا سيما على اهل القدر والعزة * في اسفل الطبقة * ويعدل بين الاخ
وبين خصمهم يوم ينفع الصادقين صدقهم * عذابا يفتضح به رب الغدرة * ما ابحت لك
ان تفتري على الاكابر * ما اجزت لك ان تؤذي الاصاغر * شعر كم عالم يا لاقدام في
رجل يخوض في عرضه بالذم والكذب * علم بلا عمل يهوي بصاحبه الى جهنم مع حال

الخطيب تجازف القول فى اهل العلوم فهم سوّلهم قد جرّبوا فيك والذى نفسى بيده
لئن لم تنته يا ناهكى التعبير المنتبه لنسفعن بناصيتك ولنغرقن جاريتك ولو كنت
علمت هذا من قبل انك تجترئ على مثل هذا العمل لمنعتك وزجرتك وهجرتك
وتركتك ولو رأيت جاريتك قبل هذا ووقفت على كذا وكذا لمحوت عن دفتر
الملازمين الجارية ولا غرقت صنعتك الجارية فى الجارية لئلا ينتفع بها
احد جلا كان او امرأة حرة كانت او جارية والله ما كنت اظن ان صدقتك
الجارية مملوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السادية وقد كنت احسن
بك وبتاليفاتك الظن فبدا لى من الله ما لم اكن احتسب وكنت ممن عليك بلطف
المن فبدا لى من الله ان اجتنب بالله عليك يا ايها النصير البشير لا تفتر على
عالم جامع صغيرا وكبيرا ولا تجترئ على الكذب والسب والتحقير فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى عذاب السعير وما الله
بغافل عما يعملونه من المكر والتزوير وتعجبنى قول محمد بن سعد بن الجزيرى
سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت
عقاله القاه فى شنعاء ليس تقال ومن ايراداته المموهة الايراد على قولى فى
الوالد الماجد فى سالفه حسرة العالم بوفات مرجع العالم ركب مطايا الانتقال وتهيا
لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الاخرة دار ارتحال لا يناسب كلام مع ما فى من سخنه
ولا يخفى على كل من له ادنى مسكة وان كان صبيا ان مثل هذا لا يصدر الا
عمن كان غبيا فان دار الاخرة يصح اطلاق دار الارتحال عليه لانه يرتحل من الدنيا
اليه والاضافة يكفى فيه ادنى ملابسة وعلى ان السفر من الدنيا ابتداء الى المستقر

وانتهاء الى المقر الاخروي ولا شك في كون البرزخ دار ارتحال فانه ليس دارا باقيا مثلها
بلا زوال بل يرتحل منه الى المحشر ثم الى خير مستقر سه كم من كلام قد تضمن حكمة
نال لكساد بسوق من لا يفهم ومن ايراداته المزورة الايراد المتعلق بما ذكرته في
حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة في
السنة الخامسة والثمانين وهي سنة وفات والدي من تاريخ وقوعه كان اشارة الى حوادث
وقعت في تلك السنة باليقين منها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين
فباد تحاله وقعت الظلمة في دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا بقوله هذا من
عقائد المشركين الجاهلية لما روى النسائي ان رسول الله صلعم قال ان اهل الجاهلية كانوا
يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر
لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه
ما يشاء على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا وان هي الا شنشنة [illegible]
ومجازفة نسوانية ولا يخفى ان هذه الكلمة ليست من شان العلماء بل من شان
البله والنساء وهل هذا الا دندنة كدندنة الاغبياء وسفسطة كسفسطة [illegible]
فان سماء الدنيا في قولي ظهرت النجوم على سماء الدنيا كناية عن الارض التي عمرت بالدنيا
وظهور النجوم عليها كناية عن اشتهار كل صغير بموت ذلك الكبير فان الصغار يكبرون
بموت الكبار ويحصل لهم بعدهم البعد والاشتهار ومن لا يفهم ذلك المعنى النفيس
فليبك على فهمه الخسيس وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحاديث النبوية
وموافقا لاحاديث الجاهلية مبني على عدم فهم المرام فان مجرد الاشارة لا ينافي
حديث سيد الانام ولا يوافق عقائد الكفرة اللئام وما من حادثة من الحوادث

السماوية الا وفيها اشارة الى حوادث ارضية يتنبه عليه من يتنبه ويغفل عنه
من يغفل ومن زعم انه مخالف للنصوص فآيات بدليل منصوص وهو دعوى
ذلك من غير فهم ما هنالك من فحل النصوص كبنيان غير مرصوص وما احسن
قول المتنبي في ديوانه شكاية عن زمانه ⁂ اذم الى هذا الزمان اهيله فاعلمهم فدم
واحزمهم وغد واكرمهم كلب وابصرهم عمي واشهدهم فهد واشجعهم قرد ومن
ايراداته الضائعة الايراد على قولي في تلك الرسالة عند الخاتمة من هجرة من لولاه
لما كان وجود الكونين الخ بقوله فيه اشارة الى حديث لولاك لما خلقت الافلاك
وهو حديث غير ثابت ولا يخفى على من له مهارة في فنون الاخبار بمطالعة
الكتب الكبار ان هذا الحديث موضوع مبنى صحيح معنى وقد وردت بهذا المعنى احاديث
اخر فالاشارة اليه لا يورث الضرر قال علي القاري في تذكرة الموضوعات
حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال العسقلاني انه موضوع كذا في الخلاصة
لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل فقال يا محمد
لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك
ما خلقت الدنيا انتهى ومن ايراداته الباطلة الايراد المتعلق بقولي والذي
في نظم الدرر وهو ما رواه واحد عن احد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على
الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان فان عنده يضلل ولا يكفر انتهى من ان
كون انكار الخبر المشهور كفرا انما هو مختار الجصاص فقط لانه يعده من المتواتر وجمهور
الفقهاء والمحدثين لما جعلوه قسيما للمتواتر خصوا ترتب الكفر بانكار المتواتر وضللوا
من انكر الخبر المشهور الخ ولا يخفى ما فيه من التعصب والتصلب انظر ايها المنصف

حفظت من جميع الشرح عبارة والذى فى نظم الدرر هذه قال القارى فى شرح
الفقه الاكبر وفى المحيط من انكر الاخبار المتواترة فى الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال ومن انكر اصل الوتر والاضحية كفر انتهى ولا يخفى انه قيده بقوله فى الشريعة
لانه لو انكر متواترا فى غير الشريعة كانكار جود حاتم وشجاعة على وغيرهما لا يكفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوى لا اللفظى لعدم ثبوت تحريم لبس الحرير واصل
الوتر والاضحية بالتواتر المصطلح فان الاخبار المروية منه صلى الله عليه وسلم على ثلاث
مراتب كما بينته فى شرح النخبة وتحقيقه ههنا انه اما متواتر وهو ما رواه جماعة عن
جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر او مشهور وهو ما رواه واحد عن
ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان
فان عنده لا يكفر وهو الصحيح او خبر الواحد وهو ان يرويه واحد عن واحد
فلا يكفر جاحده غير انه ياثم بترك القبول اذا كان صحيحا او حسنا وفى الخلاصة من رد
حديثا قال بعض مشائخنا يكفر وقال المتاخرون ان كان متواترا كفر اقول هذا هو الصحيح
الا اذا كان رد حديث الآحاد من الاخبار على الاستخفاف والانكار انتهى انتهت عبارة
نظم الدرر وتامل فى قوله فى الابتداء قال على القارى الخ وفى الآخر انتهى لتعلم ان
التعريف المذكور للمشهور مع حكمه المسطور انما هو منقول عن شرح الفقه الاكبر
وطالع ايضا نسخ شرح الفقه الاكبر لعلى القارى تجد هذا الذى نقله والذى فيه
من غير اشتباه ربى وخاطبنا صولة مخاطب الامر بالمامور والقاهر بالمقهور
واعظا وعاتبا وناصحا ولائما قائلا يا ناصر يا ماكر يا غادر يا فاخر
ما هذا الايراد المنجر الى الابعاد ما هذه الطنطنة والمورنة الى الشيطنة والنكر

من الذين قال الله تعالى في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ام انت
من الذين يبغون فسادا في الارض علوا مع الغفلة عن قول رب العالمين تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك بام كتبت بدون معاينتها
في نومك اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ليس من تحقيق لنفسه بالجزم بل هو
منقول فيه عمن تقدم وهو شارح فقه الامام المقلد ثم ما ذا اعددت جوابا لمن
يتعقبك بالذهول عما تفوهت في النصرة عني والغفول عما سطرت في اصلاح
ما صدر مني وماذا تقول لمن قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر
وينسون انفسهم وهو عاقل غير غافل انت من الذين يبصرون القذى في
عين الغير ولا يعاينون الجذع في عينهم وهو فاضل غير باقل عجبا منك ايها المسكين
المعين تبا لك ايها المتين المبين تدافع عني في كل مرة بان ناقل والناقل لا يرد
عليه ايراد فاضل ثم تقوم للايراد على غيري على ما هو منقول عن غيره
وغيري وتصوم عن اظهار الحق الخفي فآه ثم آه على هذه الرزية الموجبة
في البلية لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل وضحكت على قبحك كل الاماثل
فالحذر الحذر يا ايها الهاجي من طريقة اللاغي الطاغي اقول قولي هذا انصحا
واستغفر الله لي لك ذكرا وذكرا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي ومن ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولي في تحفة الاخيار
في احياء سنة سيد الابرار فان قلت من يصلي عشرين ركعة تلزم عليه مخالفة
طريقة النبي لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرين

متضمن لثمان ايضا فاين المخالفة انتهى من انه انما يتم لو اذا كانت الثمانية داخلة في عشرين
ومقومة لحقيقته وهو في حيز المنع لاطباق المحققين على ان العدد الاقل ليس جزء للاكثر
ومخالفته لا تخفى على من تمهر في المباحث العلمية وله يد طولى في العلوم العقلية
لان عدم جزئية العدد الاقل للعدد الاكثر امر آخر خارج عن البحث فانه لا دخل
في التحفة للجزئية حتى يكون موردا للبحث وانما الغرض ان ثمانين كعادات توجد
بوجود عشرين وان آحاد عشرين متضمن لآحاد ما دون العشرين وهذا لا يشك فيه احد
من العقلاء الفضلاء من الفضلاء وهو مع ظهوره عند الكملاء مصرح به في كلام
النبلاء قال القطب الرازي في الرسالة القطبية لما كان العدد الاكثر مستلزم
للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاكثر انتهى وقال السيد الزاهد الهروي
في حواشي القطبية نعم لو قال المحقق جلال الدين الدواني شارح العقائد
بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثاني وذلك المجموع للمجموع الثالث وهكذا لكان
صحيحا لانه اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا يتحقق كل واحد واحد من آحاد الخمسة
واذا تحقق كل واحد واحد منها تحقق مجموعها بالضرورة انتهى وقال ايضا في حواشي
وبهذا يتم استلزام العدد الاكثر للعدد الاقل كما قال المصنف انتهى وقال ايضا في
موضع آخر من حواشيه لا يخفى ان هذا يجري في اعدام المعدودات ايضا اذ كما ان الاكثر
بالذات مستلزم للاقل بالذات فكذا الاكثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض فكما
ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاكثر بالذات كذا عدم الاقل بالعرض مستلزم
لعدم الاكثر بالعرض انتهى وان شئت زيادة التوضيح والهداية في هذا
المطلب الابهى فارجع الى حواشي المتعلقة بلواء الهدى المسماة بمصباح الدجى

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولي في التحفة فلا تاييد ذلك بحديث اخرج ابن ابي شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر الذي رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضي واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين ادل دليل على طفولية المتمسك الخ ولا يخفى ان هذا الايراد قد اجبت عنه في التحفة وتعليقاتها المسماة بالنخبة مع ذلك عذر ذكره في شرح الايرادات لا يصدر الا ممن اشرب في قلبه حب الخرافات وبلغ الى حد باب الخرافات ومن ايراداته الطائفة الايراد على ما حققته في التحفة من ان رواية عشرين لا تخالف خبر عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وان قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد ادعى ذلك في بعض الاحيان قد نقص عنه ايضا بقوله ما روت انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فاذا هو مع ركعتي الفجر الخ ولا يخفى على من اعطى الحكمة ان كل ما دندن به ناصره في هذا البحث بقلة ورقة يشبه اللغو واللهو بلا شبهة فانه لا شبهة في ثبوت الاقل من احدى عشرة ركعة وان يها تخالف الاحيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج مسلم انه يصلي تسع ركعات ستين يجلس ثانيا الرجلين الا اخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ويصلي التاسعة وثبت عنه كما في زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكور ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه برواية النسائي انه صلى في رمضان في ليلة اربع ركعات فاطال الركوع والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال الى الصلاة الا يخفى ما في انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث عشرة ركعة

فلما كبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا و
عنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى
ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين
وهو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه
الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى
عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا المجهول والمعقول فالعجب
من ناصر كيف ينكر هذا وهو مرجع ذوي العقول وان شئت زيادة التفصيل في
هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بنخبة
الانظار ومن ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية
لمقدمة الهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر و
ابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين قيل لاحمد فابن مسعود قال
ليس هو منهم قال البيهقي لانه تقدم موته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج
الى علمهم ولم يلتحق بهذا سائر المسلمين واما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد
العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري
صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة وانت خبير بانه لا وجه للتغليط
فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثاني مشهور بالفقه اعني هو ادخال ابن مسعود واخرج عبد الله بن عمرو وكيف لا ولابن مسعود ايضا
فضائل وافرة ومناقب متكاثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه
وقد ذكرنا نبذا من ترجمته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال قال ابن الهمام ابن
مسعود ايضا مشتهر بالفقه فكان اولى بان يدخل فيهم انتهى وهذا هو الذي ذكره الجوهري في
صحاحه واكتفى عليه من اكتفى على احد المشهورين في امر لا ينسب اليه الغلط انتهى كلامه
بقوله يا حسرتاه على الحاسد المبغض حيث لم يراجع اصل الصحاح حتى تنجلي له حقيقة
الحال لديه لم يفتقر الى هذا التوجيه ولا يذهب عليك انه مع ما فيه من الغلط
والجفاء الذي لا يختاره الا اهل الاصابة ينبو على من يعاين مذيلة الدراية او الاعراض
عنها لقصد التزوير والضلالة فاني قد كتبت منهية على قولي وهذا هو الذي
ذكره الجوهري في صحاحه بهذه العبارة وهي موجودة في جميع نسخ المذيلة موجودة
بايدي الطلبة هذا على تقدير صحة نسبة النووي اليه ادخال ابن مسعود في العبادلة
والذي رأيته في صحاحه هكذا العبادلة ثلاثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهى كلامي في المنهية فواحسرتاه ووا عجباه من ناصرك
المخفي ينسبني الى الغفلة مع عدم غفولي وينسب الي عدم المراجعة مع مراجعتي
الا تتهم ناصرك على مثل هذه الشنائع الا تزجره على مثل هذه القبائح اما
تقول له ايها الناصر المالك مالك تورد على العلماء ما لا يرد عليهم وتنسب اليهم
ما ليس فيهم وتصفح النظر عن تصريحاتهم وتقريراتهم وتقوم في ميدان الاعتراض
قيام العميان وتحوم حول دائرة الاعتراض حوم الصبيان وتلوم على خصمي
ملامة السكران وتعوم في بحر السفه والطغيان عوم اهل الخسران فيا له من

العوم السباحة في الماء

نفصلن سه في الناس فواضاعوا عجائبهم ما في المكارم والتقوى لهم ادب نسوء التأدب
ارداهم فارذلهم وقد تزين صحيح النسب الادب ايها المعين الغير المتين ما لك
تفترى على العلماء بالكذب الفرية وتجترى على الافتراء عليهم بلا مرية ثم
تغلظ عليهم القول غلاظ اهل الضلال وتلقبهم بالقاب يبعد عن شان اهل
الانساب تلقيب اهل الطول ولا تخشى من حساب الرب في العزة والطول أخذت
طريقة الكلاب أأخذا شريعة الطلبة وتركت في نصرتك شريعة السلف الصالحين
ومشيت على شريعة الخلف الطالحين كلما اوقدت نارا للحرب اطفاها الرب كلما
سعيت في الارض في افساده ابطله رب العباد لعلك توهمت ان الافتراء لا تؤخذ
في الابتداء ولا في الانتهاء ولا يظهر ما ابديت لا على العلماء ولا على الجهلاء وما علمت
ان لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى لعلك ظننت ان مثل هذا الكذب المردود
يورث الخصم نقصا وعيبا لا يغفر وما علمت انه يكون وبالا عليك ونكالا
ما لديك لعلك تخيلت ان الايراد على العلماء مع براءتهم منه يسرني ويوصل الفرح
الي ويحصل لي الفرج منه وما شعرت ان هذا عندي من اكبر الجنايات وموجب
التعزيرات بلا افرح به بل اغضب على من اتى به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب
بعده مثله واعذبه عذابا لا اعذب به على احد بعده لعلك تصورت انك تصير
بمثل هذا الايراد معززا او معظما عند ارباب الاشهاد وما فهمت ان مثل هذا
موجب للابعاد ان ربك لبالمرصاد وبالجملة ما اشنع ما اتيت وما اقبح
ما كتبت بئس ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اخفيت
وما ابرزت تب الى الله ثم الي والى من يرد عليه توبة تامة واشهد عليها الجماعة

والعامة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية ٭ عسى الله ان يعفو عنك ويرضى
خصمك ٭ ويحفظك من سوء خاتمتك ٭ ويجنبك من قبح دنياك وآخرتك ٭ ومن
ايراداته الحالكة الايراد على قولي في مذيلة الدراية ومن عجائب بدر انها تضرب
فيها طبل النصر من زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لا شك ان القول به
والاعتقاد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والنقول
الصحيحة من دون ان يكون فيها خبر او اثر دليل على الطفولية وعدم الفراسة
ولا يخفى ما فيه من الخرافة ٭ فان انكار وجود ما شهدت بوجوده جمع من
الاماثل وافرت بسماعه جمع من الافاضل بعيد ٭ وطلب خبر او اثر في مثل هذا
غير سديد ٭ انظر الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة
من آيات بدر الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا
بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل
الايمان فربما انكرت ذلك وربما تاولته بان الموضع صلب فتستجيب فيه حوافر الدواب
وكان يقال لي انه دهس رمل غير صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفافها لا تصوت
في الارض الصلبة فكيف بالرمال ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع
المشرق نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام
غيلان قد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فما راعني وانا سائر في الهاجرة
الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول أتسمعون الطبل فاخذتني لما سمعت
كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح
فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فشککت وقلت لعل الريح سکنت في هذا العود الذي في يدي او وجد مثل هذا
الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظمى فالقيت العود من يدي وجلست
على الارض او وثبت قائما او فعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا
او صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمين ونحن من ناحية اليمين
ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومي
اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلامه
وفي تاريخ الخميس لما نزلت بدرا سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت
بفجر يوم الاربعاء اوائل شعبان في اثنا يوم ما ابتكرت نحو ذلك الصوت يجيء من كثيب
ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالي بدر فطلعت علاه وتتابع الناس معه كذا
زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب
صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم
كما سمعت وكان الصوت يجيء تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم
ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت
صحوا لا ثقالا ريح فيه انتهى وقد نقل القسطلاني في المواهب اللدنية كلام التلمساني
واقره وفي شرحها للزرقاني به صرح المرجاني فقال ضربت طبلخانة النصر ببدر فهي
تضرب الى يوم القيامة ونقله الشريف في تاريخه والشامي واقره انتهى وفي وفاء
الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجاني وضربت فيها طبلخانة النصر فهي تضرب الى
قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفي نور الايمان بزيارة
آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوي ان صوت النقارة تسمع هنالك انتهى فتامل

فهذه الآثار من الكبار، كيف شهدت بسماع صوت النقارة في موضع بدر وهو من آثار
قلاقة الامام المختار، ولا يستبعده الا من لم يقف على حقائق حكمة الخالق القهار،
ولم يدرك ما في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار، والفلك التي تجري
في البحار، أوليس الذي خلق السموات ورفعها بغير عماد، وبسط بساط الارضين
وسكنها بالاوتاد، وكين السماء بالنجوم السيارة، والجو بالحيوانات الطيارة، والارض
اى ما بين السماء والارض ١٢
بالزروع والاشجار، وحيوانات الضرع والانهار، وعمر السموات بملائكة ذوي اجنحة
والارضين بالانس والاجنة، وانزل من السماء المياه العذبة، فانبت به حدائق ذات
بهجة، وفي كل شيء له آية، تدل على انه الواحد، بقادر على احداث صوت النقارة
في موضع نصر فيه سيد رسله على اعدائه الكفار، واسماعه لعباده، ليتذكروا
ما انعم عليهم، ويشكروا على لطفه والائه، وخلاصة المرام في هذا المقام ان وجود
هذا الصوت في بدر، ووصوله الى صماخ البشر ممكن بالذات، غير ممتنع بالذات، وغير
مستبعد ايضا عند من له ادنى الحكمة، ولعظ الفكر في امور الحكمة، وان استبعده غبي
او غوي، وانكره غير الذكي، والزكي، وقد شهد من قوله معتمد ونقله مستند،
بوجود ذلك وسماعه، فكيف يعتبر من لم يقبله ويعتمد على انكاره، فمن علم حجة على
من لم يعلم، ومن سمع وفهم حجة على من لم يفهم، فافهم واستقم على الطريق الاقوم وكن
على حذر من انكار ما ثبت وجوده بجمع من ارباب الفهم الذين يعتمد على قولهم ونقلهم
ويسلم تنبيها على ان ناصر المختفي قد اورد على بعض الايرادات المتعلقة بتصانيف
في المعقول وهي مندفعة بادنى نظر من له في المعقول كما لا يخفى على الطلبة
فضلا عن الكملة، فلا حاجة الى ردها، والاشتغال بدفعها، والعجب منه

من دخوله في مضائق العقول التي تزل فيها اقدام الفحول ولا عجب فقد قيل استنت
الفصال حتى القرعى وزاحمت الاطفال حتى الجرحى أولم يعلم اني قد غلبت في
هذا الفن بحمد الله مهدي المدن على من اشتهر باليد الطولى في هذه الفنون وحسنت
تجربتي في الفلسفة الظنون فكيف بمن بضاعته فيها مزجاة وجاديته على الطرف
مرساة ثم فتح علي في عدة اوراق لسان الطعن ونفخ باللعن وتقعقع كتقعقع
الغضبان وتكلكل في موارد الطغيان كتكلكل السكران وافرنقع عن مشارع الاتفاق
وجنح الى مدارج الاعتساف وتدندن بكلمات يجتنب عنها الرجال ولا يرتكب مثلها
الا النساء والاطفال وتلكّن بفقرات يحترز عنها ارباب الكمال ولا يجترئ عليها
الا اصحاب الضلال واتى بما يتعجب منه الاماثل ولا يكسب بمثله الا الاراذل
ودلى فتدلى الى برادي الهوى فقفوه بما يتفوه به من يتخذ الهه هواه فعليه
ان تنصحه نصح الصديق للصديق وتزجره زجر الشفيق على الشفيق وتغلظ عليه
القول كغلظ الرفيق على الرفيق وتهدده تهديدا هو به حقيق وتنكر عليه انكارا
به يليق وترشده ارشاد المرشد الخليق وتهديه هداية السالك على سواء الطريق
وتخرجه من الظلمات المتراكمة في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الى التراب الى مشكوة فيها مصباح ونور تفرح
الارواح اخراج الملاح الغارق في البحر العميق وتمنعه من الدخول في حجر سحيق
والنزول في فج عميق وترحم عليه رحمة المولى المعتق على العتيق وتحميه من المسالك
الوعرة والمبارك ذات الحزة التي يختارها ارباب التلفيق وتعزله عن عهد
النصرة التي يفرعنها ارباب التحقيق وتسد عليه ابواب المجادلة والمنافرة التي

اتقرعليها اصحاب التحقيق، وتلتفت اليه التفات الاسل الى عرق الغنم العريق، وتسقيه
كاسا من شراب عتيق، ومد اليه لسانك مع الارفاق، وارفع اليه راسك بعد اطراق
تاليا شعر ابي بكر بن عطية سامحا المطرود من باب الرحماء كرم الله تعالى معرضا كرم
الكرامات في جمل الصلحاء قد مضى عمر الصبا وانقرضا، قائلا يا من استاجرته لدفع
نعضي، واستاثرته للتناصر تعصبي، ووليته لحفظ عرضي ورضي في سمائي وارضي،
ودعوته للدافع عن نفسي والرفع عن كسبي، وقربته من ماانس انسي، ورفعت
وعززته بالتربية عندي حتى والنيني، واجلسته على عرشي وفرشي مع كونه
غير قرشي وانا قرشي، وعززته بالواحد به احلام متعلقاتي، ووقرته بالوفور
احلام متعلقات، واغنيته بعد ان كان فقيرا بلطفي، وارويته بعدما كان
حقيرا بالنسب، وملكته نواصي كتبي وخطبي، وفوضته خزائن يا بسي وتطلبي جزاك الله
عني خيرا، وجازاك الله عن ماكان خيلاء بما قمت في مقام الانتصار، وقعدت في مقعد
الاعتذار، ثم تهجمت على ضجع الاعانة، وسكنت في مسكن الابانة، وتسافرت في
فضاء النصرة، وركبت على السفن في بحار المعذرة، وشددت النطاق بحبل الانفاق
نصرة للامير الكبير على الوفاق، فاصلحا المشق والارتفاق، فلك الشكر والمنة
ادخلك الله في النعيم والجنة، لكن قد رتكبت كثيرا من الامور التي تجتنب عنها
اصحاب الشعور، فسلكت مسلكا منحرفا وطلبت مطلبا معتسفا، فلم تحكم باثبات
في السنة، ولا اخترت طريق الجنة، وفررت من سنة المناظرين، ووجهت
في سنة المكابرين، وتجاوزت عن الحد، فضاع منك الجد، وشددت الميزر
لايصال الاذى والضرر، غافلا عن قول سيد الابرار، كل موذ في النار، وجهدت

في السلب، ونابز الالقاب، وجحدت فضائل اولي الالباب، وبالغت في الازدراء بالفقير

فاطلاعن ان الحقير في السعير، وابيت الاقرار بالحق الصراح، وانكرت الصدق الصحاح

وسعيت في الاسكات بالخرافات، وارتكبت اعظم الجنايات، وما تركت بقية

في الانتقام، فاطلاعني ان شديد الانتقام في كلامه سيد الكلام، فان كلام الملوك

ملوك الكلام، ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه

وهو الد الخصام، وما قصرت على الانصاف الابرام كما هو شان الكرام، وحلفت

بان لاتذر ذرة في قلب خصمي وان كان احيا الا ذكرته، ولا تدع نطفة من جرح

وان كان لاغيا الا سطرته، وغفلت عما قاله الشاعر المبرع ؎ فلا تحقرن عدوا رماك

وان كان في ساعديه قصر، فان السيوف تحز الرقاب، وتعجز عما تنال الابر، واكثرت من

الصياح واللغط، وخلطت بين الصواب والغلط، وصعدت على مدارج البغي

والفساد، وبلغت اقصى معارج العناد، ونسيت قول ابي القاسم الحريري الحافظ

في قصصه، واجاد في نصه، عجبا للراج ان ينال ولاية، حتى اذا ما نال بغيته

بغا، يسدي ويلحم في المظالم والخنا، في ورده طورا وطورا مولغا، ما ان

ينال حين يتبع الهوى فيها اصلح دينه امرا وتغا، ياويحه لو كان يوقن انه

ما حالة الا تحول كما طغا، اني متعجب منك بل كل من راى تهورك متعجب على الخلق

كيف سلكت مسالك الشقاق، ومشيت سبيل النفاق، وصرت عين الاخلاق

ولست من اهل العراق، حتى قيل ومن اهل المدينة مردوا على النفاق، كم

استاذت مماحكا اهل الشموخ، وانت من الشيوخ، كم استاهلت ان يقال لك انك

ممن بعض منخر في المزاج ملتهب الامتزاج، عسير العلاج، كثير الاضطراب في الانزعاج [illegible]

ان مثل هذا معيوب عند اجلة الناس وصاحبه معتوب عند الاكياس اما فهمت ان
مثله يشبه بمن سأل ابن عمر رض عن دم البعوض وكان ممن رضى باراقة دم الحسين
واهل بيته من غير شخوص ويلقب بالحاسد والعاند والحاقد والكاسد والشارد
والمارد والفاسد والبارد أظننت ان افرح بمثل هذا الفرح وان كان مع المدح والمنح
أتوهمت ان اشكر على مثل هذا النصر وان كان مع الهدايا والهدد أتخيلت انى اعزز
بين الانام بمثل هذا الاكرام أتصورت ان اوقر فى الخلق بمثل هذا الخلق أاركز
فى قلبك ان الناس يمدحونك ويشكرونك على مثل هذا الباس أخطر فى صدرك
ان احسن طورك هذا واثنى على طرزك هذا كلا والله هذه كلها اضغاث احلام
واحاديث النيام واوهام العوام ومقاصد الانعام ان احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب
بمثلها لا يخدع لعلك علمت من استيجارك للانتصار ان ابعث لك ما حرمه اولو
الفهام وقد اخطأت فيما علمت وغفلت فيما عقلت فانى لست من غير المهتدين
ولا امشى فى ممشى المجادلين ولا اسعى فى مسعى المكابرين ولا اطوف ببيت المنافقين
ولا اقف فى موقف المجاهرين بل ارميهم بالجمرات وانحرهم طلبا للقربات واودعهم
من مجلسى لعتيق واخرجهم من ملفى الوشيق أيها البصير البشير النصير الكبير
اختر احد السبيلين وتخير احد الطريقين اما ان تاتينى فاسرحك بالسراح الجميل
واودعك بالتوديع الجليل واقول لك انت بتة انت بتلة انت خلية انت برية
طلقتك فارقتك هجرتك جهرتك واعطيك اجر النصرة واوديك عقر الكلفة
فتفارقنى بالمفارقة الابدية وترحل الى مساكنك القديمة الازلية و
بيتك بتحمل على حلتك وان قد جربتك ومن جرب المجرب حلت به الندامة

وعلمت سوء خصلتك للنجاة الهاوية يوم القيامة فلا ارضى ببقيا ملك في
فنائي ولا ببقاءك في قبائي فان منكم منقريني وان منكم منفريني واما ان تعطيني
الميثاق والعهد على ترك الشقاق والكذب وتتوب عما جنيت وعصيت وعلى علمه
العصر غيت وافتريت وطولك لسان الطعن والتشنيع وجهت الجنان الى اللعن
والتقبيح وتحلف عندي حلفا لا حنث بعده على ان تندم ما فعلت ولا تعود اليه
بعده واول ما تلاه الحريري في المقامات تائبا من الخرافات استغفر الله من فرط
افرطته وفهم واعتديت كم خضت بحار الضلال جهلا ودخلت في الغي واعتدت
وكم اطعت الهوى اغترارا واحتلت واغتلت وافتريت وكم خلعت العذار
الى المعاصي وما نويت وكم تناهيت في التخطي الى الخطايا وما انتهيت فليت كنت قبل
هذا نسيا ولم آت ما جنيت فالموت للمجرمين خير من المساعي الذي به عصيت
يا رب عفوا فانت اهل للعفو عني وان عصيت هيهات يا ناصر هيهات يا ناصر
كنت اعلم انك تدفع عني كل غمة وترفع عني كل ظلمة وتحفظني من طعن الائمة
وتبعدني من كل تهمة وتسد عني لسان كل معترض وترد عني سنان كل متعرض
وانك لست من الاغبياء الظانين انهم من الاذكياء الخائضين بقلة تقواهم في
ما لا يعلمون الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون ومع ذلك يحسبون انهم
فيحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون وانك لست من الذين يكدحون في كتاب الله
ويقدحون من هداهم الى الحق ويجرحون خصمهم وان كان على الحق ويكذبون قول الله
وهو من جوامع القول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقوله تعالى في موضع
من القرآن بئس الاسم الفسوق بعد الايمان وقوله تعالى في موضع آخر من الكتاب

ولا تنابزوا بالالقاب ٭ وقوله في موضع آخر من كلامه المعلى ٭ ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ٭ وقوله في اثناء آيات
براءة سيدتنا عائشة ٭ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب اليم في الدنيا والآخرة ٭ وقوله ومن اصدق من الله قيلا ٭ ولا تقف ما
ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا الى غير ذلك
من الآيات الواضحات الزاجرات الباهرات القاهرات الكامرات التي تقشعر منها
جلود الذين يخشون ربهم ويخافون ربهم من فوقهم وانك ولست من الذين لا ينزلون
الناس على منازلهم ٭ ويذلون الاكياس عن مراتبهم ولا يفرقون بين الشريف والوضيع
والنحيف والرفيع واللطيف والرقيع ٭ والكثيف والمنيع ٭ وانك ولست من الطاعنين
الخائنين اللاعنين الخاطئين الجائرين الزائغين الحائرين الضائعين الشائعين الغادين
الكاتمين الشاجرين وانك ولست طويل اللسان عليل الجنان السارح في اودية الغي
البارح في اودية الحسران وانك ولست من الذين يملأون كلامهم بذكر المعائب وسلب
الاعراض ويصلون خطاياهم ونوايبهم كالثعالب في قلب الاعراض يدخلون لحوم المسلمين
في جملة طعامهم واداماتهم ٭ ويستغرقون في اغتياب المومنين اوقات افطارهم وصيامهم
فوا حسرتاه ووا اسفاه على ان يدال خلاف ما يظنون ويظهر خلاف مكنون اعينهم
يا عباد الله اعينوني ايها الناصر سلمك الله القاصد عن بلايا الماكر والمعاند ما لي
بالجواب وآت بالحراب ان كنت من اهل الخطاب والسلاح ان بني عمك فيهم رماح
هذا تذكرة لمن اراد ان يتذكر ٭ وتبصرة لمن اراد ان يتبصر ٭ وبالله نثق وعليه نتوكل
فطوبى لعبد تزود من دنياه لآخرته ٭ واتخذ من عاجلته لآجلته ٭ وكفى لنا

واصلت بسنانه، وواح جنانه، وترك طغيانه، ولم يصر كالجوارح، بافساد الجوارح، ولا كالكواسب بشر المكاسب، وترك المرح والغرور، هلا يقول الله تعالى حكاية عن لقمان الحكيم لابنه ذي الغطاء، ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور، وتكرم على اعراض الناس، خوفا من سوء الاعراض، وشناعة الناس، وقصد جلب المصالح ودرء المفاسد، وطلب المناصح وخير المقاصد، وتحلى بحسن الشمائل، وتخلى عن الرذائل، ولم يقم في ميدان المناظرة كقيام شيطان المكابرة، ولم يلز في وادي المباحثة كبهيم الهاوي في المجادلة، واختار في مقابلة الخصوم طريقة اصحاب العلوم، وارباب الفهوم من اختيار الانصاف، واتقاء الاعتساف، والتحرز عن الافحش والبذي واللمز والغمز، ونحو ذلك مما هو قبيح عند النبلاء، وهو من صنيع الجهلاء، وهذه وصية شافية ونصيحة كافية، وموعظة كافلة، ومعتبة كاملة، فاقبل يا ناصري نصيحتي واعمل على وصيتي لتفوز بطلبتي، وتصل الى خيرتي، آه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون، واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، يا ناصر الله يغفر لك كل غابر، كن موصوفا بالّلائق والفائق، والناطق والسابق، والرائق والحاذق، والفارق والصادق، والطارق والرامق، وكن على حذر عن ان توصف بالسارق والآبق، والغاسق والفاسق، والزاهق والنافق، والناعق والناهق، والخانق والحانق، والعاتق والراشق، والمائق والفالق، واياك ثم اياك ان تلقب بكثرة السباب بالمرتاب، ويضرب بك المثل بكثرة الخطل، و يجعل الله لسان تحقيرك في الاولين والآخرين، ويحصل لك تعزير في الاولى والعقبى وتوسم بالقذارة والمكارة، وترجم بالاحجار من جميع الديار والامصار، ويخاطبك

اهل الفضل ۞ ببا ابا جهل ۞ وام الجهل ۞ ويعاتبك اهل العلم ۞ بنو ام الفهم ۞ فتستحق با الهجر

والزجر ۞ والعضل ۞ والعزل ۞ وفوق ذالك كله ان اصير مثلولا ۞ بما اقترفه غلولا ۞ وكليما

بما تكون كلماء ۞ وسقيما بما تكتسبه رحيما ۞ وكئيبا ۞ بما تكون به معتوبا ۞ فان ضرب

الغلام اهانة المولى ۞ وطعن الناصر طعن على المنصور بطريق اولى ۞ ايها الناصر البائر

لقد تركت اتباعى ۞ وهجرت اقتفائى ۞ وابيت عن تقليدنا ۞ وفررت عن تسديدنا ۞ وكثمت بالحق

كثيرا ۞ وشتمت اهل الحق كبيرا ۞ وما تخلقت باخلاقى ۞ وتخلفت عن اشفاقى ۞ فانى بمعزل

عن الرد والقدح ۞ والجد والكدح ۞ فى الطرح والجرح ۞ ولست بمدى اللسان اقسى الجنان ۞

البالغ فى فضاء الطغيان ۞ الوالغ فى اناء العدوان ۞ اما ترى تصانيفى كيف انطق فيها باللطف

والعطف ۞ والخلق بخلق اهل النباهة ۞ والحذاقة ۞ واتجنب عن شيمة اهل البهت

والسخت ۞ واتحبب التخلق بكرام العادات ۞ فانى من الساداتِ ۞ وعادات السادات

سادات العادات ۞ اذا لم تكن نفس النسيب كاصله ۞ فماذا الذى تغنى كرام المناصب ۞

وما قربت اشباه قوم اباعد ۞ ولا بعدت اشباه قوم اقارب ۞ فما لك حرمت على نفسك

موافقتى ۞ وحللت مخالفتى ۞ وآثرت خلافى ۞ واخترت شقاقى ۞ ويا اسفا اتسعدونى

يا عباد الله ۞ اسعدونى ۞ انى قد عليت على جمع منكر ۞ ولست بخير كر ۞ فان احسن فاعينوه

وان اساء فقوموه ۞ اما ان الصدق امانة ۞ والكذب خيانة ۞ فصاحبونى فى ملامة

هذا الناصر الغادر ۞ خذوه فغلوه ۞ وفى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه

وقولوا له قول الناصحين للزائغين ۞ والهادين للطاغين ۞ ايها الناصر الامر الكاذب

الا احسنت ۞ وما اسأت ۞ واجملت ۞ وما عصيت ۞ بحيث قصدت الانتصار ۞ ورميت

الاعتذار عن الامير الكبير ذى العزة والفخار ۞ والقوة والاقتدار ۞ بلكن سلكت مسلكا

بنقابه ومشيت سبيلاً شقياً وترتبت على طريقتك مفاسد تجتنبها كل مجاهد و
ذلك لان الخصم المتبحر انما كان تعقب على المنصور المتبحر في مسائله المتفرقة بمواضع منتشرة
لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد فلو اخترت في الجواب هذه الطريقة ونصرت في
مواضع شتيتة لكان اولى وبالقبول احرى فلما جمعت اكثر ايراداته في موضع واحد
والفت شفاء العي واجبت عن احد بعد احد بما لا يزيل العي اشتهرت تلك المساعيات
غاية الاشتهار كاشتهار الشمس على رابعة النهار واطلع على تلك المغالطات خلق نفير
عظيمة من الصغار والكبار فادى ذلك الى هتك استار المنصور والانصار ثم لما
الف الخصم ابراز الغي الواقع في شفاء العي ملأه بايرادات جديدة ورد ما اجبت
به على الايرادات القديمة بوجوه سديدة فحصلت لاغلاط المنصور ذي العزة
شهرة زائدة وتعلقت بها الظنون الفاسدة ثم توجهت الى تاليف تبصرة الناقد
وملأتها بكل كاسد واتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل ويتكتب به كل جاهل واتيت
بما يختاره كل كاسب عاقل ويعتاده كل راكب راجل حيث جعلت منصورك وهو
من اعالي الكملة ماشيا على شيء لا تمشي عليه احاد الطلبة ولقبته بالقاب يأبى
عنه كل لبيب فضلا عن اديب فتارة قلت انه ليس عالم الصيغة وتارة قلت انه
من النقلة وتارة قلت انه ناقل محض وتارة قلت انه لا يفهم شيئا ولا يعلم المراد لم
بهذا الغرض ونسبت اليه غير مرة ما يحرمه هو مع اصحابه بالمرة وهو نقليه
من مضى كتقليد من طغى فهتكت بهذه النصرة الاستار واضحكت بها الاقارب
والاغيار ثم ما اكتفيت على هذا القدر بل تعديت على اهل القدر وطعنت
على الاموات والاحياء وسببت الثقات والفضلاء فصار ذلك باعثا

لما قيل انصار الامير البهو فالى كل فهو لا يخاف الله ولا يبالى يرى انه له والى وهو فى الحقيقة
هو له قالى والى شر الموالى ينادى ان لى الا لا يخاف ولا يبالى فانظر يا ناصر يا خالى
ماذا ترتب على نصرتك الاولى والاخرى من المفاسد المتواترة ونحن مع جميع النبلاء
حق الخصم وهو من الكملاء نصدق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا
شك فيه ولا فتور ونكذبك فيما اكتسبت واكتسبت ولئن لم تنته عن هذا
لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ولعلك تخيلت
ان مثل هذه النصرة تحط منصورك نفرة وتجدى الى الخصم مضرة ومعتبة
وما علمت ان القضية منعكسة والجملة منقلبة فان بنصرتك هذه مع النصرة
السابقة انتشرت اغلاط المنصور فى الامصار واشتهرت فى جميع الديار وبها اخرج
المنصور مع تاليفاته الكبار من حيز الاعتبار كتصنيفات النقلة السطلة
جامعة القشر واللب حاوية الكبر والحب ومنها ظهر سوء تهذيب الناصرين
لا سيما تهذيبهم عن زيارة سيد الاولين والاخرين وهذا وان ظهر به فضل
عظيم للمنصور ذى كرم فخر فقد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق المجد ومساوئ
اخلاق الحدا لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت فى شئ المنفعة و
المضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام
غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهرة وطلعت بها شمس
فضله الباهر والعجب منك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونه
من محبيه ولحزابه ما لا يجوز نسبته خصمه اليه وهو من مناقبه فضائله
لعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المتصولجل من ان يوافقك في مسلكك ۞ أليس هو متبحرا في فنون المنقول
الفروع والاصول ۞ أليس هو مشتهرا بسلامة الفهم وذكاوة العقول ۞ أليس هو ممن اشاد
في تصانيفه المتشتتة ۞ بانه المجدد على راس هذه المائة ۞ لا يعفى به مجدد الاغلاط
والاسقاط ۞ بل مجدد الدين المبين والشرع المتين ۞ وقد وافقه عليه في اثبات هذه
المرتبة جمع من اصحاب المنقبة ۞ ممن يطلب رضاءه ۞ ويجتنب سخطه ۞ ويقصد ثوابه
ويبعد عقابه ۞ أليس هو مشهورا في الآفاق ۞ بالحلم والخلق ما فوا عنه ادعاء التنقيح
والاحقاق ۞ أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة ۞ واماتة معالم البدعة ۞
أليس هو مشتهرا بجميع السنن الموكدة ۞ القولية والفعلية ۞ الا ما شذ منها على
سبيل الندرة ۞ كاداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية ۞ أليس هو ممن يعرض
بنيله رتبة التنقيد والاجتهاد ۞ ويعرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد ۞
أليس هو موصوفا بصيانة الفواد عن الحقد والحسد والبغضة والعناد ۞ أليس
هو موسوما بوقاية العباد عن الضغن والكدر والخصومة والفساد ۞ أليس هو
ممن اشتهر بحسن المعاشرة ۞ ولطف المخالطة ۞ فاخلاق حسن ۞ وكل عنق من اعناق
بخوابه واتباعه مرهون عنده بالمنن ۞ فمن كانت هذه القابه ۞ وهذه اوصافه
لا يرتضي من الطريق الذي سلكت عليه وانت به حقيق ۞ كالغريق ۞ يتشبث بكل شي
خسيس او نفيس حتى الحشيش الدقيق والحريق ۞ يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها
لطل الوقيق ۞ والمسافر من مكان سحيق يستعين بكل رفيق ولو شرر فيق ۞ والمشاجر
يستبين كل ما يسكت الخصم وان صفب العتيق ۞ ايها الناصر الفاتر لنظر ماذا تر
لي نصرتك الردية ۞ من الرزية حيث توجه الخصم الى تصانيف صولك وهن ...

ابرازها في تضاعيف منصوراته من الخرافات، والجهالات لحفظ المخلوقات، عن الوقوع
في مهالك المكذوبات، ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير، من دون مشقة وضير
فقد كان عهد بالسكوت وترك الرد لو حصل السكوت من الجانب الآخر وترك الكذ
ب فيا ويلتي ليتك سكت انت وما خضت، وجهلت وما نصرت، وتركت النصرة
وما نطقت، وهجرت العداوة، وما ظلمت، وجلست في بيتك وما خرجت، ودعت
في سكناتك وما سعيت، واقررت بالحق، وما شتمت، واستقررت على الصدق وما
ابيت، وقبلت ما نقحه الخصم وما سببت، وسلمت ما حققه الخصم وما جنيت
فلم يكن تحسر من نصرك، وفي نصره اجتهدت على ما اكتسبت في كنت تحسرت الآن، ولم يكن
يقع ما يقع الآن، وكان قولا ثقيلا، يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. الخاتمة

اقتباس من سورة الفرقان

في ذكر بعض مسامحات صاحب الاتحاف والحطة، مما لم يذكر في ابراز الغي الواقع في شفاء
العي، ولنجعلها رسالة مستقلة، مفيدة للاجادة، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده
والصلاة على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن تبعه، وبعد فهذه رسالة منيفة
وعجالة بليغة مشتملة على فوائد ظريفة، وفرائد طريفة، ومطالب نجيبة، ومآرب
سديدة ومسائل شريفة، ودلائل شيقة، ومسالك مطربة، ومناسك مبهجة
اسمها يخبر عن مسماها اعني تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مؤلف الحطة
الأول انه كتب في وفيات [illegible] عند ذكر اماليه في اتحافه توفي سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة وهو خطأ فاحش فانه مات سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه
اليافعي في مرآة الجنان والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في كتاب الانساب وغيرهم
ممن تقدمهم او تأخر عنهم. الثاني انه ارخ وفاة عبد بن حميد عند ذكر مسنده

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يكذبه كل من تصفح في غيرها من الكتب الحديثية في الصحيح ان وفاته كانت سنة خمس واربعين ومائتين صرح به الذهبي واليافعي والسمعاني وغيرهم الثالث انه قال في ترجمة محمد بن نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفاته سنة ثمان وثمانين واربعمائة انتهى وهذا زخرف من القول يضحك عليه العرب والعجم واهل التحقيق ممن له طول في بلاغة القول الرابع انه ذكر في ترجمة ابن نعيم احمد الاصفهاني في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة وهو مشتمل على خطائين تنتبه عليهما طلبة الثقلين احدهما وتجعله الرابع ان وفات ابن نعيم ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة لما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما من الكملاء وثانيهما وتجعله الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين وقد شهد هذا الخطأ مع نظائره على عدم تمهره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالعي خلاصة الحساب وهذا قول يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في حقائق الحساب واسراره ومسائله المعضلة واستاره ولعل طبعه على طبع الجلال السيوطي فانه اخبر في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة بعد ما اخبر عن تمهره في العلوم النقلية والادبية ان فن الحساب اعسر الاشياء عليه واذا وردت مسألة متعلقة بالحساب فكانما يلقى الجبل عليه وقد قال معاصره الشمس السخاوي وهو من طاعنيه في الضوء اللامع باخبار القرن التاسع عند ترجمة السيوطي

ما احسن قول بعض الاساتذين في الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه مصنف

ادل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب في ذلك اتفق السادس
انه ارخ وفات ابي نعيم في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية
بسنة ثلاثين بعد اربعمائة **وهو** مناقض لما في المقصد الثاني من اتحافه انه مات
سنة ثلاث بعد اربعمائة **السابع** انه ذكر في مسك الختام شرح بلوغ المرام في باب الهبة
نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست ثلاث مائة
ووفاته سنة خمس ثمانين ثمانمائة **وفيه** خطأ نقله الطلبة فضلا عن الكملة فان
الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة فانه مات سنة خمس ثمانين وثلاث مائة صرح به جمع من المحدثين
واطبق عليه جمع من المؤرخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته في المائة الرابعة
وانه لم يدرك المائة الخامسة فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة
مع انه لا وجود لما ذكره في تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه بل وتصانيف
غيره **فهذا** خطأ ناصح ومثله عجيب من لبيب يتصدى للتاليف والتصنيف **قال**

السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة السيوطي عند ذكر معائبه ونقص السيد والرضي
في النحو عالم يبلد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ما ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه
فانه لما اجتمعا قال له قلت ان السيد الجرجاني قال ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه
ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستنده
في ما عينته فقال انني لم اره كلاما ولكنني لما كنت بمكة تجاريت مع بعض
الفضلاء الكلام في المسألة فنقل لي ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب ممن يتصدى

التصنيف كيف يقلد في مثل هذا انتهى التاسع انه ذكر في شرح باب الاشربة من حسنة
المشكاة ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين وهو خطأ
يشهد به من له نظر في الكتب الحديثية فقد اخرج البيهقي والحاكم عنها قالت رأيت
رسول الله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت
قتل الحسين آنفا وهذا يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رض وكانت يوم عاشوراء
سنة احدى وستين اتفاقا واخرج مسلم في صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة
وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش
الذي يخسف به وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة وهذا يشهد ببقائها
الى وقعة الحرة وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة وقد ذكرت الاقوال في
موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها في رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر
والمطالع فانها نفيسة في بابها لا يوجد عديلها في الكتب العاشر انه ذكر في المقصد الاول
من اتقانه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين محمد الجزري مؤلف الحصن الحصين وارخ
وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهو وان كان صحيحا في نفسه كما ذكرته في
ابراز الغي لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
الحادي عشر انه ارخ في المقصد الاول من اتقانه وفات ابن القيم بسنة اثنتين و
خمسين وسبعمائة عند ذكر حادي الارواح ثم ذكر في المقصد الثاني منه عند ترجمته انه
مات سنة احدى وخمسين ثم ذكر في الاكسير في اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين
وهذه اقوال يناقض بعضها بعضا ويورث ناظرها حيرة واضطرابا الثاني عشر
انه ذكر في اتحافه عند ذكر بشر المريسي ان المريسي بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قرية

مصر وهو خطأ فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن
الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عندنا وعند اولي الالباب
لا قول غيرهم ممن لم يتمهر في فن الانساب **الثالث** عشر ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وذكر في المقصد الاول منه
عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** تناقض رائج غير
سائغ يتعجب منه كل بالغ وتعارض فاحش يتجنب منه كل ناصح **الرابع** عشر انه ذكر وفات
ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول
مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين **وهذه** معارضة بينة
ومناقضة غير حسنة يضحك عليها كاتبا السيئة والحسنة **الخامس** عشر ذكر هنا انه في ترجمة
الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته
سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذه** مناقضة مستغربة ومعارضة مستهجنة
تستنكرها جميع الكملة والطلبة **السادس** عشر ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة
القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري
موته سنة عشرين وتسعمائة **وهذا** فيه تناقض فاحش وتعارض لائح **السابع**
عشر انه ذكر هناك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شرح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين
وسبعمائة **وهذا** تعارض غير رائج وتناقض ضائع **الثامن** عشر انه ذكر في المقصد
الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وستمائة

وهذه معارضة مستضحكة، ومخالفة مستعجبة، التاسع عشر انه ارخ وفات
علي القاري في ترجمته في المقصد الثاني بسنة اربع عشرة بعد الالف وذكر في اول
مقصديه عند ذكر شراح اربعين النووي موته سنة اربع واربعين وذكر في الخاتمة
موته سنة ست عشرة والف وهذا تناقض مجر الى التلف والاسف، العشرون انه ارخ
وفات الذهبي في ترجمته في المقصد الثاني بسنة ثمان واربعين وسبعمائة وذكر عند ذكر
تذكرة الحفاظ في اول مقصديه انه مات سنة سبع واربعين وذكر عند ذكر تاريخه
سنة ست واربعين، هذا تثليث مشتمل على التعليس كتثليث اهل التلبيس،
الحادي والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة الدارقطني علي بن عمر انه
مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، وهو مناقض لما ذكره في اول مقصديه
عند ذكر سننه انه مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة، الثاني والعشرون ذكر
هناك في بدء ترجمة الدارقطني ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني
الحافظ المشهور در سنه ستين وثلث مائة متولد شده انتهى وقال في صفحة اخرى
قبيل ذكر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهى وهذا
تناقض عجيب وتهافت غريب يدعي في صفحة ان ولادته سنة ستين وثلثمائة،
وفي صفحة اخرى ان ولادته سنة ست وثلثمائة، الثالث والعشرون انه ذكر في
ترجمة شمس الائمة السرخسي محمد بن احمد في المقصد الثاني من اتحافه بعد ذكر ترجمته
ان شمس الائمة الحلواني فقيه آخر اسمه ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح
البخاري والحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء بلدة ويقال بهمزة بدل النون نسبة
الى بيع الحلواء وعلى هذا التقدير هو بفتح الحاء انتهى ملخصا معربا وفيه مغلطة عظيمة

وخطيئة جسيمة فان نسبة الحلواني ليست الى بلدة حلوان بل الى بيع الحلواء فكان يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه السمعاني وغيره وقد اوضحت الكلام فيه في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة السعاية في كشف ما في شرح الوقاية ومقدمة عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية وقد سبقه الى ذلك يوسف چلپي في حواشي شرح الوقاية واقتدى به صاحب الاتحاف من دون السعاية والرعاية فاخطأ الامام وخطأ المتمسك ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهده الله فهو المهتدي **الرابع** والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي من جملة تصانيفه تهذيب التهذيب **وهذا** خطأ مشتمل على شرك في التسمية يعلمه كل من اوتي الحكمة فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلاني لخص فيه تهذيب الكمال لابي الحجاج المزي ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص الذهبي للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب **والذي** يشهد عليه قول الصلاح الكتبي في فوات الوفيات في ترجمة الذهبي عند سرد اسماء تصانيفه وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان وقد نقلت عبارته بتمامها في ابراز الغي **وقول** الحافظ ابن حجر في ديباجة تهذيب التهذيب اما بعد فان كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي من اجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المؤلفات في بصائر ذوي الالباب وقعا ولا سيما التهذيب فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

بیانه اطال واطاب وجد مکان للقول خاسعة فقال اصاب ولکن قصرت الهمم عن
تحصیله بطوله فاقتصر بعض الناس علی الکشف من الکاشف الذی اختصره منه الحافظ
ابو عبداللہ الذہبی ولما نظرت فی ھذہ الکتب وجدت تراجم الکاشف انما ھی نحو
تتشوق النفوس الی الاطلاع علی ماوراءہ ثم رأیت للذہبی کتابا سماہ تذھیب
التھذیب اطال فیه العبارة ولم یعد ما فی التھذیب غالبا الخ وقوله ایضا بعد قد بین
قد لحقت فی ھذا المختصر ای تھذیب التھذیب ما التقطته من تذھیب التھذیب للحافظ
الذھبی فانه زاد قلیلا الخ الخامس والعشرون ذکر فی المقصد الثانی من اتحافه
فی ترجمة الامام ابی حنیفة ما حاصله ان مقلدیه سلکوا مسالک المبالغة ومنا قبه
حتی کتب بعضهم انه صلی الصبح بوضوء العشاء اربعین سنة وختم القران فی رکعة
وختم القرآن فی موضع وفاته سبعة آلاف ختمة وصام ثلثین سنة وحج خمسا و
خمسین مرة وھذا کله غلو قبیح انتھی وھذا شئ عجاب یضحك علیه اولوا الالباب
ولیته سکت عن مثل ھذا الذی یشبه الحباب والسراب وان شئت قلت یشبه
نعیق الغراب وحدیث الکذاب وما کید المنکرین الا فی تباب وخراب والذی نفسه
بیدہ وقلبی بقدرته لو کتب مثل ھذا احد من العوام الذین ھم کالانعام بل ھم اضل من
الانعام لم یکن فیه العجب بل العجب لکونھم غیر بالغین الی مدارج الکمال غیر
واقفین علی معارج الرجال غافلین عن تصریحات المحدثین والمحققین نائمین عن
تنقیحات المورخین والمدققین مستعجلین فی انکار ما استبعدته افھامھم مسترسلین
فی ایثار ما استفھمته اوھامھم یسلکون مسالك التعصب ویشکون مسلك التصلب
یتعنتون ولا ینصفون ویخبطون ولا یتاملون وما اللہ بغافل عما یعملون بینھم

بما كانوا يفعلون، هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية، ويسوّون

بين افعال الاولياء وبين افعالهم الغوية، وينكرون ما اقيمت عليه الدلائل، ولا يفهمون

ويفرّون مما شهدت به الاماثل، ولا يثبتون، تراهم ساقطين في اودية الضلال، وساقطين

في حفرة الجدال، يكتفون بالقيل والقال، ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلّة الحال،

تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين، لا سيما منقبة ابي حنيفة سيد المجتهدين

تحيّروا وتجهّلوا، وتحمّقوا وتغبّلوا، وانكروا واستبعدوا، وكلما نظروا فضيلة من فضائل

الاولياء الصالحين، واماثل الكاملين، استنفروا واستقبحوا، وتعجّبوا واستنكروا، واستنكفوا

واستكبروا، هم الذين لا تخرج عن ثقة التعصب اعناقهم، حتى تسرح في رياض التحقيق

احداقهم، ولا ترتفع غشاوة التصلّب عن ابصارهم، حتى تنطبع دقائق التفكر في نظارهم، جلّ

صناعتهم الاعتساف والعناد، وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد، اتخذوا الطعن على

الائمة امامهم، وجعلوا اللعن على سلف الامة شعارهم، هم الذين لا يقلدون احدا في النظافات

ويقلدون كل احد في الخرافات، لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس، ويتبعون

كل احد في اخذ الارجاس والانجاس، هم الذين يجعلون السلف كالخلف، والدرّ كالحباب،

والدرّ كالسراب، والفضل كالجهل، والثواب كالعقاب، والبدعة كالسنة، والقشر كاللب،

والبحر كالحب، هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في

مآكلهم ومشاربهم، وصومهم وافطارهم، ونومهم وايقاظهم، ومشيهم وسعيهم، وعباداتهم

واطاعاتهم، وصحوهم وسكرهم، وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم، تراهم يشتغلون

بتجسس معائب الائمة، ويتصرفون في تحسين مثالب صدور الامة، ويظنونهم كسائر الناس

ويتخيلونهم كعوام الاكياس، ويجعلون الممكن عند الاولياء محالا ممكنا، ويحكمون على المنكر بكونه

معروفا او المعروف يكونه منكرا . انما العجب العجيب من اديب ونسيب بديعي انه اخباره
تورث في علوم الاخبار واثاري تمهر في سوم الاثار . ومحدود ومحدث . ومجدد
غير محدث . حامل رايات التحقيق والاجتهاد . كافل امارات التدقيق والانتقاد
قامع المبدعات الفاشية . قالع المحدثات الغاشية . حامي السنن المرضية
ماحي جميع السنن المرضية بحر زاخر رائق . نهر وافر فائق . سالك مسالك ارباب
العدل . ناسك مناسك اصحاب الفضل . صديق غير زنديق . عتيق غير عتيق
من الحريق والغريق . مهد لكل فيق الى سواء الطريق . خاتم المجددين . خاتم
المنقدين . عالم البداية والنهاية . عالم الهداية والدراية . ذكي تقي ذكي نقي
حسيب اديب نسيب اديب مصنف منصف مرصف غير متعسف . رافع اعلام
الشرع . دافع آلام الجرح . كيف يقول في المناقب المذكورة . لابي حنيفة صاحب المناقب
المأثورة . انها من الغلو القبيح . والعلو الشنيع . وانها من اكاذيب ارباب المبالغة واغا
اصحاب المجازفة . وانها من مبالغات مقلديه واحزابه . مراضات متبعيه واصحابه
اما رأى عبارات المحدثين . آما درى كلمات المورخين الذين يعتمد على قولهم
ويستند بنقلهم كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت . وائتلفت على
هذه المناقب وما تفرقت . وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناصب البخاري رئيس
المحدثين . واستند بسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين . أفلا يعتبر كلامهم في حق ابي
حنيفة . ويعتبر كلامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة . ولعمري هذا غلو عظيم
وعلو جسيم . لا يقول به من له عقل سليم . وفهم غير سقيم . ولا يرتكب هذا الا من
يلوح او هذا الا من هو رجل زنيم عقيم اثيم . ولنذكر نبذا من عبارات ائمة الفن

الناقمة على كثرة عبادات ابى حنيفة وطريقة الحسن قال النووى هو من اجلة المحدثين
الثقات وفى كتابه تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادى ابو حنيفة التيمى فقيه
اهل العراق رأى انس بن مالك وسمع عطاء بن ابى رباح وابا اسحق السبعى ومحارب بن
دثار والهيثم بن حبيب الصواف وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام
بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفى وعبد العزيز
بن رفيع وعبد الكريم وغيرهم وروى عنه ابو يحيى الحمانى وعباد بن العوام وعبد الله بن
المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلى بن عاصم ويحيى بن نصير وابو يوسف القاضى
ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقرى وهوذة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الله
بن همام وآخرون قال الخطيب هو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المنصور الى بغداد فاقام
بها حتى مات وروى الخطيب باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة قال ان جدى
من ابناء فارس الاحرار ما وقع علينا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقى قال
كلم ابن هبيرة ابا حنيفة ان يلى القضاء فابى فضربه مائة سوط وعشرة اسواط
فى كل يوم عشرة وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة عاملا
على العراق فى زمان بنى امية وعن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة بوضوء العشاء
صلوة الفجر اربعين سنة وكان عامة الليل يقرء القرآن فى ركعة وكان يسمع بكاؤه
حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة آلاف
مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنيفة حين توفى قال غفر الله لك لم تفطر منذ
ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وعن ابن المبارك انه قال ان
ابا حنيفة صلى خمسا واربعين سنة والصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن

في ركعتين وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع رجلا يقول لرجل
هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا يتحدث عني بما لا افعله فكان يحيي الليل
صلوة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام دخلت ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي فقرأ
سبعا فقلت يركع ثم قرأ الثلث ثم النصف فلم يزل يقرأ حتى ختمه كله في ركعة فنظرت
فاذا هو ابو حنيفة وعن زائدة قال صليت مع ابي حنيفة في مسجده العشاء وخرج الناس
ولم يعلم اني في المسجد فقام فافتتح الصلوة حتى بلغ هذه الاية فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى اذن المؤذن للصبح انتهى ملخصا وقال الحافظ ابو الحجاج
يوسف المزي الدمشقي احد نقاد الاخبار والرجال في تهذيب الكمال هو ملخص من الكمال
في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي احد ثقات اهل الكمال فكل ما فيه منه كذا
فيه النعمان بن ثابت التيمي ابو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة وقيل انه من
ابناء فارس رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابي النجود وعلقمة بن مرثد
وحماد بن ابي سليمان والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي جعفر محمد بن علي وعلي بن
الاقمر وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وعدي بن ثابت الانصاري
وعطية بن سعيد العوفي وابي سفيان السعدي وعبد الكريم ابي امية ويحيى بن سعيد الانصاري
وهشام بن عروة وآخرين وعنه ابنه حماد وابراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات
وزفر بن الهذيل وابو يوسف وابو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع و
اسد بن عمرو البجلي وحكام بن مسلم وخارجة بن مصعب وعبد المجيد بن ابي داود
وعلي بن مسهر ومحمد بن بشر العبدي وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشيباني ومصعب بن
المقدام وابو عصمة نوح بن ابي مريم وابو عبد الرحمن وابو نعيم وابو عاصم قال العجلي

ابو حنيفة الكوفي تيمي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ويروى عن اسمعيل بن
حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء فارس الاحرار وقال محمد بن سعد العوفي سمعت ابن
معين يقول كان ابو حنيفة ثقة في الحديث لا يحدث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدي عنه كان ابو حنيفة ثقة في الحديث وقال ابو وهب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارك يقول افقه الناس ابو حنيفة ما رأيت في الفقه مثله وقال
ايضا لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس وقال ابن ابي خيثمة
في تاريخه انبأ سليمان قال كان ابو حنيفة ورعا سخيا وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب
غوص في المسائل وقال احمد بن علي بن سعيد القاضي سمعت يحيى بن معين يقول سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب على الله ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وقال الربيع وحرملة سمعنا الشافعي يقول الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة
ويروى عن ابي يوسف بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لرجل هذا
ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا تحدث عني بما لم افعل فكان يحيي الليل
بعد ذلك وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن
بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين
سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقال ابو داود عن نصر بن
علي سمعت ابن داود يقول الطاعن في ابي حنيفة حاسد او جاهل انتهى وفي كتاب الترمذي
من رواية عبد الحميد الحماني عنه قال ما رأيت اكذب من جابر الجعفي وفي كتاب النسائي
حديثه عن عاصم بن ابي رزين عن ابن عباس قال ليس على من اتى بهيمة حد انتهى ملخصا
وقد نقل هذا كله الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو ممن وهب العلم الرباني واوتي

القبول عند كل لبيب في كتابه تهذيب التهذيب واقره عليه وزاد عليه بقوله قلت
في رواية ابي علي الاسيوطي والمغاربة عن النسائي قال حدثنا علي بن حجر ثنا عيسى هو ابن
يونس عن النعمان عن عاصم فذكره ولم يبين النعمان في رواية ابن الاحمر يعني ابا حنيفة
اورده عقيب حديث الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحديث وليس هذا
الحديث في رواية ابن السني ولا ابن حيوة عن النسائي وقد تابع النعمان عليه عن
سفيان الثوري ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا انتهى وقد ذكر منقبة
المجاهدة في العبادة وغيرها من الفضائل الوافرة في ترجمة ابي حنيفة الذهبي
في تذكرة الحفاظ والكاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحديث
النبوي وافرد في مناقبه رسالة كافلة وعجالة كاملة وهو مع كونه من اجلة
من الشافعية معدودون في الطائفة العلية واليافعي الشافعي احد المؤرخين
المعتبرين عند اهل الشان في كتابه مرآة الجنان وابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان
وهو من الشافعية المعتمدين عند علماء الزمان وابن الاثير الجزري المحدث الشافعي
في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول ومؤلف المشكوة في اسماء رجال
المشكوة وهو من المحدثين الشافعية وابن عبد البر في كتابه الانتقاء وهو من
المالكية وعبد الوهاب الشعراني الشافعي في كشف الغمة ويواقيته وميزانه
والامام الغزالي في احياء العلوم وهو شافعي والسيوطي المحدث الشافعي في
رسالته تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وابن حجر المكي الشافعي في رسالته
الخيرات الحسان في مناقب النعمان وغيرهم ممن لا يعد ولا يخفى صدقهم مستقصى

عِلاتهم في رسائلهم ودفاترهم فيا اهل الفضل والعُلے ويا اهل العقل والنُّهى انظروا الى مرام هذا الفاضل وتعجبوا من كلام هذا الكامل حيث يقول ان هذا وامثاله من غلو الحنفية ولا يحول حول تصريحات غيرهم من الطوائف العلية منهم الشافعية ومنهم المالكية ومنهم الحنبلية ومنهم حملة الاحاديث المصطفية والعجب انه مع عواه التبحر في علوم الحديث والاخبار والتمهر في فنون تواريخ الاخيار يتفوه بمثل هذا ولا يتخذ شهادة الاكابر اواذا ولا عجب فان التعصب والتصاب يعمى يصم عن الطلب ويرمى في حفرة الكرب والتعب ويهدى الى ودية العطب ويُدلى في بيرذات شر ولهب نجانا الله وامثاله ونجانا الله واشباهه عن مثل هذه الهانفات والمغالطات ونبهنا الله واشياعه وايقظنا الله واحزابه من مثل هذه الغفلات والسقطات تنبيه قد اشتهر بين العوام كالانعام بل الخواص كالعوام ان اباحنيفة لارواية له في الصحاح الستة ولا ذكر له في هذه الكتب البتة وقد جعلوا هذا القول فيما بينهم شائعا وارادوا به طعنا ضائعا فخابوا وخسروا وعابوا وهذوا ولم يفهموا ان ذلك لا يقدح في شانه ولا يجرح في مكانه فكم ممن لاذكر له في هذه الكتب المتداولة معدود في الثقات والاثبات عند الطوائف الفاضلة ولم يعلموا ان عبارة التهذيب وتهذيب التهذيب مكذبة لهم ومخربة لقولهم ناصة على وجود روايته في هذه الكتب وعبرة مقالته عند اصحاب هذه الكتب فليسكت الحال عن هذه المقالة وليُسكِت الهائم عن هذه الجهالة عصمنا الله وجميع خلقه عنه ولطفه من مثل هذه البطالات ولطف الله بنا وبخلقه بكرمه وفضله بالحفظ عن مثل هذه الجهالات انه ولى الحسنات ودافع السيئات ورافع الدرجات

وعجيب الدعوات. السادس والعشرون انه اجاب في ورقتين ملحقتين برسالته البالغة
المسماة بحل سوالات مشكلة عن سوال حديث الاوادم وهو ما روي عن ابن عباس انه قال
في تفسير قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ في كل ارض آدم
كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم بانه ليس
حديث بل اثر يعني ليس قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل قول ابن عباس والحجة فيما نحن فيه
هو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابة انتهى معربا وهذه مغلطة مهلكة لا ترتكبها حماة
الشريعة المشرقة فان قول الصحابي فيما لا يعقل بالاجتهادات الصائبة في حكم الاحاديث
المرفوعة فيكون حجة بلا شبهة. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في نكته على مقدمة
ابن الصلاح الشهرزوري ما قاله الصحابي مما لا مجال فيه للاجتهاد فحكمه الرفع كالاخبار
عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء او عن الامور الآتية كالملاحم والفتن
وصفة الجنة والنار انتهى والمسئلة بتفاصيلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الائمة
وقد مر نبذ من تحقيقها فيما سبق بقدر ما يكشف الغمة. السابع والعشرون
انه اجاب عنه ايضا بان ابن عباس متفرد في هذا التفسير لا يوافقه احد من الصحابة
فمن بعدهم ولا يبتني حكم من احكام الشرع على الرواية المتفردة والقول الشاذ و
هذه مغالطة فاضحة صدور مثلها من العلماء في شانهم قادحة فانه ان
اراد من عدم الموافقة وجود المخالفة فهو قول بلا حجة اذ لم يرو عن احد
من الصحابة ما يخالف تفسيره البتة ومن ادعى ذلك فليات ببينة مبينة
وليدع شهداءه من دون الله يعينونه على ابداء المخالفة وان اراد مجرد عدم
الموافقة ومجرد تفرد ابن عباس بهذا التفسير من بين الصحابة فهو لا يتمم

في المراثي ولا يحتج به تفسير الاعلام ۞ وذلك لان الشذوذ المردود القادح ۞ هو
ما يكون مخالفا لروايات غيره من ارباب النقل الناصح ۞ واما مجرد التفرد فهو شذوذ
مقبول عند ارباب المنقول صرح بهذا علماء الاصول في كتب الاصول قال الزين
العراقي في شرح الالفية ۞ اخذا من المقدمة ۞ اذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه فان كان
مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا
وان لم يكن مخالفا لما رواه غيره وانما هو امر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا
فان كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد
به وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به
مزحزحا عن حيز الصحيح ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة فان كان المتفرد به
غير بعيد عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه وان كان بعيدا
من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر انتهى وفي امعان النظر شرح
نخبة الفكر لاكرم بن عبد الرحمن السندي باستقراء موارد استعمالهم المنكر والشاذ يدل
على ان المنكر والشاذ لا يلزم ان يكون حديثا مردود الرواية انتهى وسيأتي تفصيل هذا
جليل فيما بان الثامن والعشرين انه اجاب عنه ايضا بان التفسير المنقول عن ابن
عباس سند اكثره ليس بمتصل ولا مسلسل فلا يعتبر به وهذا ايضا كامثال الحصرم
او كطنين في باب لا يصدر مثله من الانجاب ولا يسطر مثله احد من اولي الالباب
اما اولا فلان التفاسير المأثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة ۞ وبعضها
ممدوحة ۞ فدعوى ان اكثرها سنده غير متصل ولا مسلسل قول محال انظر الى
قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى

كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق على بن ابى طلحة الهاشمى عنه
قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة فى التفسير رواها على بن ابى طلحة لو رحل رجل فيها الى
مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس فى ناسخه قال ابن حجر وهذه النسخة
كانت عند ابى صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن
عباس وهى عند البخارى عن ابى صالح وقد اعتمد عليها فى صحيحه كثيرا فيما علقه عن
ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابى صالح
وقال قوم لم يسمع ابن ابى طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد او سعيد
بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهى ثقة فلا ضير فى ذلك وقال الخليلى
فى الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضى الاندلس عن على بن ابى طلحة رواه الكبار
عن ابى صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التى اسندوها الى
ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن
ابن جريج فى التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكى عن ابن ابى نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير
ابى روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدى يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس
وروى عن السدى الائمة مثل الثورى وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل فى نفسه ضعفوه
انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن
سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابى
والحاكم فى مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد مولى زيد بن ثابت عن
عكرمة او سعيد بن جبير وهى طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابى

وابن جرير كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهى طرقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما
يخرج منها الثعلبي والواحدي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك
لم يلقه فان انضم مع ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر
عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا وانما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ بن حيان انتهى كلامه
واما ثانيا فلان مجرد كون اكثر طرق تفسير ابن عباس غير متصلة ولا مسلسلة
غير مفيد عند الاكياس بل اذا ثبت ان الاثر المذكور المروي عنه مسند محسن حتى تفرع
عليه عدم اعتباره وعدم جواز الاحتجاج به وبانه لا يثبت المقصود وهو اولى بان يكون
هذا الاثر من الطريق المتصل المحمود ومن المعلوم ان ثبوت خلاف الامر لا اثر له عند اهل النقد
ولا دليل عليه عند اهل الاثر بل لم يقل به معتبر **واما ثالثا** فلان الاثر المذكور قد اعتمد
به جمع من ارباب التصحيح واعتبر بسنده جمع من اصحاب الترجيح فلا يضر اذن كون اكثر
طرق تفسيره غير متصلة وغير مسلسلة **انظر** الى عبارة مستدرك الحاكم نظر
الفاهم لا كنظر الهائم حدثنا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام نا علي بن حكيم نا شريك
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هذا حديث
صحيح الاسناد حدثنا عبد الله نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم هذا حديث على شرط البخاري ومسلم انتهى

وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي كتاب الاسماء
والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى متابعا عليه انتهى ونقل العلامة بدر الدين الشبلي في كتابه آكام المرجان
في اخبار الجان عن شيخه ابي عبد الله الذهبي انه قال في شان الاثر المطول المخرج اولا في
المستدرك اسناده حسن انتهى وفي شان المختصر المخرج ثانيا في المستدرك هذا حديث
على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كما نقل
الزرقاني في اجوبة الاسئلة في شان الرواية المختصرة اسناده صحيح انتهى وان شئت
زيادة التفصيل في هذا البحث الجليل فعليك برسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس **التاسع** والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان متن ذلك الاثر مضطرب
فعند الحاكم باللفظ الذي مر ذكره وعند عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ ما يؤمنك
ان اخبرتكم بها فتكفر وعند ابن جرير بلفظ لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم
بها واضطراب الرواية من اسباب الجرح انتهى معربا **وهذه** سفسطة مضحكة
وشنشنة مضغضغة عند من اوتي الحكمة الشرعية واعطي الخبرة الاصلية والفرعية
فانه ليس كل اختلاف اضطرابا ولا كل اضطراب قادحا وجارحا انظر الى قول العراقي
في الفيته مع قول السخاوي في شرحه المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث مضطرب
الحديث ما قد ورد حال كونه مختلفا من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى
على آخر مخالف له او فاذا بان يضطرب فيه كذلك راويان فاكثر في لفظ متن او في
صورة سند رواته ثقات اما باختلاف في وصل وارسال او في اثبات راو وحذفه

او هي غلط الشهود بما يكون في السند والمتن كليهما ان النفع فيه تساوى الخلف اي الاختلاف
بحيث لم يترجح منه شيء ولم يمكن الجمع اما ان رجح بعض الوجوه او الوجهين على غيره
بالاحفظية او الاكثرية ملازمة للمروى عنه او غيرهما من وجوه الترجيح لم يكن مضطربا
والحكم للراجح منهما وجوبا اذ المرجوح لا يكون مانعا من التمسك بالراجح وكذا لا اضطراب
ان امكن الجمع بحيث يمكن ان يكون المتكلم معبرا باللفظين فاكثر عن معنى واحد او لم يترجح
شيء انتهى ومن المعلوم ان الروايات المختلفة انما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة
واى بعد في ان يكون قال كل ذلك في مجالس متفرقة فروى كل من رواته ما سمعه
في اماكن متفرقة قال العماد ابن كثير في تفسيره الاثير قوله تعالى ومن الارض
مثلهن اي سبعا ايضا كما ثبت في الصحيحين من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من
سبع ارضين فمن حمل على سبعة اقاليم فقد ابعد النجعة واغرق في النزع وخالف القرآن
والحديث بلا مستند وقد تقدم في تفسير سورة الحديد عند قوله هو الاول والآخر
ذكر الارضين السبع وبعد ما بينهن وكثافة كل واحدة منهن خمسمائة وهكذا قال ابن مسعود
وكذا الآخر ما بين السموات السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض
فلاة وقال ابن جرير نا عمرو بن علي نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم تفسيرها لكفرتم وكفركم
تكذيبكم بها وثنا ابن حميد نا يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي الاشعري عن جعفر بن
ابي المغيرة الخزاعي عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال
ما يؤمنك ان اخبرك فتكفر وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض

مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق وقد روى البيهقي في كتاب الاسماء والصفات
هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السياق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد
بن يعقوب نا عبيد بن غنام النخعي نا علي بن حكيم نا شريك عن عطاء عن ابن عباس انه
قال ومن الارض مثلهن سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوحكم
وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ثم رواه البيهقي من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم ثم قال البيهقي هذا اسناد صحيح وهو شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى **الثلثون** [۳۰] انه اجاب ايضا بان احدا
من مخرجيه لم يصححه سوى الحاكم وتصحيحه عند علماء الحديث ليس بشيء بدون شهادة
ائمة الفن انتهى معربا **وهذه** نخرة مموهة وحيلة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق
فيه الحاكم في قوله على شرط الشيخين الذهبي وحكم بصحة اسناده العسقلاني
وسكت عليه الشبلي والزرقاني واما المطول فحكم الحاكم عليه بالصحة ووافقه
عليه الذهبي حيث قال اسناده حسن واقره عليه الشبلي وكذا السيوطي في كتابه لقط
المرجان في اخبار الجان وشاركه البيهقي في حكم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بمرة وستعرف
انه ليس بعلة معتمدة ونقل السيوطي في كتابه تخريج احاديث شرح المواقف للجرجاني
كلام الحاكم وسكت عليه كسكوت الجازم فمع ذلك كله القول بانه لم يصححه سوى الحاكم
غريب عن مثله **فان** اختلج في صدرك ان الذهبي لم يصححه بل حسنه وبين الحسن والصحيح
فرق بوجوه حسنة فاين موافقة الذهبي لحكم الحاكم النيسابوري فانزحه بان الفرق
بينهما انما هو مذهب الخلف والحاكم من السلف الذين كانوا لا يفرقون بين الحسن
والصحة فمع حكم الموافقة وقد صرح بذلك السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي

الحادي والثلاثون ذكر من جملة علل خبر الثلاث الاثر ان البيهقي اعله بالشذوذ وعدم
المتابعة ومع ذلك اثر للصحة وهذا ايضا كامثاله قول واهٍ لا يستند الى [illegible] و
وذلك فان مطلق تفرد احد الرواة وعدم وجود المتابعات لا يرفع حكم الصحة
عن الاسناد عند النقاد بل اذا كان في تفرده مخالفا لغيره قال النووي في تقريبه بعد
ما خدش تعريف الشاذ بتفرد الثقة في روايته فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده
مخالفا احفظ منه واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يخالف الراوي فان كان
عدلا حافظا موثوقا بضبطه كان متفرده صحيحا وان لم يوثق بحفظه ولكن لم يبعد عن
درجة الضابط كان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك كان شاذا منكرا مردودا
فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي عند البحث عن تعريف الصحيح الذي ذكره النووي وشرط فيه السلامة
من الشذوذ اذ الردي لم يفصح بمراده من الشذوذ ههنا وقد ذكر في نوعه ثلاثة اقوال مخالفة
الثقة لارجح منه والثاني تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوي مطلقا ورد الاخير
والظاهر انه اراد ههنا الاول انتهى وقال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر شرح كتابه
نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر بعد ما عرف الصحيح بما ينقله عدل تام الضبط متصل
السند غير معلل ولا شاذ الشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراوي من هو
ارجح منه انتهى وقال في بحث زيادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول
الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون
في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهى
وقال في بحث الشاذ والمنكر فان خولف بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عددا او غير ذلك

من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ

انتهى **وقال** ايضا عرف من هذا التقرير ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه

وهذا هو المعتمد فى تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح انتهى **وقال** السخاوى فى فتح المغيث

بشرح الفية الحديث فى بحث تعريف الصحيح لانهم فسروا الشذوذ المشروط نفيه ههنا

بمخالفة الراوى فى روايته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين وفهم الشافعى

انتهى **وقال** ايضا على ان شيخنا اعنى الحافظ ابن حجر مال الى النزاع فى ترك تسمية الشاذ صحيحا

وقال غاية ما فيه رجحان رواية على اخرى والمرجوحية لا تنافى الصحة واكثر ما فيه ان

يكون هناك صحيح واصح فيعمل بالراجح ولا يعمل بالمرجوح انتهى واشمال هذه العبارات كثيرة

فى كتب الاصول شهيرة ۔ ومن المعلوم ان الشذوذ فيما نحن فيه ليس الا بمعنى عدم المتابعة

لا بمعنى المخالفة ۔ فلا يقدح ذلك فى الصحة ۔ فان الراوى المتفرد بالاثر المذكور وهو ابو الضحى

مسلم بن صبيح لا شبهة فى كونه ثقة ۔ فتفرده لا يضر البتة ۔ ويدل على ذلك دلالة واضحة

ان البيهقى الذى حكم بالشذوذ نص على الصحة ۔ حيث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحيح

هو شاذ بمرة ۔ لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا انتهى فلو كان الشذوذ بمعنى التفرد مطلقا

قادحا فى باب الصحة ۔ او كان مجامعهما الشذوذ المضر بالصحة ۔ لما حكم البيهقى مع اعترافه

بالشذوذ وعدم وجدان المتابع له بالصحة ۔ **الثانى** والثلثون انه استند فى تضعيف ذلك

الاثر بقول السيوطى ۔ فى تدريب الراوى لم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت البيهقى قال اسناده

صحيح لكنه شاذ بمرة **وهذا** الاستناد ۔ لا يخلو عن مغالطة لا تخفى على النقاد بل مثله

لا يصدر عمن هو لبيب وطالع التحديث فان النووى قال فى تقريبه فى بحث الشاذ قال

الحافظ ابو يعلى الخليلى والذى عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد

يسنده ثقة او غيره فما كان منه عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج
وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكراه
يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهى عن بيع الولاء
وغير ذلك انتهى ثم قال فالصحيح التفصيل فان كان الثقة تفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال
السيوطى فى تدريب الراوى فى شرح بحث تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته
ما اخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعى عن على بن حكيم عن
شريك عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس قال فى كل ارض نبى كنبيكم وآدم
كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى وقال صحيح الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت
البيهقى قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ
بالمعنى الذى فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة او اليه والى تعريف الخليلى وتعريف
الحاكم اخص من تعريف ابى يعلى الخليلى فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية وتعجب السيوطى
بحكم الحاكم بالصحة انما هو على تفسير مطلق التفرد او تفرد الثقة لوجود هذا المعنى فى
الاثر المذكور بلا شبهة وقد عرفت ان التعريفين المذكورين غير صحيحين عند النقاد
وان المعتبر عندهم هو التفصيل الذى ذكره ابن الصلاح والنووى والعراقى وغيرهم
من الماجدين وان الشذوذ المشروط نفيه فى تعريف الصحيح انما هو الشذوذ بمعنى
المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الصحيح فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطى
فى مقام التضعيف ولا اختيار راى الحاكم فى باب التزييف **الثالث والثلثون**
ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر اقل قليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرفته اند
واكثر مفسرين بدان اعتنا نموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول او است الخ

وتعوبيه ان اقل القليل من المفسرين ذكروا هذا الاثر في تفسير الآية واكثر المفسرين لم يعتنوا بشانه وهذا دليل بين على سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله وفيه خطأ ظاهر لا يخفى على قاصر فضلا عن ماهر فانه لما اقر بان اكثر اهل التفسير اعتنوا بشانه ومالوا الى الاستناد به كيف صح جعله دليلا بينا على سقوطه وعدم قبوله فان اعتناء اكثرهم وذكره في تفاسيرهم دليل على عدم سقوطه لا على سقوطه ولو قال اعتناءنه نحو دندا يعني ان الاكثر لم يعتنوا بشانه لصح جعله دليلا على عدم قبوله على حسب زعمه لكنه ايضا باطل عند كل من يرسم بالفاضل لان المفسرين على طريقتين منهم من لم يلتزم التفسير بالآثار ولم يهتم بنقل الاخبار بل اكتفى على اقوال الاخيار وهم الاكثرون من القبيلتين حتى ان منهم من ادرج الاحاديث الموضوعة في فضائل سورة سورة كالزمخشري والبيضاوي ومنهم من هم الاقلون من الطائفتين من توجه الى ذلك وسلك على احسن المسالك كالسيوطي وابن كثير الدمشقي والشوكاني والبغوي وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر في تفسير الآية وبحثت عن صحتها وسقمها وسلكت احسن الجادة فلا يدل عدم اعتناء اكثر المفسرين به على ضعفه وسقمه لكون اكثرهم غير ملتزمين لايراد الاحاديث المرفوعة او الموقوفة مكتفين بذكر الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وكذا قال بعض الظرفاء في شان تفسير فخر الرازي المعروف بالتفسير الكبير كل شيء فيه الا التفسير الرابع والثلثون ذكر من وجوه تزييفه ان الاثر المذكور مجمل غير معين فانه لا يعلم منه ان الآدم والخواتم الستة في الطبقات السفلية كانوا قبل ابي البشر سيد البشر او في عصره

او بعدهم والمجمل لا يعتمد عليه بدون بيان المجمل غير خفي على كل طالب علم النقل فضلا
عن الماهر في العلوم الفرعية والاصلية ما فيه من السخافة والشناعة فان من طالع
كتب الاصول وهو من ذوي العقول يعلم بان الاثر المذكور ليس بمجمل والقول به
جهل فان المجمل الذي لا يوخذ به بدون بيان المجمل هو ما خفي المراد منه بسبب ابهام
المعاني او لوجه آخر متعلق بالمباني بحيث لا يطلع على المقصود منه الا ببيان من
صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر في هذا الاثر ممنوع لكون المراد منه
في غاية الوضوح ولا يقدح فيه عدم بيان ما للاوادم والخواتم لكونه امرا
زائدا خارجا عن مراد المتكلم ولو كان مثل هذا الاجمال مضرا في الاستدلال للزم
اجمال اكثر الآيات والاحاديث ووقوعهما في حيز الاشكال واللازم باطل باجماع اهل
الكمال فالملزوم مثله في الابطال ولعل هذا ظاهر على من يطالع المنار ونور
الانوار فضلا عن غيرهما من كتب الاخيار فكيف خفي على هذا الذي يدعي الجدية
في الاصابة ويرمي المقلدية في الديانة الخامس والثلثون ذكر من جوز ترك
ان عطاء بن السائب احد وانه من المختلطين فكيف يكون صحيحا لكونه مشروطا بضبط
الراوين هذا ايضا كامثاله شاهد على عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان
على تقدير تسليمه مجبور برواية اخرى مختصرة جليلة الشان فان لم يكن صحيحا فلا
اقل من ان يكون حسنا وليطلب تفصيل هذه المباحث من رسالتي دافع الوسواس
في اثر ابن عباس والآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات وزجر الناس
على انكار اثر ابن عباس فاني قد جمعت فيها في دفع وجوه تزييف هذا الاثر التي
ولعت بها علماء العصر وبالغت في تبيين المراد منه بحيث يهتدي كل من ضل

فيه ومنها **السادس** والثلثون ذكر في المقصد الاول من اتحافه مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار للشيخ الفاضل الماهر شمس الفضائل والمفاخر محمد بن طاهر الصديقي الفتني المتوفي سنة ست وثمانين وتسعمائة الخ **وفيه** خطاء جلي لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب الفتني فان اسمه محمد طاهر لا محمد بن طاهر صرح بذلك هو نفسه في مفتتح قانون الموضوعات وشرح الشافية وهو موجود عندي بخطه وغيرهما من تصانيفه وبه صرح غيره ممن ترجمه كمؤلف سبحة المرجان في آثار هندوستان ومؤلف النور السافر في اخبار القرن العاشر وغيرهما من الاكابر **السابع** والثلثون ذكر في تفسيره المسمى بفتح البيان في مقاصد القرآن عند تفسير قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة من سورة يوسف قد انكر بعض المعتزلة كابي هاشم والبلخي ان للعين تاثيرا وقالا لا يمتنع ان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجبه كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشيء حتى لا يبقى قلب ذلك المكلف به معلقا به الخ **وهذه** فرية بلا مرية فان ابا هاشم والبلخي لم ينكرا العين وتاثيره بل اقرا بتاثيره العادي يدل عليه قول الامام الرازي في تفسيره ان ابا علي الجبائي انكر هذا المعنى انكارا بليغا ولم يذكر في انكاره شبهة فضلا عن حجة واما الذين اعترفوا به واقروا بوجوده فقد ذكروا فيه وجوها الاول قال الحافظ انه يمتد من العين اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتؤثر فيه وتسري كتاثير اللسع والسم والنار الوجه الثاني قال ابو هاشم وابو القاسم البلخي انه لا يمتنع ان تكون العين حقا ويكون معناه ان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجب به استحسانا كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشخص وذلك الشيء حتى لا يبقى قلب ذلك المكلف متعلقا به فهذا المعنى غير ممتنع انتهى ملخصا **الثامن** والثلثون

ذكر فى تفسيره عند تفسير قوله تعالى فى سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال احتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم
باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقى احتمال وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد فى
وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا
الزجاج قال النيسابورى فى خلافه لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان
منتصبا الخ ولا يخفى على ماهر التفسير ما فيه من التزوير * اما اولا * فلان قوله
هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذى ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح لفظ
اجمعون لكلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم
فكل منهما دال على فائدة جديدة * لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة * واما ثانيا
وهو التاسع والثلثون فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء
قطعا فان الزجاج لم يرجح ذلك القول بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد
التاكيد فى اثبات الفعل ولم يذكر فى فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج
حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة الى الزجاج * واما ثالثا وهو الاربعون فلان
التعليل الذى ذكره عن النيسابورى لا يستقيم تعليلا للقول المذكور فان الذى ذكره
قبله ليس الا قول المبرد المنفى عن الحالية * والنيسابورى ينفى الحالية * فاين الدليل
من المدعى * واين المبتدأ من المنتهى * فانظر الى هذه الاغلاط المتتالية * فى كلمات متتابعة
وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها * وكيف لم يعلمها مع وضوحها * ولا ينفع فى مثل
هذه الفواحش القول بان ناقل من الشوكانى او غيره * سلك مسيره اذ كونها اجلى فى
كلامه وان كان من الفواحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء * فضلا عن شان الكملاء

والذی یوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازی فی تفسیر تلك الآیة قال الخلیل
وسیبویه قوله کلهم اجمعون توکید بعد توکید وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال
لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال ثم
بعد هذا بقی احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد کل واحد منهم فی وقت آخر
فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة ولما حکی الزجاج هذا القول عن المبرد
قال وقول الخلیل وسیبویه اجود لان اجمعین معرفة فلا یقع حالا انتهی وقول البیضاوی
فی تفسیره اکد بتاکیدین للمبالغة فی التعمیم ومنع التخصیص وقیل اکد بالکل للاحاطة
وباجمعین للدلالة علی انهم سجدوا دفعة وفیه نظر اذ لو کان الامر کذلك کان الثانی
حالا لا تاکیدا انتهی ثم هیهنا خبط آخر وهو الحادی والاربعون وبیانه انه قال فی
تفسیر الجلالین تحت تلك الآیة فیه تاکیدان انتهی وقال سلیمان الجمل فی حواشیه
قوله فیه تاکیدان ای للمبالغة وزیادة الاعتناء وعبارة الکرخی فیه تاکیدان لزیادة
تمکین المعنی وتقریره فی الذهن لا یکون تحصیلا للحاصل لان نسبة اجمعون الی کلهم کنسبة
کلهم الی اصل الجملة او اجمعون یفید معنی الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال
لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال فظهر
انهم باسرهم سجدوا ثم بقی احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد کل
واحد فی وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة اھ وهو ایضاح
انتهت عبارة الجمل ففی هذه العبارة انتهت عبارة الکرخی الی قوله دفعة واحدة
وجملة وهو ایضاح لما سبق من کلام الجمل ومعناه ان الذی نقله الکرخی عن المبرد ایضاح
لما سبق من قوله او اجمعون یفید معنی الاجتماع الغرض منه دفع توهم متوهم

عسى ان يتوهم ان الكرخي ذكر فيه ثلاثة اقوال احدها بقوله فيه تاكيد الخ وثانيها
بقوله اواجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصرح الجمل ان الكرخي لم يذكر
الا قولين وقوله قال المبرد الخ ايضاح للثاني من القولين وصاحب الاتحاف لما لم يفهم هذا
المعنى الظاهر وقع في الغلط الباهر وانتحل كلام الجمل على وجه تضمن ضم قول الجمل
وهو ايضاح لما سبق الى قول المبرد للمنتحل ولعمري مثل هذا لا يصدر عن صاحب فهم
ولو كان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا كان لا تقا فان قال قائل هكذا وقع في تفسير
الشوكاني المسمى بفتح القدير ومنه اخذ صاحب الاتحاف في التفسير قلنا على تقدير
تسليمه هذا دال على ان نظر الشوكاني اوسع من فهمه وعلمه اكبر من عقله ومثل هذا
الرجل تقليده حرام على جميع الانام خصوصا على من بسط بساط الهداية وكان من الاعلام
الثاني والاربعون قال هناك ثم استثنى ابليس من الملائكة فقال تعالى الا ابليس قيل
هذا الاستثناء متصل لكونه كان من جنس الملائكة ولكنه ابى ان يكون مع الساجدين
استعظاما واستكبارا وقيل انه لم يكن من الملائكة ولكنه كان معهم وبينهم فغلب اسم الملائكة
عليه قلت غير المامور لا يصير بالترك ملعونا انتهى وانت تعلم ان هذا الايراد الذي
ذكره بقوله قلت الخ نصرة لابليس لا يخلو عن تلبيس فان القائل بالتغليب لا يقول ان
ابليس لم يكن مامورا حتى يرد عليه بان غير المامور لا يكون ملعونا بل يقول هو ابليس
من جنس الملائكة حقيقة لكنه داخل فيهم بالتغليب فامرهم امره وحكمهم حكمه
فلزمه السجود كما لزمهم ووجب عليه امتثال امر السجود كما وجب عليهم الثالث والاربعون
قال في تفسير قوله تعالى في قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حيث تؤمرون
اي الى الجهة التي امركم الله سبحانه بالمضي اليها وزعم بعضهم ان حيث ظرف مكان

مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلك الزمان وهو
ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا
لم يكن فيه دلالة انتهى ولا يخفى ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنقولة
من حواشى تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الآية
لا بالصراحة ولا بالاشارة ومثل هذا الانتقال غير جائز عند ارباب الكمال
وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون ويكتفون
بقيل ويقال الرابع والاربعون قال فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل وما يشعرون
ايان يبعثون قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث ومتى يبعثها الله وعبر
به بدء القاضى تبعا للكشاف ويؤيد ذلك ما روى ان الله يبعث الاصنام ويخلق لها
ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى النار انتهى وهذه زلة فاحشة يجر الذلة
فاضحة والصحيح فيؤمر بكلها الى النار كيف لا وليس للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور
عند الملك الجبار وتوضيحه رواية الشيخين والدارقطنى والحاكم عن ابى سعيد
الخدرى قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى رؤية
الشمس فى الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم اذا كان يوم القيامة
ينادى مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم لفظ الحاكم حتى يتساقطون فى
النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر الحديث وفى الباب اخبار كثيرة
مبسوطة فى البدور السافرة فى احوال الآخرة وغيره من كتب احوال الآخرة ومثله
فى التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة الخامس والاربعون قال فى تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين الاية الواقعة
في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا لاممهم الذين كانوا يعظونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل
هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان
الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا
الاستدلال على الظهور فقط انتهى ولا يخفى على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط
وعدم الربط فان قوله هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة
عطش الصوم او حالة بطش النوم فانه لا يدرى محصله وربطه بما سبقه ولا يهتدي
الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأه سوء الانتحال من تفسير الشوكاني
وعدم الانتقال الى تحرير الشوكاني فان عبارته في تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون
به هو اشرف من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح في هذا جواز
الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظر الى هذا الانتحال المنجر الى
الاضلال والادغال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة في التهلكة
عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة ❊ السادس والاربعون نقل في تفسير
قوله تعالى او يأخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوي بقوله في عبارة
البيضاوي روى ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقال شيخ من هذيل فقال
هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها فقال نعم قال شاعرنا
ابو بكير يصف ناقته ❊ تخوف الرحل منها تامكا قردا ❊ كما تخوف عود النبعة السفن
الخ وهذا نقل يحتاج الى تصحيحه ومطابقته لاصله فان له خللا فان الموجود
في نسخ تفسير البيضاوي فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

ابوبكر ميف ناقته * السابع والاربعون قال في تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من
شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الآية الواقعة في سورة النحل
قيل المراد باليمين النقطة التي هي مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن انحراف
فلك الاظلال بعد وقوعها على الارض وهي كثيرة انتهى وغير خفي على كل غبي وبكم
فضلا عن ذكي ومنتهي * ما في قوله في فلك الاظلال من السقم الذي بحيث يضحك عليه كل شيخ
وصبي فان فلك الاظلال مجرد لفظ لا مصداق له * وتلفظ لا معنى له * وقد خاض الاولون
من ارباب الشريعة والفلسفة * في بحار علم الشريعة والفلسفة * وخاض الآخرون في
انهار علم الافلاك * حتى صعدوا معارج الادراك * فلم يظهر لهم الى الآن هذا الفلك * ولا يدرى
أهو مسكن للانس او الجن او الملك * ولم يجئ في الآثار ولا الاخبار * في كتب علم الهيئة ولا
في كتب الشريعة * ذكره * فهو ليس الا شيئا نكرا * وامرا محجورا * ووصفا مهملا * ولفظا
مفترى * وقد تبع هذا الخبط الامام الشوكاني في تفسيره * وقلد هذا النقل الخالي
في تسطيره * من دون ان يتفكر في معناه * ويتبصر في مبناه * وآفة العلم هو مثل هذا
التقليد * وهو الذي نص على حرمته اهل العلم والتنقيد * وهو الذي يوصف بانه تقليد
جامد * وفاسد كاسد * يجب الاجتناب عنه على كل ناصح وعابد * وراكع وساجد *
ويجب ازالة ارتكابه على كل عالم وزاهد * وكل حاكم وماجد * وقد زجر العلماء عن مثل
هذا النقل الموجب للخذل * ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمق الموجب للجهل وكيف يحق
من لا يميز بين لفظ تلك وبين لفظ الفلك * وينفوه بما يتعجب منه ساكن الارض و
الفلك * ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسي وجني وملك * شوكانيا كان او غيره
ممن قلده في الحالة كيف يستاهل لان يؤلف سفرا * ويتصدى لتفسير كلام

ايه ومنك خطاء تحير منه في امر مجانيه الثامن والاربعون قال في تفسير قوله
تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة الاية الواقعة في السورة المذكورة
انما خص دابة بالذكر لانه قد علم من قولهم اولم يروا الى ما خلق الله من شيء [illegible] الجماد
الخ وفيه خطاء غير مخفي على كل شاب وصبي والصواب قد علم من قوله كما لا يخفى
على من له ادنى تمييز بين قولهم وقوله التاسع والاربعون قال في تفسير قوله تعالى
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون الواقع في السورة المذكورة
قال ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ وهو ذهول عن القاعدة النحوية
وقد يجاب عنه في الرهب مخافة مع حزن واضطراب انتهى وفيه ما لا يخفى على النساء
والرجال من الاخلال والاهمال يتبرأ منه اهل الكمال ويتنزه منه اهل الجلال وفي
منشأه اسرقه من حواشي الجلالين لسليمان الجمل مع تلخيص مخل ومهمل وعبارته هكذا
قال ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ هو ذهول عن القاعدة النحوية وهي
ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تاخير الفعل نحو اياك نعبد
ولا يجوز ان يتقدم الا عن ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بانه لا يقبح في الامور التقديرية
ما يقبح في اللفظية الخ سمين انتهى الخمسون انه انكر ثبوت حرمة نكاح ما فوق الاربع
من النساء من الاية الواقعة في سورة النساء حيث قال في تفسير قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقد استدل بالاية على تحريم ما زاد على الاربع
وبينوا ذلك بانه خطاب لجميع الامة وان كل ناكح له ان يختار ما اراد من هذا العدد
كما يقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذي في البدرة درهمين

درهمين ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذا مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته او عين
مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ما كسبوه فليس المعنى هكذا
انتهى وفيه ما لا يخفى على ارباب العلى فلنذكر ههنا نبذا من عبارات اهل التحقيق
الحق المبين قال محى السنة البغوى فى معالم التنزيل اختلفوا فى تاويلها فقال بعضهم
معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من
الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام
وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهى لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب
فيشاركه فى مالها ثم يسيئ صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال
عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن
نسائه مال الى مال يتيمه الذى فى حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم
الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاؤس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون فى النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما
انزل الله فى اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الآية يقول كما خفتم ان
لا تقسطوا فى اليتامى فكذلك خافوا فى النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص فى نكاح اربع وقال
مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء
الحلال ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وروى ان قيس بن
الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الآية قال له رسول الله طلق
اربعا وامسك اربعا انتهى وفى الدر المنثور للسيوطى اخرج ابن جرير عن عكرمة فى هذه

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما
تزوج فلان فياخذ مال يتيمة فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من
اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على
جاهليتهم الا ان يؤمروا بشئ او ينهوا عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء
عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الاية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمران غيلان
بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي
لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن
الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفي التفسيرات الاحمدية قوله فانكحوا
امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث
ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع
بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فلانه
لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابلة جمع من المخاطبين من قبيل انقسام
الاحاد بالاحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين ثلثة ثلثة واربعة
اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من ذكر امراتين معينين انتهى وفي التفسير
المظهري لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

المسلمين وحكى عن بعض الناس اباحة اى عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم ولفظ مثنى تعداد ولو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى وثلث وربٰع وذا لا يدل على نفي الحكم عما زاد على
الاربع الا بمفهوم العدد ولا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذى اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة
جناح والاصل فى النكاح الحل على العموم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولنا ان الاية
نزلت فى قيس بن الحارث قال البغوى وحكى عن قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق اربعا وامسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التى لم تلد منى يا فلانة ادبرى والتى قد ولدت يا فلانة
اقبلى فكان هذا من النبى صلى الله عليه وسلم بيانا للاية وهو اعلم بمراد الله فعلم ان
الاصل فى النكاح الحرمة والتضييق كما ذكرنا فى تفسير سورة البقرة فى مسئلة حرمة
اتيان النساء فى ادبارهن فى تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله
وما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما وراء
المحرمات من الامهات وغيرهن المذكورات وذا لا يدل على العدد عموما ولا خصوصا بل على
حل كل واحدة منهن فظهر ان الاية ما سيقت لا لبيان العدد المحلل لا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها قبل نزولها كتابا وسنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
لبيان قصر الحل عليه وهذا بيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال مما طاب
من النساء فيكون قيدا فى العامل وهو الاحلال المفهوم من فانكحوا وايضا صدر جواب

ما فوق الاربع من النساء ثبت بحديث ابن عمران غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة
في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن
رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة وحديث نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي
خمس نسوة فسألت النبي صلعم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي
منذ ستين سنة ففارقتها رواه الشافعي والبغوي في شرح السنة وعلى حصر الحل في اربع
انعقد الاجماع وقول بعض الناس في مقابلة الاجماع باطل ولم يذهب الى التجويز احد من
اهل البدع ايضا فانه حصر الخوارج في ثمان عشرة والروافض في تسع انتهى ومثله في
الكتب المعتبرة كثيرة وفي الزبر المعتمدة شهيرة فظهر بهذا ان الاية سيقت لبيان العدد
لا لبيان نفس الحل وان جمعا من الصحابة ومن بعدهم حملوا على بيان العدد لا نفس الحل
وان شان نزولها حاكم بحكمها بالاقتصار على هذا العدد وحرمة ما زاد على هذا العدد
فمع هذا كله عدم تسليم دلالة هذه الاية على هذا المرام مختل النظام لا تلتفت اليه
الاعلام ولا تصغى اليه الكرام وستقف على تفصيل هذه المسئلة في المباحثة
الحادي والخمسون قال بعيد العبارة السابقة معنى قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع لينكح كل فرد منكم ما طاب له من النساء اثنتين اثنتين
وثلثا ثلثا او اربعا اربعا هذا ما يقتضيه لغة العرب فالاية تدل على خلاف ما استدلوا
عليه انتهى وفيه ما لا يخفى على اهل الحجى فان دلالة الاية على خلاف ما استدلوا به
غير صحيحة عند اهل الافهام الصحيحة بل ان الاية لما ثبت كونها مسوقة لبيان العدد
ثبت المطلوب بلا احتياج الى الكد الثاني والخمسون قال في تفسير قوله تعالى وانهم
مفرطون من سورة النحل في القاموس افرط فلانا تركه وتقدمه وجاوز الحد والعجل

بالامر وفيه ان تحال رائج • وارتحال غير سائغ • فان معنى جاوز الحد واعجل بالامر يتعلق
بافرط فلانا بل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس • لا كتنزل السارق
الجاسوس • ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة • فضلا عن الكملة • بل هو من
شان الجهلة البطلة • الثالث والخمسون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك الخ
ولا يخفى على اصحاب العلم ما في لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم • ومثل هذه الاغلاط
في تفسيرك وكتبك كثيرة • لا خلاص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين
والناقلين والكاتبين • وتلقي على ظهورهم المبرأة • اوزارها الكبيرة • فهل ترى ان كتبت
احسن مثل هذا الايراد • فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد • ولعمري لو توجهت
بجمع مثل هذا من تصانيفك القصار والطوال • لاشكل عليك الامر كل الاشكال • ولو اعانك
جميع اهل الكمال • واجتمع لك كل ناصر ووال • لكن اعرض ما اورده من مثل هذه الخرافات • لكانا
الناصر له جامع الخرافات • الرابع والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية اى اعرضوا
عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف اى فلا لوم عليك استئناف
لبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بجهم
المبين اى الواضح وليس عليك غير ذلك الخ وفيه خطأ متفاحش يعلمه كل
ممارس فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولي
انما هو دال على الجواب الشرطي والاستيناف لبيان التولي • انما هو متعلق بالتالي • الخامس
والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يفصل ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويمكن
ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ **وفيه** غلط ظاهر وخبط
باهر والصواب حذف لا كما لا يخفى **السادس والخمسون** قال في تفسير قوله تعالى
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الآية
من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب وروي ذلك عن الاوزاعي
وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى **وفيه** افتراء على ابي حنيفة
فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيره لهذه الرواية **السابع والخمسون** اختار
في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
في باب الخضر موته وعدم بقائه وحكى ما هو رأي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية مع حزبه
وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود لا يمكن ايراد دليل صحيح
على هذا الانكار وكل ما ذكرته اصحاب الانكار باطل عند الاخيار ومهمل عند
الكبار ولا عبرة بما يقال انه مذهب ابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن
العربي فان العبرة بما يدل عليه الدليل لا بما اختاره هؤلاء من غير دليل **قال** العفيف
عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عندنا
انه الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل
ذلك المحدثون كالشيخ ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ محي الدين النووي وقرره
وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام فقالوا له ما تقول في الخضر
أحي هو فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام
تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبر عنه سبعون صديقا انهم رأوه باعينهم

كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى **وقال** علي القاري في رسالته كشف الخدر
عن امر الخضر قال النووي في شرح صحيح مسلم قال جمهور العلماء انه حي موجود بين اظهرنا وذلك
متفق عليه عند اهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه
في سؤاله وجوابه ووجوده في مواضع الخير والمواطن الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من
ان يذكر وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والعامة معهم في ذلك انتهى **وفيه**
ايضا قال آخرون انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد ولقوله عليه السلام
بعد ما صلى العشاء ليلة ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض احد ولو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده واجيب عن الآية بانه لا يلزم
من طول الحيوة الخلد بمعنى عدم الممات وعن الحديث بانه يمكن انه لم يكن في ذلك
الزمان على ظهر الارض بل كان على متن الهواء او على ظهر الماء والاظهر في الجواب انه
مستثنى للعلم بانه طويل الحيوة انتهى **وفيه** ايضا سئل البخاري عن الخضر والياس
هل هما حيان فقال كيف هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة
سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره فقرء وما جعلنا البشر
من قبلك الخلد والجواب عن الثاني ظاهر اذ المخلد من لا يموت ابدا ولم يقل بهذا
احد واما خبر البخاري فلم يوجب نفي حياته في زمانه عليه السلام وانما يفيد
مضي مائة سنة من الايام واجيب عنه بانه لم يكن حينئذ على ظهر الارض وبان
الحديث عام خص منه من الناس بدليل استثناء الملائكة والشيطان وحاصله انخرام
القرن الاول ثم هو نص على بطلان المدعية من المعمرين كرتن الهندي وغيره من الكذابين
انتهى **وفيه** ايضا قال ابن القيم سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا

لوجب عليه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم
فاين كان الخضر قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء
الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرني لم تتيسر له الصحبة والموافقة في المجاهدة
ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان يأتيه ويتعلم [illegible] على وجه
الخفاء لعدم كونه مأمورا باتيان العلانية لحكمة الهية اقتضت [illegible] الحديث
فمعناه انه لا تعبد في الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الاسلام [illegible]
كان في المدينة وغيرها ولم يحضر بدرا ثم قال اي ابن القيم عن ابي [illegible] ابن الجوزي
الدليل على ان الخضر ليس بباق في الدنيا اربعة اشياء [illegible] المحققين
من العلماء والمعقول اما القرآن فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قلت قد
سبق الجواب عنه على وجه الصواب فليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا
وقد طال عمره بالاجماع الا نام قال واما النقل فذكر حديث أرأيتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم احد متفق عليه وفي صحيح مسلم
عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة
سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري وجماعة [illegible] ان الخضر مات
اقول لو صح عنهما هذا يقال لهما حتى مات انتهى ملخصا ومن اراد ان يقف على تفصيلها
وتحقيق وتنقيح وتدقيق فليطالع رسالة القاري في خضر بما يظهر له [illegible]
هذا [illegible] من اقوال الاخيار والاخبار مع ادلتها مع مالها وما عليها ولولا خوف

الاطناب لطولت الكلام في هذا الباب وخلاصة المرام في المقام ان قول من ادعى مماته وانكر حياته قول بلا دليل ليس له اصل اصيل وكل ما استدلوا به عليه من الآيات والاحاديث فلا يدل عليه واما الاستدلال بالمعقول ففاسد من اصله وفساد الاصل ينبئ عن فساد فرعه عند ماهري المنقول اذ لا دخل للعقل في النقل ولا اعمال للرائي في الامر الخارج عن الرائي واوهن منه الاستدلال بالاجماع اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف والنزاع فمع ذلك كله القول بان الحق هو ما ذهب اليه البخاري وابن تيمية قول بلا حجة وبينة ومثله مردود على قائله ومطرود على ذائقه الثامن والخمسون ذكر في تفسير قوله تعالى صم بكم عمي من سورة البقرة ما بهذه العبارة صم اذا سمعوا خيرا اذكرت به وان ذكرت بسوء كانهم اذن انتهى وفيه خطأ يظهر مما ذكرته في الباب الخامس من هذا الكتاب وهو شاهد على عدم مهارته في فن العروض وعدم اهتدائه الى الصواب التاسع والخمسون قال في تفسير قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء من سورة النمل اي موتى القلوب وهم الكفار شبه الكفار بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل وبالصم الذين لا يسمعون الوعظ ولا يجيبون الدعاء الى الله وظاهره نفي سماع الموتى على العموم فلا يخص منه الا ما ورد بدليل انتهى ملتقطا وهذا وان قالت به ثلة من الاولين وثلة من الآخرين لكنه مردود عند الناقدين ومطرود عند الماهرين وقد وردت اخبار وآثار بسماع كل ميت ولو كان من الكفار والفجار فقوله بالموتى الذين لا حس لهم لا عقل مفسد وقوله ظاهره نفي سماع الموتى مغلطة وقوله لا يخص منه الا ما ورد بدليل مخدوش فان الدلائل دالة على ثبوت السماع والادراك في كل ميت ولو كان من الفسقة المضلين

لا في بعضهم حتى يخص من دليل العموم وتخصيص العام بالعام لا معنى له عند اصحاب
النهى وشرعيا بالفقه الا اتباع الهوى ونهج الحق له واضح اما بيان ان الاستدلال بهذه
الآية على نفي السماع للاموات غلط صحيح عند الاثبات فهو ان الله تعالى قال في سورة
النمل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى
ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك
على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت
بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون وقال في سورة
الروم ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع
الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون وقال في سورة فاطر وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فتعلق منكروا السماع بهذه الآيات فانكروا
السماع واثبتوا عدمه بطريقتين تموهتين عند حملة اسرار الآيات الاولى ان
المراد بالموتى ومن في القبور الاموات حقيقة وقد نفي عنهم السماع راسا وهو
مردود بوجوه مقبولة عند اصحاب الوجوه الاول انا لا نسلم ان المراد بها الموتى
الحقيقي والعرفي بل المراد بهم الكفار المتصف بالموت القلبي كما في قوله تعالى اومن
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها ونظيره قوله تعالى في شانهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقوله تعالى
في حقهم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم

لا يعقلون وقوله تعالى في وصفهم ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى في صفتهم
اولئك كالانعام بل هم اضل الى غير ذلك من الآيات التي وصفهم الله فيها باوصاف
الحيوانات والجمادات واطلق عليهم ما يطلق على فاقد المشاعر والادراكات
على سبيل التشبيه او الاستعارات فهل يصح لاحد ان يقول ان المراد بالعمى والصم
والبكم وغيرها معناها الحقيقي او العرفي كلا والله لا يقول به الا من يكون عميا
تاما ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ولا يتفوه به الا من يكون جاهلا
اقتباس من سورة بني اسرائيل ١٢
عن محاورات العربية وعاريا عن فهم الاستعارات الادبية ولو تتبعت القرآن بنظر
بصير لوجدت فيه من مثل هذا اكثر بكثير وبالجملة فهذه الآيات التي فيها نفي
سماع الاموات واردة في حق الكفار المشبهين بالاموات فهي نظائر قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وغير ذلك من الآيات ويدل
على ما ذكرنا دلالة لا خفاء فيها سياق تلك الآيات وسياقها وكل من له ادنى
توقف باسرار الآيات القرآنية ومناسباتها لا يكاد يتوقف في بطلان اخذ المعنى
الحقيقي فيها المخالف لسياقها **الوجه الثاني** انا سلمنا ان المراد بالميت ومن في القبور
هو معناه العرفي لكن لا اثر في تلك الآيات لنفي السماع البشري انما نفي فيها الاسماع
النبوي فانه خوطب النبي صلى الله عليه وسلم فيها بانك لا تسمعهم اي لا تقدر
على اسماعهم ولا يلزم من نفي اسماعهم نفي سماعهم ونظيره قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقوله تعالى أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ويؤيده قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور **الوجه الثالث** سلمنا ان المقصود

من هذه الآيات نفي سماع الاموات ۞ لكن كثيرا ما يحكم بعدم شئ باعتبار عدم تحقق
اثره بقوته ولا يلزم منه عدمه عينه ۞ كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت حيث
نفاه عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه لعدم ترتب اثره ۞ وهو وصول
قبضة من تراب في اعين جميع من اعدائه ۞ بقوة نفسه بل بقدرة ربه ۞ فظهر بهذا
كله ۞ ان قوله ظاهر في نفي سماع الموتى باطل من اصله ۞ فان هذا الظاهر انما يحكم بكونه
ظاهرا من يكون جاهلا عن اسرار كلام ربه ۞ واما الغائص في بحار حقائق العربية
والخائض في حقائق الآيات القرآنية ۞ فيعلم علم اليقين ۞ انه ليس بظاهر بل باطل بيقين
الطريقة الثانية وهي بعد تسليم ان الآيات محمولة على الكفار ۞ ان الكفار لما شبهوا
فيها بالاموات حمل ذلك على عدم سماع الاموات ۞ فان وجه الشبه لا بد ان يتحقق في
المشبه به بوجه اتم ۞ فان هو هنا الا نفي السماع الاعم ۞ وفيه خدشة لا تخفى على
ارباب الحجى ۞ فان من المعلوم ان وجه الشبه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه ۞ وعدم
السماع ليس متحققا ههنا في المشبه ۞ فكيف يصح جعله وجه الشبه ۞ بل الصحيح ان وجه
الشبه ههنا هو عدم اجابة الحق ۞ وعدم نفع السماع باختيار الحق ۞ ولا شبهة في كونه اتم
في الميت الحقيقي من الميت القلبي لكونه متخلا من دار التكليف الى دار البرزخ ۞
ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية ۞ وعدم احساسه وادراكه وشعوره امر جزئية
وكلية ۞ وبالجملة فهذه الطريقة اوهن من الاولى واضعف واخزى ۞ كما لا يخفى على
احد من ارباب العلى والنهى ۞ واما بيان ان قوله انه لاحس لهم ولا عقل فسقط
وان قوله لا يخص صنفا الخ مزخرفة ۞ فحوانه قد وردت كثير من الاخبار المرفوعة الصحيحة
باثبات العقل والادراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف القبيحة وتهدد

بذلك آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذه
المسئلة في حكم المرفوعة وليس في ذلك ما يؤذن بعود الروح الى الجسد في القبر عند
سؤال نكير ومنكر بل هو حاصل لديها تقدم وما تأخر فأخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى يرى ما يحب فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين من الانس والجن عجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا
وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون الحديث واخرج ايضا عن ربعي قال قيل لي مات
اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راسه استغفر له واسترجع اذ كشف
الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله
اني قدمت على الله فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان واني استاذنت ربي ان
اخبركم وابشركم واحملوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي ان لا يبرح
حتى آتيه انتهى واخرج جويبر عن ابان قال حضرنا جنازة مورق العجلي فلما سجي رأينا نورا
ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم رأينا نورا ساطعا من وسطه ثم كشف
الثوب عن وجهه فقال هل رأيتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بالذي رأيناه فقال تلك سورة
الم السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة الحديث واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث قال
آلى ربعي بن حراش ان لا يفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته
وآلى ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي الجنة هو ام في النار قال فلقد اخبرني غاسله
انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى واخرج ايضا عن مغيرة بن خلف ان جارية
ماتت فغسلوها وكفنوها فاذا انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر
مما كنتم تخوفون به الحديث واخرج ايضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن فسجي

فحرك الثوب فكشف عنه وقال قوم غضبة لحام في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن
منهما الذين جاؤني يقبضوني وحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم انتهى واخرج ايضا عن عطاء الخراساني
قال استقضى رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اراني هالك
في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة ايام فان رابكم مني شيئا فليناد
رجل منكم فلما قضى جعل في تابوت فلما مضت ثلثة ايام اذاهم بريحة فنادى رجل منهم يا فلان
ما هذه الريح فقال قد وليت القضاء فيكم اربعين سنة فما رابني شيء الا رجلان اتياني فكان لي
في احدهما هوى فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها انتهى
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف غاسله ومن يحمله ويكفنه ومن يدليه
في حفرته انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فما من شيء الا وهو يراه
عند غسله وحمله حتى يوصله الى قبره انتهى واخرج ايضا عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله
وسفيان بن حذيفة نحوه واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع
الجنازة فيقول له اسمع ثناء الناس عليك انتهى واخرج البخاري ومسلم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا انتهى واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن مرزوق كانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها رسول الله فمر على
قبرها فقال ما هذا القبر قالوا قبر ام محجن فقال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
اتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد انتهى واخرج البخاري ومسلم

وغيرهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه لصعق انتهى واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من ميت يوضع على سريره فيخطا به ثلاث
خطوات الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الجن والانس يقول يا اخوتاه يا حملة نعشاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي الحديث واخرج احمد في كتاب الزهد
عن ابي الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلاه يا جيراناه
يا حملة سريره لا تغرنكم الدنيا كما غرتني الحديث واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن حبان وابن مردوية والحاكم والبيهقي وهناد في كتاب الزهد مرفوعا والذي
نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه الحديث
واخرج البخاري ومسلم وغيرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
وانه يسمع قرع نعالهم الحديث واخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى
ليلة الاسراء وهو قائم يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم في الحلية ان ثابتا البناني
راؤه قائما يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم وابن جرير في تهذيب الآثار عن ابراهيم قال
حدثني الذين كانوا يمرون بالمقابر قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة
قرآن انتهى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرء
سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب القبر انتهى واخرج ابن عدي والبيهقي والترمذي وابن ماجة

والعقيلي والخطيب وغيرهم مرفوعا انهم يتزاورون في اكفانهم انتهى واخرج ابن ابي الدنيا
في القبور عن عائشة مرفوعا ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد
عليه حتى يقوم انتهى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر اخيه يعرفه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم
عليه رد عليه السلام انتهى واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد وصححه
عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وفي رواية ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور والصابوني في المأتين من طريق ابي هريرة مرفوعا ما من عبد مر على قبر رجل
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وعند العقيلي منه
قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت
عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله ايسمعون قال يسمعون
انتهى واخرج احمد والحاكم عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما
هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهما ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر
انتهى وفي الباب حكايات كثيرة، وروايات غفيرة، توافق ما سطرناها، ولولا
خوف التطويل المملّ، والتفصيل المخلّ، لاشبعنا الكلام بذكرها، مع ان الحق العاقل
يكفيه ما ذكرنا، وصاحب الغي الباقل لا ينفعه شيء وان زدنا * فانظر الى هذه
الاموات، كيف انكروا اسماع الاموات، وحسّهم ونطقهم وشعورهم وادراكهم وشبهوهم
بالجمادات، الخالية عن مطلق الادراكات، مع ثبوت خلافه بما يبلغ مجموعه الى

حد التواتر المعنوي وان لم يكن شئ منه متواتر بعينه بالتواتر اللفظي * ومن اراد

ازاحة شبهاته الركيكة * فليرجع الى كتب الائمة الشريفة * ككتاب الروح لابن

القيم الجوزي تلميذ ابن تيمية الحنبلي * والصارم المنكي * على نحر ابن السبكي * من مولفات

ابن عبد الهادي الحنبلي * وشفاء السقام في زيارة خير الانام * للسبكي * وارتياح

الاكباد * بفقد الاولاد * للسخاوي * وشرح الصدور * بشرح حال الموتى والقبور *

للسيوطي * وتذكرة القرطبي * وشروح صحيح البخاري كفتح الباري للعسقلاني * وعمدة

القاري للعيني * والكواكب الدراري للكرماني * وشرح صحيح مسلم للنووي الى غير ذلك

من كتب المدنيين * وزبر المتقدمين والمحدثين من المتكلمين * والمفسرين * ومن لم يفتح

بصره * ولم يرفع كبر دهره * فليبك على نفسه * الى ان يدخل في رمسه * فيسمع فيه

خطابات الاحياء * ويبدو له ما لم يكن يحتسب حين كونه من الاحياء * ويحصل له

علم اليقين * بسماع الميت الدفين * فيتحسر على ما فات منه من الاعتقاد واليقين *

عصمنا الله وجميع خلقه * من مثل هذه الحسرة بعد فوته * وحفظنا الله وجميع

عباده * من مثل هذه الزلة بعد مماته * الستون * قال في تفسير سورة النمل

عند ختام قصة بلقيس وسليمان عليه الصلوة والسلام اخرج ابن المنذر

وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وغيرهم عن ابن عباس في اثر طويل ان سليمان تزوجها

بعد ذلك قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث قال ابن كثير في تفسيره

بعد حكاية هذا القول بل هو منكر ولا تروج في مثل هذه السياقات انها متلقاة

عن اهل الكتاب مما يوجد في صحفهم كروايات كعب ووهب فيما نقلا الى هذه الامة

من بني اسرائيل من الاوابد والغرائب والعجائب مما كان ومما لم يكن ومما حرف

وبدل ونسخ انتهى وكلامه هذا هو شعبة مما قد ذكرناه في هذا التفسير ونبهنا عليه في عدة مواضع وكنت اظن انه لم يدر به على ذلك غيري فالحمد لله على هذه الموافقة لمثل هذا الحافظ المنصف انتهى **وانت** تعلم ان هذه الموافقة في مثل هذا المقام ليس مما يحمد عليه اد باب الافهام فان قول ابن كثير هذا في ما رواه ابن عباس اوافق به لا يعتد به لثبوت ان ابن عباس لم يكن ياخذ عن احبار اهل الكتاب بل يجتنب عنه اشد الاجتناب كما قد مر بحثه سابقا فمنه كره انفا **الحادي** والستون قال في تفسير سورة الطلاق عند قوله تعالى ومن الارض مثلهن بعد ذكر اثر ابن عباس المشتمل على تعدد الادم مع ما قيل في تاويله وتضعيفه ما ان الاثر المذكور وان صح فهو موقوف شاذ والشاذ لا يحتج به والموقوف ليس بحجة انتهى **وهو** قول باطل لا يصدر الا ممن هو غافل عن تصريحات الاماثل فليس كل شاذ مردودا ولا كل موقوف غير محتج به عند الافاضل كما بسطت ذلك في رسائلي المؤلفة في هذه المسئلة وقد تقدم نبذ منه في المباحث المتقدمة **الثاني** والستون ذكر في رسالته البلغة في اصول اللغة فائق الزمخشري وارخ وفاته بسنة ثمان ثلاثين وخمسمائة **وهو** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من اتحافه وفي كسيره عند ذكر كشافه انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **الثالث** والستون قال في رسالته حضرات التجلي من نفحات التحلي والتخلي عند البحث عن معجزة شق القمر للشيخ رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية له في اثبات هذه المعجزة بما يشفي ويكفي لكل احد ولوالده الشيخ مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة اخرى انيقة في بيان هذا الاعجاز تفرد بها في كتابه التفهيمات الالهية حيث

بكلام بليغ في غاية المتانة واللطافة والتحقيق ولم يشعر به بعض من عمي الفضل
الذي هو من الفضول لا من الفضيلة ونسب الى جنابه العالي انكار ذلك المعجزة وحاشا
بابه العلي ان يرمى بهذه الشناعة في الفهم والعقل بل الى ذلك به من جهل نفسه الامارة
بالسوء الخ **وقد** اشار بهذه العبارة الركيكة، والجملة الخبيثة تعالى ما اورده الوالد
العلام ادخله الله دار السلام على عبارة التفهيمات، يعني اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات، الخ في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر، **وقد** اساء الادب
بحضرته على حسب عادته، من ذكره كبراء اهل السنة، بالفاظ لا تختارها الا اهل
الجهلة، ولم يفهم مراد المورد المحقق، ولم يعلم مقصد الراد المدقق، ولنعم ما قال الذهبي
في سير النبلاء في ترجمة ابن حزم الظاهري حاشية: طاعنا، لم يتادب مع الائمة في
الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث اعرض
عن تصانيفه جماعة من الائمة وهجروها ونفروا منها واحرقت في وقت انتهى **وقد**
فصلت المرام في هذا المقام في رسالتي جمع الغرر في رد نثر الدرر، فعليه ان يطالعها
لتميز عنده الحصى من الدرر، ويعرف الفرق بين صوت الاسد وصوت الهر، **وقد**
رد على عباراته الواقعة في حضرات التجلي، المتعلقة بهذا البحث انتقى الصدوق
الشفوق، حاوي الكمالات الانسية، حامي الطريقة السنية، من اجل تلامذة والدي
واذكاهم وافضلهم واولاهم المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرفوري لا زال موصوفا
بالفضل المعنوي والصوري فالف رسالة سنية، سماها بالسبحة الرضية، من شاء الاطلاع
على التحقيق، فليطالعها بعين التصديق **وقد** اغنتنا تلك الرسالة، عن تطويل المقال
في هذه العجالة، **الرابع** والستون قال في رسالته التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز

شق القمر

الاكبر والاول ... في ترجمة الامام ابي حنيفة سيد كل ثقة قال الخطيب في تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **وفيه** افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نسيب فلا اثر لهذه العبارة
اصلا في تاليفات الخطيب ومن يدعي ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعي وعبر الذهبي ونسبتها الى الخطيب كيد خفي **انظر**
كلام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة ابي حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قليل من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل ذكر الخطيب في تاريخ بغداد رأى انس بن مالك انتهى **الخامس والستون**
قال في ذلك الكتاب في ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه منهية بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت **ولا يخفى** ما فيه على كل اهل هوى فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا في الشريعة المشرفة ولم ترد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة **السادس**
والستون قال فيه في ترجمة محمد بن علي كمال الدين الزملكاني صنف اشياء منها رسالة

في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق بورسالة في الرد عليه في بحث الزيارة ولكن
الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل انتهى وهو كلام عليل ومرام كليل فان كلام ابن
تيمية في امثال هذه المسئلة من الاباطيل بالنظر الى الدليل يعلمه كل من اعطى العلم
والفهم وخلى عن سقم الفهم ومن كان عقله انقص من علمه وفهمه اقل من فضله
فليبك على نفسه الى ان يحتف بانفه السابع والستون انه قال في خلاصة
الكتاب في ترجمة شهاب الدين محمود الخفاجي قال الذي وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على القبر هو الجريدة لا الريحان ولا غيره وهذا فعله رسول الله مرة
ولا عموم للفعل فالذي ذهب اليه ابن الحاج في المدخل لعله هو الصواب انتهى و
هذه مغلطة واضحة ولا يخفى عليها كل من اعطى الانظار الواسعة حيث جعل
ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة صادرا مرة واحدة قال
العلامة العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري تحت حديث ابن عباس مر النبي
صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين
يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير
ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعى بجريدة
فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا
قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا الذي اخرجه البخاري في باب من الكبائر ان لا يستتر
من بوله وهذا اللفظه فيه وفي كتاب الجنائز وكتاب الحج والادب في غيرها ومسلم والترمذي
وابن ماجة في كتاب الطهارة والنسائي فيه وفي التفسير ضمنا ان في متن هذا
الحديث ثم دعى بجريدة فكسرها كسرتين يعني اتى بها فكسرها كسرتين في حديث

ابی بکرة رواه احمد والطبرانی انه الذی اتی بها الی النبی صلی الله علیه وسلم وفی حدیث

جابر رواه مسلم انه الذی قطع الغصنین فهل هذه قضیة واحدة او قضیتان الجواب

انهما قضیتان والمغایرة بینهما من اوجه الاول ان هذه کانت فی المدینة وکان مع النبی

صلی الله علیه وسلم جماعة وقضیة جابر کانت فی السفر وکان خرج لحاجته فتبعه

جابر وحده الثانی ان فی هذه القضیة انه علیه السلام غرس الجریدة بعد ما شقها

نصفین کما فی روایة الاعمش الآتیة فی الباب الذی بعده وفی حدیث جابر امر النبی

جابرا بقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی الله استتر بهما عند قضاء حاجته

ثم امر الغصنین عن یمینه ویساره [illegible] الذی صلی الله علیه وسلم جالسا وان جابرا

سأله عن ذلک فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفع عنهما

مادام الغصنان رطبین الثالث انه لم یذکر فی قضیة جابر ما کان السبب فی عذابهما

الرابع لم یذکر فیها کلمة الترجی فدل ذلک کله علی انهما قضیتان مختلفتان بل روی

ابن حبان فی صحیحه عن ابی هریرة انه صلی الله علیه وسلم مر بقبر فوقف علیه فقال

ائتونی بجریدتین فجعل احدهما عند راسه والاخری عند رجلیه فهذا بظاهره

یدل علی ان هذه قضیة ثالثة فسقط بهذا کلام من ادعی ان القضیة واحدة کما

مال الیه النووی والقرطبی انتهی وقال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری

قوله فکسرها ای فاتی بها فکسرها وفی حدیث ابی بکرة عند احمد والطبرانی انه الذی

اتی بها الی النبی صلی الله علیه وسلم واما ما رواه مسلم فی حدیث جابر الطویل انه

الذی قطع الغصنین فهو فی قصة اخری غیر هذه والمغایرة بینهما من اوجه منها

ان هذه کانت فی المدینة وکان معه جماعة وقصة جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده ومنها ان فى هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان
شقها بنصفين وفى حديث جابر انه امر جابرا فالقى الغصنين عن يمينه وعن يساره
حيث كان جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال انى مررت بقبرين يعذبان
ولم يذكر فى قصة جابر السبب الذى كانا يعذبان ولا الترجى فى قوله لعله فبان تغاير
حديث ابن عباس وحديث جابر وانهما كانا فى قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان
فى صحيحه من حديث ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه
فقال ائتونى بجريدتين فجعل احدهما عند راسه والاخرى عند رجليه فيحتمل
ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى **الثامن** والستون انه سمى الشهاب الخفاجى
مولف حواشى تفسير البيضاوى المسماة بعناية القاضى وحواشى شفاء عياض
المسماة بنسيم الرياض وحواشى شرح الكافيه للرضى وحواشى شرح الفرائض السراجية
وريحانة الالباء فى ذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة
المتوفى فى رمضان سنة تسع وستين والف محمود الخفاجى وهو خطأ جلى عند من
طالع تصانيف الخفاجى وخلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر للمحبى فلذلك
فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجى المصرى **التاسع والستون**
انه سمى فى ذلك الكتاب وغيره والد المجدد محسن جد على بعلى **وهو خطأ**
يشهد به كل محنك لا سيما القنوجى فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد
على لا حسن على **السبعون** قال فى ذلك الكتاب فى ترجمة ابن الفارض عمر
المصرى عند ذكر ديوانه طبع ديوانه فى بيروت وفى الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة
وهذه العبارة ينتهى منه الاطفال فضلا عن الرجال **الحادى** والسبعون ذكر

في كتابه اقتصار جيود الاحرار من تذكار جنود الابرار في ترجمة غوث الثقلين الشيخ عبد القادر
الجيلاني ان لفظ غوث الثقلين قطب الاقطاب والغوث الاعظم في شانه لا يخلو عن كراهة وبدعة
بل عن نوع شرك انتهى معربا ملخصا وهذا عجيب عند كل لبيب لا يدري له محصل
عند كل من يعقل ولا يعلم ما وجه الشرك وكأنه ظن ان اطلاق الغوث لا يجوز على
غير الله ولا يصح نسبة الاستغاثة الى غير الله فاطلاقه على غيره نوع شرك
وهو ظن باطل عند كل فاضل انظر الى حديث ابن عمر برواية البخاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك
فاستغاثوا بآدم الحديث والى حديث زيد بن اسلم عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
قال ان الاشعريين ابا موسى وابا عامر وابا مالك في نفر منهم لما هاجروا قدموا على
رسول الله وقد ارملوا من الزاد فارسلوا قاصدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
فلما انتهى اليه سمعه يقرأ وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون
باهون على الله من الدواب فرجع لم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اصحابه
وقال لهم ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم
فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان معهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله
ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله فردوه ثم انهما اتوه
فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت
اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم اليه فسأله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم شيء رزقكموه الله والحاصل انه لا كراهة
في اطلاق هذه الالفاظ ولا ابتداع ولا اشراك ولا اختراع ومن ادعى ذلك فعليه اثبات

بحجة قاطعة، وبينة ساطعة الثاني والسبعون انه ذكر في الفصل الاول من قصار
تراجم ابن تيمية وايمن بن محمد واسمعيل بن ابي بكر الشرجي وصديق المزجاجي ومحمد بن ابرهيم
اليمني المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين بن القيم ومحمد بن علي
الشوكاني وغيرهم وهو خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية
الصافية، وهولاء ليسوا بمندرجين في الصوفية الصافية، وليس كل محدث
ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفي، وليس كل شيخ حرانيا كان اوشوكانيا بولي قال عبد الله
بن اسعد اليافعي في خاتمة كتابه روض الرياض في حكايات الصالحين القسم الاول
الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثاني
الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرز ومن مر تحاسنا
كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه يعني ليس لهم يدخل في قلوبهم
عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل في قلوب القسم الاول والقسم الثالث
متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم انهم ما شغل القسم الثاني وهو العلم
بشغل القسم الاول هو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخله
الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجية لين هوى فخر ولكن لم يتمكن منها تمكنه من قلوب
الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عن ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم
وانت قلت في القسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة
محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليه
اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد والاوراد
العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهورة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال المعالي مشهودة لانهم خرجوا لله عن نفوسهم

بالكلية وبذلوا كل مقدور وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين
انتهى الثالث والسبعون ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه
محمد بن طاهر وهو باطل عند كل ماهر فليس اسمه محمد ابن طاهر صرح به هو
بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر الرابع والسبعون ذكر في ذلك الكتاب
في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي منام مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا
فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو
متبعيه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في
حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل يصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين
الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا
قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مؤلف التقصار ما معربه بلفظه
بالي ان رايت في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد
واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا وغير خفي على كل تقي ان هذه
الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها لتبيين من سطرها والظاهر ان هذه
الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن يمشي على مسلكه وكتب الثقات
التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات لا اثر فيها لمثل هذه الخرافات الخامس
والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقولها انا الحق گويم متقدمين
او را ملحد مى دانند ومتاخرين مجدد شيخ الاسلام ابن تيمية از متقدمين است انتهى يعني اقول

وفي المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد والمتاخرون بانه موحد كابن تيمية من المتقدمين

وفيه جسارة عظيمة، وخيانة جسيمة، ومغلطة واضحة، وسفسطة فاضحة

ومكيدة مهلكة، وكبيرة مزلقة، يستحق بها ان يقال في حقه ما قال الذهبي في

سير النبلاء في شان ابي القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصبهاني، هو في تواليفه حاطب

ليل يروي الغث والسمين، وينظم رخاء الخرز مع الدر الثمين انتهى وما قاله في ترجمة عبد الله

البكري اما البكري القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري صاحب

مفتو لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة

انتهى **وذلك** لوجوه **الاول** ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحاد والمتاخرين

بتوحيده ان كان مجرد البيان الواقعي، فهو وان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه

بيان غير واقع بل هو كذب قطعي، فكم من متقدم رمانا ابن تيمية ادرجوا في الموحدين

وذكروه في المتقين، وبسطوا في تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية، واد خلوه في

الطبقات العلية، ولولا خوف التطويل لادرجت عباراتهم في هذا السفر بالتفصيل وان كان

الغرض منه الاشارة الى ترجيح قول الحاد لكون الفضل والاعتبار للمتقدم، فهو غير مسلم

فليس كل قول كل متقدم مقبولا، ولا كل قول كل متاخر مخذولا، فكم من مباحث رجحت

فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها وحفاظتها، وقوة دلائلها، وصحة

وسائلها كما اوضحته في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة **الثاني**

وكتبه **السادس** والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين

فهما باطلتان عند كل من له عقل وعين، فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من

الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه في الملحدين المضلين، وان كانتا جزئيتين

ومحلتين فايرادهما محمل عند كل من فاز بازالة الغين والرين لا يليق ارتكابه بل يجرم كتابته عند علماء الثقلين وموجب للذلة والمذمة في النشأتين الثالث والتسعون والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به البيان لنفس الامر واما ان يكون المقصود به ترجيح الحكم الحادث فان كان الاول فهو فاي فائدة تحته مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو غرض جهاني لما عرفت انه ليس كل قول كل متقدم مقبولا عند الاعلام لا سيما قول ابن تيمية الذي له تشدد وتساقط في حق الصوفية الكرام الرابع والتسعون الثامن والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام الجانين ويجب عليه ان يبين دلولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات اصحاب العدوان ولعله كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفي في المائة الثامنة من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة التاسع والتسعون انه ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة مقتوله وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على ذلك المحضر وافتى بقتله وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفات الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

وماتين انتهى معربا ومن المعلوم ان واقعة قتل الحلاج كانت بعد ذلك الثمانون
انه سال في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي تقليداً للشوكاني الذي ليس له في كثرة
التفرد ثان الى جواز نكاح مافوق الاربع من النساء لكل احد من الرجال وهو قول باطل
نقاد الرجال تضحك عليه الصبيان والنساء فضلا عن الرجال ولا باس علينا لو ذكرنا
العبارات الشوكانية المنقولة عن كتابه وبين العلامة في الرسالة المذكورة ونرد عليها
بوجوه منصورة لكن هذا هو الواجب علينا وعلى جميع العلماء من الطوائف المقلدة وغير
المقلدة قال ح الذي نقله الينا ائمة اللغة والاعراب ان العدل في الاعداد يفيد ان
المعدود لما كان متكثرا يحتاج استيفاؤه الى اعداد كثيرة كانت صيغة العدل المفردة
في قوة تلك الاعداد فان كان مجئ القوم مثلا اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة
وكانوا الوفا مولفة فقلت جاء في القوم مثنى افادت هذه الصيغة انهم جاؤا اثنين
اثنين حتى تكاملوا فان قلت مثنى وثلاث ورباع افاد ذلك ان القوم جاؤك تارة
اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة فهذه الصيغ بينت مقدار عدد
دفعات المجئ لا مقدار عدد جميع القوم فانه لا يستفاد منها اصلا بل غاية
ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ومثل هذا اذا قلت
نكحت النساء مثنى فان معناه نكحتهن اثنتين اثنتين وليس فيه ما يدل على ان كل دفعة
من هذه الدفعات لم يدخل في نكاحه الا بعد خروج الاولى كما انه لا دليل في قولك
جاء في القوم مثنى انه لم يصل الاثنان الآخران الا وقد فارقه الاثنان الاولان اذا
تقرر هذا فقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع يستفاد منه جواز نكاح النساء اثنتين
اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج كل دفعة من هذه الدفعات

في وقت من الاوقات وليس في هذا تعرض لمقدار عددهن بل يستفاد من الصيغ

الكثرة من غير تعيين كما قد منا في بحث القوم وليس فيه ايضا دليل على ان الدفعة

الثانية كانت بعد مفارقة الدفعة الاولى انتهى **اقول** هذا كله مزخرف ومزيف

ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال هذه الاعداد المعدولة ليس

مختصا بالكثرة التي يحتاج استيفاؤها الى عداد كثيرة بل قد تستعمل في الاعداد

القليلة لاغراض عديدة مثلا اذا كان في موضع عشرة من الرجال وكان

دخولهم في دار باختلاف الحال فتارة دخلوه اثنتين اثنتين وتارة دخلوه ثلاثا

ثلاثا وتارة دخلوه اربعا اربعا او وردت الاخبار عن كيفية دخولهم من انه كان

مجتمعا او متفرقا وعلى الثاني اتحدت كيفية دخولهم او اختلفت كيفية دخولهم

جاز لك بلا دغدغة ان تقول دخلوا داري مثنى وثلاث ورباع وكذا يجوز فيما اذا

كان دخول بعضهم اثنتين اثنتين وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ان تقول

دخلوا مثنى وثلاث ورباع **وبالجملة** هذه الالفاظ وضعت للاختصار

ولا مدخل فيه لقلة الاعداد وكثرتها بالحقيقة او بالاعتبار فقوله يفيد ان

المعدود لما كان متكثرا الخ باطل قطعا **واما ثانيا** فلان استعمال جاءني القوم مثنى

وثلاث ورباع ليس منحصرا فيما اذا كان مجيئهم تارة اثنين اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة

وتارة اربعة اربعة كما يفيده قوله اذا دخلوا في القوم جاؤك تارة الخ بل هو يستعمل

فيه وفيما اذا كان مجيئهم في وقت واحد مع اختلاف حالاتهم بان يكون دخول بعضهم

اثنين اثنين وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ايضا **واما ثالثا** فلان

قوله فهذه الصيغ بينت مقدار عدد دفعات المجئ الخ من الخرافات فانما قد تبين

عدد الدفعات وقد تبين كيفية الدخولات وان كانت دفعة واحدة لا بد فعلت واما
رابعا فلان قوله لا مقدار عدد جميع القوم كلام يشبه كلام المتكلم في النوم فانه
لم يقل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات حتى يفيد نفي
ذلك في مقام الاثبات **واما خامسا** فلان قوله بل غاية ما يستفاد منها ان
عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به باطل بجملة فان تكثر الاعداد بحيث تشق
الاحاطة لا مدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة فلك ان تقول جاءني القوم
مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال
واما سادسا فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا
واربعا اربعا الخ لا يصح الا اذا حمل امرنا انكحوا على الجواز المقابل للوجوب وهو عدول عن
حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب **واما سابعا** فلان قوله ليس في هذا
تعرض لمقدار عددهن الخ ان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد النساء مطلقا فهو صحيح
لكنه لا يجدي نفعا وان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد ما يجب نكاحهن او يجوز نكاحهن
فهو غير صحيح حتما وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
لا يخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة فان كان للوجوب فالوجوب
لا يتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة فتفيد الآية وجوب النكاح
على هذه الصفة وحرمة ما لم يكن على تلك الصفة يعني ما زاد على الاربعة وان كان
للاباحة ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الآية فلا يكون الا للاباحة
المقيدة فتفيد الآية حرمة ما زاد على الاربعة على ان الآية ان كانت مسوقة لبيان
مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا وان كانت مسوقة لبيان عدد ما يتعلق به الحل

افادت حرمة ما زاد عليه قطعا. ويشهد للثاني سياق الآية. وهو قوله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ومن ثم وضحت صحة قول اهل الاصول في كتبهم ان الآية
ظاهر في جواز النكاح نص في العدد لكونه مسوقا لبيان العدد. والمنع عليه لا يصدر
الا من جاهل عن الاسرار الربانية. او غافل عن المحاورات اللسانية. ثم قال وابن عباس
ان صح عنه ما نقل في الآية انه قصر الرجال على الاربع فهو فرد من افراد الامة اقول
نعم هو فرد من افراد الامة. لكنه ليس مثلي ومثلك بل هو حبر الامة. وهو
راس المفسرين ورئيس المتبحرين فقوله في مثل هذا واجب الانقياد. ولا يستنكف عن
قوله الا ذو غباوة او عناد بمع انه ليس متفردا في قوله. بل قال به غيره. ورواه عن ابن
عباس غير واحد ووافقه في نفس المسألة غير واحد فاخرج ابن جرير عن عكرمة
قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج
كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا
عن شيء فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه قصر
على الاربع واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال
فرض الله ان لا ينكح امرأة الا بولي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في تفسير قوله قد علمنا

مافرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر نحوه في تفسير هذه الآية ثم قال واما القعقعة بدعوى الاجماع فما
اهونها وايسر خطبها عند من لم تفزعه هذه الجلبة انتهى اقول هذه صقعة وهمهمة
وقلقلة لاغية وقولة باغية وصولة طاغية كانه اعجاز نخل خاوية فهل
ترى لها من باقية وان شئت قلت هي قولة خاطئة خالية زائغة ضائعة
خافضة خارجة عادية عادية بلاهية عارية فاضحة فاسخة ساهية
ذاهلة داهية ناسية فان الاجماع في هذه المسئلة على حرمة ما زاد على
الاربعة وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية مذكور في كتب كثير من مهرة
الشريعة المشرقة وحملة الطريقة المستوية ممن يعتمد على تحريراته ويستند
بتقريراته ثم قال كيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمراني والقاسم
بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققي المتاخرين وخالفه ايضا القرآن
الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح عنه تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من
هذه الاوقات اقول هذا كله لهو ولعب ولغو وخرب اما اولا فلان الاجماع في
هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره والخلاف المتاخر لا يخدم
الاجماع الذي سبقه نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه واما ثانيا فلان المخالفين
في هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين ومثل هذا الاجماع
حجة عند المنصفين قال ابن الحاجب في مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين
كاجماع غير ابن عباس على العول وغير ابي موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا
قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى وفي شرح المختصر

لا ينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم [illegible]
المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول [illegible] من عدا ابي [illegible] على عدم
على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا
لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى وفي حواشي السعد
التفتازاني على الشرح العضدي قوله لو ندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه
اجماعا قطعيا بمعنى انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد [illegible]
انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السعداء لا تقدح في مثل هذه الاجماع
من الفقهاء المؤيدة بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة **انظر** الى [illegible]
في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس [illegible] داود الظاهري [illegible] العلماء
هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائيني اختلف اهل الحق في
نفاة القياس يعني داود وشيعته فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي من اصحابنا
عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة
القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكر
ما ذكرته او معظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه
يعتبر خلاف داود قال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستخارة بالله ان داود يعتبر قوله
ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون
من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
على خلافه منعقد وقوله المخالف حينئذ خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وتلك الدا... الا شنيعة وقوله لا ادب الا في السنة المنصوص عليها وشبهه انتهى وفي
الفوائد ... الحافظ ابي بكر بن عروس عند ذكر الظاهرية هي امة سخيفة تسوّرت
على ... الدين ... وكلمة بجازم ... تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
... لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في حلق القول
... ومنهم القول بالظاهر فيما ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
... يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته ... فيه بطوامّ واتفق كونه من قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبتهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية * لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داود الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل ما يتراءى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ولا باقوالهم
ائمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبي هو ... مع الكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة لئن ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فكلامهم وجيه على معنى

الله كما لا يخرق الاجماع خروج اهل البغي عن حكمه كذلك خروج هؤلاء انتهى وثم اما رابعا فلان
المعتبر في الاجماع موافقة ومخالفة انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا
فيما لا يحتاج الى الرأي صرح به اهل الاصول والرأي ففي تحرير الاصول لابن الهمام سيد
الفحول الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدي عصر من امة محمد صلى الله
عليه وسلم على امر شرعي انتهى وفي مختصر ابن الحاجب المالكي وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين
من هذه الامة في عصر على امر انتهى وفي شرحه العضدي وفي الاصطلاح اتفاق خاص
وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر على امر في زمان ما قال وكذا انتهى وفي تنقيح الاصول
هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعي انتهى وفي مرقاة الوصول
الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعي انتهى وفي
شرح المنار لابن ملك وفي الشريعة اتفاق مجتهدي امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف
انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الرأي
فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى وفي التحقيق شرح
المنتخب الحسامي هذا التعريف اي تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من
لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر موافقتهم فيما لا يحتاج
فيه الى الرأي وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور
من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى وفيه ايضا انما اشترط الاجتهاد فيما
يحتاج فيه الى الرأي كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الرأي
والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد
بخلافه اجماعا انتهى ومن المعلوم ان ما نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا تضر في الاجماع فيه مخالفة العمران والقاسم وغيرهم ممن ليس من اهل الاجتهاد **واما خامسا** فلان الاجماع انما ينعقد باتفاق اهله * وهو من يكون مجتهدا غير فاسق ولا مبتدع صرح به في مرقاة الوصول وغيره * فلا يعتبر فيه موافقة الشيعة * وهم من المبتدعة * ولا تقدح مخالفتهم في ثبوت المسئلة الاجماعية * فاعتبار مخالفتهم والقدح في الاجماع بها * ليس من شان ناقد السنة واهلها * بل لا يتفوه به الا من حسن طريقة الشيعة * او كان من الزيدية **واما سادسا** فلان مخالفة ثلثة من المتاخرين لا يرفع اجماع المتقدمين **واما سابعا** فلان كون القرآن مخالفا لما اجمعوا عليه من عدم حل ما زاد على الاربع * في حيز المنع * بل هو باطل عند مهرة الاساتذة وحملة الاخبار * لا يتفوه به الا من لم يفهم معاني القرآن * ولم يعلم محاورات اللسان * **واما ثامنا** فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجيب جدا * لا يصدر مثله من عالم وجدنا فقد اتفقوا على ان ذلك كان خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة * ولا مجال للقياس والمخالفة فيما كان خصوصية **ثم قال** ودعوى الخصوصية مفتقرة الى دليل والبراءة الاصلية مستصحبة لا ينقل عنها الا ناقل صحيح **اقول** الذي يدل على الخصوصية ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان ما كان من الانبياء هذا سنتهم وقد كان لسليمان بن داؤد الف امرأة وكان لداؤد مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد

اى فرقة من الشيعة وكان الشوكاني في اول الامر منهم ١٢

وابو داؤد في ناسخه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردوية والبيهقي عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر
في تخريج احاديث شرح الرافعي الكبير المسمى تلخيص الحبير ذكر في حكمة تكثير نسائه
وسببه فيها اشياء الاول زيادة في التكليف حتى لا يلهو بما حبب اليه منهن عن التبليغ
الثاني ليكون مع من يشاهده فيزول عنه ما يرميه به المشركون من كونه ساحر
الثالث الحث لامته على تكثير النساء الرابع التشرف به قبائل العرب لمصاهرته فيهم
الخامس لكثرة العشيرة من جهة نسائه عونا على اعدائه السادس نقل الشريعة
التي لا يطلع عليها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتهى ثم قال واما حديث
امره صلى الله عليه وسلم لغيلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان يختار منهن اربعا
ويفارق سائرهن كما اخرجه الترمذي فهو وان كان له طرق فقد قال ابن عبد البر
كلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحديث على وجه تقوم الحجة او جاء بدليل غيره جزاه الله
خيرا **اقول** هذا كله من الواهيات المزخرفات لا يعبأ به الا ثبات والثقات فقد
كثرت في هذا الاخبار وصحت فيه الآثار واستند بها جمع من الاخيار وعمل
عليها جمع من الابرار فاين قول هذا الذي يدعي الاجتهاد من اقوال الجمع الذين
عليهم الاعتماد حتى يصغى اليه ويعتمد عليه فاخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر
ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة

والقياس عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت
واخرج الشافعي انا بعض اصحابنا عن ابي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف
بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم امسك اربعا وفارق الاخرى قال فعمدت الى اقدمهن صحبة عجوز عاقر
معي منذ ستين سنة فطلقتها وقد طال الحافظ ابن حجر في تلخيصه الكلام في
خبر غيلان بحيث يعلم منه الاعتماد على قبوله لا سيما مع ما في بابه من غيره
حيث قال حديث ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اختر اربعا منهن وفارق سائرهن الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه نحوه ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواه ايضا الترمذي
وابن ماجة كلهم عن معمر من طرق منهم ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد
وعيسى بن يونس وكلهم من اهل البصرة قال البزار جوده معمر بالبصرة وافسده باليمن
فارسله وقال الترمذي قال البخاري هذا الحديث غير محفوظ والمحفوظ ما رواه
شعيب عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان اسلم الحديث
قال البخاري واما حديث الزهري عن سالم عن ابيه فانما هو ان رجلا من ثقيف طلق
نساءه فقال له عمر لترجعن نساءك او لارجمنك وحكم مسلم في التمييز على معمر بالوهم
فيه وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة المرسل اصح وحكى الحاكم عن
مسلم ان هذا الحديث مما وهم فيه بالبصرة قال فان رواه عنه ثقة خارج البصرة
حكمنا له بالصحة وقد اخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهر هذا الحكم فاخرجوه

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه قلت ولا يضر
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها او
تقدير انهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشياء
وهم فيها اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس
والعمل عليه واعلم بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله
كثير السقاء عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بريد عمرو بن يزيد الجرمي نا سفيان بن عبد
نا سرار بن مجشر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمران غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجاله
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان انما اتهمت تخطيتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عند الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على

الوجوه الواهية وهذا عندي غير مستبعد قلت ويقوي نظر ابن القطان ان الامام
احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين حديث الرفع
وحديثه الموقوف على عمر ولفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله
بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك
فقذفه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن
مالك او لاورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت والموقوف
على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه وفي الباب عن قيس
بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داؤد وابن ماجة وعن عروة بن مسعود و
صفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه **فهذا** الكلام لو تاملت فيه حق التامل
لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن
وعن حيز الاعتماد عليه والاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك
في دنياك وآخرتك ويغنيك في حياتك وعاقبتك **تنبيه** يدل على لغوية
ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام بهما قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما
الاستدلال على تحريم الخامسة وعدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز وجل مثنى
وثلاث ورباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي المنتقى ولكن الاستدلال على ذلك
بحديث قيس بن الحارث وحديث غيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية هو
الذي ينبغي الاعتماد عليه وان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت
عليه قد صارت به من المجمع على العمل به وقد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والمهدي في البحر والنقل عن الظاهرية لم يصح فانه قد انكر ذلك منهم من هو اعرف بمذهبهم
وايضا فقد ذكرت في تفسيري الذي سميته فتح القدير تصحيح بعض هذه الاحاديث انتهى
كلامه ولعلك تتفطن من ههنا ان كلام الشوكاني في وبل الغمام مما لا يحل نقله الا مع
الرد عليه وابطاله واظهار ما فيه من الظلام وان نقله ساكتا وذكره صامتا
لا يجوز للكرام ولا سيما ممن تفرد بدعوى المجددية على راس هذه المائة فيما بين الانام

الحادي والثمانون انه وصف في ديباجة كتابه دليل الطالب على ارجح المطالب
في صفحة ٣ استاذ استاذه محمد بن علي الشوكاني ولقبه بمجدد المائة الثالثة عشر وهو
خطأ ظاهر عند افاضيل البشر لا يتفوه به الا بمجدد المسامحات والمناقضات على
راس المائة الثالثة عشر **وذلك** لان الشوكاني كانت وفاته سنة خمسين ١٢٥٠
او خمس وخمسين ١٢٥٥ من المائة الثالثة عشر والمجدد الذي اشار اليه النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من
يجدد لها دينها اخرجه ابو داود وغيره لا بد ان يدرك آخر المائة ولن ينال هذا
الفضل من مات في وسط المائة وان كان له فضل بوجوه أخر مكثرة **قال**
السيوطي في مرقاة الصعود شرح سنن ابي داود نقلا عن جامع الاصول لابن
الاثير الجزري الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا
مشارا اليه في فن من هذه الفنون وقد كان قبل كل مائة ايضا من يقوم بامور الدين
وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه انتهى **وقال**
ايضا نقلا عن الرسالة المرضية في نصرة الاشعرية لابن الاهدل ثم قد يكون
في اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما كان التجدد على رأس المائة لا تمام

علماء الامة غالبا واندراس السنن واظهار البدع فيحتاج ح الى تجديد الدين انتهى
وان شئت زيادة التفصيل في هذه المسئلة فارجع الى الفوائد الجمة فيمن يجدد
لهذه الامة للابن حجر العسقلاني ٭ والتنبئة بمن يبعثه الله على راس المائة ٭
ومن ههنا تحصل ان ما اشتهر بين العوام ٭ بل الخواص كالعوام ٭ ان مولانا اسمعيل
الشهيد الدهلوي ومرشده السيد احمد البريلوي لما كانت ولادته سنة
احدى من المائة الثالثة عشر من مجددي المائة الثالثة عشر ٭ قول خال عن
التحصيل لا يقوله صاحب التكميل ٭ الثاني والثمانون قال في ذلك الكتاب
عند البحث في حديث اختلاف امتي رحمة في صفحة ١٣١ عراقي گفته مرسل ضعيف است
وگفته که شیخ ما یعنی ابن حجر می گوید که این حدیث مشهور بر السنه است انتهی یعنی قال
العراقي هذا مرسل ضعيف وقال كان شيخنا ابن حجر يقول هذا حديث مشهور
على الالسنة وفيه ما لا يخفى على كل محدث وفقيه ٭ ومورخ ونبيه ٭ فان
اهل العلم كافة جازمون بان العراقي شيخ ابن حجر العسقلاني ٭ وليس ابن حجر
شيخا للعراقي ٭ وان كنت في ريب في هذا الامر الجلي ٭ فارجع الى كتب ابن حجر
والسيوطي ٭ الثالث والثمانون ذكر في ذلك الكتاب في تلك الصفحة ان السبكي
من الفقهاء لا من اهل الحديث ٭ وهو قول خبيث ٭ صدر اما بسبب عدم الواقفية
على مراتب السبكي ٭ او بسبب التعصب لكونه معاصرا او مخاصما بابن تيمية الحنبلي
والا فمن اعطي الفهم الثاقب ٭ والعلم الصائب ٭ فخلى من الحب الذي يعمي ويصم
والتعصب الذي يردي ويصم ٭ يعلم بالجزم ٭ ان التقي علي السبكي ٭ من اعاظم المحدثين
واكابر المجتهدين ٭ وان كنت في ريب في شك ٭ في هذا الامر الذي ليس بقابل

الشك فارجع الى الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني
وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وطبقات الشافعية للتاج
السبكي وغيرها من كتب المحدثين والمورخين **ويكفيك** ان الذهبي
وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره في حفاظ الحديث حيث قال
في كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين
علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين
وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي وبدمشق من ابي جعفر جم الفضائل
حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست
وخمسين وسبعمائة انتهى **الرابع** والثمانون ذكر هنالك ان السبكي تمسك في مسئلة
الزيارة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا **وهو** افتراء
على صدر بتقليد ابن تيمية الحنبلي **وفي** مثل هذا التقليد قال بعض من له
راي سديد ان كان للضلال ام فالتقليد امه والجاهل يؤمه والفاضل
ابن تيمية ١٢
يحقون عنه ويفرون منه **وقد** فرغت عن هذا البحث في رسائلي في بحث الزيارة
فارجع اليها المختصر بدل الحسبي والزيادة **الخامس** والثمانون انه انكر في
ذلك الكتاب في صحة حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين في الكتاب
والسنة **وهو** قول مخالف لاهل السنة كما حققته في المباحث المتقدمة
قاله تبعا لطريقته ايضا في كتبه حيث حذا حذوه يجاج في اكثر مباحثه
تبعا لما حققه في كتابه ظفر اللاضي بما يجب في القاضي **السادس** والثمانون
انه ذكر انه دخل في ذلك تبعا للشوكاني حل ذبيحة لم يخرج ذكر اسم الله عند

الذبح ولو وصف بالمشرك الجاني ❊ وهو قول يخالف جمهور اهل السنة والجماعة ❊ ولا يجترئ به الا من هو ذو غباوة ❊ **السابع** والثمانون انه رجح في ذلك الكتاب تبعا للشوكاني حل تحلي الرجال بالفضة ❊ **وهو** قول يخالف جمهور اهل السنة ❊ **الثامن** والثمانون انه رجح فيه تبعا له طهارة الخمر ❊ **وهو** قول مستنكر عند حذاق الشرع ولا عبرة في امثال هذه المباحث معركة الآراء ❊ بقول الظاهرية السفهاء ❊ **والتاسع** والثمانون بانه قسم في كتابه الاكسير في اصول التفسير المفسرين على ثلث عشرة طبقة ❊ بقسمة مبتدعة غنزعة ❊ وادرج تحت كل طبقة ماشاء من اسامي المفسرين والمحشين ❊ من دون لحاظ التقدم العصري ❊ او التفوق الرتبي ❊ وابدع ما اظهره في هذه القسمة ❊ في الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والده الماجد مولانا اولاد حسن القنوجي الذي لم يؤلف في التفسير شيئا الا ورقات عديدة في تلك الطبقة وادرج فيما بعدها شيخه الشوكاني مع نفسه المشرفة ❊ ولعمري مثل هذا لا يصدر عمن له في العلوم قدم راسخ ❊ وقلم شامخ ❊ **التسعون** ذكر في كتابه دليل الطالب في صفحة ٤١٩ عبارة من تفسير الجلالين في تفسير سورة الطلاق ❊ ونسبها الى السيوطي ❊ **وهو** خطأ جلي ❊ يشهد به كل جلي وخفي ❊ فان تلك العبارة من جلال الدين المحلي لا من السيوطي ❊ **وقد** مر هذا البحث سابقا ❊ فتذكره آنفا ❊ **الحادي** والتسعون ذكر في كتابه الحطة عند ذكر شراح جامع الترمذي العلامة ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته بسنة خمس وتسعين وسبعمائة ❊ **مع** انه ارخ وفاته في ذلك الكتاب عند ذكر شراح صحيح البخاري بسنة خمس وتسعين وتسعمائة ❊ **وهذا** تناقض مستهجن ❊

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من في العجم ومن في العرب من اهل العلم واهل
المطلب الثاني والتسعون ذكر في صفحة ١٩١ من كتابه منهج الوصول في اصطلاح احاديث
الرسول وفات الدارقطني في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مناقض
لما ذكره في شرحه لبلوغ المرام المسمى بمسك الختام انه مات في المائة التاسعة
الثالث والتسعون ذكر في منهج الوصول وفات ابي نعيم الاصفهاني في سنة
ثلاثين واربعمائة وهو مناقض لما ذكر في اتحافه انه مات سنة ثلاث واربعمائة
الرابع والتسعون قال في صفحة ٢٦ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح في اصول
الحديث لتقي الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة
ان الحافظ زين الدين العراقي نظمه في ست وثمانمائة ثم ذكر في في اخر السطر الفية
العراقي وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة وهذا عجب من امثاله حيث
خفي عليه ما لا يخفى على امثاله فان الذي توفي في سنة خمس وثمانمائة هل يصح
ان ينظم كتابا في سنة ست وثمانمائة الا ان يختار انه نظمه في قبره والله يعلمه
وما مثل هذه المزخرفات المردودة الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة

قال الذهبي في سير النبلاء في ترجمة الخطيب البغدادي اظهر بعض اليهود كتابا
ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة
وذكروا ان خط علي فيه وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه على الخطيب
فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم
عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم
بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى الخامس والتسعون

ذکر فی مبحثه فی ورقة اخری تقریب النووی وذکر عند ذکر شرحه شرح الحافظ
زین الدین العراقی تاریخ وفاته بسنة ست وثمانمائة **وهو** مخالف لما قدمت
یداه فی الورقة السابقة بانه توفی سنة خمس وثمانمائة **السادس** ۹۶ **والتسعون**
ذکر فی الاکسیر فی اصول التفسیر عند ذکر حواشی تفسیر الجلالین ان وفات القاری
علی المکی کانت سنة عشرة بعد الالف **وهو** خطأ جلی کما لا یخفی علی من
طالع ابراز الغی **السابع** ۹۷ والتسعون ذکر فی حرف اللام من اول مقصدی اتحاف
النبلاء اللباب فی تحریر الانساب منسوبا الی السیوطی **وهو** غلط یشهد به کل
من طالع رسالة السیوطی فان اللباب لابن الاثیر الجزری ومختصره لب اللباب
فی تحریر الانساب للسیوطی **قال** السیوطی بعد الحمد والصلوة هذا ما اشتدت
الیه حاجة المحدث اللبیب من مختصر فی الانساب وافیا بالمقصود کاف عن التطلع
خال عن التطویل لخصت فیه اللباب لابن الاثیر واستوفیت فیه ضبط الفاظه
مع مزید علیه وسمیته لب اللباب فی تحریر الانساب انتهی **الثامن** ۹۸ **والتسعون**
ذکر فی اتحافه عند ذکر الجامع الصغیر للسیوطی وذیله ان للشیخ علی بن حسام الدین
المتقی مرتبا لاصل والذیل معا سماه بمنهاج العمال فی سنن الاقوال **وهو** غلط
فان اسمه منهج العمال لا منهاج العمال کما لا یخفی علی من طالعه من النساء والرجال
والشیوخ والاطفال **التاسع** ۹۹ والتسعون ذکر فی صفحة ۱۸ من کتابه لقطة
العجلان مما تمس الی معرفته حاجة الانسان ان الامام مالک منع شد الرحال
الی مشاهد الانبیاء والاولیاء **وهو** افتراء بلا امتراء صرح به کبار اهل
الموفی ۱۰۰ للمائة ذکر عند ذکر المبهمات فی اول مقصدی اتحافه ان فات الی الآن

من عبد الرحيم العراقي سنة ست وثمانمائة، وهو مع كونه غير صحيح في نفسه
معارض بما ذكره عند ذكر شرحه لسنن ابي داود انه مات سنة ست عشر
وثمانمائة **هذا** ولنمسك عنان القلم ونختم الرقم، فان خير الكلام ما قل
ودل، وشر ما طال وامل، **ولقد** كان خطر في خلدي باصرار بعض الاحباء
ان اذكر من مسامحات صاحب الاتحاف ثلثمائة مع الالف ليكون برهانا على
كونه مجددا على راس المائة الثالثة من هذا الالف ولو شئت لفعلت فان
تصانيفه اكثرها بل كلها مملوة من الوف المسامحات، والمعارضات، حتى
قيل هي بحار مواجة وانهار سيالة بالمزخرفات، ولكن قلة الفرصة، وخوف
الملال بتطويل الرسالة، منعني من ذلك، فاقتصرت على ما سطرت من ذلك
وفيه كفاية لمن هو على سواء السبيل سالك، ولازمة التحقيق مالك،
مختار لخير المسالك، مجتنب من شر المعارك، وهداية لمن يمشي في الليل الحالك
من غير مرشد ودليل ينجيه من شر المهالك، ووقاية لطلبة العلوم، و
كملة الفهوم، عن الوقوع في المهالك، والاتصاف بالهالك، **ولئن قام** احد
من الانصار، للانتصار، مرة اخرى، لوجد من مسامحاته اضعافا مضعفة
تبلغ الآلاف مترتبة في المرة الاخرى **ولنا** ان شاء الله لعودة بعد عودة
اظهار مزخرفاته، وخرافاته، ومناقضاته، ومعارضاته، وسقطاته،
وفلتاته، وشواذه ومنكراته، وفواذه ومهلاته واغلاطه، واشطاطه
نصرة للدين المتين على راس هذه المائة التي خلعوه فيها الخلعة المجددية
كفى له بها شرفا وفخرا، اعطاه الله له مثوبة واجرا، ووفقنا الله واياه للاصلاح

المصنفات * واطراح المضعفات * وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات * وتكاثر الخطيئات * وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدال * ولغويات النساء والاطفال الغير البالغين مبلغ الرجال * ومموعات المنهمكين في الغي والضلال * ووفقنا الله واياه على قبح النعوت المستقبحة * والصفات المستشنعة كعدم التزام الصحة * واختيار مسلك غير الثقة * ونبه الله اياه واعوانه على حسن طريقة المناظرة * وقبح شريعة المكابرة * وحفظه اياه وانصاره من التكلم بكلام الفسقة الفجرة * الجهلة البطلة * الهمزة اللمزة * وهدا كالله واتباعه الى التجنب عن السباب والفسوق * الذي نهى عنه الكتاب والنبي الصدوق * وعن اصلاح ما افسده الدهر * وافساد ما اصلحه الدهر * وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة * النافعة * الكافية * الشافية * الساقية * الوافية * الرافعة * الناصحة * في ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة * الواقعة في دورة الالف الثانية * من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة * ومدة تاليفها شهور عديدة مع طفرات وقعت في هذه المدة * وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العلمين

والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا وبعد فقد انطبعت رسالة نافعة في جواب التناصح مسماة بتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد في المطبع المعروف بانوار محمدي باهتمام محمد تيغ بهادر اللكنوي وكان ذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية

تصحیح تذکرة الرشید

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹	۶	لذا فسدت	اذا فسد	۹۵	۱۸	ترجماج	ترجمہ تاج	۲۶۸	۹	الفتیا	الفتیا
۹	۱۶	بین الکرت	بین الکوات	۹۷	۱	تجرا	تجرد	۲۸۱	۳	الملغاب	اللغات
۱۲	۹	اقوال	اقول	۱۰۱	۱۱	بنجد	[illegible]	۲۹۷	۱۲	نعتہ	[illegible]
۱۵	۶	الشق	الشقق	۱۲۹	۴	مجاورشنا	مجاورتنا		۱۵	[illegible]	[illegible]
۲۲	۱۹	ویتیوہ	وثنیوہ	۱۳۵	۱	شہودیا الصلوة	شہید الصلوة	۲۹۱	۵	علی من	علی الحسن
۲۴	۱۰	والخصوصی	والمنصوصی	۱۴۰	۹	آخرہ	آخر	۳۱۲	۷	المعتزة	لمعتزة
۲۵	۱۴	مملو	مملوة	"	۱۲	المنصف التصحیح	[illegible]	۳۰۰	۱۷	فی العبادة	فی التعبد
۲۸	۹	ابالحسنات	اباالحسنات	۱۶۲	۱۹	الائمة	الائیة	۳۰۸	۸	[illegible]	[illegible]
۳۰	۱۴	سعید	سعیدہ	۱۶۱	۷	ترجتہ	ترجمہ	۳۲۲	۳	وقامت	قامت
۳۵	۱	والہذر	والہدر	۱۰۶	۱۲	نشراح	[illegible]	۲۰۳	۱۴	[illegible]	[illegible]
"	۲	وثانیھا	وثانیتہا	۱۸۵	۱۹	[illegible]	[illegible]	۲۵۷		[illegible]	[illegible]
۳۸	۸	یدیہا	بدیہا	۱۹۱	۱	لاایابات	لایابات	۳۴۳	۷	[illegible]	[illegible]
۴۲	۱۵	لطوبانہ	طوبانہ	۲۰۷	۱۴	والاحول	والاحوال	۳۹۷	۱۰	[illegible]	[illegible]
۵۳	۱۳	[illegible]	[illegible]	۲۱۰	۱۰	الخضب	الخطب	۴۰۷	۱۲	[illegible]	[illegible]
۶۷	۶	الشقاق	النطاق	۲۱۶	۸	فصیح	افصح	۴۲۹	۷	[illegible]	[illegible]
۷۰	۸	حذو النعل	[illegible]	۲۲۵	۱۹	فی اباق	فی التعبد	۴۳۳	۱۵	[illegible]	[illegible]
۸۱	۸	[illegible]	[illegible]	۲۳۶	۱۰	[illegible]	[illegible]	۴۵۰	۹	[illegible]	[illegible]
۸۲	۱۷	[illegible]	[illegible]	۲۴۴	۱۵	[illegible]	[illegible]	۴۷۶	۱۱	[illegible]	[illegible]
۸۵	۱	الانخارہ	الانخاد	۲۴۴	۴	لناظرہا	لناظرہا	۴۸۵	۱	باجلیب	باجیب
۹۲	۱	فیرد	فیرد	۲۴۰	۶	لام	لا				